الإشعار * بحميد الأشعار

٦٠٣ ٦٤ ٦٠٣

سنة ١٢٧٠



وهو ديوان * نادرة الزمان * بديع المعاني في سحر البيان * المرحوم السيد علي افندي الدرويش عليه سحائب الرحمة والرضوان

بسم الله الرحمن الرحيم

أجمع قول يسطر * وأبدع فصل يحرر * حمد يخلد في كل ديوان * لعلي الشان * على مجموع الامتنان * وصلوات صلاة تهدى بتسليم وثناء نظيم * لحضرة ابلغ الفصحاء * وافصح البلغاء * الآتي بالمعجز الوجيز في الكتاب العزيز * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه * وعترته واحبابه * الذين اهتدوا بنور صوابه * واقتدوا بفضل كتابه * وفصل خطابه *

اما بعد فيقول راجي عفو الباري * الفقير مصطفى سلامة النجاري * هذا جزء صغير * وشيء يسير * حصلت عليه * ووصلت اليه * من صناعة وحيد دهره * وبراعة فريد عصره * ذي القدر الكريم * المرحوم السيد علي افندي الدرويش بن حسن بن ابراهيم * جمعته تحفة لكل اريب * وجعلته ذكرى حبيب * عندما قضى نحبه * وجاور ربه * طلبا لبقاء ذكره * باستبقاء بدائع فكره * ورغبا في اتحاف الافكار * بما وقفت عليه من تلك الآثار * التي هي من اينع ثمرات الاوراق * وابدع قول رق اوراق * وضربت به الامثال في الآفاق * اذ هو جدير بان يكون لفنون الآداب غره * ولعيون الطلاب قره * ويحرر رقيق مكاتباته على جبين الاعصار * ويحبر انيق صناعاته بسواد الابصار في جميع الامصار * ويبقى زهر آدابه جميل النشر * ويرقى باطرائه واطرائه الى يوم الحشر * وقد رتبت بديع صنعه * وهذبت سريع جمعه * وسميته بتاريخه الاشعار * بجميد الاشعار * فجاء مدونا في ثلاثة ابواب * سنة ١٢٧٠ والله الموفق للصواب *

الباب

(الباب الاول في الصناعيات مرتبة على السنين)

قال يمدح حضرة النبي صلى الله عليه وسلم بهذين البيتين واودعهما ثمانية وعشرين تاريخا سنة ١٢٤٤

خير البرايا احمد سماله * بيت رقي في المعالي مورده
التقي نبي نور طهر عاصم * هو خير أي الرسل بل واحده

(وقال ايضا من صناعية قافيتها الالف المقصورة في مدحه صلى الله عليه وسلم افتتحها بقوله)

الحمد مقصور عليه ذي الثنا * واليه ممدود ثناء بسنا
وصلاته وسلامه ابدا على * محمد والآل في افق العلى ١

ومنها

آرائه ودى ان ارائه وان ارى * آرام ودي زاده ودق روى
كم كوكب لي طالع في حاجي * يزهو بوجه ضاء يا له جاى
قمر بهي فيه همت فما شفا * ضنى فتى يظل منه على شفا
قلبي يهيم لطيب طيبة مغرم * بظبا تجنت لظباء تتقى
زهي نور انس حتى يرتقي * حتى رقي بهم كف لعلى
زين نبي ينتقي يتقي يفي * هو رأس حر حرم كل علا
وهو رسول الله طه احمد * محمد روح المكارم والملا
يغيث في ضيق فتى ذي خيفة * نبي فيض يتقي غيث غنى
تثبت يقي نقة يفي بغية * وكماله سما السماك والسها
مولاه ارسله إماما عادلا * يقضي يثيب يزين يشفي يقتفي
باب العلا يقي لكل همه * وهو اضا هلوله ليثل الملا
صفاته بهي وجه ذو ندى * اجل ذات سيد فاق سنا
امين وحي بحر فضل آية * وابن آمنة التي طابت هدى
هل له انس سنا بأداء آ * داب هنا انه اهل لها
وهو شفيع وحبيب محسن * خير حسيب بهداية دعا
نبينا المغيث يوم كربة * بنور وصف غيث محل مجتبى
اكرم من رقي رسول قد دعا * الى الذى هدى به دين رضا
هذا رسول اكرم الورى ندى * امام رسل ذو جدى وندى وثنا

منها الممدود مثلها كل حرف منها منقوط كل كلمة منها مهملة كل ... ومنها معجمة ومنها مهملة ...

(وقال ايضا من ابيات صناعية بمدحه صلى الله عليه وسلم)

سمح سنى رب حمد حاله … لى حبه دين وربح سناء
آحا اصناء هلوله ليل الملا … وهو العلاء يفى لكل اداء
اذ ذا سنا الدين هناك كانه … لك كل قرب برق اجر رجاء
آيضا مسائل بره اطلبه لاى … انه بر لقوم عناء
انعم وقل رب هناء ياله … بل طاهر بل يا سماء ضياء

(وقال من بديعية فى مدح حضرته صلى الله عليه وسلم)

للطرف مطلع بدر الحسن قال زم … حتى استهل وقلبى بالغرام رمى
هذبى فهذبى طليق الدمع طلقه … يا صاح نوم تولى بالغ الحلم
عهدى ووجدى وقلبى والجوارح فى … طى ونشر واشواق وفى عدم
جد الغرام بجسمى وهو هازله … وقال حسبك ثوب الوجد والسقم
ولفق الحب وجدى والهوى ندمى … ففاض دمعى وقد لاقى الهوى دمى
كم ليلة بتها والنجم يشهد لى … او ارد الدمع من عينى بالعنم
مأمون عهد به قلبى الرشيد لذى … توجيهه لهواه خير معتصم
بدا فقلت ولا تشبيه انت لنا … لجنة الخلد فى حسن وفى نعم
عم البها منه خالا فاكتفت به … تبا لعاذل خال بالبهاء عمى
نوادر الحسن فى خديه قد كتبت … يا قوت خط بمسك الخال مختتم
ما عيبه غير سحر فى لواحظه … ذم العذول به للمدح كالعلم
بالحسن فى خده ماء اكتسا زهرها … كدر دمع على خدى منسجم
راجعت اذ قال تهوانى فقلت نعم … قال اصطلى الحب قلب القلب فى ضرم
لا ذقت لذة طيف زارنى سحرا … ان لم اذب فيك وجدا والهوى قسمى
قد مال من لام قلبا فى الغرام له … حض وحظ فدع تجنيس لفظهم
ورب مستطرد لوما يضل على … علم كما ضل فى حكم ابو الحكم
غالطت اذ قال هل منك الفؤاد عم … عن حبه او عميم الشوق قلت عمى
هل حل ورد له حلو لورده م … لمهمل المهمل اللوام للهمم

مقلوب ما بعده
مقلوب ما قبله

حرم

حرّم ملامك لا اسلو هواه ولو ... حلّ الحمام وأهمل عاطل الكلم
من لى ببدر ببدر ثمّ انظره ... بطرف صبّ لصبّ الدمع كالديم

ومنها

نار الهوى قابلت سقمي بصحتهم ... وطابقت بوجودى عندهم عدمي
وشعّ الوجد فى قلبى لهن جوى ... فذاب بالمحرقين الشوق والضرم

ومنها

وكم اعاتب نفسى وهى تعذلنى ... يا نفس هلا تكفى فى الحب سفك دمى
اوثقت قلبى بلوعات الغرام وفى ... حسن التخلص ارجو سيد الأمم
محمد الفضل خير الرسل مطردا ... جد الحسين ابن عبد الله ذى الشيم
حقيقة النور بل نور الحقيقة فى ... مرآة شرعته عكس لمجترم

ومنها

فى السيف شبهت شيئين بمثلهما ... بريقه والدما كالبرق والديم
لله اعمى بصير وهو ذو عجب ... يبكى ويبكى ويروى الارض وهو ظمى
خيولهم والعدى والنقع ثالثها ... كالشهب لا تخطئ الشيطان فى الظلم

ومنها وهو بيت التاريخ

ارجو قبولك نظما فى مؤرخه ... اهدى على ثناء شافع الأمم

٢٠ ١١٠ ٥٥١ ٤٥١ ٦١٢ سنه ١٣٤٤

(وقال ايضا من بديعية فى مدح حضرته صلى الله عليه وسلم)

بديع مطلع حسن المفرد العلم ... براعة تستهل النور فى العلم
جانس دموع عقيق فى العقيق وهم ... فتم اقمار تم صحفوا هممى
مقلب القلب قبل البين منحرف ... بما حق لاصطبارى لا نق ادمى
صبا بطرف طرفا مطلقا وصبا ... مذيل الدمع هام هامل بدم
فى معنوى بطرف لابن ذى يزن ... اشارة منه فى قلب لمضطرم
تركى بتركيب تلفيق النصيح شقا ... فمن فهم لفظى الاتى فهم وكم
اذاق ابطالهم مكر طباق اذا ... لم يستحل بانعكاس الطرد فى الالم
يا عاذلى قسما فيما تضمنه ... ان المحب عن العذال فى صمم
فرد من حسد صدرا على عجز ... كناية لك رد الصد فى ضرم
استخدم الدمع من عينى لاصرفها ... فراجع القلب قلت اكفف فقالهم
قال الهوى غير اسلوب الحكيم فدع ... قلت الكرى والتفاتى عنك للامم

الغزنت المى لن يم الخمس يسجد لى
تهتكما بشر اللاحى العذاب عسى
فكل عكس بعكس الكل فوقه
لقد سقيت بتصحيح الدموع دما
فى السفح دمعى به استخرجته لرشا
اهدى السلام نسيم عن مراسلتى
ان عز صبرى فابدى ما بتوريتى
تجاهل العارف الملحاح ام هو سر
فالطى والنشر فى صبرى ومدح فتى
كم قلت اذا وجبوا اشقى بجفوتهم
هذا ما وجدته منهما فى وقت الجمع

اذا تعمى بقطع الرأس فهو لمحى
ذاك التمنى الترجى ليت لم يلم
ابدع وبنه وآزه والحجد وصل ورم
على استعارة قلبى نار من بلم
مأمون عهد عن التوجيه معتصم
مراجعا قال من ذا قلت ذى سلم
زاوجت ذوقى فحلو الصبر فى همى
ارسلته مثلا كالشم فى الدسم
اهداك شعرا له التعريض فى الحكم
تسلى يا كبدى قالت بنارهم

(وقال ايضا يمدح حضرته صلى الله عليه وسلم بابيات يعلم منها الحرف المضمر)

١ ياخير من طاف بريحا قد بدا * ذا سودد زها وذاكرا تلا ٢
٣ مجير ضيني قمر عن ربه * ارسل يغز والكفر اوهى الولا ٤
٥ واهبنا عزى ثواب كوكب * محمد قمر ومنتسب العلا ٦
٧ ظل ظليل قد تقدس جل عز * كبر ومصطفى شفاء للملا ٨

وهذا هو البيت الذى تعرف به الحروف وهو ثمانية وعشرون حرفا
خذ ضغث حظ شط جز صفه * تدق مسك عنبر والى
وبيان ذلك ان الشطر الاول له الخاء والثانى له الذال والثالث له الضاد وهكذا الى الثامن فاذا تكرر الحرف فى اشطار جمع عددها وكان المجموع عدد الحرف المطلوب على اعتبار ترتيب الحروف فى البيت المفرد

ونحو ذلك قوله ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

١ ياخير واف فى صفاء حسنه * للناس ذى طول محمد ضاء لا ٢
٣ حق صراط قد هداك تطهرا * طه الرسول نبينا كنز الولا ٤
٥ كاده غش ساد طه سطوة * ما مثله حكما ولا يأتى علا ٦

٧ ظلّ بصدد رشداً بعلمه * ساطع ضوء نجم اصلاح فلا ٨

(وهذا البيت الذى تعرف به الحروف)

خذ قرّ غشّ ظجّ فضّ بشينة * صدك حرّ عطّ سمّه ولا

(وقوله ايضاً من ذلك فى مدحه صلى الله عليه وسلم)

١ فزت بخير حسن فكر فصف * نور رسول جفن ذوق نفع ٢

٣ قف زاجراً فاض دمع قسا * مطر دجن عن مغش منع ٤

٥ جد ذهك شيث تزد سنطه * وزن بصوت وعظ حق وفع ٦

٧ مجير ضيمى قمر نشر * كلامه درّ وصبح سطع ٨

ومن غرر صناعياته * ودرر لزومياته * قوله مادحاً ومهنئاً حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا مؤرخاً سنة ١٢٤٥ بآخر بيت منها ومطرزاً اوائل التفاعيل بستة ابيات مجموع منفصل حروفها بيت يركب من حروفه بيت آخر وتستخرج منهما ثمانية وعشرون تاريخاً بتساوى المهمل والمعجم فى تاريخ تقديمها

عمر العزيز	يزدهى	بالمطال		لا زال يحيا	فى سماء	الجلال	
يا حسن وجهه الشريق	الذى			نارك بد	ر	قد زها	باللبال
ا شمّ ر	يا المسك من	روحه		ا ذ شكله	اليانع	حلو	الدلال
نجل على البدر زها	بدره			سعوده	حل بيا		هى الهلال
شبل كشمس	فى كما	ل به		هذه الشموس	قاربت	من زوال	
مولوده	نسل الذى	بدره		هذ علينا	نوره	و	الظلال
و هو الذى	ا	زهى سو	ر شده	فلا يضاهى	فى نجاح	بجال	
سنى جاه	مشرق	قدره		ر فى سماء	المجد لا	يستمال	
تعلو همّا	لسه العلا	ا	نه	عن العلى	الا	على حميد	الخصال
بحر فنون	برطول	له		عقل يجول	فى الفنون	الثقال	

د	عني فلا	و	صنف علا	ه	يفي
يساره		د	وض لطلا		به
سا	د شجا	عة	وضيا	ء	اهتدا
هنه المزا		يا	ظرها	ل	لامع
يروح قو		وّ	الالفعل		العلى
ا	س نبا	ن	دوح ور	د	زها
بهمّة		و	سودد	يـ	رتقي
ثبت نفـ		ر	الاسد	منه	ومن
و	الله ما	لا	مثال	و	ماثلوا
بحر غريـ		ق	الفضل عنه		انت
حو صفا		ت	وخصا	ل	لها
يهني نسيـ		با	جاده	ا	نه
ا	نى لبو	ث	الحرب		تحكى لنا
تسعد في الو		رى	وتحيا		الندى
ا	ن عاد قر		با يتجـلى		الدجى
تهنى به		بدر	تجلّى	و	الثنا
يرعى سنا		ه	الله من		حاسد
بشراك يا		ا	باخليل		العلى
ا	بدى لنا	ا	نس علا	ك	الذى
لك الجلا		ل	والكما	ل	الذى
جل علا		ك	ان يفيه		الثنا
مولاى نظمي			لفظه		لؤلؤ
ا	هديك		ضاء من سما	و	الثنا
لله هو			لسود تعا	لى	فدى
١١١			٥١١		١٢٤

ليس كمشـ	ل	ذا	المزاج		اعتدال
يمينه		هول العدى	و		النضال
ا	زرى بفطنـ	ة	فهوم		الرجال
و	بدر انسـ		العصر شمس		الكمال
جلت معا		ليه	اذا		عن مثال
و	رد سما	ح	بحر جد	و	ى مول
د	ان كذ		لقباه طو	د	الجبال
شعاره الا			فنا وضرب		القلال
ما هم على			لقياه ا		ز الاعيال
ا	مالنا		تزهو بسمط		اللآل
خلائق		قد اشرقت		في	الليال
نور تكو		نا نسيم			الشمال
د	ر ابراهيم		فى عزيز		الفعال
يا ماكا		به صفاء			لبال
نوراوا		عاد نجما	جى		الزوال
و	سعد نجـ	م	ورفيع		الجلال
د	عي وعمر	ه	جميل		المطال
في السعد			العزة جاء		الهلال
د	قي المعا		لى وهو سبع		النزال
على الثر			يا زاد حسنا		وصال
جل عن المـ		دح	بنظم		المقال
لكن لسلطا		نك	نشور		حال
ا	ذا	ترا	آ	ى ارخ الا	نتهال
لاح هلا		ل	عمره		لا يزال
٧٥			٤٤٥		٧٩

١٢٤٥

وهن

وهذه صورة الابيات المستخرجة من هذه القصيدة ومنفصل حروفها بت باخذها على التوالى

عيا ن شمو س تبد ى سميًّا * بثو ب حيا ة اتى بالجما ل
زُ هى بسنا ه لنو ر عيو ن * ورا قت بثو ب بهاء ا لكمال
بقر ب لبر ق الهلا ل لديهم * هلا ك يلو ح لكل اهلا لِ
لنا س هم فرع عليا و جو د * شما خ ندى نور فرع جلال
ير ى حسنها الله نسل حلا ل * تقو م بعمر على مطا لــ
ابوهم و حيد بجو م سعود * بلطف هز اج علا عن مثا ل

البيت المجموع من منفصل الحروف وهو خطاب لدولة الممدوح ويركب من حروفه بيت آخر وبهما عدد ٢٨ تاريخا

نسيبة الزهر نورًا بالبقا لكِ حَلْ * سعودُ خيرٍ على الملا ومدّ اجَلْ

والبيت الثانى المركب من حروف هذا البيت هو قوله

نسلٌ حكى الزهرَ نورًا بل بلا ابقا * لوعدُ خيرٍ لاسماعيلَ دَوْمُ اجَلْ

ويخرج منهما ثمانية وعشرون تاريخا بتقليب المهمل والمعجم بتاريخ تقديمها

(وقال مادحًا حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا بهذه الرسالة وتستخرج منها * قصيدة من الكامل التزم فيها التشريع فتستخرج منها قصيدة ثانية من مجزوءه ويستخرج من اوائل تفاعيلها الاربع اربعة ابيات اودعها خمسة وستين تاريخا لسنه ١٢٤٨ وهى)

نحمدك اللهم بان (خلع) علينا خلع احسانه * و(سجد) كل لعظمة سلطانه * (وسقى) الوجود غيث نعمه * وافاض على المكان و (الزمان) انواع كرمه * فلو ان (الغصون) اقلام * وجرت (بماء) البحر مدادًا لم يحص له انعام * قد مد (على الربا) ظل كرمه * و(تجيب) الالسن بشكر انعمه * (الانس) فى الكون بذكره * وله المنة ان كسانا (برد) شكره * اذا اصبح كل (طيرا) بقطر الرحب يرجو (من قطر) غيث فالق الحب * ثم نهدى الى البشير من (الصبا) محمد المجتبى * تحيات (لا تزال) تحيى مرقى بها فم (السحاب) صلى الله عليه وآله والاصحاب * ما ازاد نحبه (وربا) * وهبت الصبا وسا (مؤذنا) بذكره فى الفضا و (المنحنى) * صلاة وسلاما ابدا متوليا سرمدا * وانلنا (الهنا) بزيارته * واعل (بمنارة) الرسل على درجته * هذا (ومرابع) النفوس رياض الادب * وبستانه المؤرج (بالروح) من الفنون التى هى لكل الافنان * الطف من مغازلة (الغزلان) * وهو للارواح المشرقة اشهى من الروح (والريحان) * وكفاية من كان (اهلا) للتكلم بالميزان اوان (سلفت) ايامه * ونكست اعلامه * فقد افتر (متبسما) ثغر عبوسه وجلا (محيا) سعد لم يعد نحوسه فى (ليال) اقمرت بانسها وعد

ليلة من جنسها * و(تغر) الايام باسما وصد (الروض) ناسما * اذ كان الادب (فيه) رائجا سوقه بعد كساده ٦
وأصبح من اثماره (الاقاح) بعد قتاده * وقلت (حياك) فنا حاة اوقاته (فهي) بنزهته على الايام
ضاحكة مستبشرة (اذا بكا) على رسمه جفن (الحيا) الركام * وأشرق (لنا) افقها بدراري
الفاظ ومعان وازهر (الطل) الزهر من كمها ونما (باهي) الزمان انشر ورق (المعيشة) بعد ان قلبها
كادت تحرق * اذ الفكر (اشتى) بصنيع باهر (الثنا) لم يسمح بمثله (في الدنا) ولا الوذعى لاسلوبه
دنا * يروح السامع (منعط) المسامع لفظا * (وسقيت) كؤس معانيه حظا * (واللب) يقف باهتا في دقائقه
* ويمشي متعثر (الاردان) خجلا من رقائقه * (من احجار) يفدى سوادها و(من زماني) بالخضر بياضها *
قصيدة من صناعتها (نمى) فيعلق بطرفها (ناس) عن المعلقات * (الاكان) بطرفها جاهل
انها ابيات تسبيح (الحمام) بين قوم محبا (بهم) الغمام * يشهد كل (عقل) انها معجزة الاقلام
وصورتها ان يخرج (لنا) من النثر نظم (محيا) به الادب * فلو عقل (اوجنا) الا والينا انجذب *
يخرج اعمال منه * و(الغرام) يروى الحسن عنه * (الغرام) بنظم تلك الاعمال * و(النفوس) اللطيفة يهدى
ما نضده * فمن اجاد (وزاد) فليأت بمثلها * (وصيرنا) عليه العمر ويأتى (بلا) كل وجه من شكلها *
اول كل فعلة عند (ذكرها) يخرج منه لك (الفى) الذى يليه ما هو (المنا) والسامع بيت منظوم
الى اربعة ابيات يرلن (الضنا) منها ثلاثة تبقى الى (الفنا) بنواز بنجم الفوز حولوا جمعوا (وهم) بقدرها لخمس وستون *
كل مصراع يتصعد (حزنا) على مثله * واسفا و(شجنا) بتقلب عاطله * ومنها (المنا) ضمن معانيه *
واللطف اضحى وقفا (على) مبانيه * لقد اعيا بمن في (البا) من الفصحا * وعلا على (خلانى) من الادباء * اللهم
اجل عن قلبي صدا (احزانى) بالآداب * وارشد (العقل) بنور هدايتك الى (ما رام) من جميع الآداب *
فقد طالما انشدت (يا هل) يروح الادب بعد ان (اضحى) كاسدا * ويرتاح به (قلبي) وقد صار صامدا *
حتى آن الوقت الذى (يعود) به الصبا ويصنع لمن (يودهم) الغرائب الادبا * اذ (يبعدهم) يعلم انه قد صفا
الدهر وراق (لنا الزمان) * وسر الاديب وكان (رهن) احزان * ولم ار (احدا شيء) مجتمع حظ حواسه
مبتهجا بوقته و(بنا بيه) * اذ العقل طالق (العقال) * واللسان قال * (عذب) مورد المقال *
عصره ازدهى على العصور (يا هل) له مثال * ولم يكن (مجنوننا) فيما قدم من كل حلو (الجنى) من امرآتنا واعياننا *
يقول المتقدم ايت (لنا عود) اليه * وانا منتهما (بمن اعتدوا) لدنيه * بدولة (ذى العرف) والمعارف في المطالب
من اقصى مكان (الى الاوطان) كل اللطائف * (بجنانى) حبه * والفضل (والعرفان) شيمته ودأبه *

مالك الممالك العزلية (صنو) الشمس في نور لتجة (رب) المنن والسعادة التي (سطعت) على الزمن حضرة
الحاج محمد علي باشا بلغ من (الثناء) والمنى ما يشاء اذ حلت (المعارف) دولته * وشملت (سعادته) اهلها وواستهم
عنايته * من كل فطن هو (اخو) مكارم سنية * وكل (كامل) المروءة لحضرة (افندينا) المحمدية العلية
الملكية التي عزها بلغ (العلى) وخدمه بهمة (العقل) وآملي * فهو افق ها (فضاء) بدره على النجوم *
وفاض فضله فهو (البحر) في المنطوق والمفهوم * (البهي) اجادة وعزا ومن (اذا) ألم به انسان فقد
صادف كنزا * نعم (الجواد) والمنى * وحبذا هو (تفننا) تسنم ذروة ما (دنا) لمطالها هام الفرقد *
وموا هب هو بخصوصها (ابو السنا) الاصعد الاوانه (رب) السيف والقلم * (فلدونه) كل فطانة وعظم *
ولا غرو ان قلت هو (ابن المجد) واخو الجد وذو (الهدى) ورب الندى فان نور محيين (القمر) وكبير همته اصبح
تاج هام الاكابر (والاعيان) استنار هديا بالنور (الرباني) وطلاقة محيا (تزرى) الفاظا ومعاني *
لله طالعه المسعود * و (افديه) بالروح ذاته من (عين) كل حسود * ازرى (الدراري) بسماء علاه وهذه
التي زينها نجوم (نهاه) وحفظها فطانة بشهب (الاصابة) ان اظلمت الآراء (النيرات) في حنادس المشكلات
المعضلات * (من رئيس) بأسه شديد * و (رأيه) ما عليه مزيد * تنفر (فتستنير) برأيه الدياجي *
وينظر فيها بنور الله و (قد جلا) شبه المداجي * (ان ضل) من ضل يهتدي (به *) فانه قمر بازغ
يهتدي به الساري في (حلك) اربه * ويروح كل (راج) طوع ما يشير * و (الدنا) اشرقت بنوره وصفوا
هذا الملك الخطير * (العنا) في مخالفته * ان زال (اوونا) امرهم عن مشاورته * (ويبنى) الكون برأيه المنصور
اذ جيشه النجاح في الامور (بضيا) نبه كم اهتدى حائر (من وقد) الاذهان * وعلى (كل) ذي استكبار علا
واهان * فلله شخصه (النوراني) * ومعاني لا اذكها (الاذهان) والاماني * شرف كل (مكان) * ونور كل زمان *

وسيادته حفظه الله (تاج) الرؤس * وسعده فالد (المجد) اطلب مما تريد و (قل لي) فنجمك غير
منحوس * فليس في (الرؤس) من يضاهيك * وفي (الافعال) المحمودة السيرة (اليد ركك) من يجاريك *
ولسعادة حضرة افندينا (محمد) علي فال سعده (بازاكي) الحسب والنسب (المضاهي) لجنابك مفهوم *
ولو كان هو (ليث) فانه مكسو حسن (السجايا) شيمك * والمجد (والمفاخر) كرمك ونعمك *
الشريك ينكسر * و (الجيوش) برأيك تنتصر * هيهات (معدنا) طاهر الاصل * و (مقتنا) ليس هو غير الفضل *
اعيذ بالله تعالى (تحصنا) واتصف طبعا (بالحسن) والسنا * اما (في العلم) فهو نادرة الزمان
* وعنترة (في حومة) الميدان * ذو الحسن (والاحسان) * في السيف والقلم (والاتقان) * في كل ما صنع

وأحكمهم ما داناه في (الميدان) انسان * ولا يسمح (لك) بمثله كل زمان * (لا) يخشى في الحق لومة
لائم * وليس كمثله (بدر) في سماء الاعاظم * (في) العلوم هو المعلوم * (والذي) له قصب السبق
في المنطوق والمفهوم * (الظلام) ينور بلبه * و(القلوب) متفقة على حبه * ان (اولاك) الله رؤيته انت
سعيد * وانت (اخو) السعادة ان مت على (محبة) هذا المجيد * ذكي وضاء (رأينا) انه خمدت الاوهام
وهو البر اخو البحر ابن (الغمام) * اما مدحه فهو (ملء) الارض * وكم يصعد (في) السماء من الشأن
والواجب والفرض * (بلك) هو الارض فخارا و(السماء) ارض لمجد وقرار * (الوليه) بأعماله مشرقه *
كما ان رأيه (الشديد) في المهم نار محرقة * (الى) الناس بوجوده ادعى الزمن (محسنا) * واشهد انه رب
المعارف والفضل (بتيقنا) وتبيننا * ومن (هنا) ابتدي بغرر دعاء (فيما) ترومه الانفس *
ويرجى قبوله تاليه (بتقرب) وهو اللهم يا من (جلت) اسماؤه الحسنى و(يرى) ولا يرى في الدنيا *
ولا يحتاج النظر ولا (الامعان) يا من تنزه (عن النقصان) ويعجز في حكمه من يجهد (وفي) احصاء نعمه *

كما وهبت لنا (بمكارم) فضلك واحسانك (رأيا) بصيرا * وجعلت (منظوم) نعمك علينا منثورا
* يا من بفضله لنا (يهدي) الهدى والمنى * و(يصيب) برحمته من يشاء ومن خشيته (ذرى) دمع الغيث
هامع من جفن (السحاب) بوجنة الغبراء * (متى ارى) اسرار حكمك يا من (لا امثال) له في الغبراء والخضراء *
هب لنا توبة تمحو (بها) الذنوب اللهم و(تجلو) ما واها صدا القلوب (له) الحول والقوة جنابك
اللهم ردنا (الى البحر) من نعمك * واجل (المغيب) لنا عن شكرك هل ثناء (ومدحا) نستقصي بعض
ما اوليته لنا من (الفتح) * وهو مثل الشمس (تبيننا) ما اوليتنا * هل (معتنا) بكبرياءه غيرك
المنة والفضل لك * (وتراكم) النعم عنك * نعمك وان ضل من ضل فهي (كقلائد) الدر في نحره *
وكل اليك فقير عمره (الفيضان) على قدره * اي (رأي) لمن ضل وقلائد (العقيان) من احسانك بها محلى *
كيف وقد (اضحى) مقرا بها الملأ أشهد لا (ثاني) لذاتك * وجل (عن مثل) وزوجة وولد
عظيم صفاتك * يا ان (لديه) علم كل شئ ازلا * (خذ يا جليل) هذا الدعاء * و(ما اهديه) من الصلاة
والسلام على الذي (بالسيف) قد احيا الدين * (وقاما) هجوع الحادثات (سل) بحرمته يا هذا كل
خير لرب السيف (والقلم) * ومن الى مجد (اهدي) ذا المنثور المنظم * (هل) من يباهي الامم *
وهل يستوي الاعمى و(البصير) حاشا نستقصي (مدحا) بجنابه * او ينتفع (اديب) بالغلو من اداء
الفصيح البليغ الذي (اذا) قال اودع السمع درا (مثمنا) * وابدع الحمد فيما هداه (ودونا) من المحامد في المجامع *

بكل

لكل سامع* بل الذي (رنا) له اسعد وعلا (لفظا) ومعنى فلم نقصر (شعرا) له على حد* فياله
بحر امام مثله (بفطانه)* عذب فرات (حلا) محادثة وديانه* (بديع) مروءة وعرفان*
ورب لوذعية وفطنة في (التبيان)* بديع منطق (ومعنى)* ومجلي الحالك في (بيان) المشكل اذ يعاني*

فياله من داور (جل) عن المزري بجنابه (وله) الله من مجيد (طلعت) شموس السعادة
من تحت اعتابه* (الرئيس) الذي له في المروءة (العلى)* وقادح زند فكر (به) لنيل المشكلات قد
انجلى* فلو نسل (عن النظير له) فله المدح (وله) الحمد وله الشأو (صبحا) من كل وصف ليس له
حد* وافدي ذاته (جليلا) يسلك سبيل (المكارم)* وداع براعته (وفاق) على الوزراء فهو خير
الفريقين عرب واعاجم* (هينا) تراه لاحباء ذا البأس (والنهى) لاعدائه* (على) الشموس برى افكاره*
وتنويره في ليالي كل مشكل (وكذا) اقماره* يرى له الهلال (ديدنا)* وطلعته من (النواص) لتسوس المناظر اذا دنا
ليس يطلع في المزايا (اخوه) وهو منفرد بالعرفان (واغاثة) اللهفان* عن (تيمنا) وتدينا قد علا على كيوان
قلبه ابدا مطمئن بـ(الايمان)* بل هو لاشك ملجأ (للجيران)* وتحفة الناس (فهم) بوجوده في حب من
الزمان* فياله الله من (مولى) كثير المحامد وقد (عظمت) اوصافه ففيها (ذوو) المعارف له حواسد*
ادام الله تعالى الكريم (له) الاقبال* وتضوعت (وضاءة) مآثره فلو ينكرها (اذعاه) الرجال* اذ هو اللطيف
الذي له خلق و(خلق) آصفى من الزلال عند (ذي) الرأسة والقوى* (وهو الغني) عن شهادة السوى*
ولحضرته صنيعة الخاطر قد (صفا) بذي الرسالة باهرة (الصفات)* قاصر لسنها (عن الغلو) في مدح هذه الذات*
رسالة شاهدة بالادب (والفضل)* نقول من يدعي (تفضلا) فالامتحان شاهد (لمن) يدعي عدل تصنيف الفقير
علي الدرويش عفي (عنه) ووفقه الله تعليما (وتدينا)* وارشده لما (ينوه) بالخير امن المنى* وقد
جاءت بحمد تعالى كالروض (مجتنى)* وضاء انشاء قطارها (فعلا) بهجة وسنا تأليف (بالثناء) منظوم* مفتخر من
هو مؤلف لحضرته (افندينا) مخدوم* وتم (عن) اثنين وعشرين من مرتبها (عليه) الرحمة صانع بدائعه*
وسقى قطر الرضا قطر (نوراني) مضجعه* و(الاقران) وكاتبه وتاليه (بالاعلا)* والمسلمين علوا بالعفو
والاحسان* و(لا زال يعلو قدره) امرؤ سمعها (الله ذلك مؤمنا) ضاف الجنان* (افدينه) من انسان* يدعو لهم بالغفران*

(وهذه صورة القصيدة الأولى المستخرجة من هذه الرسالة وهي من الكامل)

خلع الزمان على الربا برد الصبا … وردبا الهنا بالروح والريحان
متبسماً ثغر الأقا ح اذا بكى … الطل انثنى متعطر الأردان
سجع الغصون يجيب طيـ ـرًا لابترا … ل مؤذنا بمنارة الأفنان
اهلاً محيا الروض حيـ ـياك الحيا … باهى السنا وسقيت من اجفاني
وسقى بماء الأنس من قطر السحا … ب المنحنى ومراتع الغزلان
سلفت ليال فيه فهـ ـى لنا المعـ … ـيشة في الدنا والليت من ازماني
تملى الحمام لنا الغرا م وزاد ذكـ … ـراها الضنى حزناً على احزاني
يا هل يعود لنا الزما ن بناسه … يا هل له لنا عود الى الأوطان
ناس بهم يحيا الغرا م وصبرنا … الفى الفنا نبحنا بمن في البان
العقل اضحى بعدهم رهن العقا … ل محبتنا بمن اغتدوا بجناني
لا كان عقل او جنا ن للنفو … س بلا المنى وهم المنى خلاني
ما رام قلبي بعدهم احداً سوى … عذب الجنى ذى العرف والعرفان
صنو الثناء اخي العلى الـ ـبحر الجوا … د الى السنا ابـ ـن المجد والأعيان
افدى نهاه من رئيـ ـس قد جلا … حلك العنا بضيائه النوراني
رب المعارف كامل الـ ـعقل البهـ … ـى تفتننا رب الهدى الرباني
عين الاصابة رأيه ان ضل را … ء او ونى من وقد الأذهان
سطعت سعادته افـ ـدبنا فضا … ء اذا دنا فلدونه القمران
تزري الدراري النيرا ت فتستنيـ … ـر به الدنا ويزور كل مكان
تاج الرؤس محمد ليث الجيو … ش يخصنا في حومة الميدان
بدر الظلام اخو النها م بل السديـ … ـد تيقننا بتفرس الإمعان
أمحمد الأفعال يا حالى السجا … يا معدننا بالحسن والاحسان
لك في القلوب محبة ملء السما … ء الى هنا جلت عن النقصان
قل لى ايدركك المضا هى والمفا … خر مقتنى في العلم والاتقان
لا والذي ولا اثرا تأتي الولا … ية محسنا فيما يرى ويعانى
بمكارم يهدي السحا ب بها الى الـ … روض الغنى وتراكم الفيضان
اضحى لديه السيف والـ ـقلم البصيـ … ـر اذا رنا بفطانة التبيان

رأيا يصيب متى رأ	يجلو المغيـ	ـب تبيننا	إن ضل رأى ثاني
خذ يا جليل وقل لها	اهدي مديـ	ـحًا ممتنا	لفظا حلا ومعاني
منظوم دُرٍّ لا مثا	لَ له ومدْ	حًا معتنا	كقلائد العقيان
عن مثل ما اهديته	سل هل اديـ	ـب دوننا	شعرا بديع بيان
جل الرئيس عن النظيـ	ـر له جليـ	ـلا هيننا	وكذا اخو الايمان
مولى له خلق صفا	والفضل عنـ	ـه مجتنى	افديه من نوراني
وله العلا وله المكا	رم والشها	مة دندنا	واغاثة الحيران
عظمت وصفات ذي الـ	ـصفا تفضلا	وتدينا	فعلا عن الاقران
طلعت به صبحا وفا	ق على الخوا	ص تيمنا	فهم ذوو اذعان
وهو الغني عن العلو	لمن يشـ	ـوه وبالثنا	ء عليه بالاعلان
لازال يعلو قدره	لله ذ ١٣	لك مؤمنا	آفديه من انسان

(وهذه صورة القصيدة الثانية المستخرجة منها وهي من مجزوء الكامل)

خـ	ـلع الزما	ن	على الربا	بـ	ـرد الصبا	و	ربا الهنا
مـ	ـتبسما	ثـ	ـغر الأقا	ح	اذا بكى الطـ	ـل	انثنى
سـ	ـجد الغصون	ن	تجيب طيـ	ـر	الايزا	ل	مؤذنا
ا	هلا محـ	ـيـ	ـا الروض حـ	ـيـ	ـاك الحيا	بـ	ـاهى السنا
و	سقى بـ	ـمـا	ء الانس من	قـ	ـطر السحا	ب	المنحنى
سـ	ـلفت ليا	ل	فيه فهـ	ى	لنا المعيـ	ـشـ	ـه في الدنا
تـ	ـملي الحما	م	لنا الغرا	م	وزاد ذكـ	ـر	اها الضنا
يـ	ـا هل يعو	د	لنا الزما	ن	بناسه	يـ	ـا هل لنا
نـ	ـاس بهم	يـ	ـحيا الفرا	م	وصبرنا	ا	لفي الفنا
ا	لعقل أضحـ	ـى	بعدهم	د	هن العقا	ل	محننا
لا	كان عقـ	ـل	اوجنا	ن	للنفو	س	بلا المنى
مـ	ـادام قلـ	ـبـ	ـى بعدهم	ا	حلا سوى	عـ	ـذب الجنى
صـ	ـنو الثنا	ء	اخي العلى الـ	بـ	ـحر الجوا	د	ابي السنا

ا فذی نهاه من رتبـ	س قد جلا حـلك العنا
ر ت المعا د ف كامل الـ	ـعقل البهی تفننا
عين الاصا بـة رأيه	ا ن ضل د ا ءٍ او ونی
سطوت سعا د ته ا فنـ	ـسد بينا فضـا ءً اذا دنا
تـنزع الدّرا ر ی النيّرا	ت فتستنيـر به الدّنا
تـاج الرّؤس محمّد	لـيث الجيوش تحصّنا
بـدر الظلا م اخو الغما	م بل الشديـد تيقّنا
ا محمّدا الا فعال يا	حـالی السّجا يـا معدنا
لـك فی القلوب محبّة	حـل السّماء الی هنا
قـل لی أيد ر كك المضا	د ی والمفا خـر همّتی
لا والذی ا ولاك را	يـا فی الولا يـة محسنا
بـمكارم يـهدی السّجا	ب بها الی الد وض الغنی
ا ضحی لديـه السّيف والـ	ـقلم البصيـر اذا رنا
ر أيًا يصيب متی رأی	تجلو المغيـب تبيّنا
خذ يا جليـل وقل ما	ا هدی مديحا متمّنا
منظوم د رّ لا مثا	ل له وحمد حـا معتنا
عن مثل ما ا هديته	سـل هل اديـب دوّنـا
جـل الرّئيـس عن النظيـ	ـر له جليـلا هيّنا
مولی له خـلق صفا	و الفضل عنـه مجتنی
و له العلی و له المكا	رم والشها مـة ديدنا
عـظمت وضا ءت ذی الصّفا	ت تفضّلا و تديّنا
طـلعت به صبحا وفا	ق علی الخوا ص تيمّنا
و هو الغنیّ عن الغلـ	ـوّ لمن يشوّ ه بالثنا
لا زال يعـلو قدره	لـله ذا ا لـيك مؤمنا

﴿وهذه صورة الابيات المستخرجة من اوائل اجزاء القصيدة الثانية﴾

خمسا وستين المصارع ستة * بالقلب ارخ معجم وعطول
نثني المديح لباهر بدر سما * برأيه بل راسخ واصيل
بحر يقي من هم تابسعادة * لمحمد يبقى السرور وتقول
وطل ببشر السعد حيا ارشد * يا خير دبج حبله موصول

﴿وقال وقد اقترح عليه بعضهم نظم بيتين من الغزل اول كل كلمة منهما عين﴾

علي على عينيك عذل عواذلي * عذاب عليها عند عاشقها عذب
عذارك عند عجب عطفك عدني * عيونك عصبي عاد عاتبها عضب

﴿وقال وقد سئل في حرف الصاد محاكاة كافات الشتاء﴾

صادات عشر تصدينا لها شغفا * من لم يصدها فصادي القلب معقود
صهباء صرح صحاب صحة صلة * صوت صبي صفاء صبوة صيد

وقال

وست اذا ما استدامت * فاني بها دمت حيا
عقار وعود وعليا * عقار وعود وعليا

﴿وقال وهما مما لا يستحيل بالانعكاس﴾

هل على غند وزام حمار * امر حمار ودن عمي لعله
هلع بل علق علا وهو نور * روقوه والعقل عل بعله

﴿وقال مؤرخا في سنة ١٢٤٨ من ابيات﴾

ثمانية من بعد عشرين ارخت * ببيتين والحالي بعاطله افتي
لبرك فتح الله نور بدى فسل * لتجاري مدحا زف فابشر مصطفى
يدوم بخير للمصاحب مسعدا * بحي سروري طب سلامة فدوفي

﴿وقال من قصيدة منفصلة الحروف﴾

وذو أخ ان زاد داء وداده * وان دق رزء رق او دار اودارا

آردد دعى اذراع آدم زاره ... وداود آوداه وادرك دارا
ووافِ ذوى راي ووالِ اذا آوا ... ودع زور واشٍ ان روى ذاك او زارا
ودارِ ذوى ذم وزح ذا دراءةٍ ... وذر ارض ذل وارض دارك دارا
اذر راح آداب ودارس وراع ذا ... ابٍ زوج آم روع راءٍ وآزارا
وزن روح دراك ووالِ وداده ... ورب ادوبٍ ازدروه اذا دارا

(وقال ايضا)

آذا ادب آم اس روض اوده ... وارواح وردٍ ام ورود اوارى
رأى آل آدابٍ وداء اذا روى ... واى ذوى رقٍ واى وذارى
اذا زدت ردا ازاد ردع دراءةٍ ... وان راع داجٍ رد ازوع دارى
واوف ودع اراء واشٍ وزوره ... وان رذل آذاك ذره ودارى
وذى ادبٍ زاهٍ ازال اوارى ... آوارب زارى ودِه واوارى
وذى ارجٍ داعٍ اذا راح زوروا ... وان رى رد وادون ذاك ودا

(وقال من ابيات معجمة)

خذ نخبة تبغى بغن قشيب ... فى شيخ خبث ذى تجنٍ غضيب
ذى ذقن فى خبثٍ تختفى ... فتنثنى بجذب نتفٍ يذيب
شقية بزقة تغتنى ... فتغتذى بزف نزف شيب
تجيبنى بزينبٍ تنثنى ... فى زقة شيخ بجفن نقيب

فظ تخين شب في خبثة	شيبة خنث تجزي خضبة
فتى يجيزني بظني يفي	شيخ يخيفني بجفن نقيب
في يفن يشذ في بثن	يجيز غبني بقفيز زبيب
يبش في ذي شبق يشتفي	بغيشة تنفخت في قضيب
يقضي قضية بغشي فتى	يفتي بغيظة يظن يخيب
بضيزن يجزي بتزييفه	يبث في ذنب فتى يغيب
يقضي بضغن ذي تشجب يفي	بنفثة بين شفيقي نجيب
يقذي بغض جفن جنية	جبين زفت ضيفن في غنيب
ينشب في ذي ثقة غيبة	تجزي بنبذ بين ضب ضبيب
ذي شنب في شفة نتنت	فقشبتني بغثيث شخيب

وقال رحمه الله

رسالة صناعية * تستخرج منها

قصيدة رائية * مؤرخة بسنة ١٢٤٤

وصورتها

نحمدك اللهم يا من في (رياض) نعمه الكون قد تنزه * (فيا حبذا) انت رب عن كل قدر تنزه * (فارفع)
النعم توحيد ذاتك * و(مسرى) كل شئ في الوجود من (تلك) المصنوعات تمجيد صفاتك * (صدر)
الوجود منشرح وناطق (بمبتسم) الشكر * والقلوب سواكن (المباني) من نعمك الغر * فما شئ (خارج)
عن ارادتك * ولا تضوع (الزهر) الا مخبرا عن سر منتك (وحبذا) ما فيحت * ونعم ما به سمحت * (دون)
كرمك تقصر الالسن * فما (تقول) وتفي بثناء اقل ما تمنن * (قصور) لسنها ظاهر * ومنك في (حسنها)
بواهر * اذ قلت للوجود (ازدهي) بصاحب المعجزات التي (بها الايوان) شق والبدر البهي * (وادنى)
الى امته اعلى الخيرات * و(دار) رفعته في اعلى الدرجات * وانه (معترف) بنبوته كل كتاب * فما زمان ولا (مكان)
الا وضاء عليه كوكب (السعود) من هذا الجناب * فيا (القصر) عن ادراكه بعض وغير (داخل)
في حد امكان من وصف (على الزهر) النيرات من نوره (اشاهد) مددا * وحسنات علينا لا (منتهى)
لها كما وعددا * كيف (نقول) عنها ونور العقول مكتسب (منها) * عليه صلاة وسلام تنشرح (الصدور)
بتواليهما * ويزهو افق (اماني) تاليهما * اللهم ابنه عنا اعلى (جنة) * واكرم الرب والمنة * (وكل زمان)
عنا منزلته التي ترهو عين (ناظريها) * وآله وصحبه الذين (قد زخرفت) بهم الدنيا لساكنيها * و(عندها)
انهم خير من فيها * فهم البها (المن بها) منحهم الله تعالى خير الاجور (بولدان) وحور * وبعد فاسمى من (زمن الصبا)
فن الادب ومخالطة الادباء (كذا صحبا) السجية تميل الى قطف (ورد) اخبارهم * ولفظ درر افكارهم (وكل مكان)
من جوانحهم جانح الى (العمران) من الاذهان بالموجود (او بجود) جنان * من الفاظهم التي (ضمنها)
بقاء الذكر والشكر (في الناس) والانس للخمس الحواس (من) كل معنى * في لفظ كمغنى من (دنيه) *
ونظم ونثر ما للعقل (والعمر) عنه غنية * فاين منهما غنا (القمري) في الزهر * والمثاني دخل (العقل)

هذا وكنت دعيت الى (رياض) عيون ازهارها وراض* (تمايلت) اعطافها ميل النشوان* كانها (عرائس)
تجلت وتحلت وزهت (باخلاق) حسان* طيورها لها (الاغصان) منابر* ويلقى من ورق (اشجار)
عنها تذاكر* تبتسم (الزهور) فى وجه النور* لما (فى القطر) من بكا القطر* وادواح قد (تحلت)
بما يشرح الخاطر والصدر* (تكونت) الزهور* وطربت الطيور (نشوة) من كوسها* وتثنت غصونها (فوقها)
العندليب فى عروسها* (على حسن) هذا الروض الانيق (اذ ضحكت) الاصباح صباحها* على النسيم (طيور)
طيور الارواح ترى منا (اخلاق) نسمانه عظيمه * و (ازهاره) اشكالها وسيمة* طيورها (تغنى)
على العيدان* وبها راح (النسيم) عليلاً على فرش الريحان (من بكا) الدولاب على الاغصان* (وهى فى)
اعجاب فسبحان الله (الذى) اجرى بعنبر ارضها درر (القطر)* وكساها بالرياحين من (سندس)
الزهر* روضة بها الهواء (يسرى) باخبار نبتها العطرى (كأن) ياسمينها درر* ظرفت فى بحفها (خضر)
تغازل فيها نبات الارض* (باحمر) خد الشقيق الانيق (عيون) النرجس الغض* وفيها (ترا قصت)
الغصون فيه* لنواح النواعير* و (قانى) خد الورد اضحى على ناصع (الزهر) محمد* وقتها بين ليل ونهار* و (الاغصان)
ازدهت بازرق البنفسج (او باصفر) البهار* فطفقت امشى (بين) قصور ليس بها قصور* زهت (لما)
بشمس الاصيل تلونت صفرة* (فاقع) لونها تسر الناظرين* (قصورها) عليها ادخلوها بسلام آمنين* (ترنمت)
الايام بذكر محاسنها* (وابيض) شكلها تسيل عليه (عيون) جداولها* وتقف تمايا عليها سواجع (بلابلها)
اصبح الزمان لرونقها (مفتر) الثغر* وصفاء مياه نهرها يباهى (المها) او هى الفجر* فحبذا ماكنها (والجو)
فوقها* حائل بين مبيضها (وازرق) السما* اين الذى هو (بين الصفحة) وهذه الرقة واللطافة* (نقط)
الحسن وجهها بالنور* فى (مغبر) اثياب الرياحين والزهور* (الحسن) وسوم القطر بالياقوت و (بالدر)*

فتأملت الى حسنها* وقلت (خليلى) هلمّا بنا الى اجتلاء انسها (والا تجهرا) فنشتغل من مزاياها (حواسى)
وعللانى او فخليانى (فيها) بكاسى* فيا لها من قصور (فى سبك) مصنوعها نور* فبالله (بذكرها)
انشدانى* واسقيانى و(غنيانى)* اماكن تخجل الشمس من (اكسيرها)* ومساكن ساكنها فى (نعيم)
مقيم بسرورها* زهت (على) ايوان كسرى* وتفتخر (على) جميع منتزهات مصر النيل* (ولذ)
العمر ليست غير اجتلاء (الطلا) فى خلالها* واطفاء حر (الهيب) الفؤاد بزلالها* ذات سرور (ونور)
جميع اوقاتها الابرد (ولا) حرور* قد اشغفت بحسنها (الحشا)* وبهار الروح والعقل انتشى* (وطيب)
الشذا منها فاح* فلا (تذكر لى) غير حديث تلك البطاح* (فالكيمياء) للشفاء من الدواء والترياق* (كل ذلك)
فيها عن تجربة* فى كل (حال) هى فوق كل جمال* (من السر) الربانى* والشكل النورانى* (فى الخمر)
معنى ليس فى العنب* لا نقل (روض زيد) ولا رجب* كلا وانى لا (اعد) معها ارم ذات العماد* (اذ شمسها)
حلت ذلك المهاد* فلا زيد (ولا عمرو) قد حوى بهى عدنها* (ففقيرا) غدا من لم يغن بحسنها* (حلت)
من المحاسن اعلاها* (فقلبى) هى مرعاه وهو مرعاها* (راح) النجم باهتا عجبا فى (بروج)
كمالها* وكل طرف فهو (فقير) الى غنى جمالها* فرح (بالراح) فرحا* وخذ الافراح من (كوسها)
قدحا* فترى منها نهارا (فى ظلام) الدجى* وتروح باكسيرها (مثريا) وان كنت محوجا* محل (ترى)
جميعها منه فى مكان* و(همومه) قلب ساكنها منها غدا (بالف) امان* تأملت فرأيت (فلكا)
تدور* نوافره بذوب در (الجانود)* واستأنست بمخلوقات (غنى) حميد* وشممت عذار آس (قد دام)
على وجه سعيد* كل جدول (فيه ذوبها) در* فحبذا امكان فيه (بان منها) العقل على ما يسر* يزرى (بالكوكب)
الازهى* شكلها الابهى* كانه (من النبر) مرسوم* وويل من هو (على فقر) منه محروم* يزرى بالكوكب (الدرى)

فأبديت اوري لصاحب (مليح) الطباع* بل المهذب الذي (هو التحفة) المفرد بلا نزاع* إني (فتنت) بهذا الروض الاريض* و(له) لابد من التعريض* وهو (المنصان)* عن ادراك اللسان (بهذا الحسن) الثابت* الذي فيه كل (الحظ) باهت* ويقصر عنه كل (شارح)* وفيه كل عقل سارح* فقال (لولا) بعد فن الادبيات* وفضله الذي (به الموت) حيات* لكنت اشفي (لوعتي) ولم يأل جهدا في وصفه (تلفتي) فقلت لمن هي حتى اظهر (كامن) القول* واجول كل الجول* فقال (مطول) السعد* واطول باع المجد* (الى حسن) الافعال* وعذب المقال* (ولفظ) الصدق* طوع للحق* (متن) الهمم كريم الشيم* بل هو ذو (الاخلاق) جامعة للحمد* والطبع الذي (يريحها) المجد* الحسام الذي له (القد) في رقاب الاعداء* والفضل (والخلق) الذي اصبح بفم الاوداء* اذ (المنايا) مثله لا يباجيه (مختصر) المدح حيث له الفضل (والذكر) الذي كاد ينطق به الميت (من القبر) ولا ارى في الكفل و(للخصر)* فضل النظم والنثر* بل هو (الى السودد) من الرجال* والمروة التي (على بها) حق المقال* حتى (اذا ما تبدى) بخاطري مدح جنابه (الاسما) تذكرت ان العقل (ان مال) في اماليه* ربما ضل (في الشعور) عن ما يقتضيه* من حيث (الى السد) هسيرطعونه* والها (بالنثر) من عرينه* والنظم (بذاته) رايته خجلا لديه عند (اللقا)* والنثر مفردا فردولى (وانثنى) مشفقا* فتوقفت* ثم (رايت) وضع رسالة نثرا ونظما (الى الآية) العلية* والطلعة السنية* (تميل به) عن كل ممدوح* وتبتلج (انبلاج) البدر في الجنوح* بالمكانة (العليا) من صنا الادب* وتميل (ميل) العزة والعجب* تزهو على (البدر)* بلفظ ومعنى هما المستدان (الى) الصدر* بمثلها يفتخر (الزمان)* وتمسي بسماعها (في ليلة) المهرجان* مستجمعة للخبر و(الخبر) والقلب يضحى رقيقا (على الخفي) من لؤلؤها الاجهر* ها (الفرد) على كل نظم ونثر بالذكر (العطر)

والفظ السحري* هدية مني (الى البيك) الذى فتخر به الدهر (فايامه) به مواسم* وبمدحه (فعطر) بانشاده جميع المعالم (لرب السيف) واليراع* من كل يوم (عيد) به على كل البقاع* ذكره نزهة (سماعي) وبعقلي* ونقلي وتأملي* (والقلم) الذى يجري بمدحه (كبير) الفضائل في الالسن* نشر (من عبير) نفسه اريج الفطن* و(الذى) صنفناه بهذا الشان (لنابه) نلوته اعمرنظها في (امتداحه) كل من الثلاثة في كل صفحة (يرينا) بيتين منظومين بمدحه (ولكنه) ارجوك الصفح فيه* (وقل سمح) عن ملام الفاظه ومعانيه* (طلوع) البدر يحسن في الظلام* و(خصت) المبالغات للهمم القاصرات* و(في الغير) تكون مبالغة المداح* و(النور) لا يحسن فيه المصباح* (اعاديه) مقرة بمعاليه* وحاشا (ان يسمع) غير الخير فيه* هو النور (من ظلمة) الايام* وايامه عيد (بالنحر) في الاخصام* مدح سواه (العبر) للافهام* وسنور الطرس (الحبر) يحسده الظلام* (هو) الذى حاز السنا والعرف (وخص) في بحور الادب والعريض لمن (يجوزها) حاز العز الدائم و(اللطف) في كل وصفه ان يتجمع (في حديث) لا في قديم المجد والحديث* (حاز) المجد* والسودد والسعد* (لكن) باسه شديد* وهو وحيد* (غير) هياب ولا وكل* وفي (السماحة) والشجاعة ليس (للمزاحم) معه امل متصل* عديم (احصاء) بعيد انتهاء* له المنة (والعلى) والمقام الاعلى في الملا (نشدة) الليث* وكرم الغيث* و(فضائله) اذعنت له رتبة الكمال* (ودانت له) جبابرة الرجال* (ولا عجب) فانه الذى تعجز (بوصفك) عن ادراكه* والنفع والضر (الحاصل) في ملاكه* وفي يديه (نبع) الكرم* واحيا المروة من العدم* (واحذره) انه اسد الغضب* و(في الخير) سيل سكب* طبع هو (الزلال) وبحر فضل يموج (فتغرق) فيه الامال الخائفة المولية* (والشر) لاعاديه* بباس كانه (من الصخر) ولين سماح ترى البر (في البحر)

أما أحاديث المعالي (فعن حسن) روينا ها * فلله دره (ويالك) محاسناً ضاء سناها (فاعلى)
امير هو الذي ذكراه (تروى) في الآفاق * وقد زهى (اوصافا) في الخلق والاخلاق * (مكان)
السؤدد الاقصى * و (احاديث) محاسنها الاستقصى * (صفت) صفاته * وقد زكت (في المحامد)
مروآته * كأنه البدر في (سيره) * وخلصت سجاياه (عن شوائب) غيره * غير مشارك في (مجده)
وعزه واقباله وسعده * (وعن) عظم همته التي يضرب (بها) المثل * عن قدرها الاسل * (واعلى)
الثناء عين عظيم * نظر الى (وجهه) الكريم * فان فيه تقف (السن) الاقلام * ولا يفي فيه (بيان)
النثر والنظام * نفحة الند (تروى) عن سجيته * واذعنت (الايام) انه الغاية القصوى (في مكانته)
ولطلعته ذات العناية و (الهداية) عذرت اذ الليالي (لاهجة) بالثناء عليه فاين (شعرى)
يطلع النهار وهو باسم (عن بشر) محياه * ويروح الليل في (الشكر) شكلنا على ما عملناه * (واني)
لفي عجاب بهذا الجناب * (فيالك) جناباً علينا عطوف * و (معاني) صفات ان الدهر بها (المشغوف)
هذبه الله فما ترى (وجهاً) في سناه * ولا مجداً في (علاه) * ترى غيم المشكلات (بالفاظه)
صحا * وكأنك لم لا تزيد (في ضحى) معاني ذاك الحسب * (علمتني) محاسن الادب * بنيته (التي)
تزري على المسك ريحه * و (من سعوده) نسمع في كل قطر (مديحه) وسجاياه الزكية التي (سكنا بها)
ولا جناح * واوقاعدوه (به ظلمت) في الاصباح * الذي (له الفضل) في كل كمال * وانفرد (من غير)
تشبيه ولا امثال ترعاه (عين) النجوم بالسهاد * واني (فيما قلت) او بالغت في حقه لا (اتهم)
على في الايغال والزيادة * (الحواسد) صدورهم في توقد * (ولا الفضل) الاله * والمحاسد (على)
المحسود * واني اقسم (بالنجم) انه مستحق الشكر * فادر للفكر كؤوس ذكراه التي تحلى بها السكر

ومن اعجب المحاسن (تواضعه) وهو في المجد مكبر * (وماضي) حسامه بالعدو مصغر * (فيا)
له من امير قد زهى (طبقا) وشجاعته فوق كل (حسام) قطعا * هو المفرد العلم * و(ناصب)
راية المعالي والعظم * (على انه) خفض جناحه للمؤمنين * و(جازم) ان له الرفع والفتح المبين * (العليا)
ومراتب الكمال هما من (حقه) * والامر والنهي لم يجزما (المضارع) نطقه * ولم يزل ينادي (يا ساكن)
الفؤاد * ومن لا يعجب (لو استصغر) الآساد * ومن تعود (على الفتح) والقتال * وحارت فيه (النهى)
والاقوال * لقد علا على (الافلاك) والمقتحم الصعب لو (مبنيا) على الهلاك * يا رافع الاوداء * (ويا خافض)
الاعداء * قدرك الكبير (ما عد) لامير * والزمان مقر * (وممتثل) لما اليه تشير * يا قامع (الاعداء)
بالبؤس * بسعدك من (في الكبرا) منحوس * وان بجنابك (الامر) على الايام * ومقامك الاكرم (مرتفع)
على كل مقام * وانك (سماء) المعالي * واي مكان (نزلت به) فخيره متوالي * وانت ذو (القدر)
والجلال * وكل سودد و(كمال) * والدهر لك سامع (ان قلت) * وفي كل حال نعم ما فعلت * (تامر)
بما تروم * فخادمك الارض (والنجوم) * ولا اقول انك (كالليث) بطشا * واستعمل الزمان (بما تهوى)
ولا تخشى * فجدك جلت (صفاته) * ونجمك مسعود (عزمه) وحركاته * استعن بهمته (على الدهر) *
فلعزه وفضله النفع والضر * (وصيت) لهج به كل مقال * (واخطأ) الصواب ان ترك له مثال * (واحتكم)
بما تشاء من مجد وفضله * (جلال) عظمة العلية فوق (التشبيه) لانه ليس كمثله * وله (ترى السعد)
والسودد والكمال والثناء (طارفي) الآفاق طيره فحاشا (ان) قلت له بمثال * خادمه العز (بالاقبال)
وشهرة طار بمحامدها (اجنح) المقال * هذا وانك ان (قلت) في شرحه * كنت مقصرا (في خدمة)
وصفه ومدحه * ولو طار (النسر) او اجتمع سنا الشمس (بالبدر) لم يكن بالغا علاه * و(ما يجري)

فى الفلك سناهما وسنا كلا (فاصعب) الاشياء عليه سهل * (ولوان) من معاناته المشترى وزحل * (فذم)
على موالاته ولا نخشى من (شئ) بمراعاته * اذ هو قامع (اهل) سبوا ذوى القوى والغى (فوق)
امرهم بما لا يمكن فعله (للسلوك) * اعظم شاهد انه فى (العصر) واحد * حيث ازال من الجان (هام)
جبابرته * اذ امرهم غير (هين) فى مباشرته * فقد ورد (عنى) اصدق المقال * بان (المجد)
ديدنه فى كل حال * (وابعد) مامثلا فى العلى عنه الخيس (بمعزل) مطالا لاجنابه قد اصبح (تاجا)
على هامه جمالا لا خير من (ترجوه) قدوة الاوراء والوجوه * (كفانى) شرفا * كونى واصفا (محققا)
علم امتداحى عليه * وانه (سهل على) اللبنا مدحه فهو (من المأمول) لديه * وانى وردت (عليك)
طرفا من وصفه * وطرفا بها (الدهر) يفتخر بلطفه * فامدح (ان كنت) ذا آداب * وانشر (لواء الحمد)
على دولة هذا الجناب * (ولو نظمت) النجوم الزهر * وقام (فى العصر) اهله بالشكر * لهذا العز (والسعد)
والفضل والمجد لترى (شهب) السماء * وجميع الناس (ولو لم) يجمعوا على الثناء * للعز (والنصر)
قاصرين * اذهم من الارض الى (السماء) صاعدين * وهذه رسالتهم (يشيروا) الا اليها * والادب (يقول لك)
بالروح اشتريها * وضمنها (قصيدة) يشار الى فصاحتها (بالبنان) * شارحة اوصاف ذى (الاقبال)
والامتنان * تقول انى (المجد) داعية * ولست الا (من علا) ساعية * وناظمها يقول (وهو مؤرخ)
تلك القصيدة بتاريخ (مدحها) ومدبر من اسلاف قد حكا (لكنا) لم ندرك بعض الثناء * لو (اطلت)
ايها اليراع لسانا وانى (لم يسعفنى) بطون الدفاتر * ولو (اشرنا) لبعض تلك المآثر * اذ لواء النصر
من خدامك * ومالك (سوى) رضى المعبود والعباد (عن جنابك) لا زلت الممدوح * (باحسن)
الذات والروح * ولك (العذر) بما ابدينا * ولو كنت (بالعشر) ايدينا فانت فريد العصر وفى الله (الامر)

(وهذه صورة القصيدة المستخرجة من الرسالة)

رياض مسرات بمبتسم الزهر ... تقول ازدهي دار السعود على الزهر
تقول اماني ناظريها المنى بها ... كذا صاحب العمران في الناس والعمر
فيا حبذا تلك المباني وحبذا ... قصور بها الايوان معتز في القصر
اشاهد منها جنة قد تزخرفت ... بولدان ورد او بحور من القمري
فارفع صدر خارج دون حسنها ... وادنى مكان داخل منتهى الصدر
فكل زمان عندها زمن الصبا ... وكل مكان ضمنها دمية القصر
رياض باخلاق الزهور تكونت ... على حسن اخلاق النسيم الذي يسري
باحمر قان او باصفر فاقع ... وابيض مفتر وازرق مغبر
تمايلت الاغصان في القطر نشوة ... اذا ضحكت ازهاره من بكا القطر
كأن عيون الزهر بين قصورها ... عيون المها بين الربا فوق الجسر
عرائس اشجار تجلت فزفها ... طيور تغني وهي في سندس خضر
تراقصت الاغصان لما ترنمت ... بلابلها والجو نقط بالدر
خليلي فيها غنياني على الطلا ... ولا تذكرا لي حال زيد ولا عمرو
فقلبي فقير في ظلام همومه ... بجامد نور فيه ذوب من التبر
ولا تجهرا في سبك اكسيرها على ... لهيب الحشا فالكيمياء من السر
اعد فقيرا راح بالراح مثريا ... بالف غني بات منها على فقر
حواسي بذكراها نعيم ولذة ... ونور وطيب كل ذلك في الخمر
اذا شمسها حلت بروج كؤوسها ... ترى فلكا قد دار بالكوكب الدري
مليح له لحظ به الموت كامن ... ولفظ به يحيا المناجي من القبر
على بها ان مال في الشرب وانثنى ... تميل به ميل الزمان على الحر
هو التحفة المنهاج شارح لوعتي ... مطول متن القد مختصر الخصر
اذا ما تبدى في الشعور بدانه ... رايت ابتلاج البدر في ليلة القدر
فتنت بهذا الحسن لولا تلفتي ... الى حسن الاخلاق والخلق والذكر

الى السؤدد الاسمى الى اسد اللقا   الى الرتبة العليا الى المحسن العطر
الى البيك رب السيف والقلم الذي   يريبنا طلوع النور من ظلمة الحبر
يحوزهما حاز السماحة والعلى   ودانت له الحالات في الخير والشر
فايامه عيد كبير لنا به   ولكنه خصت اعاديه بالنحر
هو اللطف لكن للمزاحم شدة   ولا عجب نبع الزلال من الصخر
فقطر سماعي من عبير امتداحه   وقل مسمعي في الغيران بسمع العبر
وخض في حديث غير احصا فضله   بوصفك واحذر ان تغرق في البحر
فعن حسن تروى احاديث سيره   وعن وجهه تروى الهداية عن بشر
فيالك وجها في ضحى من سعوده   به اظلمت بين للحواسد بالفجر
ويالك اوصافا تصفت عن شوائب   بها المسن الايام لا هجة الشكر
معاني علاه علمتني مديحه   له الفضل فيما قلت لا الفضل للفكر
فاعلى مكان في المحامد مجده   واعلى بيان في مكانته شعري
واني لمشغوف بالفاظه التي   سكرنا بها من غير لهم على السكر
تواضعه طبعا على ان حقه   لو استصغر الافلاك ما عد في الكبر
سماء كمال والنجوم صفاته   وصيت جلال طار في اجنح النسر
وماضي حسام جازم لمضارع   على الفتح مبنيا وممتثل الامر
نزلت به ان قلت كالليث عزمه   واخطاك التشبيه ان قلت بالبدر
فيا ناصب العلياء يا ساكن النهى   ويا خافض الاعداء مرتفع الصدر
تامر بما تهوى على الدهر واحتكم   ترى السعد بالاقبال في خدمتي يجري
فاصعب شئ للسوى لك هين   وابعد ما ترجو سهل على الدهر
ولو نظمت شهب السماء قصيدة   لمجدك مدحا لم يسعني سوى العذر
ولو ان اهل العصر عني بمعزل   كفا من المأمول اني كنت في العصر
ولولم يشيروا بالبنان لمن علا   لكنا اشرنا عن جنابك بالعشر
قدم فوق هام المجد ناجا محققا   عليك لواء الحمد والسعد والنصر
يقول لك الاقبال وهو مورخ   اظلت لواء النصر يا حسن الامر

٤٢٠ ٤٢ ٣٧١ ٢٢٩ ٢٢٢

(وقال مادحاً عبد الرحمن بيك مظهر بابيات لها ثلاث قواف منها)

لمظهر عابد الرحمن بيك * مديحي قد صبا فانظر بحاري بحاء بحالي
امير لطفه في كل معنى * نه متن نعت دون انتهاري انتهاء انتهالي
لقد عجز المشاير عنه مجداً * ويأس من فضل علياه المباري المباء المبالي
وقلت القلب يبلغ فيه مدحاً * فلم احكم على قلبي ببارى بباء ببالي
اذا ما الغير حاكاه صفاء * تكدّر وجه ذلك بالصّفار بالصّفاء بالصّفالي

(وله جملة مما لا يستحيل بالانعكاس اودعها مقامة في ذمّ بعضهم وهي)

دنا عمر محمود هاشم لكلب غاشم آلهجو أُمّه دعا بذاك الدنيّ غبيّ
الحال اذا رحل لعنوه فينثني فلان نهجوه بالذّم مالك يدّ هيكل
روث نمام ودّه بشيء ما يُعدّ اهل امّه تعنت بعقولهم
ابوه مجهول آه لا أمّ له وعم محلول هل لذمّه تأمّل كلمات
معناها يقسو هل لاتقاء بذاك الحصان بلا رأى بأيّ
يعدو فهل له جد هاشم عرف
لما هو امّ اهله جدّ هاشم * مشاهد جهل هام او هم آمل
لهاجيه آجر ما يشاء حال احمق * محال اخاشى امر جاهل جاهل
فرع مشاهد جهل لهف هو دعيّ يأبى آراءك ناصح لا كاذب
ناقة الله وسقياها نعم تأمّل كلمات هم ذلّ له او لجه دعوه
للالها لو هجم هو بأمّه لو قع بنبعة هم ألها دعيّ أمّ سيّبه
دوماً من نكورلك يهدي كل اوردلابه وجهة الف ينثني
فهو نعل الحرّ اذا لاح لا يبغي ندلا كاذباً عدّهما وجملا
مشاغب اكل مشاهد وجحر معاند * هـ

فتقرأ من آخرها او اولها سواء

(وقال مادحاً المرحوم عبد الباقي بيك ومهنئاً له بالقدوم من الشام الى مصر ومؤرخاً كل مصرع لسنة ١٢٥٠)

يكمل اشطاراً بار في من الدر ... قدوم مسرات وطيباً الى مصر
سعادته زادته بايمن سعده ... على الملك والاقبال قرحبا بامري
قدمت قدوم النيل يا بحر دهره ... وصولك كان النور في جبهة الدهر
برأي له نهل يمدك رشده ... وملك به تسعى بردك بالنصر
زكي حوى كل المعارف وارتقى ... هداه سماء حاز منها اسنا الفخر
له همة علياء رب فريدة ... براء له يزهو باخلاقه الطهر
هو النار في الاعداء ان جار شره ... هو الجنة المحمود في السر والجهر
به سعدت تلك البلاد وقد كسا ... واولى ثياب العز واليمن والبر
بأيت وتدبير ومجد وفطنة ... بوجه شريف طال نوراً على البدر
فآل بليث الحرب صدر وانه ... سمي خليل الله آيد من صدر
يقول له قصد الوزير مشرفا ... من الشام باقي بيك سر لنا الى مصر
قدم كوكبا بالافق باخير اهلها ... تنادمك الايام بالميل والبشر

وهي قصيدة مطولة وكل شطر منها تاريخ للسنة المذكورة ولم اجد منها وقت الجمع غيرها ذكرت

وقال رحمه الله هذه الرسالة المطرزة في مدح المرحوم محمود بيك الكتخدا وهي

*محمود الافعال في اي حال ل هو الله فلا يشابهه خلق لا اله سواه *جماله خفي عن الابصار* وهو في

قلوب اصفيائه الاخيار* م منزه كماله عن النقائص* و الوحدة لذاته من الخصائص* واني اقول الاحول

ا اشهد ان لا اله الا هو الملك الحق* وان محمدا رسو له الاصدق نبي رسول و سيفه لا يزال مسلول

مهد لنا من آثار الدين واباد د بهديه حالك الظلام* بكتابه وحزبه والكرارية* صلى الله وسلم عليه وآله

حسنة الايام* وصحبه نجوم م الاسلام* اما بعد فيقول العبد الضعيف* ظاهر العجز والتكليف*

كثير الهفوات والعثرات* ب بكثير الخطا والزلات* علي ابن السيد حسين الد د وبش انه في ليلة الثالث

من شهر شعبان المعظم سنة خمسين ومائتين والف لما تشرفت بعبادة فريد الزمان والعزيز

محترم المقام عمدة الاعيان* ن حضرة علي آغا التر جمان* بنادبه الشر يف* وجهه الرفيع المنيف*

طال مدحه باللسان و ا الجنان* وصار يحمد ويمدح من هو محمود الاما ر ة عظيم الشان*

ا ذلك سجيته في تولي الحمد ه لذلك المحمود* ودائما ا راه ليس ينتهي لغا يته في مدائح وصدق

عهود* فتشوق الى حضرته قلبي* وتشوق اليه طرفي و لبي* ومن في مجلسه العالي* اذ نزهة الخواطر

تلك الاوصاف الغر التي ا صبح جيد الزمان وهو حا لي* واذ ذاك الموما اليه نادالى ليتحفني

ا تحافا بمشاهدة جمال ل انس تلك الحضرة عا لية المثال ومكارم النضرة* غير ان مجلسه الكريم

جلت مهابته* وزهت نجوم سعادته* وعلت عنايته* وسمت معالي همته* مقامه كبير*

هتوف بالمعارف وهو جدير* فكدت استعفيه مما يريد الآغا لو اري لي ر ده مسوغا بيد اني

ا ري بمرآة الاسماع و صف اخلاقه الشريفة* و ارشف من نغز ايامه زلال ذكراه اللطيفة*

مالي وحضرة جسمه نفسه ملك ❁ من نور الشمس خير الروع تستتر ❁

عزيز جاه مقام عز جانبه ❁ لو جه اقباله يستعبد القمر ❁

لما اعلم من جليل فضله* وتعلقه بافنان الفنون بذكي صفاء عقله* وشهرة جنابه انه

ا ليف المعارف وهو ا بوالدقة والرقة في م يدان اللطافة فار ا دداعيه بهذبان يدي

عنايته من نكت صنائع الادب	ب	تاليفا يأتي بالعجب	ش	كرا على ما يحي من عظم	م	دولته * ورضي عن
ز من جادلني بان اشا	هـ	د بدره سعادته * ولـ	م	اظن ان هذا الى	سـ	عادته بالنسبة شي
معدود * ولا اطر	ف	مدحه او محدود *	و	لكن قيل جهد المقل	عـ	ذره * ومثلي يعترف
بالقصر * ولكن حين اذ في	ى	زمن نار الادب به	خـ	بت * وفكر اهله الزكـ	يـ	ـة بالحوادث نهبت *
ذو المعارف فيه اصبح	ز	ى البال * واخو اللطا	ف	رهن بلبال * و	مـ	ن المعلوم ان مجا
ا درست مجالس الادب و	ر	قائقها * وحري بالفـ	ضـ	ائل ودقائقها فلذ	لـ	ك اصبحت الفنون *
تزهو للعيون * ومحيـ	ا	الادب يتزاهى * والفضائـ	ل	به تتباهى * وكيف لا	و	رأيه السديد يرى
ان الاداب روح القلو	ب	وللارواح الشريفة	كـ	ناية عن المحبوب * و	كـ	ونه دليل الكمال *
مفتاح العز والاقبال *	عـ	نوان الشرف مقرو	ن	بالمعارف من كل طرف	جـ	مال وجوه المجالس
بوانس بسره كل مغلو	ق	يفتح * ويفسد الامر به	و	يفلح * ولا غرو فان البيا	ن	ساحر الانسان * فقد
روى ان من البيان	لـ	سحرا فبحمد الله تعالى	ز	هرت ازهار رياضه * و	ا	متلأت بالمنى جداول حياضه *
عذره وما كان الا كريما او	فـ	ازها ما قد فاته قديما و	ا	بتلجت بدوره * ونصب	ر	ايته سروره * وشرح
صدره * وانتشر بالدنـ	يـ	ـا ذكره * وراج به من يقو	ل	واضيح في الافق نو	ر	الا يزول * بعد ان
د سلبه نهر اضناه	غـ	ـه فاضله نهر واخلت ابا	مـ	ـه * وجفت اقلامه	بـ	ـسبب انه شي رقيق *
نادر من معقل فهـ	مـ	ـه على التحقيق * وبما	ج	رقة ويبدي لبه ا	سـ	ـاساته وسننه * واني فيما
ا سلفت من غور الازما	ن	وماضي العمر والاوان *	د	ائم الاطلاع والتطلع *	كـ	بير شوق الى ذاته
كنية الحسن عزيزة التمنـ	ع	* فاطفا من ثمر اوراقـ	ـه	فراحما في هواه ابـ	ـدا	مصارع عشاقها *
ضل عن معلم حسنه الفرد	قـ	لبي وما غوى * وما	مـ	ال غاوي حسنه	عـ	نه الى السوى * ولم ازل
حتى حاولت في فنه المقا	ل	* وانحلت عن لساني عقد	ة	الكلام وجلت في هذا المجا	ل	* بالنثر والنظم وما
بتتبع صنائع الاداب	ذ	ا	ن الرسم * فبلغت فيـ	ـه الى مثل هذه الجهالة * وما	ا	برئ نفسي من الجهالة *

نظمتها ونثرتها وانا على عجل* ليوم وليلة من يو م ان طلبت الحضرة التي هي ام خائفا من ناقد ينتقد
ضلتها* وان ينظرها بعين ترى خللها* على انف عانيتها وفكري من ذا الز مان وزعوج الخاطر*
ا ثقلتها ايدي الايام بما ا ناعن دفعه غير قادر* جرت الحوادث عليها ا ذيالها* واكربت عليها
خيول الليالي احمالها* بما يطول شرح ذكره* و ما لا يندمل قرحه بشكوى امره* وصورة ما
عملته وصنعته ونمقته* من هذا النثار والنظا م* وما يخرج منه من بواهر سحر الكلام*
يقسم كل سطر من النثر حروفا بعدة يستوي بها كل قسم فتجمع الحروف بعضها مع ما
ناسقها يخرج منها عدد اربع يكون كل مصراعا ومع الاخر بيتا وللجميع ثمانية ابيات
نظم خمسة منها اذا ما تؤخذ منها الحروف ا لتي لم تتصل بحروف اخر يكون بيتا تاريخا
د الامصراعه الاول د لاله تشرح العواطل من حروف التاريخ تصنيف تاريخ والمعجم منه ايضا
يكون نصفا وكلاهما تاريخ بسنة الف ومائتين وخمسين وبيت التاريخ تصير الابيات ستة
من الثمانية ثم ان البيت مهملة يكون نصف حروفه ويكون بيتا مهملا وكذا معجمه
يكون بيتا معجما ايضا كالمهمل وكلاهما عشرون حرفا ومجموعهما اربعون بعد احرف البيت الجامع
ر سم حروف البيتين بعاطله ومعجمه واحرف ايهما عدد مصراع الواحد وبه وبهما الابيات ثمانية ان
ر اعينا ان اصلها من بيت واحد وعلى هذا الابد انه كل بيت اربعون حرفا ومصراعه عشرون
حاشا البيت ذي التا ر يخ ثم ان الابيات الثمانية والتسعة من بحر البسيط بقافية اللام
ا ذهي اصول النظم من تلك الابيات وارجو ممن ا طلع على هذا ان ينظر ر ه بعين عاذر* او
بميزان الانصاف لما اقتحمه الخاطر* وجا ت بقدر الامكان معربة المعاني بالبيان*
مشيدة المباني* رسالة مهذبة الالفاظ والمعاني* ا هديتها وانا في اعذا ر *وخجل انكسار الى
نادرة الفلك وقد فيصل ما هذا الا بشر هذا الاملاك بالسيف والقلم بل بد ر للحكم والحلم والحكم*
بيمين نظام الدولة بل ا نسان عين المروة بل يد الصولة* اعني به امير الامراء* عظيم العظماء

كريم الاخلاق وظريف الشيم بالاتفاق* مهذب الطباع بل مشكور المساعي بالاجـ
محمود الاختيار* بل اوج المعالي والاعتبار* حكيم عدل وكله فضايل يقول فيه الشاعر

شفقة من الامراء ليس لمجده ❁ مثل وليس يحيطه البلغاء
لم يأت بالايغال شاعر مدحه ❁ والشعر ترب ثنائه وهواء
مستجمع الاوصاف اعظم من به ❁ دامت تكابد غيظها الاعداء

حيث هو قرة العيون* وبر بحر الفنون* وكريم الشيم* واقوى ميسن للمهابة والعز
مدبر العساكر برأي لبيب الصنايع* ومنظم للأقاليم بفكره الثاقب* جهاديه واصناف
وامصار وارياف* تحلى بانواع المعارف* واكتسى ثوب اقبال نوره عليه لم يزل عاكـ
د يدينه اشداء المحامد* وقبلة الكرم بالخير في مسجد الطاوس ساجد تخشى الاسود سطـ
بأسه* ويبتهج من الآفاق كل وافد اليه بانسه* واعظم مقامه المحمود* واثنى على سناه المشهو
يوم تمد فيه كل يد افتخار* وعند تطاول العظماء ذوي الاحساب والاعتبار* بيد

كفى بهذا له فخر يوم مفتخر ❁ وان محمود بيك بات ممدوحي

مشير الامراء* وكل كبير من الكبراء* الرئيس محمود بيك كتخداي سابقا جناب داو
افندينا الحاج محمد علي تسامت دولته* وعظمت ممالكه* وطلت قلوب المخافقين هيـ
يا رب العالمين* ثم سابقا ناظر عساكر الجهادية* والمدبر برأيه اسود العرين
ظفروا باعدائهم آمين* وفي الآن هو المعدود كافلا لكل مهم* وكافي كل امر مدلهم
نصره الله نصرا عزيزا بتأييده* وجعل الاقبال والسعود لذاته البهية من جملة عبيد
تبدى قمر سماء المعالي* والافق الغني عن التعالي* ولسعد اعتابه تقربت*
قدمت واهديت لا لآلي البحر* والدر المنضد رجاء من سيادته قبول هذا النظم وان
يكون وسيلة لحسنا به الكريم* وهذا آخر المرام* ونسأله تعالى حسن الختام

(وهذه صورة الابيات المستخرجة من النثر ويخرج من منفصل حروفها بيت التاريخ)

مقام حكيم مطاع تاج هام علا * لكرم بستاه بالنجوم علا

قول بفعل جمال للعيون جنى * خصوص طرف يرى عن غيره عدلا

عز وبنات امير عصرنا كصنى * به فيرى بعقل فيه من عقلا

شموخ فضل كنوز المجد همته * مسعى ملوك جناب رب سعد علا

نصاح عين ندى ميرحاب مخ * جناب محمود بيك بدر كل ملا

(وهذا بيت التاريخ الخارج من المنفصل)

معجم مهمل لنصفيهما تا * ريخ ذاك برب خير بيدي

المعجم والمهمل كلاهما نصف التاريخ ومجموعهما التاريخ

(وهذا البيت يخرج من معجمه بيت ومن مهمله بيت)

كمثل محمود بيك ما يظن تقى * فجل شأن لتقوى يكتسي بعلا

فالمعجم منه هذا البيت

شيب يظن جنة * ثبت بقي فيتقي

والمهمل منه هذا البيت

محمود كل كمال * وسماء كل علاء

(وقال يمدح حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة شرفها الله وكل شطر تاريخ سنة ١٢٥١)

نؤرخ منا الدر اشطار ابيات * لنور امام قادم والمسرات

قدوم شريف سيد الكل شأنه * يدل على شأن الكرام الزهيات

تجاد بمولانا الشريف محمد * على مصر في اجلال فوز المنايا

فشرفنا ملك آتى بطوافه * على هامة العلياء والسيد الاتقى

رقى بهم مما يشرف الرسل جده * فتى من جناب فاق فوق البريات

رقى في كرامهم كسور على الورى * فهم اهل بيت فيه كون السيادات

له الحمد في قبل المقال خصاله * وفيها ارتفع الاقبال نجم النهايات

[illegible] * مجيد تحلى بالمعالي العليات

به ابن خير الرسل اوحق آهله … بلى وابن عون الله فرد المروآت

فلم تدرك الاقوال اوصاف فهمه … وان محمد المقول تلك المزيات

فلا زال هذا الجاه يبهر سعده … كلا النجم والايام طوع الاشارات

ودم سيد الاسياد يا فضل مانح … بأفق كمال شمس اوج السعادات

وعلياء تجنب بالبشائر اقبلت … وعالى عزيز الملك بيت السيادات

تقر بمجد لا وصول لقدره … فدم يا ابن عون الله قصد المروآت

هذا ما وجد منها

(وله رسالة صناعية مطرزة فى مدح حضرته تستخرج منها قصيدة ولم اجد منها الا اولها)

وتهنئة الاقبال (تكونت) من ذات السعيد مقامه قامت (فى حلة) مقامه هنا * وجدير ان تكون حروفها (من هيولى) السنا * فبادرت وناجيت فيه (الوحى) من الفكر بما قصدت * فلو بمداد (النور) كتبتها * وبجبين الحور رسمتها * و (لو كانت) حروفها دررا * وطرسها تبرا * فـ (صورته) اعظم من ان يحسنها مدح * و (نجابته) لا يحصر مدحها شرح * انما اللطف (فوجه) * والمجد فدوحه * فهما اطنب (لكان) بعض ما يجب * واذا القبول هب (ريحه) متى جاء مديحه * فتلك غاية ما (انزلت) من السرور واشهى لذة جاء بها (روح) الى مخمور * للمادح القائل (فى معناه) * والواصف بعض علاه * فهو زينة الدنيا (وريحان) روض العليا * اذ مدحه (قرآن) المدائح * حيث بالثناء عليه ترتاح (الروح) والجوارح * وجديرة بهذا (سلالة) طهرها الله من الارجاس * (تقدى محاسنها بالناس) * فهى (من) الشرف الاعلى والخرقة التى تزهو (بها) الدنيا * عصابة ينتمون الى (رسول الله) * وآل بيت كان خادم جدهم (روح) القدس بفناه * فلله سلالة (طاهرة) وشجرة على المدى زاهرة * فهى (مكونة) من الانوار * ومتصفة بما (تداعيا) فيه السرور والاسرار * فسل عنهم (من المودة) فهم ابناؤها فى الحقيقة * ما (قيصر) جدير بان له منهم نسبة هذا الشرف (او) بما اتصفوا به من المجد اتصف على رفعة * (فيها) شبوا وربوا * ومهاد قاموا عليها (بالمجد) وحبوا * فهم ذوو العلا الاقصى (و) الفضائل التى لا تحصى * ولله منهم (انسان) * على كل علاء هو برهان جلى * (عدنان) شمس الرفعة وبدرها

والابيات المستخرجة من ذلك هي قوله

تكونت من هيولى النور صورته * فروحه ريحه روح وريحان
الروح تغذى بها روح مكونة * من المروءة او بالمجد انسان
في مدة الوحي لو كانت نجابته * لكان انزل في معناه قرآن
سلالة من رسول الله طاهرة * تداعيا قيصر فيها وعدنان

هذا ما وجد منها)

*

(وله من ابيات منفصلة الحروف)

اذا زار وابن آل دارك رده * ودع ود ذى زور اذا ك ودا

(وله ايضا رسالة مصنعة يستخرج منها قصيدة في مدح حضرة المرحوم السيد الغربي لم اقف منها الا على قوله)

فلو للنفس هوني (وكوني) بالمآل كما تكوني (فاما) كلاهم بهذا الثغر (فسيم) اجر* فنعم الرباط ويا اسكندرية (انت) المناط* فحبذا (الثغر) الحصين* وياب (سعادة) المرابطين* وجنة شكلها (عن مصر) بهى* واقصى الغنى (هو به) فلا تسل في البها (عما) جدد وانشى بها فقد اصبحت بين البلاد لها (فداء) وكل بنا بها (بهاء)* اضاء ظن العقل (وخالا) بها الناظران اناء يا اسكندرية جنة من (واهلك) جنا في جنان* (ومن) مثلك في البلاد* (فنعم) المهاد لا العباد* اذ عندهم ليس (للشريف) فخر* على باقي من (في الثغر) استوى لديهم (الماء) والخشبة* وهم عبيد من له الغلبة* (هم) عبيد جميع الدراهم (اجمعهم) ليس اخلاقهم (طهرا)* ولا يرون للمروءة ذكرا* فهم للاجناس (الفداء) واذا عدت المكارم (هباء)* فالماء آسن (والاناء) صافي* بلد طيبة وناس اسافي* (فلو) لا هقام ابي العباس لا (ارى) وافدا اليهم لا (تعالى) في ذم هؤلاء الناس لكن الرحمة باربابها و(اضحى) سناؤها باوليائها و(السيد) الذي قد كرم (وصفه)* ولولاه لفعل باهلها كما فعل (بخيبر) دام لطفه* اعني (الغربي) الذي زاد به (انسا)* واصبح بافقها شمسا فمن لازم جنابه (بعض يوم)* تعلى السعادة (قدرا له) على النجوم* (وبأسا) وه ونعماؤه لولم يكن سواها بالبلد (لكفاها) اعلى الشرف* (في كل) موضع وطرف* (فمن وصفها) الشريفه* وسجاياه اللطيفة* (على المدن)* السامعة كل (صيغة) أذن* اذ له (نار) القرى* لكل القرى* والمزايا التي ما (الرياء) من شعارها* ولا (نداء) المستسقي حق (وماء) نعمائه في انهارها*

قد ارتفع مقامه (على) الثريا * وطهرت (سجيته) الشريفة و (تناهى) على العليا *
فضله مباح بين (الاعدا) والاوداء * و (المحامد) والعظم (امم) فيهما كالسماء *
وجليل جنابه (ذو باس) على اعدائه * (و) انس الارواح (في كل) افعاله لاحبائه *
مفكك العقد (برأى) ربى في مهد (المعالى) * وذكاء ابن (مجد) قديم التعالى *
فعقله الدرياق (لداء) الامور * بل (و) شفاء لما في الصدور * (وهذا) ما نراه من
تحليله عقد (المشكلات) اقل قليل * و (شيمته) فوق غاية (الانتهاء) في كل جميل *
وانه في سودده (هو) السماء * ومحضر (المروءة) على الكل في (الابتداء) والانتهاء *
حبيبه لداء الغموم (الشفاء) * وشأنه القول (والوفاء) * نزهة الروح (بطبع) هو النسيم *
وجاء الى الله بقلب سليم (يراعى) ذا الفضل * سواء (غنى) وفقير في المحل (يستفيد) الجليس من سجاياه
* ويقول (الحولا) يتبع هواه * (المجد) عن وارثة الجود و (اللطف) ليس له حد *
لا يزهيه الغنى * ولا (يلهيه) الرياء * اسلم (للمولى) القياد * فنال (منه) ما اراد * فلا
معنى في الثغر الا (عنه) * واهله غنى و (فقير) كل ملتمس منه * (ويروى) الراوي عن
مزاياه * انه اصبح لا (مراعاة) نظير في مدح (سواه) اخلاقه ظل (الروض) خجلا منها *
وتروى الروح لدى (الحيا) عنها * فاين (الاغنياء) * فقد تقاصر (عنه) بهم الارتقاء *
لا لاعزهم الثناء * (ولا الحياء) * ومن ابن لهم (الاعتناء) طبع هو الماء * (والهواء) ومزايا
فاض بها الاناء * (تصدر) لتقليد الانصاف (فلم) يزل * على نسق (يدوم) به له الفضل *
ويشهد له انه (للرآسة) اهل * ولم لم (يأسف) على مثله اهل (الثغر) الذي تبسم
لبهجته الثغر * (وهو اهل) لتلك الرآسة (على) ما احاط به الحجر * (يبسم) الثغر بوجوده *
وتنشرح النعم (بصدد) وفوده * مطلع (صبح) وسبيل نجح * و (عن بناه) حدث البدر
ان جميع الليالي (عنده) ليلة القدر * (بليل) المهمات متى (تواليه) * نجم المعمى الذي
يجليها تجليه * كم (ضاق) نطاق الصدر * (ولم يحزنه) ما اتى به الامر * (العناية) ما من شرحه *
واصبح مشغولا (الفضلاء) بمدحه * اذ به (صيف) النوب ربيع (والعلاء) دون علاه كرم
وضيع * فيا (فدته) الاعداء هل مثله * (او) هل يتصور عقله (وقام) حفظه الله بهذا
البلد * مقام (النفس) للجسد * فما دام (الثناء) بقطره * وظل (مؤبدا) على الفضول
بقطره * فيا لله (من رجل) جنابه الشريف * (يجيء له) التالد والطريف * (في كل) مجد * له الحمد *

وفي بالوعد * (ثبوت) على العهد * له (الرجاء) قاصد كل (وقت) * وقال الامتحان
شهدت وآمنت * (اذا) صال ترى الضحاك (اخا بكاء) * او ان قال (ففي) قوله صدق الوفاء
* عدم المنافي * و(ما اهتز) لحادث * يواعد (فيرجع) قادرا * ومن (تاريخه) وهو كما ترى *
فهذه مقامة ترمي (بالخطب) * ويعود بالبشر (باسما) عنها الفلك * اذ (العزبي) السيد ابقاه الله
يزهو بمجده (البناء) * ولا ينقطع (عنه الرجاء) * وفعاله كلها (بهاء) * دام محفوظا آمين

والابيات المستخرجة من ذلك هي قوله

وكوني انت عن مصر فداء	واهلك للشريف هم الفداء
فلو اضحى بجيشي بعض يوم	لكان لها على المدن الرياء
فاما الثغر فهو به بهاء	ومن في الثغر اجمعهم هباء
ارى السيد العزبي قدرا	له في كل صاغية نداء
فسم سعادة عما وخالا	فنعم الماء طهرا والاناء
تعالى وصفه انسا وبأسا	فمن اوصافه نار وماء
على الاعداء ذو بأس براي	لداء المشكلات هو الشفاء
يراعي الحق لا يلهيه عنه	مراعاة الحياة ولا الحياء
سجيته المحامد والمعالي	وشيمته المروءة والوفاء
غني المجد للمولى فقير	سواء الاغنياء الاغبياء
تناهى امره في كل مجد	وهذا الانتهاء الابتداء
بطبع يستفيد اللطف منه	ويروى الروض عنه والهواء
تصدر للرآسة وهو اهل	بصدر عنده ضاق الفضاء
فدته النفس من رجل ثبوت	اذا ما اهتز بالخطب البناء
فلم يأسف على صبح بليل	ولم يحزنه صيف او شتاء
يجيء له الرجاء اخا بكاء	فيرجع باسما عنه الرجاء
يدوم الثغر يبسم عن سناه	نواليه العناية والعلاء
وقام مؤيدا في كل وقت	ففي تاريخه العزبي بهاء
هذا ما وجد منها	٨ ١٢٤٣ سنة ١٢٥١

ووقالـ

(وقال وفيها ابيات صناعية في مدح حضرة المرحوم الشيخ ابي الاقبال شيخ السادات الوفائية)

البشر يلمع من جبين هلال | رد الصيام لعيده بهلال
في مثل محرمة الامان اتى وقد | طلب الصيام الاذن من شوال
كفم ببشرى العيد اقبل داعيا | بثواب صوم من ابي الاقبال
ومطهر الاردان يجلو ضمنها | ماء الحياة وبحر فضل حالي
لم انظر السربال مشرق شمسه | الا وقلت بمدحه سربالي
لا بالفخور وان تفاخر عصره | كالظهر بين الصبح والآصال
مقصورة اقواله وتعمد اذ | من غيره لا منة الا فعال
هل نيل مما حزت الانسبة | والرزق رغما من هوان المال
ولئن خصصت بما المماثل يقصد | فبراءة من سورة الانفال
لابي تراب نفسه منسوبة | وهو الذي عن كل عال عالي
تعطي النديم طلا حلى فاذا انتشى | تسقي الابية كؤس سوء الحال
هو جنة الفردوس فيها ما اشتهت | نفس الشريف مشرف الآمال
هو احمد الاسماء اسمي حامد | هو اصلح الاعلام والاعمال مهمل
ومطهر الاصل المؤصل سوددا | ومكارما وكمال كل كمال مثله
طال المؤمل وهو كل مؤمل | وسع الملا ومهامه الآمال مثله
ومطال عالما ومطالع سعده | داس السها وسما سماء مطال مثله
حرم محل للمكارم داره | حكم لعلم محرم وحلال مثله
عشق العلى وهو العفوف عن الهوى | بمحاسن عظمت عن العذال
باع بريك المجد حيث تقاصرت | ايدي ترى الاعناق غير طوال
بشراه والبشرى به قد بشرت | وعدوه في ذلة وسفال
مذ لقب الاعيان محيي اسمه | والله لقبه اخا الدجال
علوه حلما وهو في نهل الهوى | والنقص مكتسب من الاعلال
لم يرض اذ كفي الموز طرحهم | ولرب ذي جبن يقول نزال

ما ظل فى حر الوطيس وقالها … لم يلق فيها من مقيل ظلال
ام كيف يبدى وهو يرمق نادبا … لا ينتدى بتبجح وسعال
فرمى بكل مكيدة فى نحره … من كل منطلة من الابطال
ونطالقت لهوا تهتد بنصالها … سيارة الاغراض بالجرنال
لما ابو نور تألف خوره … حشى له زفر اخى الاشبال
ابشر بذاك ابا الحصين فلم يجد … حصنا يقيه من وغى ووبال
ادناه حتى اذ تدانى اشتاله … واحال بين المصب والاوحال
حتى اذا انكشفت قتام شروره … واحيل او الفيل للمفتال
شالت نعامته وحطت فوقه … دنياه ما اعيا على الحمال
لو لم يطل دون السواد غطوسه … لا نخر منه ابيض الاطلال
قد راح وارتاح الرواق وخف من … اثقال آكال به بطال
لم يقطع الجهل الحقود لقطربل … اهمال جمال على البقال
وارتد يقفوهم بلا زوداه … نتف المثال بظلمه فزال
فاذا ارادوا دفع غم مصابهم … شربوا كؤسا من ونا ووبال
او لم يمت ظلا وان هو اصفرا … لا تستحى الدنيا من الاطلال
لو يعلم الظمآ الذى اعيى به … لم يرتشف فى غوله بزلال
قد صار كالرسال بين تأمل … منه وبين قنوط ذا الرسال
شوقا فقد سيقت ولكن لم تجد … وعليه لم تحلف ابو سمال
فرحى باجمعنا نفدى من ابى … كان الفداء لنا من الارذال
فله هلال الصوم قد مذ نوى … يهديه عيد الفطر الخلخال
لا يرتضى هذا المريض ودواؤه … قطع الوريد بفصدة القيفال
قد كان كالريح الطبيعى ساكنا … فى مصر حتى زال بالاسهال
طردته بلدتنا كذا من يغترب … ويموت مفقودا وام عيال
ومضيت يا رمضان وهو مفند … والفضل للشيطان حين قضى لها
لما نوى رمضان يفطر اشتهى … عشق القرافة شالة شوال

يا عالم الافصاح بل يا عالم الـ ... إصلاح بل يا صالح الاعمال
لولا بنو السادات في ارجائها ... لم تزدهي الدنيا بوجه جمال
لم ينطر بلحن للحديث بمنطق ... من نحو فقه او جواب سؤال
وكذاك معتدل المزاج حياته ... لم يشتغل عن حفظها بتغالى
وسماء ايامٍ بنورك اشرقت ... لولاك انت بها لكن ليالى
لازال تزهى العصر منه محامد ... كالصبح وهى الظهر دون زوال
ان ما تلوت تناسبًا وتماثلًا ... بصفاته انا ضارب الامثال
ساداتنا وهم الموالى رتبة ... وهم الى السادات عز موالى
واذا ابو الاقبال واجه قابلًا ... فلك فراسته الصواب قبالى
لم تتصل حساده لصفاته ... الا اتصال الفكر بالآمال
اجد اللآلى بالمديح رخيصة ... واشبهها بالمدح فيه غوالى
يا هل دعا السادات غير مسند ... ام في سواه محمد الترحال
يا واحدًا زد في قبول مؤرخ ... قبلت سعايته ابو الاقبال

ابو الاقبال	سعايته	قبلت	
١٦٥	٩	٥٤٦	٥٣٢

١٢٥٢

(وقلت من ابيات ظاهرها المدح وباطنها بالتصحيف ذم)

بنعم يوم الى المحلة جئنا ... في اشتياق الى نقيل الجناب
فرأينا من العطا ثم أمرًا ... وجنينا به سرور المآب
حيث فزنا بيوسفٍ نجل حقًا ... يا له من عجيب امرٍ مهاب
هو فرد في شكله وبهاه ... وهو نور بفهمه في الحساب
وبما زاده التجمل عقلًا ... غير خافٍ يرعى الورى في الصواب
رب قول اصاب فيه ومنه ... حجة الخصم تنتهي في الجواب
واعتذارا الى المعلم عذر ... ظاهر عن تغافلي واحتجابي
اذ دعانى لبيته وهو بيت ... عامر دونه مطال السحاب
بيت عز وراحة فيه كل ... وجميع وحسن مدح اقترابى
ما تأخرت عن اجابة دعوى ... غير اني خشيت للذهاب

ارتجي من جنابك العفو اني	لست ضيفا وانت جاه الرحاب
ياكريما يروم مثلي ضيفا	ناب عني عن الوداع كتابي

(وقال مؤرخا ستة تواريخ لسنة ١٣٢٥ ه في بيت ترجم له بقوله)

ارخت ست تواريخ بمهملها	ومعجم ضمن بيت شاد انشادي
تيمور بيك معز قدره ببقا	لمصر يدخل بحر من بادي

(وقال مادحا ومطرزا اوائل الاعجاز بقوله جناب معاون ثاني عبد الرحمن مظهر بيك)

الف	آمعاني من يذكر	جاءت ام مسك ام عنبر
باء	بل تلك مدائح من	نادته العليا يا مظهر
تاء	تمت في همته	اوصاف فيه لا تحصر
ثاء	ثبتت عنه عظمه	بعلاه وبالفضل الابهر
جيم	جيد الازمان زهي	من عقد محاسنه الجوهر
حاء	حكم لحكومته	عقد الاشكال لقد تنشر
خاء	خذ آكثر مدحته	ان الممدوح به اكثر
دال	در المنظوم حصا	والدر قليل ان يذكر
ذال	ذو الهمة صاحبها	نوب الايام به تقهر
راء	رأي لم يخش خطا	ثبت بالقلب فما عثر
زاي	زكن فيه شهدوا	آخلاق علاء عنه تشهر
سين	سيمانك بارئه	نفسا من خير لا من شر
شين	شاهدنا آن على	بدء يجري الخير الاوفر
صاد	صعب لمزاحمه	عذب للخل حلا ان مر
ضاد	ضاء الاسعاد على	بدر الافق وبه ازهر
طاء	طبع كالروض زها	دمع الامطار به مبتسر
ظاء	ظهرت عن فكرته	الالاف اصابات تزهر

عَيْنٌ عبدالرحمن وهل * للبنك سمي في المظهر
غَيْنٌ غاياتُ المجد له * رأيٌ في الدولة والعسكر
فاءٌ فيه تنهو فِطنٌ * حلت عقد العقد الابهر
قافٌ قدحاز العز ومن * مثل البنك فهو الافخر
كافٌ كالشمس بطلعته * نور الاقمار بها تنشر
لامٌ لازال على قدرٍ * من لازم علياه ينصر
نونٌ نهديه مدائحنا * هذا وله الصيت الاشهر
هاءٌ هو نورٌ متمالكنا * روح الحكم الشهم الاقدر
واوٌ ومصالحُ مملكةٍ * بسديد الفكرة تعمر
لامٌ أَلِفٌ لازال له * يمنٌ وسعودٌ لا يقهر
ياءٌ يُوليك مكارمه * كرماً ارخ عمّ المظهر

٧٧ ١١٧٦

سنة ١٢٥٣

وقال

كتبت لبعضهم فاستنكر الرسالة * واستحسن الضلالة * واعرض ونأى * واتخذ آياتنا هزؤا * فكتبت فيه * ما يستوفيه *

يا قفا عرضه لك الويل مني * عند صفع الحجا ستصبح وارم
كل بيتٍ يصادف التيس يوما * فهو ليث لاعظم التيس هاشم

فأرسلتهما مثلا وواصلتهما منفصلا

(وارسلت اليه منفصلات باصغرين فقلت)

رب ارح ازواج ذوي ودادك * وازع وفي ودادك * وادع ودع ذاذات زادت رداءه * وادر زراه ودائه * وادم داره * واردد زواره * ودوث راس ودع زاع * ودل زاد ام اوزاع * اذوب ان اراه * واداري اذه واذاه * رب اوزار * وواش ان آب اوزار * راوده ازوام * اذرا وم ذاذ دراري آرام * اذان ذو ذد اردان * وده دم وران * اودع اذري راي ودب * ورد زاره اوردة دب * اوار ي واري اواره * واي ذرب دون ذروة زبره وزواره *

زوج رداح ذو زهوق * وام دارن ارب ذوق * واب درزهي *
دال اله راى آرزى وآوزى * اول ذان * دون اى دان * ازدراه
آل ذراره وردوع * وآذوه وازوه *
وذو وزر زور ذان ذم آراه ان * رآك روى زورا ادام ودارا
اذا راح رقع رزء روح ووارد * ودع داح ود زاده وآدارا
ودام اذى واثل اذل اب رذى * وام اذا زارت اوارب دارا
واورث آداء دام رب رداءة * وذاق رذى آزرة وادرك دارا
ذاك ذم اورده ذو ادب راح ارواح * وورد ادواح * وارج آس
ودرة راس * وروض ورف * وودق ذرف * وذرذن * ودرق
ووزن راق * وزان اوراق *
فلما اتصلت به انفصلت اوصاله عن نفصلها * وابتليت ابناج
الى دواد مفاصله من مفصلها * انتهى وجد منها الآن

﴿ وقال ملتزماً في كل بيت حرفاً من الحروف على الترتيب في اوائل الكلم ﴾

الى ابتدأت انى استطيلك
بغل بجوع بطنه بي بكى
تيس ترى تعلوه تاسومة
ثناه ثعبان ثوى ثقبه
جدى جزى جزاف جزرة
حالك حال حاسد حسننا
خلقة خشن يخزى خاسر
داء دفين داؤه دودة
ذو ذنب ذنوبه ذاته
ردئ رهج رد ريبه راك
زميل زنج ناعر ناقه

اهجو اخس الانس اذا اميل
بلى بغلياك بليد بخيل
تهر تراقيا تبلد تاميل
ثوب ثخين ثمرة ثمه ثل
جلف جهول جرجس جزيل
حر بمه حاذث حما اعلى
خلقه خسته خمستة خيل
دواءه دباغ فخ ...
ذمته ذمته ...
دفاقا رقيا زاهقا زميل
زمانه رزاه زبل زهيله

سماحه سفاهة ساهج … سخرية سيماه ساءت سبيل
شؤم شقي شانه شانئه … شبيه شيطان بشريه شليل
صفاته صباحها صدمة … صياحه صمم صماخي صهيل
ضبثه ضعيف ضائع ضحكة … ضبابقه ضر ضنان ضليل
طلعته طان طوبش طغى … طبب طين طبيث طويل
ظبيته ظريفة ظفرها … ظننته ظل ظباء ظليل
علته مار عمره عاصيا … علبه عصفور عقل عليل
غلمان غم غيره غالب … غمر غبي غر غذى غليل
فوه فسا فطنه فائحا … فقحته فدش فيها فتيل
قد قدروا قرونه قامة … قلت قفوا قياس قدر قليل
كلب كثيف كائن كسرم … كبش كفيل كفره كفيل
لعين لفتات له لحية … لولونها لاح لعين لقيل
محمد من أمنك منذ … مسحت مسخا ملت ما مثيل
نزوه نهديه نظاما نزى … نقصانها نجى نفس نذل نزيل
هويت هزلا هجوه هازيا … هذبته هجوهز بهزيل
وارب وصاله ودع وده … وصد والله ودود وكيل
يمينه يفسحه يبتلي … يافوخه يرمي يديه يزيل

(وقال يمدح عبد الرحمن بيك مظهر ويخرج من اوائل الاشطار احرف تكون بيتين
ويعرف بهما ما يضمر من حروف لفظ ع ب د ا ل ر ح م ن ب ي ك)
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

عز المظهره وبدر كماله … ممدوح كل محبة من فعله
بقدمته حكم من منة وفرته … دارت مدار البدر بعد حلوله
ما انشرق الا في حماه جنة … حفت بكل محاسن من عدله
لاح بها عن الخير فوق بلاده … من بعد ما اسودت قبيل حلوله
عين الاماجد واحد العصر الذي … ملا البلاد مكارما من فضله

ليث الشرى غيث الندى بدر الهدى … دو المدائح قاصر عن مثله
من مثله في همة ورعاية … دانت جميع الآمرين لشغله
يا طالما حل المشاكل رأيه … يا طالما احيا البلاد بوبله
عزم تخاف الاسد سطوته له … نصر من الله بكل جميله
ما الملك الا جثة هو روحها … انسان عين الدهر واحد اهله
لك عابد الرحمن بيك مظهر … ما النجم الا تحت موطي نعله
نجم السعادة والسيادة ناظر … لك وللمحسود منحس في عزله
يرنو اليك الخصم وهو بحسرة … متشبه بك في جهالة نقله
روحت روح الشرق منك برأي … نادى لها الغرب الشقي بمحله
بينت بالقاضي ومفتيه الهدى … يفتيه شيخ المسلمين بجهله
زج آمنًا من كل سوء سالمًا … راقي المكانة مسعدًا في نجله
بمهابةٍ وسعادةٍ ورعايةٍ … حامي حمى كل البلاد بفضله
رقم القبول باحرف الحسنى على … راياته ارخت مظهر عدله

١١٤٥ ١٠٩
سنة ١٣٥٤

والبيتان المستخرجان من التطريز هما

	علم لعلم يعمل	بر بر بر	
	مدح ممد دين	آمل منير حر	

وقال مطرزًا احرف الهجاء في اول الابيات وقوله تهنيت من التشريع بتاريخين لوزارة في اول ثالث الاجزاء وقوله المشار اليه نظم على الدرويش مادحًا في اول سادس الاجزاء

اقبل فديت مبشرى تهنى الانام … بسرور عام مثمر افديه عام
بشر الفضائل والعلا هنوها … بهلول اي منور لها الظلام
تهنى اللطائف والمعا ني والمعا … رف من سحاب ممطر منا جسام
تبنت لنا افراحنا ثمنا به … سمعا القول مخبر شهد المقام
جاءت وجادت بالمنى تن هو بها … ايامنا عن مظهر ابدا برام

حماء

حياك اسلامبول ما مون الحيا
حماك ربي تحريــن فتكرمي
دامت لدى سلطاننا ايامه
ذو رأفة وسياسة لعبيده
روح الممالك رأيه تحيا به
زادت مهابة ملكه شأنا به
سبحان منعما به ربي الذي
شهدت بكثرة فضله يا حسنها
صفة بكل فضيلة عظمت فكم
ضاعت سجاياه التي بكمالها
طربت بهم ايامنا تياهة
ظهرت فيه لطفا لكم حتى اوصافه
على الفضائل [illegible] راق العلا
غلبت بحاسنه فكم يبدو له
في جنب [illegible] قضى له
قد شرفت [illegible] يا خير [illegible]
[illegible] البها [illegible] نور البها
[illegible] لم تحصر
[illegible] ولك التيها
[illegible] زفت [illegible]
[illegible] انجى بي
[illegible] راق بها
[illegible] تاريخه
سنة ١٢٥٤

مولى الندى في اكثر رتب الكرام
اهل الكرام وتفتخر اهل الملام
فيك معاليه ابشر للملك دام
وشهامة كغضنفر يوم الزحام
يهدى بغير تفكر هادى الانام
منصور فوق عسكر نصر الدوام
اولاه ملك مظفر ظل السلام
مثل برتبة حيدر من ذا الامام
حسن له فكر برى عند القيام
بعنا ضياء المشترى لمن ابتسام
بجمال وجه انور يجلو الظلام
اهل الورى هذا التقى ابن الكرام
[illegible] تصدر لك قد اقام
حسن الصفات المخبر داعي [illegible]
قد كنت [illegible] [illegible]
[illegible] قبل جملة اعصر [illegible]
[illegible] [illegible]
وراسه [illegible] [illegible]
يا ان كانت تعطر [illegible] النظام
ذاكي يهني يزدري اهل الكلام
حسن المول الانور داعي النظام
حاشا [illegible] تفكري حال النظام
حسن لرفعة شانه [illegible] النظام
سنة ١٢٥٤

وكانت له صنعة في الادب [illegible] حضرة علي [illegible] الترجمان [illegible]

وهي من قلب الحل تقرأ من أولها كما تقرأ من آخرها وصورتها

بحرك دامت جارية سفينة شكري * ولقد لك سيدي جاء عذري *
والداعي أمني بجنابك حين تفضلت * وشراعي بحرك أجريت فقد مضت
بسفينتي الأيام * وتعاقبت الأعوام * لو عرفت لما وحقك عجبت البحر *
ودعوت بردها البر * أما السفينة فكانت لمثلنا * والمعينة منك
فتلك بحور ثناء أرسلها ببطن بابك * وأحملها بمنار و[illegible] بتاج لك أحملها
وبطي بابك أرسلها بحور ثناء فتلك منك المعينة * ولمثلنا كانت السفينة
أما البر بردها دعوت * والبحر عجبت وحقك لما عرفت لو الأعوام تعاقبت
والأيام بسفينتي مضت * فقد أجريت بحرك شراعي * وتفضلت حين
بجنابك أمني الداعي * وعذري جاء سيدي لك ولقد * وشكري سفينة جارية بحرك

(وقال يمدح صديقه الشيخ أحمد الكناني قاضي أسيوط)

بشرى سيوط لها المقام الأمجد ... عن غيرها وبها المقيم الأسعد
نعم الأمين المستعان المكتفي ... الواثق المتوكل المسترشد
المتقي المهتدي مقتدى الحنفا ... الألمعي اللوذعي الأوحد
[illegible] بفضل نوفي ثبت تقي ... ثقة تقي [illegible] فيه [illegible]
[illegible] ... [illegible] الودود [illegible]
[illegible] ... وأراك أي [illegible]
من [illegible] القدم [illegible] ... وله السماحة [illegible]
حسنت [illegible] لأنه كانت ... لم يبد آن اليوم [illegible]
لا غرو أن نظر اليقين [illegible] ... فالقلب في عين اليقين [illegible]
فإذا قضى أمرا يقول له الرضا ... الحق قاض والقضا [illegible]
أطلقت حمد [illegible] ... فيها لحسود [illegible] وحمد
نار الحواسد [illegible] ... مات [illegible]
وافيت [illegible] ... ألفا العهاد وعهد لا يعهد

لو أدرجنا البيت هل هو آية أنا ... ولقد أوتيت من الأفكار أرشد
فبكل معنى فاق معنا واعتلى ... لو أنه معنا لمعنى يشهد
فضلا له فصل الخطاب مسلم ... في أي باب نحوه يستند
فاطرح بجمع القضاة معارفا ... فبكل ضرب فاسموه مفرد
جهد النسيم بأن يحاكي لطفه ... فأعتل دون مرامه المتنهد
عن علة في الحق جرد فضله ... ونسيم في الدين وهو مشاهد
أما المكان فحين بمكينه ... ومكة فاضل الشرف أحمد
لله ما أبهى سيوط وأهلها ... فبأهلها ترجو سيوط وتحمد
هي جنة الفردوس قد فارقتها ... وتركت فيها القلب وهو مخلد
فارقتهم ولزمت دمعا كاويا ... منه بنار ... أتبرد
قد أخصب الجدوب ثم أدنى ... فنأوها درعلته ... جد
للمجتني ظاهرها وباطنها به ... أسكنه ... يورد
بلد بها شرفت بجمع المتقى ... وجمعت فيها الصفو وهو مفرد
فغصونها أعيانها وسعودها ... علماؤها وتجارهم لهم التلد
أيامك تذكر منقولها ... فيها فأحمد من تراه أحمد
فإذا أتاه الضيف أدبر وأدنى ... شغل الجمال وصيدنا ...
بلد بمصر بلادة فالنيل ... للطفه ... يتنهد
يا من حمدت على القضاء مؤرخا ... فاضي سيوط ... أحمد

(وقال ... مادحا ... بأوائل الأبيات وهي قوله الجناب ...)

الشوق لا يتجدد ... ... تجدد
لله عهد وصالكم ... وسقى ... العهد
جهد المقل بأنه ... عن ... يتجرد
نشوان من خمر الهوى ... قلبي ... نعم ...

إن جوتمد فى مهجتى ما فوق ايديكم يد
بالروح يفدى منكم ظبى أغن أغيد
الشمس تعبد ذاته وله الكواكب سجد
للقلب فى وجناته روض بشوقى يوقد
من ثغره شهد ومن الحاظه انتشهد
كيف الخلاص كماله منا الخلوص محمد
روح المروءة فهى نو جد حيث ما هو يوجد
متوافق لقبابتو فيق وشاذا يشهد
مستجمع كل المزا يا وهو فيها مفرد
حمدت مساعيه وحو محمد بها محمد
ملكت مزاياه القلو ب وكيف لا تستعبد
دم يا حسود من الجوا سد وهو ممن يحسد
افديك يا توفيق من رجل تقيم وتقعد
فلقد قدمت وكنت تص عد فى البلاد فتسعد
نال الاهالى فائض ال احسان فيها اوردوا
درت اعمى حالهم صرفا فاصبح ينقد
يا حسن رأيك فى المصا لح اذ بغيرك تفسد
توفيق يا توفيق ا[illegible] [illegible] واثق ومؤيد
ولا [illegible] اشهى للنفو س من النفيس وارغد
هذا دما [illegible] عال الامور الا [illegible]
يهدى الركب بنوره ويضىء منه الارهد
قد أرخوه بزهو تو فيق ذرست محمد
٣٠ ٥٩٦ ٥٤٤ ٩٢

سنة ١٢٩٢

وقال هذه القصيدة المصنعة مطرزا ثلاثة ابيات

بأوائل الصدور وأواخرها وأوائل الأعجاز وأواخرها قوافيه

[illegible]

يواعدني ويمطلني وصالي	مليح قد حوى صور الجمال	لحظا	الوسام
رشيق القد فاق الجيد بدر	نفى نومي وابتلى نحالي	افتضالي	سقامي
يصول من العيون بمشرفي	يميت به ويحيي بالوصال	بالتذلل	بابتسام
أيا قاسي الفؤاد رفق طبع	رأيت تعذبي وأراك قالي	والي	رامي
ليالي الشعر في منها ضلال	ثنايا بارق المنجلية اللآلي	الجمان	النظام
تبسم ثغرك الحالي بنظم	نقي الحسن فيه بز حالي	عاني	ظامي
طبيبي كم أرى شفتيك برءا	إذا عجز الأطبة في اعتلال	الشفا	احتكام
رثا لي العاذلون بفيض دمع	دما يجري على الخدين والي	قاني	هامي
يلوح ونار قلبي في اشتعال	رضاب برد رشفي الزلال	القناني	المدام
زها خال على خد بهي	أسيل ماله في الحسن خالي	ثاني	دامي
بفيه العذل تعذيبي وفيه	لواحظه تمانع بالنبال	بالسنان	بالسهام
يريك الشمس تشرق من جبين	على غصن بروض الحسن عالي	باني	نامي
تلفت عنه قولي وهو راو	لعبد الله يسلك سبل المعالي	البنان	الكلام
أمير من أمير من أمير	مدبر سياسة الرأي الكمال	المعاني	التمام
منير الفكر في نثر ونظم	يفوق براعة فوق العوالي	اليماني	للحسام
نبيه قد رقى بصفاء عقل	زكي باهر في كل حال	آن	نامي
هو الليث المعد ليوم فتك	هو الغوث المؤيد في الجدال	الرهان	للخصام
بديع صانه الله منشيه	ومنطقه بسحر نفث لفظه	البيان	المرام
يلوح بأفق سعد المجد عز	لكوكبه الشعاع ذو اشتعال	الفخم	في احتكام
تراه نجيم جنات الصحب	عذابا للأعادي في اعتقال	أعم بهم	انتقام
أخو حلم أبو طبع نضير	يباس يتقى عند النزال	التجافي	اهتمام
يقول له القريض على تناء	دعا في فضلك أعلى المقال	دعاني	المقام
وكيف يرى لعبد الله مثل	إذا عدت مشاهير الرجال	الزمان	الكرام

زليت الدهر منه في ابتهاج	الذات وجوده نور المعالي	المكان	الظلام
خليق بالمحامد عن اباة	لطيف الروح مألوف الخلال	الجنان	الانام
سعيد نجمه لا شك فيه	هدى المشتاق من الضلال	افتنان	التهامي
تزاحم والجبال على شموخ	بهمته على رغم الجبال	الجبان	اللئام
تقول له المنى والبشر يعضد	يمن اليمن مد الى اتصال	التهاني	السلام
عطاء الله مصحوبا بيمن	كمال البشر ثوب الجلال	الاماني	احتلام
اخبر الله انك ذو وفاء	اكيد العهد من دون انفصال	امتنان	انفصام
لك الفعل الجميل كما قول	[illegible]	امتهان	اقتحام
قرنت فكاهة [illegible]	خبير بالمواجب [illegible]	التهاني	الانام
لقد قام العلاء بكل معنى	[illegible] الجمال الكمال	بالبنان	باهتمام
[illegible] ظلم العرب غيث	[illegible] المولى النوال	المصان	الهمام
تبارك من عارف [illegible]	جلا ليل الشكا كل الاماني	بالبيان	بانتظام
ونالك كل ما ترجو من مراد	[illegible] الاتصال	الطعان	التمامي
رزقت سعادة [illegible]	رقيت بها وساد كل وال	ثمان	سامي
يدم الله سعدك ذا ابتهاج	اغر الوجه يا بدر الكمال	المعاني	التمام

هذه صورة الابيات الثلاثة المستخرجة من التاريخ

(البيت الاول) ويستخرج من اوائل القصيدة وآخر البيتين

يرى النظم بيتا منه بيتا * يؤرخ ستة بالمنتهى

(البيت الثاني) حروفه على حروف البيت الثالث وكل ونصفي

عدده تاريخ و[illegible] مهمله تاريخ ومعجمه تاريخ

يرى [illegible] عليه نور مالك * هو بدر الجاه حل المشتبدا

(البيت الثالث) وفيه ستة تواريخ و٧٩ وفيه على حروف البيت الثاني

منير شاد ذو العلى يزهو * لعبد الله بيك الخير جهرا

(وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٥٤ ببيتين يخرج منهما ثمانية وعشرون تاريخا)

شرفه

شرفت مصر باسعاد واقبال ... يا حكمدارا قدره يعلو على العالي

فانك الجوهر الفرد الذي ابتهجت ... من نور رأيك الدنيا باجلال

عباس يوم نضال او وغى كرمه ... بسام يوم نوال غيث آمال

تكاملت فيك اوصاف الكمال كما ... تناقصت عنك امثال واشكال

كيف المقال وفي هذا المجال يفي ... لمثله ان يريد المدح امثالي

كلامه انذر ام نهي وروم ملا ... ام سر ملك له اسعاف آمال

قد اشرقت مصر والايام باسمة ... ببشر عباسها يا حبذا الوالي

ان قلت لطفا فمنه اللطف مكتسب ... او قلت فضلا فمنه كل افضال

رأي سديد يبين الامر يصحبها ... باس شديد انتقام عند اخلال

السيف والقلم الجاري بسطوته ... طوع الاوامر في فصل وايصال

وخاتم الملك منعوت بخنصره ... ختامه منك مطلوب وارسال

وذو ادارة رأي راق ذو ادب ... دواه روح وودود رزه آزال

ودولة لبني العباس قد رجحت ... بدولة عقدت عزما لها الحالي

هو الرشيد هو المأمون معتصم ... هو الامين على ملك برحالي

اثبت في تقي غيث بغيض بقي ... مكمل فذ دهر زينة الآل

نقول مصر لي البشرى فقد ورفا ... بنيل السعد سعيد النجم والفال

وشرفت بالامل المرعى من زمنه ... بنا اسعد الله اوقات وآمالي

من منتهى محل الاسعاد ارخها ... ثمان عشرين بالتقليب التالي

اوتي المشير وزير حكمه حكم ... باشا مشير محمد بدره العالي

ومن شدا المدح مصر اليوم ارخه ... عباس باشا الشجاع الصمدني والي

(وقال عند حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون عند العزم على التوجه الى الآستانة العلية ومعه اتباعه سنة ١٢٥٥)

للعجم مستحسن تشطير بيت ... يجمع اربعة في العدد

لا تنتهي نسبة لشاعرنا ابن عون ... اصيل وجيد ووجه الرشد

(وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٥٦)

شموس سعوده هلت تبيد … دجاء الغرب بادرها السعود
ورود وصوله وافى وفاقا … وذم وصفه ورع وحيد
اناخ وروده اوراز ارض … وذا الارادة ربه وذو د
حباه بالولاية جاء باشا … عزيز شانه بزهو فريد
فنشر فيها بكل شئ فضل … فياسنه على فخر عميد
نعني ملكه بهي معنى … فنشر نجمه يعلو سعيد
وصدم قدر ولى وهدى فاوف … وفرت خوف قدرة اسود
ورس ذو ندى وهدى ومال … لاوج ساده ترى حدود
فيا ذا الغرب زد بشرا ورفقا … اذا هنه اوافر ذاك جيد
شجيع اروع مشكور رأى … لحيث اوده يعلو وارد
ففي صيف بخشية بغيض غيث … بقي بقصى بوس نبى يبيد
له كل الكمال وبال حكم … واحوال معالمها السعيد
زهت وبدت بها اذا الابر … تصيح بان لى عزم شديد
(البدر ها جاد اعات هلا … جنات راحم باه حميد)
(لبرى عزم شهد لنا اتى ابلاه … هلاك مخالف بان عنيد)
هو المهدى مشتهر اميك … ومعتصم وما من رشيد
فيا غربية ابتهجى وتيهى … على مصر به نهى الحسود
وغنته المعارف من صباه … وهمته المعالى والجنود
وقال النظم يا بشرى ارخ … بابراهيم توليه ... سعيد
٣٦١ ٨٥٦ ١٢٠
١٣٥٧

منكل بحروفه
كل نجون بين معا
كل ثلاثة معا
كل اربعة معا
منفصل ومتصل
منفصل
ومتصل
ثلاثة وثلاثة
اربعة واربعة
منقوط
مهمل

وفي الها البيتان
ج مع منفصل
فيهما اسم الممدوح
ومقوله ودولته
ابراهيم باشا يكن

﴿وقلت مطرزا اوائل المهدور واوائل الاعجاز ... ﴾

حميد ... هيجت آرام … ابا ... مربيات ...
فيه ... وما ... … لما ... عظام
رقيق الطبع مالوف السجايا … فدنا شكله تشابهها النجوم

تجسم من هيولى اللطف لكن * قليل مثله وصورته تقوم

سعيد النجم طالعه فأضحى * يلاحظه القبول بما يروم

عجبت لمن يماثله فى احكام * وأسنده لقد وهم الحكيم

أنى الاحكام أم فى يوم حرب * على أى يزاحمه الملوم

دعوا الاوهام ليس لكم وصول * له فى الفعل او فيما يحوم

تحل برأيه عقد الرزايا * يروق بمثله الامر الوخيم

سيادته على الافلاك تزهو * امارته لها المجد الكريم

له الوصف العظيم بكل امر * له اللطف الذى منه النسيم

يميناً انه فى كل معنى * دواء يشتفى منه السقيم

متى جلت محاسنه بقطر * رأيت القطر منظره وسيم

بهمته تدكدكت الرواسى * وقد جليت بطلعته الغيوم

بقيه الله ما يخشى ويأبى * يواليه الاله بما يروم

كمى مجده قد قال ارخ * شجاع الروع من شهم سليم

٢٧٤ ٢٠٧ ٩٠ ٧٤٦ ١٤٠

١٣٠٧ سنه

والشطر الاول قول حضرة سعادة سليم بك والثانى قوله الفقير على الدرويش

وقال وهى مما يعرف به الحرف المضمر

صلك حظ لردعه وهساء * كاسمه لزين عابدين غوى

وشقى خبث وهم لعوح * سفه ذى تشيطن فيه شى

اخر ذاداء قد أو شد ظنا * ابن عابد بجسمه يا شقى

ضعف فظ خذج تليس بغى

(وقال مادحاً سعادة كامل إشا مؤرخاً سنة ١٢٩٦)

هنيئاً يا معالى فى معالك * ويبشرى النفوس بما هنا لك

وكنت فى غرام ذات شوق * بمولانا الوزير الى وصالك

نعم فى أفقك الزاهى نجوم * ولكن اين بدر من هلالك

الترجمه اسمها سعادتلو باشا

فقولي أيها الصديق اهدى	مسامعنا البشير بحسن فالك
فإنك كامل الأوصاف فضلاً	وضاء بنور رأيك كل حالك
وسعدك كامل لاشك فيه	وحظك شاغل كل المسالك
ونجم سماء قدرك قد تناهى	تبارك من تعالى في نوالك
بشمس يستمد النور منها	كمال البدر في شرف اتصالك
رآك عزيز مصر بها حفيظا	عليما يوسفيا في جمالك
امينا صادقا جم المزايا	سني الرأي تزهو في خصالك
فأولاك الكرامة وهي اهل	وقد تزكو الكرامة في مثالك
نظمت لكما درر التهاني	ولكن اين مدحي من مقالك
كلامي قاصر لو كان دراً	نظيما في كلامك او فعالك
كلامك انه يغدو علاء	أضاء الهدي فيه سنا كمالك
وزارة اى وال رب رأى	هنيت فقد توليت جلالك
غرسنا اربع التاريخ غرسا	بسطري منجم او مهمل ذلك
وزير جل كامل خير عدل	رقي في احسن شرف المعالك
١٤٠ ٨١٠ ٩١ ٣٣ ٢٢٤	٦ ٣ ٥٨٠ ١١٩ ٩٠ ٤١٠
١٢٦١	١٢٦١

هذا البيت مقلوب مستو الاول مهمل قوله غرسنا تاريخ ايضا

كل مصراع من هذا البيت تاريخ ومعجم الأول ومهمل الثاني تاريخ ومعجم الثاني ومهمل الاول تاريخ فالجملة اربعة ٥

وله قصيدة مطرزة مصنعة انشد في مطلعها وهو قوله

طلا سحر عينيه هوت بي الى الرشد * وأشراك جفنيه دعتني الى الوجد

ولم اقف عليها ولا على غير هذا منها

وله قصيدة ذات قافيتين
من بحرين احدهما بحر المضارع والثاني الكامل
المذيل وتاريخ وزن المضارع مطرزا واخر
الاعاريض واوائل ثواني الاشطار لسنة ١٢٦٦

وهي في مدح سعادة صبحي بيك الفندي

ماذا على من بات في طرب	الغرام	صبا بكم لم يستمع نصحا	وهام
في رقة الاشواق في دهش	النهى	بأعين في دمعة قرحا	المنام
ولعواذل غير معتذر	الهوى	حبا ولا يدريه ان بها	ملام
وعنكم ما كان منتهيا	ولو	يبدي جفاكم خفية شفها	دوام
لكنه قد جل عن مثل	له	هذا الامير المرتقي صرحا	المقام
فلنا الهنا بمجده وله	الثنا	هنا جمان يزدري مدحا	نظام
لاشئ اعجب من بشير اذ	اتى	يمنح سمعي لفظه منحا	المرام
عن رتبة اهدى لنا نبا	وفا	ر دالدجى من نور صبحها	وعام
عبد الحميد اللطيف آنا	فدا	ا وصافه لشرحها شرحا	احترام
صبحي بك رتب الفضائل اهل	له	له مقام في العلا رجحا	يسام
ذو الفضل فيه سيف قلم	وفى	لسبيل المشاكل يكشف الحجا	الظلام
اناله ابتهاج اذ رقى درج	العلا	و ذنوب دهر كلها محا	تمام
يا عبد ليث الفضل بل اسد	الوغا	يسلي مديحك للفتى رحا	يرام
كم مقفل في المشكلات اذا	فتا	ا تيته ففتحته فتحا	احترام
هنيت رتبة مجد مقتدر	فقد	ضاءت لصلح بشر صدها	الهمام
دم في جمال غير منتسخ	الثنا	حتى القيامة يوازن نصحا	الانام
طرزت في ثاني مصارعه	البها	يؤرخ صبحي جاء صبحا	ختام

١٠٢ ٩ ٢٢٠ ١٠٦١

سنة ١٢٦١

وبيت التطريز المؤرخ لوزن المضارع

بشرى لهذا المجد آرخه * صبحيه مير اللوى اضحى

٢١٥ ٢٥٠ ٧٢ ٨١٤

سنة ١٢٦١

وقال ـــ مادحا زين الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا حين قدومه من الاستانة سنة ١٢٦٦ بثلاثة ابيات في كل منها تاريخا وترجم لها بقوله

ابو الضرب الروم شرفت بالذكا * تنا دت بين دهر الجنان للهم

بمجد كرالصدر الهمام ومن له * في عيش في المديح فرصة

(ابيات التواريخ)

مؤرخ ابراهيم زهو بواصل * لمصر لقيصر لا يحب

بقرب سياحات الوري فلهصدى * على بلد بالخير زاد اكرم
سمي خليل الرب زاد لسره * بحلم زهيا بالسرور وعندم

(وقال يمدح حضرة محمد عطاء الله بيك القاضي سابقاً بمصر ومؤرخاً سنة ١٢٦٣)

تحكم بنا نوري الك مسعد * واسعدتنا أن نسعك سيد
ايا محفل الاقمار في كل منزل * اذا محت والاوتار حين تغرد
شكى النور من دمعي لقاضي جفونه * فيحكم بالشهد [illegible] المشهد
بلحظ يقول السحر منه اذا رنا * ومالك يوم الدين اياك نعبد
ولكن لي مما تعززت مخلصا * الى ملجأ قاض في المعالي ممجد
محمد زكي الاصل فرع ممجد * حفيد خليل ذي الصدارة مفرد
وقالت لمصر الله هنأ اعطاؤنا * لك البشر وافاك السرور المجدد
امصر عطاء الله هل سروره * ودهرك مطبوع والوداد محمد
ولولاه سولاه وولاه حاكما * اماما وبدلا واحد العصر مسعد
له [illegible] ورسم [illegible] * [illegible] ودرايته وعلم وسودد
اذا [illegible] الله [illegible] أمر * [illegible] كمال [illegible] مسعد
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
وعين حروف المسلمين [illegible] * [illegible]
بخير عطاء [illegible] * [illegible]
[illegible] باري [illegible] هدى * [illegible]

(وقال يمدح [illegible])

نجم الخديوي في الممالك انور — السعد يخدم ما نواه اقتدر
المدح يقصر ان أعد حسناته — هو قدره عن كل مدح اكبر
خابت اعاديه وانجلى جمعها — لو صنفه في الكل شان يشكر
بالنصر حاملا راية السعد له — ما كان الا خصمه لا ينصر
ماذا اقول بمدح اكرم حاكم — افعاله حسن وخلق يزهر
نور المكارم كم له من منة — بين البرية امرها لا ينكر
تحت [illegible] علا المراتب دونه — في كل مكرمة وصدق اكبر
ومآثر لم يحوها من قبله — ملك ولا ما طال عنه يذكر
هو مفرد الدنيا وتسل خلفها — وانا على الفصحاء قد عدا اشعر

(وقال يمدح حضرة حسيب باشا والي جده ومؤرخا سنة ١٢٦٦)

سلام على قطر الحجاز من الوالي — وبشراه فالمقدار للحسيب والي
وزين على الاوزان منه نفسه — وزهرها بالمجد في روض اقوال
فحسب حسيب بالمكان تشرف — وحسب الحسيب بالكمال تعالي
[illegible] امع الاعمال [illegible] همة — من المجد لكن لا يميل مع المال
[illegible] استانة الله فعقد نظامها — بحج اهلها [illegible] حالي
[illegible] اوصافا وقد [illegible] — فاحسن الاحسان جمعا باجمال
ورفع تاج الكبرياء لاهلها — وخفض جناح للافاضل والآل
[illegible] — وبأس وعرفان وحلم وافضال
[illegible] — وسود في العليا مراتب اجلال
دليل علاه [illegible] — مناصب تشريف من الزمن الخالي
[illegible] — [illegible] بشرا [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]

وقال مؤرخا تولية نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا ثلاثة ابيات يخرج منها ٦٦ تاريخا بتقليب المهمل والمعجم تاريخ منها لسنة ١٢٦٣

ولما ولي مصر البشير واشرقت * لمصدر تولاها انشرح الصدر
بسبعة اشطار يؤرخ سنة * وستين منقوط ومهملها الدر

(ابيات التواريخ)

تحلى رفيق القدر بالملك والثنا * سمي خليل الله اهدى به الدهر
باكمل نفع اشرق السعد قدما * سمو بهي الرأي يحمد الدهر
وزير خبير مسلم ومجاهد * بر لنداه دام قد فرحت مصر

وقال ايضا في تاريخها اعلام الناس بتولية عباس *
*هذه الرسالة التي يخرج منها قصيدة منظومة خمسة عشر بيتا *
كل مصراع منها تاريخ لسنة ١٢٦٥ فجملة التواريخ ثلاثون تاريخا وهي

(لها) الله من سنه اشهى من سنه تنزل النور (بهي) والبلاد نلت ما كنت تتمنى بنجم (سعيد) طالعه (البشر) ورايه افراح خفقت على هامه (مصر) فغدت الارض يحسد ها عليها السما (النجم) واضحت (العباد) منزهة الفكر عما بها من الوهم * اذ (جاء) البشير بمسرة الامير ولفى بر (هناء) وجه البدر (على) الدولة لية القدر فاتى بهنو (الملك) ظاهر [illegible] (له) المسرة (التوالي) [illegible] (نشهم) [illegible] (والشيخ) بانوارها لامعة * الا وهو اللطيف (جمال) [illegible] المفتخر [illegible] (البلاد) [illegible] ذوي الظلم والنقص رب (العلى) وسلطانا [illegible] (بعز) الاسلام * وسطيفة الله في الدين [illegible] (زاهي) [illegible] (عالي) الفلك * فرع العيون الذي قد حوى (الاهنا) ثمرة النجوة العليا في كرم (الغنيا) ذو [illegible]

(تجيب) النجباء الى طلب ايناس المقال * (صفات) صفت وذ آل بها الطوية (فيا) ايها اليوم
(التقيل) من شيروق الوعد ابدا (سخى) الاقوال والافعال فولى عصر (الملك) الصنا ديد
(حليم) ملكك وافا * وزادت بعزة (الكبار) والصغار سرورا وائتلافا و(دولة) الاقبال وعظم *
(شانه) الجلال والجمال * تشرفت به (بلا) احتيال ولا احتفا وملكته (فانه) هنيئا بالمنا
(و) ايام قد دعيت بايام الهنا * توجه (نبيه) البذل * وشارح الصدر لهم (بقصد) خير عموا
(وافى) وسرور للرعية كافى * عزجاها (وصدق) وجاهة وقدرا * اذ دعى (النوبة) دعاء لربها
(الفضل) لنفوذه بما لم يعز به صدر (الصدر) من قبل * وقد عزم هذا (الوزير) على المسير *
(ابتداء) الضمير الحجاز * فنال غاية المرام (بلا) عاجز ونال فيما الى حجى ونوال (الابى) ابراهيم كلى
(النوال) والهنا * وكان له من الله العون ولا (امثال) لحجة المبرور للعفو فنال (الكمال) واثابه الله نعما
(جمالا) بها لا نحصى * وسلطانا دائم (بحفظ) المجيد الحرمين عفوا وعفا و(الخير) من انعم وفق
(زاده) الله نفوذا لاوامره وعونا ونصره (الله) نصرا عزيزا هو الذي انعم ووهب (الناس) بما قد شاء
(الله) واسبغ فوق من فضله عليهم (دائم) كالديم نزيه المفخم دستوره الاكرم (عباب) الهمة في الحروب *
(و) بشام الجرى يعفو عن الذنوب (همام) كل هما وقائم غار به الاقوام (عليهم) بحر العوارف
(ذات) تجلى لادراكها ظلم الغموض * ثم (حلم) زانه علم * واصاب رأى بكل مهم (ب) سقى فيه ابدا *
(هشرفه) احكاما وحكما * فباله الله من (لبيب) بقصر عن مدحه الاديب * وكم (تجريب) في دراية مصيب
(لها) العذر افكارنا في القصر بمدح الانعام (مثله) براى سديد وسامضى بامر (رشيد) ابدا واذا عن
(جد) فوض لسياسة الحل والعقد * اذ نشأ (في حسن) الادارة دهره طوع الوشاة (للا) او صافه التي بها
(المقال) لا ينتهى * لكن بشمه طيب حسن تلك (الفعال) اكتفى * اذ المقام يضيق به (مجال) الحق الكلام *

(حقيق) الخديوي محمد الوصف على الفعال* (فقد) توجه للحج نائب السعادة من كل فج (بك) ساعيًا

(عزيز) بالفرج* وكان توجهه في ١٧ القعدة* ثم (رافق) غيابه تلك المدة* فنادى (الملك) عزته الى

(مصر)* ادخلوها بسلام آمنين* وحق (ربك) ان مع العسر يسرا* غرة محرم القطر (استنار) بورودك*

(دمت) بدرًا بين نجوم جنودك* وزهت (الدنيا) برتبة سيادتك العلياء* ومن (لكل) الصدور

(صدر) ورقيت اعلى الدرج قدرا* (بسر) آيات الذكر* وورد القرآن (مصر) مأمون*

(ومشكور) المضمون* وبقراءته قد قرت (وسرت) القلوب والعيون* هذا (وكان) سماع شريف

(الشفا) في الاشتداد* ١٠ محرم سنة ١٢٦٥ (حين) تلى على رؤس اشهاد الذوات (والنور) اشرق عليهم

(بكل) الحضرات* ومضمونه الشريف ان كريم عهده (بها تكون) الاقطار المصرية* والغرض (من هذا) اصلاح

(حال) الرعية* ولما ان صار عزه (والى) تلك الجهة* اراد ازدياد (الجمال) بالموجهة*

(فزاد) عزيمته النامية لهذا المرغوب* (فقال) لتلك الديار واجهك محبوب (فدمت) ودام كلا

(رونقا) للاسعاد* ثم استقبل الاسكندرية (بابا) وفي ٢٣ محرم اصبح بها واليا (صدا) (دولة) تدعو لها

(مصر) بالبقاء بوزيرها ارادة الله اتفاقا* ابدا (بادولتي) تسعد* ان حظيت بالاستانة (في) غد* فسار سيرا

(نجيبا)* من اسكندرية بالعز مصحوبا* فتبسم (زمن) الصفاء* في ٢٠ محرم بالانتهاء* في (عزم) وحزم الى اسلامبول

(وقد) كما اجتلت صولة الحجية صفر* وقد نال (التهاني) بالمسرات والظفر* فيا (سعد) مصر لقد

(كسيت) اثواب الجمال* وقد فاز هذا الوزير (بحج) وملك واقبال* ثم عاد لمصر بما اعد (لها) فيا اهلها

(بكم) فام الفخر بلا انتهاء* ولما ان نال المرام* (ثم) فرق من دار السلام بسلام* خلع على (جند) النصر واهل القطر*

(ثوب) المسرة والفخر* وذلك في ربيع الاول* و(ملك) سيادته اشرق وتجمل* وساعدت (العناية) ان احتفى هذا

(البلد) بنيل يخرج منه نظم مؤرخ كل سطر (في انتهائه) يكون سببا دام سعده (في احتفال) دهره بكل ما طلبا

صورة الابيات المستخرجة من ذاك النثر وهي خمسة عشر بيتا وكل مصراع تاريخ فتكون ٣٠ تاريخا سنة ١٢٦٥ هجرية

لها البشرى كعباد على التوالي	واشرقت البلاد بعز عالي
تهنى مصر جاء الملك شهم	بحال العدل ما ظلم الاهالي
سعود النجم ضاء له تليشا	بأروع بدره زاهي الخصال
بما لازاده الله وذات	مشرقة لها جد المقال
بحفظ الله دام هما محلم	لبيت صناء في حسن الفعال
لخير الناس عباس عليم	بنجل نبي رشيد للمعالي
بعباس النعم نال حليف ملك	ووافى الفضل بسام النوال
صمداني في الكبار بلا شبيه	وصدرا للصدور بلا مثال
فذالك دولة فازت بفضل	لتولية الوزير الى الكمال
[illegible]	ومشكور الشعار بكل حال
فقد زانت بك الدنيا بسير	[illegible]
[illegible]	[illegible] من هذا الجمال
[illegible]	[illegible] بكم نور الجلال
[illegible]	[illegible] في آن نصالب
فدهمت دولة [illegible]	[illegible] العناية في احتفال

[illegible] في الحقل [illegible] ورسمها على صفحاته المبينة بالجدول

ا	[illegible]	[illegible]	[illegible] واجى بها [illegible]	هـ
[illegible]	[illegible]	ت	[illegible] حرزا ومنح	
[illegible]	[illegible]	ا	[illegible] ونزهة وحسنا	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] جوده * واجنا	س
ا	[illegible]	[illegible]	[illegible] لسان	ن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] حمد	ا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] وشكر [illegible]	ل
[illegible]	[illegible] الازدياد	[illegible]	[illegible]	هـ

التصدير [illegible] [illegible]

للدنه* متوجهين بضراعتنا اليه* واقفين على بابه العوالى
لائذين بافضال كرمه المتوالى* ونرجو ذا الجلال
خلاصًا من قيود الخطايا والضلال* فهو الحكم العدل
يوم العرض* وهو الله نور السموات والارض* خصّ
واستخلص من نوره البهى رسوله النبى* المدعو
للدعوة من خلاصة لؤىّ خير الفريقين والثقلين نور

المشرقين والمغربين* اشرف العالمين* وارأف رسول ادعو
لله بالكتاب المبين* الذى عمت دعوته الاجناس وجاء
خير امة اخرجت للناس* صاحب البراق* وجبريل
يسوسه الى السبع الطباق* نبى الرحمة* ونور انكشاف
ليل الغمة* اللهم منك صلاة وتسليما عمها* على اكرم
مبعوث رحيما* نبيك محمد سيد عدنان* نبى آخر الزمان
وآله وصحبه* وذريته وحزبه* اللهم ارزقنا عظيم شفاعته
راجوك اتباع جماعته* ندعوك بذى التاج صاحب المعراج
خلاصة اصفيائك واكرام اوليائك* ان تكفينا شر الاشرار
الطغات* وفلتات اللسان ذى العثرات* وتقينا الكبوة
عند زلة القدم* واتباع خطوات الشيطان والندم
اما بعد فيقول الفقير* الغنى بجود مولاه عن
موالاة الغير* المستعين فى تصرفاته* المتوكل عليه بكل
تقلباته وحركاته* على الدرويش ابن الحسين حسن الله
صورة افعاله واقواله* ورحمه ووالديه والمسلمين* هذا
نجيب يراعه* وفارس براعه* مؤلف بمدائح البتول
بحول* وبهيره المصنفات فى صفحات حماه المدهش
فاقول* انه لما كان من قديم الزمان* والى الآن تنشأ خمس
همم اكابر الناس* من الاجناس* فى الاقتصاف والايتلاف

الاول (الكلام على خطبة المصنف)
الثانى (فى جميع ... ولبان وفائدته)
الثالث (والفن من الهجو من الاول الى الآخر)

ب كرائم جنائب النجائب* و عظائم رغائب الركائب فكم
٢ عتني بشأنها النبيون* و ز احم في معتني حشمها الناس يقون ن
من كل ملك ووزير ومأمور وامير* وصغير وكبير* ترفع مقا م
ر اكبها* ويزداد رونقها عز صاحبها* بما شرح الله بها
صدور المجاهدين* ونوه بمدحها رب العالمين* حيث
د عا بالعاديات* وعمم نوا صيها بالخير والخيرات* وقد امر
ر سول الله صلى الله عليه وسلم بكرمها وحث على ر باطها واعظامها* ونو ه
من فضلها وتقبيل حفظ اهلها و لما كان من الواجب ترك
نواهي المحبوب وعمل المحبين باوامره واستحسان ما
صدر عنه من الوجوب* قد ا قتضى امره المبل لاقتناء الخيل
د ائما* ومحبتها على الناس د يدنا لازما* اذ كان حفظ
ر اعيها من الصواب والثواب يعد بكثير* ومحبتنا اياها المحبته عليه
ا لصلاة والسلام لاثر الآتيه بخير كثير* وبذلك ابتدا
لا اتباع هذا الاثر* حضرة سعا دة من له مع الله جانب
ا عظم* اذ كان يرغب فيما احبه صلى الله عليه وسلم* وهو ضياء ا
سماء الثناء* وسناء كوكب عشا رق نور الثناء* من هو ظل
الآلاء وفضل الله على البرا يا* ونعمته العظمى على الرعايا* منبع
ا لافضال* ومرجع الرؤساء والفضلا الصدور في كل حال* المختصر
من مالك الملك* ومجري الفلك* بمحبة العرب والترك* صد ر

هما م كل همام* هو اكب ب لعز لدولته في انتظام
و هو الاصفى الاكرم* و ا لداورة الاعظم* صدر الصدور
و مدبر الجمهور* برأيه المشهور* وفعله المبرور* مسرح
لسان المادحين* بالثناء عليه والدعاء والتأمين المرسو
م بابتسام عند نوال السماح باعباس يا ابا الهمام* يوم
ا شتداد الكفاح* اعني والي مصر وعزيزها* ونور جلا*

ل ابالیها وحرزها * آ ذ ا | ثم | اهه تعالی دولته * ونا ل
نصرا یلازم قبیلته * بسید المرسلین آمین * ولم یبر ح
علی سنن السنة سائر | ا | ها مستکاثر بها ما اعتنی ا
ما اخرا * تحلت بحلی حمامه اصحاب | ل | الکمائل * وتفد من کل فج
آ عتابه الکریمة کرائم النجی | ا | ئب من القبائل * وقد حاز
لا رآته العیون * ولا ملک | ک | مثلها المالکون * فکم منح
حین سح له الضنین * بکل طر | ف | اعز علیه من البنین * وکم
ا هرابه العالی * وخد | مه | کل متعالی * بکل جوا د
جمیل * واتحفه بکل حصان | ا | اصیل * فانتظم فی ربا ط
عالی الاصطبل العجیب * کل | ج | واد مزید نجیب * و
بذل لمن حرک الحرس ا | لی | ان خلت الرقاع من کل فو
ا ناف علی الالوف * و | ا | دهش العقول بید له و
سماحه فی المصرف * وسیت | لی | علیک بعد هذا مـ ن

ب بدیع المقال * فی هذا المجال | نبذ | من طرف خصوله و
ا شارة من کاتبه الاصلة | الحمد | بلثم ذیوله * فترا لا
شاهد آعلی رفیع العظمة عد | لا | وان سودده آعلی * و
ا علی * حتی صار هو المثل و | سا | ر بالامصار والجبل * ما
ل سیادته من کبیر الوفاء وکم | ا | لسنا * وفیه اقو ل   شعر
فی الافعال عثاشها * لکن بنا | هر | الصفات الـ ج   جمان
قد بسطت الذئب مع الظباء * من | آمنه | فی کل قطر ا   اسماك
ضیاء عین المجد انشاها * و | ا | لمنظر الزاهی جنان الـ ج   جنان
طالت وطابت عز آیامه * عا | لی | الزمان نور ه و الـ م   مكان
فـ رونق الملک باهر بابتها | ج | فضائله زاهی * وسما ح
ر احته علی ذوی الفنو | ن | ابدا تتناهی * تذکر م
د وله دائرته کل فرید | ا | لوصف فی بابه * وجا د

[illegible]

و

و زاد فى اقتناص الشاردات على متحفى اعتابه *فجمع
سند الصدور *تحف عجائب البر والبحور* من كل
ما يقصر المتطاول عن نيل اقتنائه* ويعذر المتناول فى
ابى منال علاء سمائه *فلهذا فليعمل العاملون* طاب
يوم الفخار* وفى ذلك فليتنافس المتنافسون* اذا
شاهدوا هذا الاقتدار* بفضل مبذول* وجلال ادهش
الالباب وحير العقول* بلا مثل يضاهى* ولا نديا هى* ولا

انتهى

(وقال مطرزا باوائل الاشطار الاوائل واواخرها بيتا وباوائل الثانى اسم الممدوح)*

لك الفتوح من شيخ الشيوخ فيا — مصر اسمعى فيه درا صيغ من فيه
مصر ابهجى وابهجى بالنشر من فرح — در الثناء عليه وانظمى فيه
النقشبندى شمس فى السما قمر — حبر الافاضل فيما كان يبديه
من سره سائر فى فلك وفى فلك — من بدره نار فيما عنه نرويه
حسب المعالى اليه انها انتسبت — وحسب مبسمها تقبيل ايديه
مولى الولاية فيه كل مكرمة — للطالبين بارشاد وتوجيه
داع الى الحق والمقبول حيث دعا — فديه معتقدا فالنا فديه
اهل الكمال وروض كله ثمر — نفيس نفس سالنا الله يبقيه
هذا الامام الذى لاريب فيه هدى — ابن الامام الذى فى الدين نحييه
دين به كل دين جاد منتسخ — ابدى لنا فيه ما الاسرار تخفيه
ابدى به كل سر ليس يدركه — لب بتنويه ما فى السر ننويه
هدى ونور وارشاد لمتعظ — من مرشد للهدى من ضل فى التيه
ان رمت احصاء ما ابدت ماثره — نفعا فبعض المزايا لست تحصيه
له الكرامة بين الاولياء فلو — تلا على معجز اياه موليه
زمانه ذى الدنيا بمنتظر — ظهوره جاء بشراها بتنبيه
مولى بفخر معاليه على ارم — راحت دهران فى عجب وفى تيه
ان قيل نور هيولاه وصورته — مشبها قال هو من غير تشبيه

نحلّه آن نقول البحر في مد	د			حكاه او في سناه البدر يحكيه
له يقل نظام الدر من كلمي				مدحا ولو جاء بالآيات متنيه
نظم اعاديه والصدر آخره	ه		د	زر وطرز قطر الابتداء فيه

وهذا البيت المستخرج من اوائل واواخر الاسطار الاوائل وهو
لما محمد اهداه الزمان لنا * حركت تاريخه ظهور مهديه

والتاريخ بحسابنا التحريكاي ببسط الحروف وهو ظاء ٩٠٠ هاء ٦ واو ١٣ راء ٢٠١ ميم ٩٠ هاء ٦ دال ٣٥ ياء ١١ هاء ٦ وجميعها تاريخ لسنة ١٢٦٦ واوائل الاعجاز قوله مدح مولانا المنتظر محمد *

(وقال مؤرخا سنة ١٢٦٩ وكل مصراع تاريخ فتواريخها اربعة وعشرون)

العز والاقبال حظ بمولد * به اشرق النور البهيج لمهتدي
به الشبل ابن الليث حامي رجاله * وبدر انار العصر زهو ويوقد
تبسم من بشراه عباس آله * بكوكب سعد ضياء طالع مسعد
وذي عز الجاه ثالث كوكب * بأفق منير في سماء التصعد
لا لهامي ابراهيم ضياء محمد * وزان داما نور بدر لمجتدي
هنيئا للناعي اباشراق دولة * تأبد مولود بملك مخلد *
بشرح لصدر المؤمنين ابرة * واوهبه الخلاق حسنى لمفرد
سلوك بني العباس ارشاد امة * الى الفضل العلياء في اي سودد
هم زهرة الدنيا وزينة اهلها * ورونق وجه الافق صنو لارشد
فلا زال هذا النجل صديق ملكها * بهاء بظل الاصفى جل سيدي
ابو هم ابن عباس محمد قد اتت * ولادته عن مثل مولد احمد
صدف وتسليمي عليه نبيه * وحافظه الله سميا محمد

(وقال مادحا ومؤرخا بثلاثة ابيات فيها ستة وستون تاريخا لسنة ١٢٧٠) وقد زج المطابقة

اشطار ستة فمنقوط ومهملها * ست وستون تاريخا باحصاء
قران شمس لبدر الافق اوج علو * الماهي باشا جليل الرشد الرائي
ابو خليل جليلا يا سرور آطلاه * بشرى الفريق وجعفر الملك مولاي
و صهرجاه مليك الخير اني بها * كمثل افراج بدر نجل اعلاء

وولد

وقال مادحًا ومؤرخًا وضع الاساس الاحمدى ببيتين يخرج منهما ٢٨ تاريخًا لسنة ١٢٧٠ وهما

اخير جابر وهو عيسوى عطا * اسراج نورك طابت عنا انفاس
بانيه جودهم بر صدكم ملك تقى * واهل خير جلى الرأى عباس

(وقال مادحًا بهذه القصيدة ومؤرخًا سنة ١٢٧٠ هـ)

الحمد لله عام البشر قد وردا * وطالع السعد فى افق العلا صعدا
تبسم العز والاقبال من ملك * بدا ما افراح قصد العباس قصدا
عزيز مصر ادام الله دولته * له الهناء بعام بالسرور بدا
ارخ ثلاثين فى اشطار اربعة * لعام سبعين منقوطًا ومنفردا
بانور عامى شرق النجم قام به * خير الصدور ابو الهامى وجه هدى
خديو مصر وبحر الجود امل يد * رحب الرجا دائمًا من عليه ندى
ادامه الله محفوظًا وصل على * طه وآل وسلم دائمًا ابدا

(وقال مادحًا ومؤرخًا سنة ١٢٧٠ باربعة ابيات يخرج منها مائة وستة عشر تاريخًا)

لتزيين مصر البدر قد جاء نجله * يجاه اليك الخير اهلا بما مصر
بفرحان ارخ جاء مادح سعيه * خديوى المجيد دام سر به الدهر
وجوهر فرد بالثنا دام آهلا * سعيدًا رشيدًا واميًا وجهه البشر
نجاح صفات القدر كمل بدرها * لاوقاته بالنور مطلعها النجر

(وقال مادحًا ومهنئًا بقصيدة كل شطر منها تاريخ لسنة ١٢٧٠)

بشرك مصر طالعها سعيد * ولبتك الرعاية والجنود
وبشرت العباد بكل بر * وخيرك بالقدوم له ورود
اشوال تريه عجاب امير * بشهرك هل عيد ثم عيد
تبسم قطر مصر اى حسن * بيوم اشرقت فيه العهود
وصار الملك مبتسمًا بشنه * لوالده فذا سهل شديد
فلم يك مشبهًا صدرًا نجلى * بانس الله محفوظ مجيد
فكيف يكون مثل عزيز مصر * كريم الناس ضاء به الوجود
تزينت البلاد وهل صدر * به انشرحت مساكنها الوفود

اقم وادخل وفي حمى قدير ... تلبيه بما ترجو السعود
له في كل جاه وصف فضل ... وحسن الذكر والاسناد الحميد
فهذا طالع الاسعاد وافى ... به انعقدت على انتاج البنود
لمنتصر ومأمون وآت في ... محبة الله معتصم رشيد
وابهج الملك منذ اميل راسا ... تطلب صدره العقد الفريد
فيشرها ربا يا مصر حكما ... سعيد يا الدولته خلود
تدبيه علاه في الامصار نورا ... اله يقبل في يمن يفيد

*(وقال مادحا بابيات يعرف بها ما يضمن من الحروف وهي على ترتيبها البتة
خذ صنعت حفظ شط قد جزه * كن بتسع صه نور لنا
(وهذه صورة الابيات المذكورة)

١	لعبد الله بيك العز خلد	بعمر دام يهنى ذي ثناء	٢
٣	تعدده كبدر طب ضر	وجيه غاية مستحق الرفاء	٤
٥	فزد ثقة وكبره تطهر	لك الحسنات صعبك بالحياء	٦
٧	عظيم فاز انس العصر نور	جليل الشان منصور الرجاء	٨

*(وقال ايضا مادحا بهذه القصيدة ومؤرخا ٦٦ تاريخا لسنة ١٢٧٠ بلا ...)

تبسم ثغر الملك بعد صدود ... وزينت الدنيا بحمد ...
وان كان في صدر الزمان سرير ... لصدر فما ميعاده ببعيد
مليك رؤف بالعباد موفق ... ومبدى المزايا بالرأى الحميد
هو النعمة العظمى لمصر واهلها ... بحلم وجود وهو نور وجود
هو الجوهر الفرد الذى ضاء اصله ... بفرع تحلى صدره بفريد
بستة اشطار نؤرخ ستة ... وستين ذا نقط وعاطل جيد
الى خير ممدوح جد بصوابه ... بمصر رشاد الجيش اى سديد
نقول لنا مصر اجملوا واوجوا به ... سعود قران فتح برج وعود
بنصر وفتح جاء سعدى نياله ... بسر اجادا الحى خير سعيد
فلا زالت الايام تخدم سعده ... ودامت تهاديه بكل جديد

[illegible]

(الباب الثاني في غير المصنع مرتبا على حروف المعجم)

(حرف الألف)

(قال من قصيدة في مدح حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا حين تمّ بناء قنطرة التيبان)

بأسعد طالع نشأ البناءُ ... بهمة من له الدنيا فداءُ

مزاياه التي في كل خير ... لقد حسدت بها الأرضَ السماءُ

يقول الناظرون الى سناها ... ومبناها لمن هذا السناءُ

لحاجي محمدٍ وعلي اسم ... وفعلٍ في الأمور له مضاءُ

ينادي ماؤها من جاء أرّخ ... لقنطرة التيبان ازدهاءُ

٧٨٤ ٤٥١ ٢٨

سنه ١٢٥٨

(وقال لما دخل المرحوم غيطاس افندي الروزنامجي وهيئة الابتهاج بالطاعون وموضحا بعض خصاله)

سلمت لعصرنا هذا وباءُ ... وقد ساء الجميع به وباءُ

وسامحنا الزمان بما جناه ... اذا غيطاس كان له ابتداءُ

فدتك من كرهت وهم ثلاث ... فثالثهم قضى فيه القضاءُ

فما تركوا الغني المقت لسما ... رأوا ان الكبير لك الفداءُ

ايا ابن فلان يا لكع المخازي ... لك الويلات ما هذا الشقاءُ

ألم يهلك حزب الجن إلّا ... وموتك والحياة [illegible]

فما لمت الكلاب لهم وباءُ ... فنظر كيف يا [illegible] الوباءُ

فمالك حاجة في الكون إلّا ... لتأخذ من خصال [illegible] النساءُ

ابشر انفك المزعوم لما ... على غيطاس [illegible]

للاصل العلي في كل مجلس ... ولنسل [illegible]

سلالات لسول بسوء [illegible] ... فنعتد [illegible]

[illegible] ... الى [illegible]

فان سم الوباء وانت حي ... أسامحه [illegible]

هنيئاً قد سلمت لكل مجدٍ
فللدنيا ومن فيها الهناءُ
حياتك كم بها أحيا نفوسٌ
فإن مرضت فأنت لها شفاءُ
لك الدنيا بما فيها فداءٌ
فللدنيا ومن فيها رضاءُ
إذا نظرتك عينٌ كان حزناً
وملءُ العين قولك والحياءُ
بهذا العصر فضلك صار ظهراً
وهل يقوى على الشمس الخفاءُ
فقد طالت يدُ الطاعون فينا
وأعيا الطبّ واشتد البلاءُ
فراح وراحت الأرواحُ فيه
وأخلفه لأجفاني البكاءُ
وقد ولّى بكل نفيس نفسٍ
لطيف الشكل يعشقه البهاءُ
فراح إلى النعيم وصار قلبي
على نار الجحيم له العناءُ
فيا أسفي على ذاك المحيّا
وأجفاني يبكّيها الحياءُ
وفي زمن الهناء أقول أرّخ
لقسطاس به باهي بقاءُ
١٠٣ ٢٨ ٧ ١١١٠
سنة ١٣٤٨

(وقال عفا الله عنه)

الوردُ من خجلٍ لخدّك ذابلٌ * تبكي عليه مدامع الأنداءِ
لمّا نوى يحكي خدودك حمرةً * نقلت عليه مباسمُ الأنواءِ

(وقال من قصيدة)

يا بركة بوركت نار الزهور بها * وكان عرشُ مبانيها على الماءِ
ضعفي الهزار عشاءً والهوا بكمو * بها وخبّط فيها خبط عشواءِ
يا مسبل الستر ليلاً من ذوائبها * ومسلب البدر فيها أحسنَ أضواءِ

(وقال مضمّناً)

آسر القلوب بلمّةٍ صفراءِ * فمتى أراه فتنة للرائي
فكأنها من فوق ناضر وجهه * ذهب الأصيل على لجين الماءِ
وبعينه لا غرو إن جنّ النهى * إن الجنون يكون بالسوداءِ

(وقال مادحاً شيخ العرب صديقه المرحوم
الشيخ حسن أباظه وقد هنأه [illegible])

بنو أباظة النجوم الزهر مجدهم … بالقطر ليس له قوم بأكفاءِ
فليلة القدر لي يوم البشير أتى … يا حبذا لك إصباحي وإمسائي
البأس واللين ضدان به اجتمعا … فالعزم للنار والأخلاق للماءِ
ومن كمثل أباظة في مروءته … ومن يحاكيه في أمر وإنهاءِ
فالشمس لولاه لم تشرق على أحد … في الشرق شمس ولم تغرب على نائي
لأنه الجوهر الفرد الذي انقسمت … منه المحامد في حضر وأحياءِ
وإنه الكوكب المسعود طالعه … في أفق مجد زها في كل علياءِ
يسمى النزيل الذي وافاه منزله … ويستقر به في كل بأساءِ
أبو سليمان لا خاف الملم به … ونال سراءه من بعد ضراءِ
فبرؤه صحتي إذ سقمه سقمي … وإن في برئه برء الأحباءِ
تم التمام له من حسن شفقته … كأنما السقم من بعض الأوداءِ
تماثل الجوهر المكنون صحته في … وصار منظومه في عقد سراءِ
والبرء قال لي يهنينا مؤرخه … شفيته بأحسن دهرا من الداءِ

٧٩٠ ١٢٩ ٢١٠ ٢٢

١٢٥٦

(وقال في بعض الأغراض مداعبا)

وقصيدتين كأنما جاءت لنا … أخذاهما تمشي على استحياءِ ٢
تمشي على زهوانة نجدية … منسوبة الجدات والآباءِ
جاءت بعرض الحال عما عودت … وتقول داء الأصفى رجائي
يا ناصر المنصور أشكو حالة … قد أعجزت من لمسة الحذاءِ
بالسرقات لعصابة وأنني … بمواكب الاصطبل ذي الإملاءِ
قد كنت أشهر كيما في موكب … أو موكبا في موكب الوزراءِ
في ظل [illegible] الأصفى [illegible] … [illegible]
أمشي [illegible] … [illegible] الحمى [illegible]
يكفي من [illegible] … وتبين [illegible] الأعداءِ
قد كنت مثل [illegible] … فغدوت بين الجحر رهن عناءِ

لكن لشهر الصوم ايام اذا — نفدت يعود العيد بعد ثناء

وكما على الصوم ليس على الذي — فوق الصلاة كما على الحنفاء

فارحم تلهفها وفك وثاقها — ترحم وقل روحي فانت فداء

تمشي تفكر في الطريق وفوقها — حط الزمان حصى بلا احصاء

(وقال في مكحل)

من كحلك الموصوف عين الشمس لو * كحلتها لتركتها كحلاء

او دام هذا الكحل طبا اصبحت * اهل المدائن كلها قراء

(وقال يرثي بنتا له صغيرة)

كل الاناث وقد مضت اسماء — ما هي الا بعدها اسماء

لو قيل تفضيل الرجال تخلفت — لا استثنيت واتى بها الانباء

الف التراب تراثنا انعى الذي — اترابها من انهن فداء

لو كان يرهبه فدا من حسنها — فلفقدها بدر الدجى وذكاء

تهوى الثريا في الثرى لو انها — قرط لها ووشاحها الجوزاء

ولو الهلال سوارها وحجالها — القوس والاكليل بعد غطاء

وبنات نعش في الحداد سوافر — مذ جاءهن بنعيها العواء

هب الصبا بعد الصبي بنعيها — وغدت عقيما بعد ذاك رخاء

اسماء كانت في النفوس نفيسة — وهي السرور وللعيون ضياء

الحسن يعشق ذاتها وصفاتها — والغصن يطرق اذ هي الهيفاء

نار ونور خدها وجبينها — والشمس نور في اسمها صهباء

لفظ ولحظ طرة او جيدها — روح وريحان ظبي وظباء

وذوائب منها القلوب ذوائب — نشأت بها الاهوال والاهواء

صفر تسر الناظرين بحسنه — سال النضار بها وقام الماء

لما ادر دمعي في تسلسلها — الا الجنون اصوله الصفراء

ذهب تطرز فوق رونقه — ماء عليه للاصيل طلاء

وبجوهر ياقوت ثنايا لؤلؤ — فلج تبسمها له لألاء

لطفت هيولاها ورقت صورة ... هل والداها رونق وصفاء
في حسن طاوس وخفة بلبل ... قمرية النغمات بل عنقاء
لولا تشبهها التسالت رقة ... فالبرد للبرد المذاب وقاء
في صورة تنتمي بانه للحور لا ... جنس هيولاها لها إنشاء
حورية تنمى الى فرت فلا ... نسبت لهن بها وليس إخاء
في وجنتيها للشبيبة رونق ... وبوجهها ملء العيون بهاء
ذهبية بل فضة بل شذرة ... بل زهرة بل درة عصماء
بل وردة قامت تفتح فارتوت ... بالقبر فهو الروضة الغناء
فطفت بنحلات حين قطافها ... من بعدها الى البهاء هباء
وخلا من الانس الوجود لانها ... حتى جحدت من المحال الخلاء
انثى بها حسنت صفاتا مثل كرى ... ذات لها فوق النساء سناء
خلق شريف في لطيف طلوعها ... بصفات حسن ما لها إحصاء
ما استكملت عاما فحاكت ماترى ... تقليد كهل دونها النبهاء
وتكلمت لتمام حول بل هشمت ... من قبله وتعقلت ما شاؤا
وتضرعت لله عند أذانه ... وحكت صلاة في تحبذ الاسماء
لما انت عاما ونصفا جاءها ... منه ابو يحيى لها الخطباء
غنى حمام حمامها اذ نقطت ... بدراهم الجدري بئس الداء
كالطل فوق الزهر او حب الطلا ... او فضة نثرت بها حصباء
داء كسى الجسم المنعم ثوبه ... مثل الفرند علا عليه صداء
سالت دماء دموعها وزقى الصدا ... ورقى غراب البين والورقاء
من بعدها ابيض الزمان بذاتها ... ونارجت بنسيمها الارجاء
كالقاحة هلكت ندى وبديعه ... في حسن لفظ صاغه الادباء
ودعتها وودعتها الكفن الذي ... فنه الندى والمجد والعلياء
كفنا يسر الناظرين صنيعه ... فتها وشته لعرسها صنعاء
رضوان ارسله ليأتيه بها ... لما استفزت حوره الخيلاء

زفت لنعم الصهر لما لم يكن | في هذه الدنيا لها اكفاء
يحظى بها كفن وحر ناظري | فهما وقبر ضمها خصماء
ولئن اسلى النفس عنها بالمنى | فلئن بما يشفي بداء داء
الارض يجذبني اليها نصحها | واعش بالآمال وهي بناء
يا صعدة قد صعدت زفراتنا | بشرى الصعيد له الصعيد هناء
ابنيتي الدنيا لوانكشف الغطا | عن حالها لم تفرح الاحياء
ابنيتي سبب الممات وجودنا | وكذا وجودك للفناء فناء
عهدي به موت البنات كرامة | ما بال موتك دونه الارزاء
فانا اليتيم ولست انت يتيمة | اذ انت جوهرة لها اشقاء
دفنت فحسود الغرام رغامها | وتود لو دفنت بها الاحشاء
فلئن ثوى الجسد المهذب في الثرى | فالجفن فيه للخيال ثواء
الدهر بعدك كله لي شدة | والدهر اعهد شدة ورخاء
لا تعذلي في جهل عذري عاذلا | من حيث طال بوصفك الاطراء
ندري الشموس ولا نلازم حسنها | من نجهل ما نرى الجوزاء
ان يعذلوني في هواك فالمهم | حرق الفؤاد عليك والبرحاء
اشياء كم من بعد موتك ارخت | افعال موت انجمت اشياء

١٨٣	٤٤٦	٥٢٩	٢٠٢

١٣٥٩

(وقال)

لك في ملول الغيث والنداء | وبقيت محفوظا من الضراء
متنعما في عزة وصفاء | والرأس ان سلمت من الاسواء لا
تأسى على الازواج والابناء | ان الامير اذا غدا في صحة
لم يتزعزع لنوادب وبكاء | فأود لو اني اكون فداءه
واود كل العالمين فداء | فمتى تكون كذا فنحن بنعمة
متشاركين بشدة ورخاء | من قبل في حوى بجمعة آدم
وشفى عليه فرقة الزهراء

والدهر مجبول الطبعة بالأسى — منطبعا وغالطا بصفاء
وسقى ثرى من فات هاطل رحمة — وعليه رضوان وكل ثناء
فلقد حوى هذا التراب مكارما — وعفافة وصيانة بوفاء
الله يرحم من به متنعما — فى جنة المأوى بكل بهاء
يا أيها النبك الذى تزهو به — طرف الامارة فى ندى وعلاء
واجل من حمل الحسام وخير من — اجرى من الاقلام خير عطاء
قد قال رضوان ادخلى اذ أرخوا — مرحومة فى جنة وهناء

٦٥٤ ٥٤٤ ٦٢ سنة ١٢٥٩

﴿وقال﴾

ليالى الانس بشراها — فقد فازت بما شاءت
ارتنا زهرة الدنيا — وزينتها التى ضاءت
نهنيها تواريخا — بنور نفيسة جاءت

سنة ١٢٦٢

وقال

وليد جاء والده سمّا — وحقق ربه فيه رجاءه
به من الاله عليه لما — اليه اخلص الداعى النجاه
فيابشرى محمد فليؤرخ — نسيم محمد بشذاه جاءه

سنة ١٢٦٩

﴿حرف الباء﴾

﴿قال رحمه الله من قصيدة لم أسمع منها الا قوله﴾

أمن سود ألحاظ العقائل تكتب — وفى بيض صفحات الغوانى تهذب
بنظم لآل منه تصغر خجلة — درارى عقود لو تبدت وتعرب
فروحت روحى فى شميم عرارها — ونزه طرفى فى البديع التأدب
محمد لازالت معانيك روضة — طيور النهى تثنى عليك وتطرب

﴿وكتب صورة عرضحال لسيدى احمد البدوى فقال﴾

أأضام يا مولى وأنت وسيلتى — وتطول أمراضى وانت طبيبى

باب النبي العيسوي المرتجى * للمستجير وملجأ المكروب
فوسيلتي لله جاه حبيبه * والى الحبيب انتهت بالمحبوب
فحل الرجال ابو الثنا من الذي * قد جاء للدنيا بكل عجيب
ولقد اتيت بعرض حالي اشتكي * فيه لسلطان الرجال خطوبي
اذ مقصدي ممن لا يخيب قاصدا * ودعوت في الآمال خير مجيب

(وقال مهنئا صاحبه ابراهيم آغا الالفي برتبة رقي اليها)

من حق قدرك ان نستقصر الرتبا * فهل تهني على مجد اذا وهبا
وهل نهني على ملبوسه ملك * وهل تهني على تحسينه ذهبا
لو كانت النفس تعلو قدرها نعمت * لعانقت الشمس في آفاقها الشهبا
يغني عن الحلي حسن الغانيات وما * يغني القبيحة لو البستها قشبا
ورتبة نعمة المهداة جوهرة * لو لم ينلها الذي من دونها حسبا
تود رتبة قد فاتها دربا * من حيث شرفها ابراهيم منتسبا
اعني الاغا الاعظم الالفي من شغفت * به الامارة واعتزت به طربا
فالترك والعرب بالتدبير تمدحه * والانس والجن اضحى منهما عجبا
حصانه الشهم لا دهر يكدره * وطلعة الشهم معلوما اذا غلبا
فوانه شقيق الريح سابحته * ولا يرد نفوذ السهم ان غضبا
سل الولايات عن حسن ادارته * سل المبادين والنيران والقضبا
في الانهايات لا تسمع كتائبه * وليس يخطي مرماه اذا ضربا
ويا بحر العجب طبقا وهو دونه * من في جبين كلما اظهر العجبا
على جواد كبار وجوهته * شمس بدور بقول الحرب واحربا
في دجا النقع قد ... * لولا التحجب في الهيجاء لا انتهبا
... ما تبعه درا ... * حتى اذا اقحم الهيجاء في الادبا
كانه اذ رأى النار اصطلاها * ... رأى ... اذ وثبا
مجمع كرسي في سرجاله ... * تمرح الركاب وزاد الارض والذنبا

لا يستقر على نار الوغى قدمًا بفارس الجيش صلد الجاش ان طلبا
هو الامير الذي تبدو مهابته ملء العيون وملء السرج ان ركبا
وسهم فطنته في حل مشكلة كسيفه في الوغى كم فرج الكربا
فما تفي رتبة فيه نؤرخها كانما نوره الالفي سما الرتبا
٢١٢ ٢٦٢ ١٥٢ ١٠١ ٦٢٦
سنة ١٢٦١ ه

(وقال يمدح الشيخ محمد شهاب بعد تصافيهما)

حسام تصبري ثلمه ضرابا ويأبى شوقه الا غلابا
ولي الحسن غيني عاهدته فصيرت الفؤاد له قبابا
يعذبني ويسألني مناه ومع هذا لافديه محابا
ولاح بخده المرآة هدب فخلت عذاره فيه ارتيابا
وفي ضرب المباسم لي ضرود من الاهواء افديه رضابا
ومذ فضح الهلال له لثام تلثم غيرة منه السحابا
وقلت لشاعر وصف ابتداء شمائله وعد الاعضابا
لقد قصرت فيما قلت فاقصر فلا كعبا بلغت ولا كلابا
ولفظا انت عائبه كفخر فكم نسج الكلام به شهابا
شهاب الدين والدنيا المفدى واكرم من زكا امًّا وآبا
ونور الامر اقرب للثريا محط الآل تقابله انتسابا
وباح أكي التسانل في صحيح غراب ناح لو آن قيل شابا
ومن في السير ... اعتزالا وادركه الردى طلب العقابا
وحق العشت اذ ناوى عريقا تصيح الاسود له خرابا
شهاب انت والشعراء في سماء لك ما له آمن انتقابا
ولن ندرك في الورى ابناءها وافضل بينهم من ان ترابا
واعطهم علاويا عار حسبا واقسمهم وان جلوا احابا
وناسج لفظك الا كسين بردا مرصعه معانيك العذابا

فتجعلها على قومٍ نعيماً * وتخلعها على أُخرى عذابا
علي سحبانَ انتَ سحبتَ ذيلاً * نقيّاً فخرك يعلو السحابا
يمينك باليراع اذا تبدّى * ترى بالنجم منه اضطرابا
وإنك من أولي طهرت وطابت * وفرعٌ أصله يزكو انتسابا
ونعلكَ للهلال اذا تبدى * تمنى ان يكون له ترابا
فلا زالتْ سعودك في صعود * وقولك منجحاً ابداً صوابا
ولا برحت بغيظهم الاعادي * شياطيناً وانتَ لهم شهابا

(وقال مادحاً حضرة المرحوم احمد باشا طاهر وكتبها على مسجد جدده)

هذا مقام كراماتٍ تضوّع اذ * فيه الولي غنيم جلّ من قطب
قد شاده لابتغاء الله ذو كرم * افعاله لم تزل من مرتضى الربّ
عمّت مآثره فضلاً فما تركت * شيئاً من القطر من بعد ومن قرب
فكم له نعمٌ هذا الوزير وكم * لمجده كرم يعلو على السحب
وكم مقامِ رضاً نادى مؤرّخه * انشا احمد باشا طاهر القلب

٥١٤ ٥٤ ٣٠٤ ٢١٥ ١٦٤

١٢٤٨ سنه

(وقال)

ركبت جواد حرب للعوم حتى * كبا بي ذا الجوادُ على الكباب
كباه لم يجد باباً وسيعاً * يوازيه لغربته كبابي
اتيناه ثلاثاً في التهابٍ * بجوعٍ ليته كان النهى بي
فعزّ دبا الغرامة في غرامٍ * وهشّي كالغريب وكالغراب

(وقال)

فما انتسب الاصحاب لم يتعاهدوا * وما اصبح الاشياء من غير كاتب
فلا تعتب الاصحاب فيما ينوبه * يعيش العتوب الدهر من غير صاحب

(وقال)

رغبت النوى عن ذلك الحال فالنوى * على كاهلي العمر ان كنت كاذبا
واجهد في سيره الدهر فاغتدت * مطايا المنايا للاماني مراكبا

وقال

(وقال)

بشرى للشرقية جاء لها * من طيبة ذا الرجل الطيب
فابو عبد الرحمن محمد * الليث الغيث الصيب
نزهو ببشرى بمحاسنه * والشرق به فرق المغرب
وزيارة قبر رسول الله * شفيع الطائع والمذنب
فمضى للبيت وكعبته * واتى بالعزة مستصحب
نال المأمول من المولى * بالعفو عن الماضي المغضب
لبى فاجيبت دعوته * وسعى لله فما خيب
وبشير الشرق يؤرخ مبـ * ـرور ذاك الحج الطيب
١٢٦٤ه ٤٤٨ ٧٢١ ٤٢ ٥٢

(وقال يمدح حضرة نقيب الاشراف المرحوم السيد البكري ويشير الى بعض خصائصه)

يا سيداً ساد في اصل وفي نسب * وفي ندى ومروآت وفي حسب
السيد الامجد البكري من شهرت * عنه المكارم بين العجم والعرب
المالك المجد لا ينفك يطلبه * الوارث المجد عن ام له واب
محمد وابن سعد الدين سيدنا * ابوه صديقنا والام بنت نبي
تغنيك اوصافه ان كنت تمدحها * تنزه الفضل عن نظم وعن خطب
اني اجلك ان تشمت عدوك بي * ان الكريم على خذل المحب ابي
ان شئت تكرم حتى تقضي سنتي * او شئت تصدر تعطي غاية الطلب
ان لم تعز بفوت المال انفسنا * لا خير فيها متى تذهب مع الذهب
ولا من البر بل عاق لوالده * من لم يبر ذوي الاقوال في الادب
فما انا جاهل اوصاف حضرتكم * ولا الفهيم بما يحكى عليه غبي
ولا التمتع في المطلوب من طمع * ولا التعلق بالاطماع من اربي
وانما هو تشريف بخدمته * انا تعلق بالاشراف والرتب
بنو ابي بكر الصديق لا عدموا * اهل المروات اولى الناس بالطلب
يفدونه بالمال والارواح عن صحبهم * والمال لم يغن شيئا عن ابي لهب

أتى بواسطة خنثاء أعرفها | من وسطه مركز الأرماح والقضب
عندي عليه أحاديث معنعنة | يخزى بها وأساطير من الكذب
فلا تقل في عذولي لي وواسطة | كلاهما القول فيه غاية العجب
ولا تقربهما إذ أنت من طهر | فانهما عذي من الجرب
وانما انت نور يستضاء به | وحائز كل فضل عن أب فأب

(وقال)

دليل سواك الصب من مدمع الصب | على الحب لا تنكر وقلبك في قلبي
كما جهل الداعي لحبك والذي | يراد من المحبوب في ذلك الحب
فان قلت أصل الحب ظرف شمائل | ولطف طباع كان في مثلها حبي
تعوضت عن انفاسك المسك والمها | عن الشكل والصهباء عن ريقك العذب
وان قلت قصد النفس فيه اتحاده | تزايد حر الشوق في القرب بالقرب
ففي كل حسن انظر الحسن ذاته | ولا حزن عند غير بعده كربي
ففي عالم الارواح ثمة نسبة | تدق وأمر الحب يعلمه ربي

ومن معانيه

ومجتهد اللحاظ اصاب قلبي * كذلك كل مجتهد مصيب
بسهم وقعه لم يخط اذ من * بني ثعل رماياه اما يخيب

(وقال وكنا في روضة الجزيرة)

فضض هذا البدر ماء الذهب * ففض جنحا من ظلام ذهب
وهب ريح الانس لما ابى * ان يأخذ الفجر الذي قد وهب
وصب في اكوس من زهر الربا * خمرا به قد زال عنا وصب

(وسأله حضرة علي بك حسيب فيما يكتب على باب داره فقال)

على طالع الاسعاد بيتك انه * بوصفك يزهو نوره ويطيب
لانك شمس في سماء بنائه * لذاتك يسمو مشرق وغروب
ونادت معاليك المسرات ارخ * فلى البيت منسوب وانت حسيب

سنة ١٢٥٨

وعبانا

(وقال مخاطبا مؤدب ولده)

أكل الغلام ولم يغسّل يدًا / أكل الطعام وفرّغنى واجتنب
وسألت عنه فقيل لي لم ندره / حتى تحقق أنه لك قد ذهب
فإذا أتى الكتّاب فاقرع بالعصا / فوق الحصير ومسّ ما فوق الركب
وشهّر عصا التأديب لا تضرب بها / غضبًا فكم لم يهذّبها الّا من ضرب
وأعلم بأن المشتكى منه على / من يشتكيه أعزّ محبوب يحب
واعلم أن الإمساخ مذمّة / ورجوعه متسخًا غير الأدب
واسأله لم لم يعلم الأب ابنه / أو لم يعقّبِ الأكل منه قد هرب
واقد أن الدين حثّ نظافة / وتشبّث الأوساخ مفضٍ للجرب
أني شكرتك وهو يقرأ أحرفا / حفظًا فكيف يكون شكرًا إن كذب
أن الصغير يشبّ مع عادا له / حتى يشيب وإنه مع ما غلب
حتى ترى عينيه قد أخذ البكا / بدموعها عاهدن في ترك التعب

(وقال فيما ينفع أيام الوبا)

ادوائك في هذا الوباء المقلّب / دلالة نصح أخلصت عن تجرّب
إذا شاء ربي واهتديت بها فقل / غنمت إذا لازمتها عن تطبّب
بكل مسرّة في اليوم ما تشتهي ولا / تخلّط ولا تشبع بتقليل مشرب
وفاكهة دع نيئها كل ما استوى / وحاذر عليها الشرب واصنع لطرب
وعاهد بشيء الخل والورد واعتكف / عن الغيظ والقيظ وعن كل متعب
ونقِّ الحواس الخمس عما تمجّه / ودارم بغسل فاتر في تحجّب
ولا تبت إلا في أماكن نزهة / منزهة عن مكروهات ومترب
ولا تمش في ريح وشمس ولا تطل / وإن الرمت في الصبح والعصر في ركب
وإن ألزمتك الواجبات لشغلها / فقد أزماتها هو الطبيعة فاوجب
وإياك قبل الهضم نومك واجتنب / مخالطة في الصحو نوع تجنّب
مزاحمة الأنفاس نفسك بعدها / وهذا له سد النيران عن الرب

اله حكيم خص كلاً بحكمة … فذلك درياق وذا سم عقرب

(وسألها الشيخ احمد كفرون ابياتا يستعطف بها حضرة صديقه السيد حسن باطه الحمد فقالت مجيبة)

ياسيدا ساد في فضل له وأدب … ومن يرى وصلة الشعر النسيب نسب
ومن تحير رؤياه ببهجتها … ذوي البلاغة في نظم له وخطب
بادر وخذ بيد الاعمى فقد وجبت … عكاز أشيابه اذ انت حين سكب
فانت غيث له ان جاء مجدبه … وانت ليث اذا الهيجا تهيج لهب
يامن يقول لاذا ما نال من مدح … تبت يدي المال والّلاحي عليه وتب
ولا يزال يرى ديناره حجرا … حتى اذا ذهب الدينار قال ذهب
فلو درى بالذي يمتاح نائله … من قبل يسأل اعطاه بغير طلب
يامن غدا لفظ راجيه لمسمعه … كانما هو بشرى بهجة وطرب
لاتسله وامنن على كفرون وآله … لاتحسبن فقط كفرون ذا لقب
بل اسمه ومسماه قد اتحدا … في ذلك اللقب المدعو عليه غضب
فانه رجل في الشام طلعته … والطبع حمصي وان يظفر بصيد حلب
وفي المحرم قضى العمر اذ صفر … مثاله رمضان عنده ورجب
قد جاءنا بعدما ابليس اقرأه … كما عليه قرا ابليس ثم كتب
يرجو بضاعتنا المزجاة فاوف له … كيلا يوافيه من قول الذي وجب
وفي الاشارات ما يكفي فلو سألوا … جفني على ما شكا منه لفاض وصب

(وقالت من قصيدة)

يا عائذا بالغيث يا أشر الدواب … اصلح قفاك فقد اتى سوط العذاب
لا تنكر الشفق الذي عم السما … فسهام قرنك مذ بدا جرح السحاب

(وقالت في تقسيم درجات الحب)

لمبداه فيه طبع موافق … ومالت اليه النفس من جهة قلبي
محبته ضمن الفؤاد فذا الهوى … زيادتها بل زاد في وله الصب
صبابات ملء القلب والعشق زيفه … الى شغف يفضي الى شغف الحب

تنسّم روح من روائح قربه * لعشقي وحرق القلب بالشغف المربي
هوى باطني بالحزن يوصف والجوى * ووسوسة عشق هيام لما سبى
هلا لكي غرام ذو ولوع بحسنه * ومغرمه العبد المتيم بالكرب
واذهب عقلي الحزن من ولهي وعن * صبابة اشتوا في رقيق الهوى ينبي
كلفت به أو لعت اني لعاشق * مدله ساه فاقد العقل واللب
وليس الهوى الا الفراغ عن السوى * من الود يامن خلتي فيه خلت بي
قد اختلفوا في ذمه وامتداحه * ولم يدر بعض علة المدح والسب
وبالمرض النفسي عبر بعضهم * جنون الحمى قال بعض بلا طب

(وقال)

ابا خجلي وقد قالوا علام * ابا درويش قد مدح الشهاب
فقلت الازبكاوي دليلي * فقالوا لي اذا كان الغراب

(وقال)

ما ارذ ذا الوجه عند دعوى الادب * اعمى وابو جهله وردتي جلبي
ما اكلح اعمى لسانه مندفع * في مقعد خزي بنظم ريح الكذب
اوصاف خزي فيه بالقبيح اجتمعت * ما اشنع هذا على خصال الريب
افيون وبرش كذا حشيش وطلا * شيئا مع بوظا سوى ملاهي الطرب
كالطار ومثل الطنبور او منقلة * ما اقبح اعمى مولع باللعب
ما اوقح اعمى ان ازدري ذا عود * الكل حواها فكيف سب النسب
فظا وغليظا كذا اعتلا فغشا * فيه جدري فخلط بالجرب
حتى خرب الوجه بعد ما خبطه * فانظر نقرات ملأى بماء الكرب
لا خير بنذل سطا على جارته * فارتد بخزي وقد نجا بالهرب
ان رمت ترى فضيحة في ملأ * فشقا فضرب له ونتف الشنب
بل انت حماك الاله من موبقة * لا تنكروا ولا تجمع اني بصبي
اهديتك شعرا من بحر فني دررا * لا تعرفه من اي بحور العرب
لا تعرف ما اسمه وان تنظمه * بالجهد فكم فيه قد ترى من نصب

ان تبت عفونا حلماً وان عدت فقد * في كل صباح قولاً كمثل الحرب
من نفسك لو كنت منصفي تجد * سنك ابتدئ البغي يا قليل الادب

(وكان لبعض الناس زهوانية تعالى في مدحها بالجودة وحن تعاليه انه كلفه بوصفها فقال فيه وفيها ابياتاً منها)

في العيد فتشر القول بطعمها * ويخص اهل البيت بالمس
بالشيخ كم طبت وطيبها * والكل احرز رتبة الطلب
ابنا قوم انهم انكلوا عربا * فيصح انهم بنو كلب
وتقول ان سمعت بمش زها * والقول منونا آه يا قلبي
ان هم تابعه ليقهرها * بالسحب تمشي مشية السحب
لا يرحم الله مرا فقدها * وهي تقول العفو يا ربي
لا بد جوعاً ان تموت كما * بموت مولاها من الشرب
تقول جوعاً وهو من هرها * يا فالق الحب من الحب
جربها يوماً تجد بها * تعدى الصحاح مبارك الجرب

(وله قصيدة مطلعها)

القار والنار والكبريت والحطب * الى القبيح الوقيح كلبنا الكلب

(وقال)

لا شئ يشجي حشاشته قلبي * كمثوم ديوان العلا الرحب
اذ راح بدم الزور منعكساً * وارتد مكسوفاً على الغرب
وابو الحسن مضي بعلته * اذ ذاق بالاكل والشرب
خلى البدير وهي شمس علا * في الشرق واستخفى لدى الغرب
ذو جبة مخلوله طلست * قطاعها جبة الحرب
مقلوبة يا صيف فوقها * ماكان ابردها على القلب

(وقال)

مهفهف سل سيفا من لواحظه * وقتا وبعد السطا في العاشقين نبا
قد كنت اذنب في تقبيل وجنته * فبدل الذنب في وجناته ذنبا

(وقال مهنيا بتهنئة حضرة علي بيك حسني بقصيدتها)

بشرى صوغت الاماكن طربا   وكنت لقلبي بالحديث طبيبا
واطلعت من جفني الكرى بعد ما جرى   وقدّرت دمعاً كان فيه صبيبا
على رتبة كادت تجن صبابة   وتسعى له لما رأته وثوبا
واحسنت يا دهر وكنت أسأتني   فلم أر بعد اليوم فيك معيبا
وكيف وقد والت راحم رقنا   ووافيت محبوب القلوب حبيبا
امير غدا في اللطف والظرف والعلا   رغيبا وبين الحاسدين غريبا
وذات اذا حادثتها ونظرتها   ترى الحسن منها سائلا ومجيبا
تحب حسيبا مهجتي وتحب من   يحب حسيبا فتدبه حبيبا
ومن بعد يوم ضج سمعي من اسى   ومن اسف زاد الفؤاد كروبا
لئن احسن الدهر المسيء فلم يزل   لنا الدهر صلحا تارة وحروبا
اراك قرين الحزم والجد دائماً   ولكن اراك بالعقول لعوبا
لئن غبت عن عيني التي انت نورها   فلا عجب تلقى الشموس مغيبا
فكم حاسد بالنقل عنك اساءني   اكان صدوقا او تراه كذوبا
وكم قائل لي فيك قلت له اقتصر   فظل مخيبا اذ اطلت نحيبا
الى ان حباك الله فضلا ومنة   ونصرا وفتحا من لدنه قريبا
فانجحت قلب العاشقين من الرضا   واوهجت صدر الحاسدين لهيبا
وهل هي الا رتبة كان مثلها   لديك ختاما من علاك وطيبا
ولا عجب ان ساعد الدهر سعدكم   فيا رب معتوه اضاف لبيبا
وعادته ان لا يميل لعاقل   ويبدر منه لا امل اديبا
فخذها عروسا زفها الحسن قائلا   وقام لديها خاطبا ومجيبا
علي له معنى الامارات ارخت   وكان اميرا قبل ذلك حسيبا

٧٧ ٢٥٢ ١٤٢ ٧٢١ ٨١
١٢٦٣

(وقال مادحا ومؤرخا وضع اساس المسجد الزينبي)

باسم الاله ضع الأساس الزينبي … يا آصفي واحمد وصل على النبي
من عهده فأساس ملكك ثابت … وعماد بيتك قائم لم يقلب
واسعد بخدمة آل بيت المصطفى … متبركا وابشر بهذا المنصب
بيت الاله وفيه بنت نبيه … عمرته فالبيت لم يتخرب
فاقرأ ومن يعمر مساجد ربه … برهان ايمان كبير تقرب
فلك الأمان من الانام ومن لظى … بمودة القربى وكل منسب
لاسيما نور النبوة من لها … مثوى الولاية في الورى بتعرب
اكرم به نسبا تدانت دونه … اعناق كل ممجد ومنسب
يا مستجير لك النجاة الزم الذي … باب لطرد الحادثات مجرب
فيه تقول انا مجيرة من دعا … اني لشمس الشرق بدر المغرب
انا بنت فاطمة وجدي المصطفى … اخت الشهيد بن وحيدرة ابي
نصر من الله وفتح للذي … فتح المساجد ناصر المتقرب
الحاج عباس العزيز الصدر من … ارضى الاله وخلقه بالطيب
عباس صفوة احمد بن محمد … وابو محمد النبيل الانجب
لضريح سيدة المكارم بادروا … زمرا وافوا حبا لاكرم مطلب
وعليهم الانوار تسطع والرضا … ينهل بالرحمات للمستوهب
وكبار اهل الله في اتباعهم … وردت بشارتهم بهذا الموكب
متوسطين من الرجال الاعزة … في موكب احمل به من موكب
ما بين داع بالقبول وباسط … كفيه بالتأمين للمستوجب
لو كنت حاضر يومنا ووجوهنا … يتواردون على صفاء المشرب
ولو اكابر العلماء والصلحاء والنـ … ـبهاء والامراء دون المأرب
صدر الصدور على مصيرها … الجوهر الفرد البشوش المرهب
الاعتقاد آمين والاصباحا … ت جنوده في ظل اسعد كوكب
كم مسجد سجدت به نعماء كم … حطت رباطا كم زهت في موكب
الله يشعر مصرها والمستجيـ … ـر لم عصرهم وجنوده لم تغلب

نادى الصوت على النوب مؤرخا	عباس جاء ضع الاسا المهني
	١٣٣ ٤ ٨٧٠ ١٥٣ ١١٠

(حرف التاء)

(قال رحمه الله مهنئا بذهاب الطاعون)

بشرى المناصب هنتها السلامات	من الوباء فقعد بها بمن ماتوا
عام مضى فيه راعتنا مصائبه	وجاء عام مضت عنه المصيبات
فان مضى من مضى والبيك حافظه	مولاه فلتختفي للدهر زلات
فداؤه الروح والدنيا وما ملكت	يد العلا وهي في هذا قليلات
قد احسن الدهر فيما قد اساء به	اذ لم تصبنا بتلك الاساءات
محمد الحسن البيك الذي قصرت	عن بعض اوصافه المدح ابيات
مير اللوا حسن الوصف الزكي ابن حجي	زانته ومعانيه الامارات
حامي حمى الحرب ان ثارت عجاجتها	فكم له حققت بالنصر رايات
فان يقولوا الهي فيحمد شيمته	من الاماجد قد برهانهم هاتوا
البيك لا ينتهي في المجد غايته	[illegible] له فيهم نهايات
من الطف لا ينس لكن في الوغى	له قلب [illegible] غابات
بشرى المناصب يا من انت منصبها	[illegible] بالبشرى [illegible]
فكم [illegible] على حكم وكم [illegible]	[illegible]
[illegible] على الارض لتحكمها	[illegible] لو كانت الارض [illegible]
[illegible]	[illegible] كل [illegible]
فاسعد [illegible]	[illegible]
ارخ [illegible] ذهاب الطاعون [illegible]	[illegible] سنة ١٢٩٥

(وقال مهنئا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري بذهاب الطاعون سنة ١٢٥٩)

نهنى المفتي [illegible] بالنجاة	من الطاعون ادهى المدهمات

وقاك الله منه داء موت ... تهون لديه كل المعضلات
فكم اخلى من الازواج بيتاً ... وولّى بالبنين وبالبنات
اعذتك منه باسم الله كما ... سقى الارواح كاسات الممات
اذا سلمت بنو الصدّيق منه ... فليس بمشكل في المشكلات
على سجادة الصدّيق حرز ... يقيها السوء من كل الجهات
لنسل المصطفى الدنيا فداء ... وان قلت فداء في الهبات
فقل لمجدّد الاوصاف بشرى ... فقد سلمت بهيّات الصفات
وقل للسيّد البكريّ يهنى ... بعالي القدر نجل المكرمات
ففي حفظ الاله يرى علياً ... عن المكروه يزهو بالسمات
فداه من مضى مما حواه ... ووالده عظيم الصالحات
هو الاستاذ بكريّ المعالي ... شريف الاصل من خير الذوات
له اوصاف فضل ليس تقوى ... على احصائها السن الثقات
هو البكريّ والعلويّ عزاً ... هو العمريّ منسوب الجهات
وحبّ اصوله فرض علينا ... كفرض الصوم او فرض الصلاة
توالى مجده جمل التحايا ... مدى الدنيا الى بعث الرفات
لهذا جاهه نبأ عظيم ... وجاه عدوّه في الذاريات
لصحة قدره قد قلت ارخ ... بنجي الصدّيق بشر بالتحيات

٦٢ ٤٤٥ ٥٠٢ ٤٥٢

١٢٦١

(ودعاه صوفية الاوحد حضرة السيد باظه الامجد لمقابلة اطلاعه فكتب اليه)

شيري تنفثه تلك الخيالات ... فهل لخطك فوق الماء اثبات
يا سيدي اسمع وع واعمل اذا حسنت ... لديك من ناصح تلك النصيحات
لا تحسب الفضل عند الكل منقبة ... احسنا فهو للمعنى فهو اساآت
وحاسب النفس [illegible] ما اشتغلت ... في اي نفع مضت تلك التسويفات
ترتب مهد بيتك وابعث عزوتك في ... [illegible] اذا امتعتك الجهر حاجات
الناس [illegible] وفي ساحته ... لا بد [illegible] وفي البر [illegible]

بقدر

بقدر ما فيك من فضل تمانيهم ... او فليكن قدر ما تقضي الضرورات
فوحشة الناس انس اذ يمانحهم ... فتى بضاعته في الفضل وجاهات
ان عاتب الدهر غيري لا اعاتبه ... اذ موجب العتب في دهري بحيات
وعادة الدهر عندي في افاضله ... وربما اختلفت في الدهر عادات
وان اصابت ليالي الحظ ذا ادب ... فان للبله في وقت اصابات
فاكثر الناس لم افرح لعيشهم ... في اي حال ولم احزن اذا ماتوا
ولا اضر اذا غابوا وان حضروا ... فلا اسر ولم انظر اذا فاتوا
روضي انفرادي نديمي دفتري عملي ... كاسي وفكري الطلا والفهم نغمات
الزهد عزي ومعروفي توكله ... والعقل جاهي وابراد القناعات
وكل سوء هيولى مطامعنا ... لكن صورتها فيها اختلافات
يا سيد اعذر فذلك النفس من خلل ... صفاته قد تحلت حسنها اللذات
فللدراويش حالات مناقضة ... وللمحبين اوقات وساعات

(وقال مخاطبا بعضهم ومداعبا)

لك الهرمات التوت والنحل قربانا ... ومات اخي واثنتان ثم ابانا
تعيش وتبقى حيث ماتت بهائمي ... وننظم [illegible]
ومن قبلها ماتت ثلاث وبعدها ... فقدنا حمانا ثم من [illegible]
كسيارة السبع الطباق طوالعا ... مجرتها [illegible]
وعطلت [illegible] ... كما عطل المحراث فالذي قد فاتنا
فان اجل المحراث لما اتى [illegible] ... وان اجل المعزا [illegible]
[illegible] اجرة العجل [illegible] ... على فرض وجدان [illegible]
[illegible] الضيم [illegible] ... [illegible]
الاهم اجتناء القوت من سوء مطلب ... فهل يعدم الموجود ما عاش قوتنا
ارى مقبلا من زاد بالمال رزقنا ... فيلفتني عنهم القناعة [illegible]
فلا عزني بيدي المقسم من فتى ... ولا ضنم في كسب خزنة الاوثانا

صرفت اتجاهي عن سوى الله داعياً ... فهل غيره للأمر محواً وإثباتا
وأرجو من الرب العفيف تخلصي ... كما ترتجي العصفور في الفخ افلاتا
فمن يصحب الفلاح ليس بفالح ... فلا تتبعه زاده الله إمعانا
فلم يرض ذو زوج بحبي تشبثاً ... ولو انبتت اطباؤها الدر انباتا
فكم بت اشكو لا ترق طباعهم ... فكم صخرة رقت لمن بات سخانا
فيا من يروع الشرع حتى معاتباً ... اما خفت من سيف الشريعة اصلاتا
اتاني كتاب منك تطوي اخاله ... كنثر وطوراً احسب النثر ابياتا
وما فيه توضيح ولا خبرية ... فلو جمعوا اهل ذا تلقاه اصواتا
ولا كشف ابراهيم قلت واحمد ... لاخفوه وصفاً وازدهى بمرادتا
ومن ازهري الفضل لم يهد مشبعي ... ولا من حسيب المجد انشرت عشقي
وما حال توثيقي الحبيب ومنه ... عهودي وهل خل وما كان بتاتا
نحلت عليه هي فكري ومهجتي ... يا خا احبابي كما كرهوا ذاتا
ولا قلت لي من مصر شيئاً وانما ... فيهما يا مصر التفاوض هيهاتا
ديار بها نشر الحواس تقسمت ... فللنفس اقواتا وللاذن اوقاتا
فهم الشم الذين نشكر لفظهم ... وكم زرتها من قبل ذلك انصاتا
اقول لكم توصيني بها وداعنا ... تواصلنا بالكتب شكراً واقفانا
ومن بعد هذا ما تزيد رسائلي ... فيا ليت كان منك التبرك المراد اثباتا
فانهل ابعد من بلا لحظهم ... وعل يذكرها انس عهد بكم فاتا
ودم اوحد الاقران تقفو من الوفا ... وتسلم منها بالبها مرقد واتا

(ونقلت — وكتابي في روضة)

نسيم مثل لطفك يتجالى ... وامواج حكت الابل اليماني
وهذا الانس من كل النواحي ... وهذا البحر من كل الجهات
وهذا اللفظ من عذب مليح ... وهذا النفح من ذاك النبات
وهذا النشر من روض اريج ... وهذا البشر من تلك الذوات
وهذا الحب تاوي المفدى ... صديق ود في ما اوفى ذات

وهذا

وهذا مصطفى النجار يروى * محاسن قول مصرينا النباتى
ويشجينا بكل شريف معنى * شريف اللفظ يزرى النيرات
اناس لى بهم عن كل حظ * غنى حتى عن العهد السقاة
اناس مجدهم شاد المعالى * وساد كمالهم حسن الصفات
فلولاهم لما حصلت انسا * وآثرت الحياة على الممات
فدع بالله ذوق ابى فلان * ودع موساه بالنوم السبات
فهذا النذر قد القى سناه * لنا فرحا على ماء الحياة
وقد غنى كراواه بغصن * فاغنى عن قدود الغانيات

وقال

الشيخ كابوس النحو * وحركته الغيرة
بالنسك واراها كما * وارث خزاها الهدرة
نعشا لها من نحية * تاريخها الخربية
١٢٤١

(وله تشطير وتخميس على بيتين فى قصاب)

يا حسن قصاب شغلت بمدحه * يفديه عاشقه الشجى بروحه
ناديت وهو مقلد بسلاحه * يا واضع السكين بعد ذبيحه
* فى غنمه والفعل من لحظاته *
ما بالها اذ اسلمتك قيادها * لم تبلغ المهجات منك مرادها
هل رمت بالسكين منك جهادها * افديك ظبيا اذ سطا واعادها
* فى فيه يسقيها رضاب لهاته *
ليس المنية فى هواك بمرة * يا من سلبت النيرين بغرة
سكرت نصالك من لماك بخمرة * ضعها على المذبوح ثانى مرة
* واكشف حسام اللحظ من فتكاته *
كم صال لحظك فى القلوب مبيدا * فافتك بزان النفوس الهالك العدا
واجعل لصبك من رضابك موردا * ليقوم حيا بعد ان ذاق الردى
* وانا الضمين له برد حياته *

(وقال في سفينة من ابيات)

كـكوكب يسير في سماء * او كعروس الدنيا في الذات
جناحها الابتهاج حيث سارت * طالت وكالطاووس في الصفات
اليمن والتأييد اقدماها * بالبر بحر البر لجهات
اقبالها البحت قال أرخ * لسعد سفينة النجاة

٢٨٥ ٤٩٥ ٢٦٩

(وقال يمدح صديقه المرحوم ابراهيم آغا الالفي ويهنئه برتبة)

اهلا لنعمة من مسرته * ازهى عيون بحسن صورته
لو كان شخصا كان يقطف في * مبسم لثمى ورد وجنته
حيثما اذ جاء مبتهجا * يسفر عن لألاء غرته
بشرى لنا نلنا الهناء بما * ابدى لنا اثنا تحيته
فرحا بما في الآن اتحفه * وهو الغني عن هديته
المير ابراهيم شرفها * بنفسه وحسن سيرته
يا حسنها من رتبة بهرت * اعزها الله بهمته
تزهو بعلياه وليس بها * يزهو كما تزهو بعزته
وكم له مواطن شهدت * فهو الفريد في شجاعته
وكم له ادارة سلفت * مثنية على ادارته
فسل عسيرا عن وقائعه * تنبئك عن اوصاف همته
ابو خليل الذي جمعت * كل القلوب على محبته
ان اضالمحى في اللفظ مشكلة * انا ركتا باسمه في فكرته
ولم اطل في مدحه كلمي * وصفا على كبير شهرته
بشرى لنا بعز منصبه * مؤرخا بنور رتبته

١٠٠٧ ٢٥٨ ١٢٥٦

(وسأله صديقه حضرة علي بك حسيب فيما يكتب على باب فقال)

حرز آمن لساكنه * دز كنز له ضمانات

العلى الحبيب ارخه * دار فرح لها المسرات
٢٠٥ ٢٨٨ ٣٦ ٤٢ ٧
سنة ١٢٦١

(وقال في هرمى الجيزة)

انظر الى الهرمين واعلم انني * فيما اراه منهما مبهوت
رسخا على صدر الزمان وقلبه * لم ينهضا حتى الزمان يموت

(حرف الثاء)
(قال سامحه الله)

فلان ليس الى العلياء متصلا * اذ في دناءته قد طال ما لبثا
ان جد او كد في ادراك بغيته * يقول حرمانه هذا الذى عبثا

(حرف الجيم)

(قال رحمه الله يمدح الاستاذ المرحوم الشيخ على خفاجى)

عذار في اسيل الخد داجى * كما غمت في عاج بساج
سبى من فوق وجنته ومن لى * بقطف الورد من تلك السياج
ومن لعسى طبيب اللحظ يومى * بشامته لمقدار العلاج
بروحى طرة طارت بلبى * فقلبى من هواها غير ناجى
بدت فوق السوالف كالامينى * على ريحانة المولى الخفاجى
على قدره عن كل عالى * فريد في الزمان عن ازدواج
وكيف وهل صراط مستقيم * يرا وحيه صراط الاعوجاج
ركبت النهر حتى جئت بحرا * خضمّ الفضل مأمون الهياج
الى بحر الفضائل وهو بر * وليلة قدر آمال المناجى
فالبحر الماء من عذب فرات * وللاعداء من ملح اجاج
الى شمس المعارف في سماء * يمد البدر منها في الدياجى
فقل ما شئت من علم وحلم * وجاه لا يخيب قصد راجى
حسام المشكلات على نهاه * تراها كالفراش على السراج
باضيق ما يكون من المعانى * يسير الرأى منه في فجاج

إمام كم أنار دجى اشتباه ... وكم أدجى ضحى حجج المداجي
فكان أذل من وتد بقاع ... يشج رأسه بالفهر واجي
عدت أعداؤه فعدا عليهم ... كما يعدو الهزبر على النعاج
أحاجي المدح فيه ظاهرات ... ومدح سواه من قسم الأحاجي
تعالى قدره عن كل مدح ... كأن المدح فيه من الأهاجي
فتيجان الرؤس إذا تعالت ... تراه درة في كل تاج
قدم يا دهر خادمه وأرخ ... على القدر والطول للخفاجي

١١٠ ٣٣٥ ٨٢ ٧٢٥

سنة ١٢٥٢

(وقال مماجنًا)

أهدى القفص إلى الخواجه ... من خيره تلك الدجاجه
منقوشة الريش الذي ... ألوانه تزري الألاجه
يا حسن رجليها التي ... تمشي فتحسبها كعاجه
فتخالها الطاووس أو ... درًا تناثر فوق ساجه
تمشي وتنفش ذيلها ... فتخال روضًا وابتهاجه
من ريشها قلم وقز ... وحة وللفرش انزعاجه
رومية جاءت إلى الز ... ومي كي تحكي مزاجه
من ضيف العظما بها ... مدحوه لا مدحوا نعاجه
ويعظمونك إن رأوا ... في البيت مشيتها مجاجه
سمعت بعشتها البسـ ... ـك فاصبحت فرحًا نهاجه
وتندمت لما رأت ... ـك من الحياء من الوجاجه
بالبرقع المخمر من ... وشي الحرير أرى انتساجه
لما طغت في أكلها ... عندي وزادت في السماجه
أرسلتها لحماك تأ ... ديبًا عسى تدع اللجاجه
يا من له بيت زها ... كل الضيوف ترى ابتلاجه
فكأنه من لطفه ... بيت تكون من زجاجه

مضناق عنه الحظ في | مصر أتى فيرى افتراجه
ارسلتها لك تحفة | تأتي إلي بالف حاجة
اهديت مثلك مثلها | فيما مضى اهدى زواجه
رب المقام اذا اتت | ـه هدية اهداك تاجه
لازال زند رفاقه | في الانس لا نطفي سراجه

وقال

ومالي في الشجاعة من دخول * لدفع المجرمين ولا خروج
فما للعاذلين على جبيني * تحاربني على ظهر السروج

وقال

عتبت على حظي وقد راح معرضا * فقال وفي الاحشاء من ذلك يهيج
اترجو دخولي نحو دارك مقبلا * وانت علي والليالي خوارج

وقال

اصديقنا ابن فلان من * دين البهائم كاد يخرج
من جوعه وشقائه * وسقامه يمشي ويعرج
ورأى النجوم كأنها * بقل لذاك تراه يعرج

وقال

اقول لمهجة الاحباب منهم * يسائل عن ولوعي بالخفاجي
وسحت به لا انثني بحيله * متى ما المرء ثقت بالمفاجي

(حرف الجيم)

وقال من ابيات في مدح نزيل الرحمة حضرة عمران [illegible]

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

وقال يمدح المرحوم الشيخ عبد الرحمن الجبرتي له

فما العيون لك المرضى الصحاح … علينا كلفت حمل السلاح
ابا غصنا عليه طير قلبي … من الاشفاق خفاق الجناح
لمبسمك الذى فيه الثنايا … اراعى النجم منها الصباح
ولى من مبسم لك او جفون … غنى عند اغتباقى واصطباحى
قديح نواظرى باجاج دمعى … معذب عذب مرشفك القراح
سقى عهد الصبا وديار انسى … عهادا من مدامعى الفساح
وحيث الدهر عنا فى نعاس … ومن اهواه لا يصغى للاح
ديار كم ركبت بها كميتا … الى اللذات اسرع فى الجماح
مدام بت اسقاها الى ان … غزت دهم الدجى شهب الصباح
الى حمل الغروب الشمس سكرى … برشف الطل من ثغر الاقاح
ديار ناشها صارت وانسى … كدرسيم بالطلو ومن محاه ماحى
انوح لذكرها واكف دمعى … فيغلبنى ويطفو بالنواحى
اذا ابصرت تعبيس الليالى … فقابلها بصدر ذى انشراح
ولا تاسى على محن الليالى … فما فى ذا عليها من جناح
وجمع كالاراقم كل فرد … يموت الموت منه بالذباح
وفى ليل المصائب من يجيه … كراجى النار من قدح الشحاح
يرى ان السماء له محل … وقد شقيت به ترب المزاح
نشيد لو يكون النجم نجما … لاضحى منه منزلة الفقاح
يهيل لى السلام عليكم … فتنثنى شارباه من المزاح
فتى قد ان توجه وجه مدحى … لمغل لا الى حرم النجاح
وقد رام القريض على مدحا … لما اوفى على وفق اقتراح
زكى ان دجا ليل اشتباه … الى منه نهاه بالنياح
سقاه الله ماء العلم حتى … غدت منه الحواسد فى اجاج
وكيف زمانه لم يرع مجدا … وقد اضحى عليه كالوشاح
وجيه لو توجه منه قلب … لهم للخصب بالسنة الكلاح

وذي خلق لطيف كاد طبعا | لرقته يسيل على البطاح
وذي قلم اذا صلى بطرس | يقول النقس حي على الفلاح
بمطرب لفظه ان قال قلنا | سماعا للموشح بالسماح
وكم راحت لراحته هبات | زهيات على السحب الدلاح
وعقل يرجح الدنيا وروح | تسير بشخصه فوق الرياح
ومجد قد تأسس في المعالي | فما يعلو به غير الصراح
وحسبك صاحب لله منه | معد لاحتياج واجتياح
وذي أدب اذا ابدى حديثا | غنيت به عن الراح الصراح
اديب نظمه لو كان قدما | لأغنى الجوهري عن الصحاح
وحلى لفظه صدر العذارى | وألهى الناس عن ثغر الملاح
اديب في خلاعته ودين | على الحالين فهو اخو الصلاح
الا يا عابد الرحمن فاعذر | بها ليس الدهاق سوى قداح
وطبعك بعضه لو كان يهدى | لاجحمت الملوك عن الكفاح
فمدحك واجب وعلى فرض | ومدح سواك من قسم المباح
جبرتي ولم امدحك الا | لصدق مودة ذات اتضاح
فما رب النهى الممدوح عندي | بل الراقي باخلاق سماح
وحاشا من هوى الاجسام فيه | ولكن للروح فيه هوى ارتياح

وقد رأيت الشيخ الصفتي أثبت هذه القصيدة في ديوانه قائلا ان الشيخ الابرش مدحه بها فاطلعته على ذلك فاستنكره وقال انما مدحت بها الشيخ الجبرتي ٥

(وقال من قصيدة)

الا محب بلا قيني أطارحه | هوى حبيب منيع الدار نازحه
رأيت في الغصن شيئا من رشاقته | فكدت من فرط اشواقي اصافحه
ضني يؤجج نار الحب في كبدي | ظمآن قلبي مع هذا يسامحه
كان شمس الضحى من طوقه شرقت | لنا ومن فرعه عادت بوارحه
وان جفاني لبعدي عن منازله | واعتاض بي ما نقاياهجوه هاده

فطالما قصرت أوقاتنا معه ... في ظل بان بشير الوجد صادحه
ورب ماض من الأعراب ذي شرف ... تصافح الهام في الهيجا صفائحه
سابقته للمعالي ثم قدمني ... قلبي الى الذروة العليا مطامحه
وبات يسري الى شأوي ليدركه ... كالوعل يمشي الى طود يناطحه
ومهمه نازح الأرجاء ذي مجرٍ ... كأنما لجّ خضر منادحه
قطعته وركاب الركب واقفة ... سيان سانحه عندي وبارحه
حيا العقيق من الوسمي صوب حيا ... وجاد مغناه غاديه ورائحه
فكم فؤاد أبيّ فيه منطرح ... وعاشق سفحت فيه سوافحه

وقال

مواد مضني الغرام روحوا ... عنه فما عاد فيه روح
يشكو لكم في الفؤاد داء ... لو آلمت مشتكا جروح
وكان يحيي لو استشفاه ... بحبه خدك المسيح
حرمت عيني الكرى جوازاً ... أبحت قلبي فما يبوح
أنا على حالتي لدي ركون ... متى أتى نصحه نصيح

وقال

صالح النوم جفنه من عيوني ... فهو فيه ومنه حرب وصلح
حاصر القلب ليس في الأذن يمحو ... ثم يعفو وقلبي الحصن نصح

وقال

كم بت أشربها بأفنية الربا ... والنسر في الظلماء خاف الجناح
حتى رأيت الشمس في أرجائها ... تشكو برشف الطل من بعد الأقاح

﴿وقال مهنيء حضرة الشيخ عبد الفتاح الدمرداشي بالقدوم من الحج الشريف﴾

طاف السرور بمعشر الأفراح ... بشرى وهناه الصفا بالراح
وبشرا على بان العذيب مهنئا ... بقدوم من حيا طائر الافصاح
نال الهنى بمنى والوى بالهوى ... وصفا البدر بالصفا الوضاح

ومقصراً اضحى وليس مقصراً * فى سعيه بتقرب واصاحى
ونعا رفا عرفات وهو ملبياً * ومضى الى الهادى اخو السماح
يطوى المهامه بعد ان نشر الندى * والفضل بين اباطح وبطاح
حتى اذا قطع المسير بوصله * اوقاته بالبر والاصلاح
طابت بطيبة نفسه فعليه لا * من يثرب تثريب قط للاح
بلغت به قصوى المنى آمالها * وتبسمت من بعد طول نواح
متقطفاً اثمارها وزهورها * فى روضة هى نزهة الارواح
ورقى خطيب ثنائه فى منبر * خفقت عليه راية الافراح
ورأى المقام فود مع استاذه * لو واصل الامساء بالاصباح
متمسكاً بالعروة الوثقى بها * متمسكاً بعبيرها النفاح
قد شاهد النور الذى من اجله * قد زجت الارواح فى الاشباح
نور النبى المصطفى خير الورى * شمس الرسالة بدرها الوضاح
ثم انبرى ببراءة من ربه * مستقبلاً باليمن والانجاح
سعدت به مصر السعيدة بعد ما * نزحت دموع الشوق بالاتراح
ياصاحب الحسب الرفيع ومجده * جرثومة من اكرم الادواح
شرفت مذ شرفت محفوظاً على * رتب الفضائل من فضا وضواح
فاسلم ودم وابشر وارخ انه * حج شريف عابد الفتاح
٥٦ ١١ ٥٩٠ ٧٧ ٥٢٠
١٢٥٤

وقال

الا يا ايها البدرى دعنى * وخل الشعر فى وصف المليح
وهم بمديح مولانا الخفاجى * فهذا بغيتى وغذاء روحى

وقال

فتنت بشادن كالغصن لكن * يميله الهوى عن وصل دوحى
غزال لا اصادفى والاسد لست * تصاد لمثله فازداد نوحى

وقال

يقولون امتدحت مباح عرض * قبيح الفعل بالقول الفصيح
نعم صدقوا ولكن قد وجدنا * من الابداع تحسين القبيح

وقال

وقالوا امدحت الغمر قلت لعلة * دعتني وكان الظن ان يعقل المدحا
وقالوا اتهجوه فقلت فديتكم * ايدري البهيم المدح فيه او القدحا

وقال من ابيات

يا صاحبي يا من غدا * نعم المهذب والفصيح
هل تعرف الرجل الذي * من فوق بغلته طريح
تمشي به وهو المسيـ * ـخ تقول ادرك يا مسيح
فظ ثقيل بارد * في الطول واللفظ الوقيح
ما فيه مدح انما * هجو المسيخ له مديح

وقال ليكتب على باب فسقية انشاها بعضهم

اسعد بها فسقية مذ ارخت * امر السرور لبابها فتاح
٢٤١ ٤٩٢ ٤١ ٤٨٩
١٢٦٨

(حرف الخاء)

(قال سامحه الله مداعبا)

مليح صار عارضه كتابا * فباع لاجله الكتب الشيوخ
فليس يحبه الا الكرام * وليس يذمه الا الطلوخ
فديتك من يراه بمثل هذا * له في الفستق بالدينار سوخ
حوى لطف الطباع فلا يحاكي * به خنث يؤلفه الطبيخ
يروم بوصله للصب اكلا * وان يزدد فرمان وخوخ
فمن لي مثل هذا وقت فقري * اليه حيث يجذبه الفسيخ

وقال ايضا

فانك ان يكن ضاهاك ترب * لعمري لم يكن الا المسيخ
اراك بصبوة تعنو اليه * وذاك لجمعه ابدا شموخ

وان تسأل عليه قلت انحل * لعقد وداده ابدا فسوخ

وقال

بيت شريف في المعالي شاده * صدر العلا تاريخه التاريخ

١٢٤٤

(حرف الدال)

(قال يمدح حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ العروسي شيخ الجامع الازهر في قصيدة مطولة اشار فيها الى واقعة له مع بعض المتاكل لم اعرفها لاهله)

لقد كاد هذا الدهر يحكي جماله * كما قد حكى ان العروسي فرده

فهاك قريضا دون فضلك وصفه * وان كان يزري باليواقيت سرده

فانك بحر ماله قط ساحل * وغيرك ضحضاح المجاز وثمد

اذا كان سعد الدين ولي زمانه * فهذا زمان انت يا ابن مسعد

واني ليسليني عن الرهط قربكم * وان ضرجتني حر ذاك وبرده

[illegible] مولاي اقوال [illegible] * [illegible]

وانت امام [illegible] * على موضع [illegible]

واني بحمد الله منك لواثق * بحلمك اذا طاش المريد [illegible]

وقال يمدح حضرة المرحوم الاستاذ (الشيخ محمد امين المهدي) مفتي الديار الحنفية بمصر مورخا سنة ١٢٤١

تبسم عن ريق الندى مبسم الورد * فهاج غرام العندليب على الرند

بروض اذا سار النسيم بعطره * يقول تراه الشمس بانت من ندى

[illegible] الشقيق توقدت * ولولاه ما صاح الحمام من البرد

وطيب على ورد وغصن كانه * فؤادي على خل يرفرف او فقد

نعمت ومن اهواه فيه [illegible] * عن الحور والولدان في جنة الخلد

سقى عهدها تلك الاباطح والدمع * عهادي وما دمعي فلله من عهد

اذا [illegible] * تسح دموعي في السحو على خدي

[illegible] * ولا ادري منها ان ذلك من جهدي

وعندي من الدهر العنيد مكايد   فما لي اراني اليوم انكرت ما عندي
ارى الدين والدنيا استنارا واشرقا   فهل هل روح الله ام ظهر المهدي
امين كتاب الله والسنة التي   اقامت به مثل الحسام من النهد
همام له بأس وطبع تعادلا   فالطف من ماء واصلب من صلد
اذا ما روى نظمي النك صفاته   ترى كيف ما يروى النسيم عن الورد
قد انعقد الاجماع من كل فاضل   على حل اشكال ابى على الجهد
تقاسمه في المدح اهل زمانه   ولم يعتصل بالتقسيم في الجوهر الفرد
وما غيره الا ارى الكون في الثنا   عليه شريكا لي فياليتني وحدي
وبالبر حلقي ان نظمي وبحره   لما بلغنا نعاليه لكنه جهدي
وسيف له حد على كل جاحد   ولكن له فضل علينا بلا حد
وجاء وغيم الدهر بعد فانجلى   كذلك يجيء الغيث في اثر الرعد
واصبح في افق الفضائل طالعا   فما اسعد الدنيا بذا الطالع السعد
وما رجحت الفتوى لفتوة عنده   كما مزج الله الحليب مع الزبد
بيمن امين الله ضاء دجى الهدى   وحل يمين الدهر من ربقة العقد
بطلعته كل السنين مواسم   وكل زمان جاء زمن الورد
فصاحة سحبان وفقه محمد   وعلم ابن عباس ومعروف في الزهد
فيا كنز افضال وبحر معارف   وفهم علوم فاض فضلك في الشرى
لي تبتك العليا هنيئا فانما   لما جئت مرفوعا على كاهل المجد
فنالت بك التشريف والعز والمنى   ونلت بها ازكى الثواب من الحمد
وساويها شر الغفاة سفاهة   وهل يبيض الترجان في هرب الاسد
فجوابها صبرا نفعنا بصبرهم   ولولا لما كانت عندهم سابغ الشهد
وزاد ضياء عقد مذهبك الذي   تحل به تبقى كواسطة العقد
فكم مذهب سبط المادح نلته   وفيه اشم الانف ذو امل جعد
وانك ذو خلق وخلق تمازجا   فاطيب من ورد واعذب من ورد
ولا شك لا مهدي اذ فيك ام هم   على رغم دجال يضل ولا يهدي

تسدد سهام الرأي وارم بها تصب ... فسهمك في اغراضه آمن الردّ
وفضلك واري الزند في الناس غدا ... بواريه تقطع راحتاه الى الزند
لك الاربع الزهر اللواتي كانما ... براهين رحمن الوجود على عهد
ففكر الى علم ونفس الى تقى ... ووجه الى وفد وكف الى رفد
وباطنك الحسنى وظاهرك الندى ... فلله ما تخفي وللمجد ما تبدي
وانت سماء الفضل لا زلت ترتقي ... ذرى المجد حتى صرت عرشا على المجد
وبرّ الهدى صيّرته اليوم جنة ... وبحر الندى من بعد جزر الى المد
الى سادس لمجد اهتديت محمداً ... على رغم اعدائك الاولى سابع المجد
فخذها امين الله تثني من الثنا ... عليك قوام الحسن في رونق البرد
قصيد بها الديوان يختال ملكه ... لها النظم والمنثور من جملة الجند
بلفظ لجيد الحور فيه مآرب ... ومعنى اثار الشكر من نشق الورد
فان عقلت في المدح للعقل طرفة ... يغيبن منا فاعف خطا طرفة العبد
ودم في حياة العز كل مؤرخ ... يهني بك النعما يا رونق الرشد
٧٥ ٢٢ ٢٤٢ ٣٦٢ ٥٣٥
سنة ١٣٤١
ونالت بك الفتوى السرور فارخت ... حمدت امين الدين هنئت في الجد
٤٥٢ ١٠١ ٩٥ ٤٦٥ ١٣٨
سنة ١٣٤١

(وقال ايضا مادحا ومؤرخا)

تهلل وجه الحق بعد تواجد ... وقام قوام الشرع بعد تواجد
ومن در عقد الفضل قلد جيده ... فالقى اليه شرعنا بالمقالد
ويا رتبة تاهت وباهت بعزة ... سعدت ولم يمدد اليك بساعد
فكم زهدت في طامع بيد انها ... لها طمع ذا اليوم منه بزاهد
وناظرها من بعد اقذاء طارف ... اضاء بنور في الفضائل تالد
فيا افق افضال وشمس معارف ... ويا بدر اشكال وبحر عطارد
لقد اوقدت اكباد قوم وقد انثنت ... اليك اذا تنقاد من غير قائد
به القدح من حسادك في كل مشكل ... على زند علم منك ليس بخامد
فان سمحت بالنفس النفيسة فافتخر ... وان شئت يا حساد فافخر بوالد

فهل شاهد يحكي علاك مؤرخ … وأنت على العلماء أكبر شاهد

سنة ١٢٤٢ — ٤٥٧ ١١٠ ١٤٢ ٢٢٤ ٢١٠

(وقال يمدح المرحوم الاستاذ الشيخ علي خفاجي)

يا ناعس الطرف ما أغفاك عن كمدي … خذ منه ما أخذت عيناك من كبدي

فكم عزيمة صبري فيك قد عقدت … فحلها لحظك النفاث في العقد

وكم عذول في لحظك يحسدني … حتى على الموت لا أخلو من الحسد

وقد رشقا إذا ما الغصن قابله … فإنه ذاك نبات غير مطرد

وما غدوت به مثل الخيال ضني … لو أن منه خيالا بات في عضد

وقلت نسج عذاريه يقي كبدي … جرح اللواحظ فكان الجرح بالزرد

فما شوقت قلباه ان يحي به كلف … والشكر لله ان يقضي به أمد

والحمد لله رب العالمين على … مدح العلي العظيم الواحد السند

ذاك الخفاجي دمياط به بلد … تجر ذيل تعاليها على بلد

أعياد أعلامها فضلا له انتقدت … والواحد الفرد لم ينسب الى أحد

يا ثغر دمياط قد قبلت راحته … فقل فقبلك الأسياد قبل يد

انعم بمنتصر في الله مرتقب … بالعقل معتصم بالعلم معتضد

إلى تمسك بالإسلام متصل … بالمجد حيث يقال الناس من سند

هو المظهر في قول وفي عمل … وهو المؤيد جد له وود

على العلا ساد لما شاد منزلة … ما لم يشد منه شداد على العمد

عن الأوليات وعزم لولاه ما بقيت … ما كان من قبل شيء غير متحد

وبيد هو ضيف ملء مجلسه … ان الصبابة سنت فيه فاتقد

وفي المشتغول وصفا لمدركه … يا فقه مجتهد في فضل مجتهد

كم صد بالعلم صيد ليتبعوا … فلم يكن جيده من ذلك الجيد

وكيف في الدين يخشى خوض نافلة … بعضهم يا حبذا الحلي من جهد

هي النسيم ولكن إذ تزاحمه … فضلا فما أحد يقوى على أحد

نعم الجديدان شيء عمره … جدا له في الحزن والجلد

لم يحل شعر مدحناه به ولقد * يحلو من الشعر ادناه من الفند
بمثلك الدهر ما اضحى يضن كما * وانت باق فما نبكي على احد
ادم العلى واسمع من مؤرخه * جاه الخفاجي على القدر للابد
١٢٤٦ سنة
٩ ٧٢٥ ١١٠ ٤٣٥ ٦٧

(وقال يمدحه ايضا)

الى المولى خفاجة من * دنا العلاء ثم العرقد
ودنيا طاب تزهو * على الدنيا وكم تحسد
واضحى طالعا فيها * فنعم الطالع الاسعد
وفضل طير شهرته * على غصن العلا غرد
فمن علم ومن ادب * ومن شرف ومن سودد
فكم من كل معضلة * حللت رباطها المعقد
فانت كانت روض الفضل * ازهار فانت الورد

وقال من ابيات في مدح تنزيل الرضوان حضرة المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخا قنطرة فم الخليج

كم للوزير محمد * على اثار غدت
الفضل اصبح جنة * وبنوره الخلق اهتدت
لعلاه صار مؤرخا * عز بقنطرة بدت
سنة ١٢٤٤
٧٧ ٧٦١ ٤٠٦

(وقال ايضا في مدح حضرته مؤرخا قنطرة الحمرا)

نستعادة الصدر الوزير محمد * من جدد العرفان بعد تهدد
فهو الذي ملأ البلاد معارفا * ولطائفا من قبله لم توجد
... بالنيل ... تاريخه * قناطر تسمو لنور محمد
سنة ١٢٤٤
٥٦٠ ٥٠٦ ٣٨٦ ٩٢

(وقال ايضا يمدحه ويؤرخ قنطرة ...)

... نادرة الزمان ومن به * قد ... عصابة ملكه واشتدت
... الصنع الذي * انوار في كافتين امتدت
والنيل يجري بالمسرة عند رأى * تاريخ قنطرة بعز حلت
سنة ١٢٤٥
٧٥٤ ٧٩ ٤٠٧

(وقال مادحاً سعادة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا ومهنئاً له بالعيد)

تعمد اجفاني نأيك وتسعد | ويا طيب انفاسي بذكراك تصعد
فيا حفظ الله فيك مشغول حاله | ويا فرط قلب من هواك يجدد
فما ذو عذار مال بي عنك حسنه | ولا ذات صدر نهدها يتنهد
وفي غيم وجدي امطر الدمع ربا | غرامي ببرق الثغر والقلب يرعد
يحاصر سهدي في حصون نواظري | ومن رمي دمعي هاجم النوم يشرد
ولم يك ظني تدرك القلب صبوة | ولا يأسر الآساد بالهدب اغيد
واشرب من الحاظه خمرة الهوى | فاصحو وفي حان الفؤاد تعربد
فديتك ظبياً صح من كسر جفنه | غرامي نشوان وجفني مسهد
تعوذ سقيماً من رأى سقم جفنه | ولكن له كل النواظر عوّد
تكاد تقول الناظرون لحسنه | وما لك يوم الدين اياك نعبد
ونشرت الايام بالعيد بشرها | بشر عساكر المنصور وهو مؤيد
وزير اذا اكثرت في عد فضله | فان مزاياه اجل وازيد
وزير جدير بالمدائح والعلا | خبير بصير بالعواقب مرشد
فهل عارف يحكيه فكراً ورقة | وهل شاهد في فضله يتردد
وهل صائل حاكاه في حومة الوغى | وهل هاجم ساواه والنار توقد
ولم يلهه من دهره عن مرامه | كنوز ومحبوب وصبح مورّد
ويحسن في الضدين ليناً وشدة | فللانس احيان وللحزم سرمد
لمستقبل ذخر وماضيه مرتضى | فقد عوله امس ويدعو له غد
بطبع مجيد الوصف يزهو ازاهرا | مقالاً ولكن في الفعال مهند
فما صائل الا لاقاه في حومة الوغى | ولا واصل ساواه والحرب تصهد
وكم دست كنزاً بالخمول تركته | وعسجده رمل ورملك عسجد
وهيجاء هاجت بالاعادي فاصبحوا | اذا كفروا بالرجع منها تشهدوا
فكم حل ابراهيم ابرام امرهم | وابرم ما حلوه فهو معقد
اذا جاء نصر الله والفتح للفتى | فتبت يدا شر الحواسد يحسد

الا

ألا أيها الصيد الذي خاض عزمه | بحور الأعادي والمنايا تورد
فصفرت ذات القوم والموت حمر | وبيضت وجه اليوم والجو اسود
بمحراب حرب كنت انت امامه | تصلي صلاة الخوف فيه التهجد
تؤذنه بالتكبير فيه مدافع | فيركع منها كل عال ويسجد
فبشراك ابراهيم عمك قد اتى | بنصر من الله وفتح محمد
وقالت لنا ايام بشراه ان نحوا | بسر عسكر ابراهيم باشا اعيد

سنه ١٢٦٠ — ٢٦٢ ٢٥٠ ٣٥٩ ٤٠٤ ٨٥

(وقال مادحا نزيل الرضوان مولانا المرحوم السلطان عبد المجيد خان)
(ومؤرخا جلوسه على تخت ملك آل عثمان خلده الله على مدى الزمان)

تبسم ثغر الدهر بشرا بما ورد | وضاء سنا الاقطار والسعد قد صعد
ورايات افراح المسرات خفقت | على رأس مولانا الوزير الى الرشد
بتأييد سلطان العباد وحبذا | بعبد المجيد الملك قد ضاء وامتد
وقام بمحمود المآثر ملكه | ويهنى على كرسيه الابن قد قعد
عدى الذين ظنوا بوهن لملكه | يخلفه روح الملك واستشهد الجسد
رموا مصر بالسوء الاعادي فردهم | ودافعهم عن بابه وكذا الاسد
له البشر مولانا الوزير بما اتت | تولى فوالاه بما شاء واتحد
واضحت عروس الكون مصر واهلها | هم بالتجدد بالعز والفخر للابد
بنصر من الله وفتح محمد | بشر وخير انجز الله ما وعد
من العز والفخر العظيم لدينه | بتولية السلطان عبد المجيد مد
اذا جاء نصر الله والفتح للفتى | فتبت يدا شر الحسود اذا جحد
فيا لك من عام علينا مبارك | محاسنه في الدهر تتلى الى الامد
قد التم شمل الدين رغم حسوده | بسلطان مجد والوزير الذي جهد
شهود اوطالس بعض جنوده | واسكنه لو كان والاه لاستمد
كما انت لا تنس الحجاز وهوله | وكم جئت منصورا واصلحت ما فسد
وسر عسكر المنصور انت بنصره | عليها لواء بالقبول قد انعقد

بلبث الثرى ابراهيم نجل محمد / على السنا والقدر من فعله انفرد
بحسن سناه الدين والملك اشرقا / لشمس مليك ظله في الملك بالمدد
على السابق المحمود ازكى تحية / ودامت سعادات الخليفة للابد
وارخ فبشرى بالخديوي مؤرخا / مضى عن محمود وعبد المجيد جد
٥٢٥ ٦٦٤ ١٢٥٥ — ٨٥٠ ١٣٠ ٩٨ ١٧٠ ٧ ١٢٥٥

وقال

اسفارنا قد اسفرت عن وجنة / قبلت في اقبالها المقصودا
شرحت صدر ورعية منظومة / في ظل صدر المؤمنين جنودا
معه تمتعنا صعدًا ظلتنا / فيه التقينا بالحظوظ شهودا
اقسمت لم يلد الزمان نجيبه / فضلا ولو كان الزمان ولودا
ايامه دامت بكل مؤرخ / ملك به اضحى الصعيد سعيدا
١٢٦٦ — ٩٠ ٣ ٨١٩ ٢٠٥ ١٢٥

وقال مهنئا صديقه حضرة على بيك حسيب بمولودين ومؤرخا سنة ١٢٦٤

بلبل العز في ربا البشر غرد / بين شمس ونور بدر تولد
كوكبان ابوهما الشمس والبدر / تعالى الذي اجاد واوجد
شبل ليث وخشفة الرعة الغضـ / ـماء صنوان فرقد وهي فرقد
اي بشرى اتت واي هناء / وهناء واي انس تجدد
وهني بما يليق من الحسـ / ـن هما مفرد لحرف مشدد
زهرتان ترى رياض الاماني / بسمت عنهما بثغر منضد
باتت الحسان غرة وجه الدهـ / ـر انسان جفنه نجل احمد
كاد ذا اتتا ودقة وصفاء / ونعيما اراه نورا مجرد
احمد الوصف من على مقام / دم تملكا وطال عمرك احمد
وبريحانة القلوب حياة النـ / ـفس نور الحيا فيها استمد
فارتب شاها ملائكة الرحـ / ـمة لولا لطفها بجسد
هو صبح تجسمو وجهها / من ليالي شعورها تجعد

ملأ القلب والعيون بنور * وسرور فما أعز وأسعد
ان حسب الحسيبة الله يبقي * أحمد جاهه النبي محمد
في أمان من الليالي وحفظ * وسرور من الأنام وسؤدد
مذ أنار الوجود أرخت شطريـ * ـن بتاريخات في بيت معدد
مجد أشرف حسيبة البر أرخ * لعلي حبيب تشريف أحمد

٤٧ ٥٠٤ ٥٨٠ ١٣٣ — ١٢٦٤ * ١٤٠ ٨٠ ٩٩٠ ٥٤ — ١٢٦٤

*(وقال في كتاب بعث به الى سعادة احمد باشا رشيد رجاء لاصلاح بعض الشؤون)

هذا الكتاب كتبته * والله يحكم ما يريد
لاسكندرية مرسل * لكن رجائي في رشيد
لا شك ينجح قصده * اذ كان عن ايد سعيد
يا رب تحفظ ذاته * وتديم احمد يا حميد

(وقال مادحا سعادته ومؤرخا ١٢٦٣)

وافى المبشر في النهار الاسعد * ان المسرة في الممالك تعقد
فلها الهناء بمن تولى امرها * وستبتدي بالصالحات وتهتدي
جاء الامير فرحبا بجنابه * وتشرفت منه بعذب المورد
كادت تجيء اليه من اشواقها * لولا تجنبها وهي باسطة اليد
قد كان يوم وصوله لوصالها * اشهى لها من وصل الحي اغيد
قل للبلاد وللعباد مهنئا * يا مير احمد بك حمدت فاحمد
اوما ظهرت بعقله وبعدله * فلقد حسدت وفي الحقيقة تحسد
وستظهر حتى اذا تتراءى * فيها تقري للامير وتشهد
وتريك مثل العين حسن سياسة * ودراية وفراسة وتودد
قد كان ظني فيه هذا كله * ظن اللبيب حقيقة لم يجحد
ولقد يقوي الظن فيه بسيرة * مشكورة في الناس فيه شهد
فانظر بسيمته ترى اخلاقه * حسن الشمائل وعشر همته
ان الوجوه على التفاوت دلائل * وبها يشاهد ما لمن لم يشهد

ورجاء مثلي في رفيع جنابه ... ارشاد راشد للطريق الارشد
حتى يبيض في الجفالك وجهه ... ويريه مولاه نجاح المقصد
فالشرق اشرق وجهه متبسما ... فرحا بمن وافى وفى الموعد
والسعد بالاقبال قال مؤرخا ... بشرى الجفالك والسرور لاحمد
سنة ١٢٦٣ ... ٥١٢ ١٦٥ ٥٠٢ ٨٣

﴿وقال مهنئا صديقه الاوحد حضرة السيد حسين باشا الامجد ومؤرخا مولد نجله احمد﴾

بشرى بحسن هلوله من مولد ... وبنور طالعه الاغر الاسعد
بقدوم مولود مجيد اصله ... والفرع اصبح احمدا من سيد
هذا الزمان بنوره في رونق ... عم المكان بنور هذا المفرد
لاحت بشائر سعده فتخلقت ... كل النواحي بالسرور السرمدي
اليمن طوع يمينه وقباله ... اقباله آفديه من نجل فدى
فهو الامين المستعين بكفه ... الواثق المأمون وهو المهتدي
فابوه احمد ماجد اذ جده ... حسن وحيد في المقام الاوحد
يا ماجدا حاز اللطافة والوفا ... وكماله يأتي بكل ممجد
تهنى وتحظى بالمسرة دائما ... بالجوهر الفرد البديع الارشد
بنجل تخلق من ندى كالروض من ... بحر حلا لوفوده في المورد
هلت اهلة سعده في يومه ... وشموس هذا السعد تشرق في غد
الله يحييه حياة مسرة ... مشفوعة بالاسعاد فيما يبتدي
ويزيد في اعقابه حتى ترى ... جيلا لمجد بنيه غير منفد
فاسمع بشائر تقول لسعده ... ارخ له رمضان مولد احمد
سنة ١٢٥٩ ... ٤٥ ١٠٩١ ٨٠ ٥٩

﴿وقال مهنئا له ايضا ومؤرخا مولد نجله [illegible]﴾

سماء المعالي قد حظيت باسعد ... بكوكب سعد دونه كل فرقد
تهللت الدنيا ببشرى قدومه ... وزينت الاكوان منه باسعد
بمولود عز قد آتى بسعوده ... على اليمن والاقبال بالله مهتدي

سلالة قوم لا يضام نزيلهم — وهم قدوة في المكرمات لمقتدى
اذا ولد المولود منهم تهللت — له اوجه العلياء في كل مشهد
فياحبذا المولود من نسل ماجد — حسيب نسيب سيد وابن سيد
فابقاه ربي باهر القدر يزدهي — بكل جميل مثل والده الندى
ولا زال مقبول الوجاهة مقبلا — عليه زمان بالمسرة مبتدى
ونا داه اسعاد الزمان مؤرخا — ولدت فبشرى بالامين محمد

٤٤٠ ٥٩٣ ١٦٤ ٩٢

سنه ١٢٥٨

(وقال يهنى حضرة صديقه المرحوم مصطفى افندى شرمى)

رق الزمان وراق وردى — فحد شكم آسى وورد
قلبي نأى عن ناظرى — فله المقام بافق فودى
شرمى افندى عزمن — يعزى الى شرمى افندى
نعم الفتى المحبور في — معنى مفاكهة وجد
لم تلهه خدع الزما — ن ولا مهمه المستجد
خلق تعلمه النسيـم — وخلقة بالحسن تندى
ذو همة اوصافها — قد اعجزت بالمدح جهدى
اصبحت صبا صفاتها — فتعزى لى شكرى وحمدى
في ذاك فليتنافس الـ — متنافسون بكل قصد
يا ذروة المجد الذى — من جوهر في الفضل فرد
انظام عقد المكر — انك في حل وعقد
بالرأى والعقل المطا — بق المقال المستعد
فتى رميت به فسما — لسواه رأيك من مرد
بفضيلتي قلم وسيـ — ـف لست موصوفا بحد
حق للحسام على العدا — فضل البراع بغير حق
بالطف هذاك الندا — ع وناس ذلك من فرند
لك في معاونة الحزيـ — ـن سوى الندا ورقى حركات سعد

وراتك اهلا فانثنت	توهي اليك بعيد ود
قلبك العقول سعاوتا	ابنا بما تخفي وتبدي
فتؤرخي قالت المفا	ون مصطفى شرفيا افندي

١٣١ ٢٩٨ ٢٢٩ ٥٠٢ ١٤٥

١٢٥٣

(وقال من قصيدة مادحا ومهنئا)

سعودك قال حكى يا صفا	وقالت محبتك هل من مزيد
فيا فرحنا قد غدا عن	بوجه الزمان الذي كان عيد
تقبل لعلا المصطفى ذي الصفا	تهنى بختك العزيز الرشيد
بنجل نجيب ونسل زكا	سليل المعالي وبيت القصيد
فللبيك دامت ليالي الهنا	ونال المنى البيك فيما يريد
فكم حاز وصفا زكيا وكم	زها في المعالي بطبع حميد
زكي النجية مشكورها	يدير الامور برأي سديد
تدين الاقاليم اقلامه	وعنه الدفاتر كم تستفيد

(وقال مادحا حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ومؤرخا المولد الشريف ومهنئا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري سنة ١٢٦٤)

وجه المسرة قد تورد	ام كوكب البشرى تولد
ام فاح من نفس النسيـ	ـم على الربا مسك مندد
ام تلك صورة يوشع	في نيله للشمس ردد
هو مولد المبعوث للثـ	ـقلين والآيات تشهد
هو رحمة للعالمـ	ـين اجل من صلى ووحد
صلى عليه وسلم الـ	ـله الذي لا شك يعبد
لله مولده الشريـ	ـف ونوره في كل مشهد
نزلت ملائكة الرضى	فيه على المولى المجدد
السيد الاستاذ ذكـ	ـرت العلا والسن عنه
اعني محمدا الذي	اوصافه تزكو وتحمد

اصل كريم الفرع هل ... كانت محاسنه تعدد

اجداده الشم الذين ... مضوا وذكراهم تخلد

يا حسنها النسب الذي ... يثناه طير الدهر غرد

نسب كما ابتسم الصبا ... ح على الصباح علا كعز قد

نسب يريك الشمس لنسـ ... ـلا هل يقاوي الشمس ارمد

نسب اذا وطئ الثرا ... ب غدا لعين الدهر اثمد

الله يبقي نجله ... بل مثله لا زال اسعد

اغنى على القدر سبحـ ... ـان الذي اعطى واوجد

من رقة وفطانة ... وسماحة وعلا وسودد

ورآسة ونفاسة ... وكياسة في الناس تقصد

وسناه ضاء بمولد ... فوق الذي قد كان يعهد

وللمجد قال المنا ... ارخ بخير الرسل احمد

سنة ١٢٦٤ ... ٨٩٠ ٣٢١ ٥٣

(وقال مادحاً نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابرهيم باشا مهنئاً اياه بالقدوم)

اضحى العلا يبني محمد محمد ... عن كل من يعلو ومن يتشدد

اهدى الركاب لابرهيمي السرى الـ ... ـمصادر فضلا ان مصر تحسد

بالسعد والاقبال والعقل الذ ... بالفضل والافضال جاء يمهد

بطل به بطل العدا وبباسه ... ذاقوا الردى واتى بما لا يعهد

قد شيد ابرهيم رفع قواعد ... بالرشد يعليها العلي محمد

لم تبق عكا للمحامد حادثا ... يبلى ولا الشهباء ذكرا يورد

هدت من فيها فاسمعوا الندا ... حتى رأوا اسوارها تتهدد

فالنصر آذن والمدافع كبرت ... وللحصن والاعدا هنالك تشهد

لما رات ان الوزير امامها ... سجدت وكنت اظنها لا تسجد

اضحى عليك ابا خليل صعبها ... بردا سلاما وهو نار توقد

ما نارها الا لشوق بعادها ... والنار من بعد التواصل تبرد

هي غاية اعيى بها اسد الشرى ... فاعتاض عنها من بها استأسد
بفضائل ومسالك في عدله ... وشجاعة ومكارم لا تجحد
وتوطدت اربابها بسجية ... في طيبه عود بالآمال يستند
هو مفرد في الجمع فاطرح غيره ... هو جوهر في الفضل نعم المفرد
جزل الجدى قسم الندى وبكفه ... يمن تضاعف لا يد فيه تد
ضرب المثال به وقد بهر النهى ... عقل واقدام وعلم مورد
ان كنت ترضى عن زمانك ان اتى ... بمثاله آمنت ما الايام تجحد
بشرى لمصر وشرفت بشمائل ... اوصافها في كل حال تحمد
فالعصر هنا مصر مؤرخا وقد ... جاء بها ابراهيم باشا الاسعد

١٥٠ ٢٥٩ ٣٠٤ ٥٣٦

والدهر بالاقبال قال مؤرخا ... شرف ابراهيم باشا الاسنى

١٢٤٩ ... ٥٨٠ ٢٥٩ ٤٠٤ ١٠٦

١٢٤٩

(وقال يمدح سعادة اسماعيل باشا عاصم)

بنى سبل وافاك السرور المجدد ... فقد اقبلت فلك الامال وعند
فقالت لي البشرى وللعهد قطنا ... يمن وصفه في كل ما طاب يحمد
سقى العهد الله العهاد وقطرها ... بقطر وحيا الملك عهد وهند
لتعصم الله البلاد بعاصم ... ووافى باسماعيل ما الله موعد
اذ جاء نصر الله والفتح بلدة ... فتبت يدا الشخص الذى كان يفسد
تعز به الارض الذليلة والذى ... تعز به الارض الذليلة اسيد
اسيد يوم النداء ازدهى اللوا ... ويوم الندى فهو الركام المردد
فلو شئت تبغى محلا اذا هي ... حسبنا منه احيانا وضوء نجمه اربد
نقى طاهر النفس طيبت ... عفيف لطيف الطبع اروع امجد
من الفحش معصوم وللجيش عاصم ... بذى العرش مكروم من البطش منجد
يرى ملكا في الذات لكن نفسه ... ترى ملكا في طبعها لو تجرد
بكاد يقول الحسن عشقا لطبعه ... ومالك يوم الدين اياك نعبد
مدحناه بالمدح الذى هو اهله ... ولكن مدحنا المدح والاسم ينشد

واشهد

وأشهد أن الملك دام كماله ... بعصري في فعل المروءة مفرد
باستاده قال البشير مؤرخا ... بني شبل اسماعيل بشراك أسعد
سنة ١٢٦٩ ... ٦٢ ٤٢٢ ٢١٢ ٥٢٤ ١٢٥

وقال

بشرى لها الأيام قد سعدت ... وانجزت ايفاءها وعدت
باكورة الروض التي ظهرت ... كالوردة الحمراء اذ وردت
هي بهجة من بهجة حسنت ... بها الليالي بعد أن بعدت
بنت الأمير المصطفى خلقا ... وهو الذي أوصافه حمدت
فابشر لك البشرى نؤرخها ... سناء نور حميدة ولدت
سنة ١٢٧٠ ... ١١١ ٢٥٦ ٤٦٣ ٤٤٠

(وقال يمدح سعادة احمد باشا رشيد مشيراً لبعض أغراضه)

رأي الأمير اذا استشار سديد ... وما أل احمد في الامور حميد
قل للمدير جزاك ربك فضله ... بهر الدهاة الأمر وهو شديد
داعيك قد نال المنى ببهجة ... لك بيضت منها الليالي السود
يا خير من في العصر يحيى ربه ... في الحكم نعم العبد والمعبود
داعي جنابك ساعدته عناية ... ان السعيد محبه المسعود
اني أتيت الى السيادة داعيا ... بدوامها لما انتهى المقصود
من بعد ديوان الهموم وشرحه ... أمر الخديوي ضمنه التأكيد
كتبوا عليه كتابة من حافظ ... مضمونها أرضى الى تعود
[illegible] الى الديار وحسنها ... تبكي وغير حسنها المعهود
[illegible] لا يعتريه تغير ... الا الاله وما سواه يبيد
[illegible] الأسير رأى الجنا [illegible] ... أسفا وكان جماله المشهود
[illegible] الأسود [illegible] ... أهل الامارة فاقتفته وفود
فكأنني عيسى بن مريم [illegible] ... غشطي وهم لما أتوه يهود
لكن انصاف الامير وفضله ... سيرد في اصلاحه المنشود
يا [illegible] حيث بحسن رأيك [illegible] ... أودى بديوان الهموم سديد

والازرق العينين سود وجهه ... واما له المجد الاثيل لمن تكد
لما اتى الديوان حين انبته ... والوا له اخرج اناث المطرد
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] همام مثلي وهو مادح احمد ... واري الشقاق والرشيد [illegible]
راعاك ربك من امير مؤمن ... متمكن في قلبه التوحيد
كرمت فضيلته فاكرم كل ذي ... فضل لحق لفضله التمجيد
لا تعرف النعما وتعرف قدرها ... حتى يراحم ذا النعيم حسود
هني لنا من امرنا رشدا اذا ... خاطبتهم ان الكريم رشيد
واذا اراد الله نصرك مفردا ... فلك الايادي نصرة وجنود
وهي مساعدك العناية لا تخف ... ادخل على الف وانت وحيد

(وقال موقعا ١٢٧ سنه)

بشير قدوم المسرات انشد ... قدوم شريف وعز وسودد
فيا حسن هذا القدوم الذي ... من الاستانة لمصرك عتيد
بعيد الوصول وعيد الحصول ... وعيد قبول الكتاب المؤيد
ورآق الزمان وراق المكان ... وجاء اوان السرور المجدد
محمد عالي المقام الذي ... بفضل وعقل علا فوق فرقد
بوصف حميد ولطف فريد ... وعرف رشيد ورأي مسدد
تهني الحميد علاء التجيد ... اخيه المقدى من السعد اسعد
فبشرى الوزير علاك كبير ... وملك جسيم ونصر مؤيد
فيا سعد الله هذا الوزير ... بملك اخيه السعيد المؤيد
محمد ذو الفضل احسانا لنا ... محاسن كانت زهان محمد
[illegible] ... لمحي رسومها بعيد المجدد
[illegible] وعصر [illegible] ... و[illegible] وسيم ومجد مشيد
فيا مستقل فاتح مصر ابشروا ... بعمر طويل وملك مخلد

وداموا نجوم سماء العُلا ... لكم مصر ترعى وتزهو وتسعد
فبشرى قدوم المنى أرخت ... اخولك في مصر المليك محمد

سنة ١٢٧٠

(وقال قصيدة شكرية)

سررت بنيل القصد من غير موعد ... ولا شيء اشهى من سرور مجدد
سررت بنعماه ولكن حزنت من ... قصوري بحق الشكر في فضل سيد
له الحمد والشكر الذي هو اهله ... وقل له حمدي وشكري ومنشدي
فلو كل عضو فيه عدة السن ... لاعجزني شكر الندى المتعدد
وهل انا الا عبد احسان عفوكم ... فاضحى لديه مدحكم كالتعبد
تعودت لولا لطفكم غير عادتي ... وصعبت على الانسان ما لم يعود
وزدتم نعيمي نعمة ابتديتم ... وزدتم مقامي رفعة فوق مقصدي
وكدرتم ظل الحسود بنعمتي ... واشهى من الانعام تكدير حسد
[illegible] ... فينطق حالي عن لسان المعتقد
[illegible] ... بصورة معناه من [illegible] الندي
[illegible] ... واهديته حبات در منضد
[illegible] ... [illegible] نور محمد
[illegible] ... ودولته والموكب المتجدد
[illegible] ... مليك سعيد [illegible] محمد

١٢٧٠

٦٩ ٨١٠ ٤٢٤ ١٤٤ ١٠٠

(وقال [illegible] سنة ١٢٦٤)

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

نهنّيه بل انّا نهنّي نفوسنا — فغاية بشرانا به لم تحدّد
بايامه اللاتي محت من زماننا — مواضي مسلوب بصفو مخلد
من العرب الشمّ الانوف وعائد — لهم كلّ فخر في النضال ومورد
فيوم نزول بيّضوا الوجه بالندى — ويوم نزال بالحسام المهنّد
فاسال ربّي ان يتمّ سرورکم — ويبرز فكم من نسلهم كل مسعد
وارّخت في شطر زواج اخيكم — وفي الشطر ختان المفردين بمفرد
زواج سليمان وختان مؤرّخ — لابني اخيه الملجا الشهم اسعد
١٧ ١٩١ ١٠٥٦ — ٩٤ ٦١٦ ١٠٥ ٢٧٦ ٧٤

١٢٦٤ *(وقال ايضا مؤرخا لحضرة مولانا حبّذا لي)* ١٢٦٤

اری الدهر قد وافی باكرم موعد — ام الافق اهدی النيّرين بفرقد
بمولود مجد من سلالة سيّد — وشبل بدا من كريمة محتد
هلال ابوه البدر والشمس امّه — وشبل ابوه الليث من ظبية فدی
ويا حسن ما اهدى الزمان لاهله — ويا طيب ما اهدى لهم من تودّد
فشنّف اسماع التهاني بلؤلؤ — وكحّل اجفان الاماني باثمد
فيا والدا اسعد بالهلال وابتهج — ويا حاسدا برق من حشاك وارعد
فقد زيد نجم في سماء بني العلا — وجدّد اسم في صفاء مجدّد
فهذا بشير العزّ اضحى مؤرخا — ولادة عثمان احمي لسيّد
٤٤١ ٦٦١ ٥٨ ١٠٤

وقال في احياء ليلة انتقال نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا في ثاني عشر من شهر رمضان

سلام على ذا المقام المشيّد — ففيه الكريم الهمام المسدّد
وفيه الذي قد اقال العباد — واحيا البلاد واولى واوجد
ومدّن مصر وكانت خلاء — وشرّف منصبه بعلماه اسعد
ورفه اهل القرى بالذي — تابّد من كلّ فضل وسودد
مسيد الشكر كشيد الملوك — سعيد السلوك بفضل تجدّد
ضريح يلوح عليه السنا — ويزهو الثناء عليه ويحمد

اتدرى بمن فيك يا قبره | ففيك الذى قد ربه لبس يجحد
ووافق مصر على فرعه هو | بما انشأ الاصل فيها وجدد
محمد فعل على اسمه | له الكون يصغى وبالوصف انشد
فدمع المعالى عقيق عليه | وتحت الثرى سندس مع زبرجد
وكل بفضل له لم يزل | على نفسه قد اقر واشهد
محمد هنئت في جنة | فى ملك مصر السعيد محمد
فبشرى لروح رأت نجلها | على الملك وهو مليك ممجد
وحيا به موضعا زاره | واهدى له مولدا طاب مشهد
ابوه شهيد الرضى وابنه | سعيد ولكن من السعد اسعد
بذكر الاله وقد انسه | عليه ونور القبول المورد
تباهى النجوم قناديله | بافق ضريح كنور مجرد
فآنسه الله فى قبره | بكل جميل من الخلد يقصد
عليه سحاب الرضى والندى | يحيى ثراه بعدن مخلد
ويهدى اليه الرضى مؤرخا | ضريح وفيه محيا محمد
ودام السرور بانجاله هو | على الملك ما لاح فى الافق فرقد

(وقال من قصيدة يخاطب بها صديقه حضرة السيد حسن اباظه فى جواب كتاب)

حبيبى لقد ساء المقال الذى تبدى | بانك معتل وانك فى جهد
جناب رقيق الطبع لازال جسمه | بريا عن الاسقام ناء عن الوجد
انى خادم المولى بكل فضيلة | واشياء يرعاها القبول عن الرد
بديع من النظم المهذب سرنى | يحاكى نظام الدر فى الجيد كالعقد

(وقال يمدح حضرة الشريف عبد الله ابن حضرة سيد الجميع الشريف محمد بن عون)

شمس السعادة اشرقت بالبلاد | ام بدر تم نوره فى ازدياد
ام ليلة القدر بدت وازدهت | فنالت الانفس منها المراد

ام بلبل المشرى غداة تلا
يحاول عبد الله يا [illegible]
من زينة اوصافه عصره
من آل بيت هم بدور الهدى
تعظيمهم فرض على من له
معرفة الدنيا المشهو بهم
قلادة الاجياد معروفهم
ان غطلا او قيل له حظ [illegible]
كان مغنى الفضل من فضله
تمراه في بنى المعالى له
يبيض وجه الدهر معروفه
اشرقت الارض بانواره
يعلو متى نعاد افضاله
يرى متى فاق الفضل صحبه
ذو همة [illegible] كما [illegible]
ابو المعالى واخوه الهدى
يا خير من هو براع الندى
لا زمك الحزم ولا زمته
ومثل هذا الطالع المشترى
وجاهة لو ادركت مصطفى
وجه وجيه اين وجهته
مكانة في العز قد نلتها

تهنى الملا دبا بن خير العباد
ابن محمد بن عون الجواد
وشاد احمد المعالى [illegible]
والعز بالرشد وسبل الرشاد
سادة [illegible] اهل العناد
وحبهم ذخر ليوم المعاد
وهل يجيد [illegible] في [illegible]
بالسمت والعز [illegible]
نور الهداية في [illegible] البلاد
همته [illegible]
[illegible] المكرمات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فسلمت [illegible] المعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال [illegible] مادحا سعادة [illegible] حادثة له [illegible]

الا ايها الشام من رد الى الارض نابغه * وزير اتخص النفس للفضل [illegible]
ونادت المؤرخ العبقه مؤرخا * [illegible] تاريخا [illegible]

وقال [illegible] حضرة مولانا [illegible]

بشير لقد [illegible] وردْ | بأفراح [illegible]
فيه [illegible] جاد [illegible] | بهذا السداد الذي [illegible]
فبارك سعداً أعظم الخلق | كريم الصلوة عم المدد
محمد [illegible] الذي | يسعد على كل [illegible] صعد
[illegible] النجاح | [illegible] الفلاح [illegible]
[illegible] بالجود | وعم السرور [illegible]
وأمرق [illegible] | أبان بدا في السماء [illegible]
نور الروح [illegible] | مصابيحها [illegible]
[illegible] كما | ومن نور شمس [illegible]
[illegible] ذات | [illegible]
وأعراس [illegible] | وقطر [illegible]
[illegible] السعد [illegible] | [illegible] الأبد

[illegible] ٢٠٦ ٤٩٢ ٢٧ ٩٩

وقال [illegible] مادحاً حضرة [illegible] مصطفى بهجة بك [illegible]

[illegible] المشرق من بشره غرد | فأطرب سمع العاشقين [illegible]
[illegible] داع [illegible] بالمنى | فيا حسن [illegible] وما [illegible]
[illegible] | [illegible] المقطر [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | على فخر الاستاد [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible] على [illegible] الفرقد
[illegible] | [illegible] المجموع [illegible] المفرد
[illegible] | وما طال طالبس [illegible]
[illegible] | إذا كان حق الفضل من حظه أزيد

طبيعة لطف او محاسن هيئة
يشير لسان الحال في عقد اذا
يفيد امير اللطف عن فضل ربه
فيا بهجة الدنيا ورونق اهلها
لنا البشر نادي بالقبول مؤرخا

وحكمة احكام بمنطقها تشهد
اما ربة حلت فسوف الوا يعقد
هناء به اولى فانجز ما وعد
ويا مصطفى الاخلاق في لطفها اوحد
آصار اميرا مصطفى بهجة الاجد

٢٩٢	٢٥٢	٢٢٩	٤١٠	٧٩

٣٦٢٦٢

(وقال)

الحسن صار بقبحها * فازت بسعد يشتهد
وقد قال نشر عبيرها * تاريخ رووض المجد

سنة ١٢٥٤

(وقال مهنئا حضرة عبد مصطفى شرمى افندى)

هن الامير المصطفى شرمي وقل * بشرى الزمان وحب ذاك المولد
وانظر الى لطف اللطيف بعبده * واشكر له المنن التي لا تجحد
مولود عز بالسعادة مقبلا * اوصافه في كل حال تحمد
سعد السعود اليك قال مؤرخا * عبد اللطيف لكل خير اسعد

٧٦	١٦٠	٨٠	٨١٠	١٥٤

(وقال مهنئا سنة ١٢٥١ حضرة مصطفى بهجة بيك)

الدهر اوفى بالمنى وعوده
قرت عيون العز واستهلت
بشرى الامير بهجة الاماني
بدرة من بهجة التهاني
قد اهديا نوارة تزاهت
لو كل انثى ولدت كهذى
فامها شمس وذا ابوها
وفي الامير لي قديم حب
يا بهجة من بهجة المعالي
للنبك بهجة مصطفى نورج
كيف يفي بمدحه مقالك

والمجد حلى عطفه وجيده
له التهاني اذ رأت شهوده
بشرى لها المصونة الولوده
وزهرة المعصومة الودوده
من ماطر وروضة نضيده
ما فضلوا الوليد عن وليده
بدر وهذى النجمة السعيده
زاحم قلبي فاشتكى جديده
ودرة المعصومة المجيده
صفات بنت سعد الحميده
وتنتهي بوصفه قصيده

(وقال مؤرخا مسجدا انشأته الست نائلة زوجة محمد كاشف بكر زاده باسيوط)

المرء مهما عاش غير مخلد … ومحله من فعله ما يبتدي
فانظر الى انوار نائلة الرضا … من ربها بتعبد وتهجد
هي اهل بيت المجد بك زاده ومن … شاد البناء محمد بن محمد
ببناء مسجدها بنى الله لها … في الخلد بيتا فوق كل مشيد
لا زالت الرحمات جارية لها … بجوار مولاها تروح وتغتدي
فلجامع الخيرات قلت مؤرخا … بشرى لنائلة المطال بمسجد
٥١٢ ٥٢٢ ١١١ ١٠٩
سنة ١٢٥٤

واخترع بعضهم ساقية تدور بلا مدير وقبل امتحانها سأله بعض الامراء نظم قصيدة مؤرخة في المعنى فقال ابياتا منها

بشرى لمصر لها كل المرام هدى … بعز مالكها والخير منه بدى
بسعد من فاق آفاق الملوك فما … ساواه معتمد في ملكه ومعتضد
محمد وعلي الجاه من بزغت … شمسا سعاداته في مرتقى الصعد
فكم بايامه اظهار مبتكر … من الاعاجيب عنه العقل في بعد
فلا تقل عند دعوى لا ولو نعم … ففي العجائب كم للدهر من عدد
بشرى للخواجا جبارا في تنبته … مع الخواجا طوبيه قرين السعد
كلاهما رأيه في ذاك متجه … رأي سديد وعقل للامور هدى
فهكذا هكذا الناس الذين رقوا … بعقلهم درج العلياء والرشد
قد صدق الصدر ما قالوا وهم صدقوا … مال المراهق حتى ضاق من حسد
آنطون ذاك سعيد النجم طالعه … عطارد وجهاه الشمس في الاسد
وما رأيت عجيبا مثل ساقية … دارت بغير مدير دورة الابد
كأنها الفلك الدوار اذ طلعت … بها الهناديق مثل النجم في الرصد
واصبحت ساقيا في الانس دائرة … على معاندة الاختراع فذي
ففي اختراع الذي انطون جاء به … اقول ما ولدت انثى ولم تلد
الى باعجوبة من عهد آدم ما … اتت به ذكرة للآن او لغد
اقليدس اشكي ويا سقراط دعك ويا … ارسطاليس خزطاليس واستفد
افادة عن حكيم في الفضيلة لا … على كتاب ولا شيخ بمستند

نعم افاضات مولاه ولا عوج … وان حكمتم ففي حكمة الصمد

ما العقل زاوية كلا ولا قدم … ولا بيكار ليس العقل بالعدد

لكنكم عبتم ابداع حكمته … فهل حكمتم على الاقدار في المدد

دارت على عمد التأييد وافتخرت … على البلاد بما اختصت به بلدي

تصحح البلاد وفيها فيضها لهم … مثل الهاد بها في العيشة الرغد

لان بوجهته دارت بلا تعب … فيما المدار بهم دارت مع [illegible]

تحت وكذبتم بطلان دورتها … فتنكر العين ضوء الشمس من رمد

يقول للارض اذ دارت مؤرخها … بالحبة ساقية دارت بلا احد

٤٢ ٥٧١ ٦٠٥ ٤٤ ١٤

١٢٥٤

(وقال في مسجد بناه الشيخ حسن ابو شعير على مقام امير الجيوش ابن العباس)

هذا مقام كريم في العلا صعدا … يمدحه الناظم الدرويش وقد سعدا

قد شاده ابن علي واسمه حسن … شعير الناظم [illegible]

محمد جل العباس والده … فضل الاله عليه رحمة وهدى

قد انشأوا حرمًا اضحى الشريف به … [illegible]

فباله حرمًا من هو [illegible] … [illegible]

اقصد رحاب [illegible] … [illegible]

اكرم به [illegible] النور [illegible] … [illegible]

[illegible] وقد بيت [illegible] … [illegible]

نادى بذى باب ناديه مؤرخه … [illegible]

(وقال في مدح حضرة [illegible])

[illegible] في الاعياد [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

(وقال وقد [illegible] حضرة [illegible])

بشرى [illegible] في القران الاسعد … [illegible]

[illegible] له [illegible] … [illegible]

فالعز [illegible] والسلامة [illegible] … وافاه [illegible]

اقبال

اقبال اقبال واسعد طالع * وقدوم يمن من تلألؤ فرقد
لما وله قال البشير مؤرخا * الله احمد ضاء نور محمد
٦٦ ٥٣ ٨٠٢ ٢٥٦ ٩٢
سنة ١٢٦٩

(وقال مادحا ومؤرخا في سنة ١٢٦٩)

اشرق وجه الملك بالانوار * مبتسما في رونق الأقمار
مذ اسفرت بالنور في الاسفار * عن سر صدر عزه في الامصار
فللبلاد البشر والعباد

له الهناء عسكر الاسلام * قد فاز بالتشريف والاكرام
لما تولى امره الهامي * باشا الوزير الشهم ذو الاقدام
نجل عزيز مصر ذي الاسعاد

ابو خليل نور عين الملك * والفضل اضحى عنده في الملك
قد فاق في الآفاق فوق الترك * والعجم والعرب بحسن الدرك
وباجتهاد الفضل والرشاد

بمثله تنور المناصب * وهو الاحق بالعلا والضاحب
وتزدهي بذاته المواكب * وتشتهي صفاته الكواكب
خلاصة الصدور في الايجاد

فالجهادية غاية الشرف * ومنتهى الفخر بانواع التحف
كانت بحال غير انه لطف * ربي بها لما تولاها الخلف
فاصبحت تزهو بوجه نادي

قد شرح الرحمن صدر الصدر * بنجله والنجم ابن البدر
علا وكان قبل عالي القدر * على جيوش النصر جيش مصر
باليمن والاقبال والامداد

وبارتفاع السطح سطح العقبة * نال ارتفاعا ووصولا وهبة
سعادة قد اصبحت مصطحبة * وارخت شطرا بهي حسبه
له البهاء ناظر الجهاد
سنة ١٢٦٩

﴿وقال معزيا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري ومؤرخا وفاة شقيقته﴾

الى أعزى سيد المجد | محمد الاوصاف والعهد
حسن العزاء في شقيقته | معصومة منشية الزهد
شريفة عاشت مشرفة | وبها تشرف موضع اللحد
زكية في الاصل طاهرة | فرع الكرام محجة المجد
هي بضعة الزهراء فاطمة | خديجة بنت التقي المهدي
نسل الى بكر وهل نسب | يحكيه في علم وفي مجد
في جنة الفردوس ناعمة | لدى ابيها [illegible] سعد
مضت وقد ابقت لوارثها | صبرا بها ازكى من الند
مرحومة قالت لعشر اخي | ارخ انا في جنة الخلد
٥٢ ٥٤٣ ٦٩٥ سنة

﴿وقال يمدح حضرته ايضا﴾

يا ايها المولى الذي | شهد العلا برفيع مجدك
والبدر في أوج السما | لا يرتقي ابدا لجدك
دم في سرور يزدهي | وبه تنال شريف قصدك
لمعارف قد حزتها | تصفو مشاربها لوردك
فجميع انواع الكما | ل حزتها اعظم رفدك
مثل وآل حاز المنا | [illegible]
سكر من ملوك قد علا | في بهجة [illegible]
وبك المعالي اشرقت | [illegible]
حاشا بان يمحو الزما | ن على الدوام اثار [illegible]
فاهنأ بمولد مزدهي | الهنا بجال حظ لك
والعز فاله مؤرخا | دام الهنا ابدا [illegible]
١٣٥٠

﴿وقال يرثي صديقه المرحوم الاستاذ الشيخ علي الفلماني﴾

افر من المحتوم وهو مطاردي | وهل لي على الايام حال المصائد
وارصد أفق الوهم والامل الشهي | ورائي هموم كالاسد في ورائدي

وثقت بآمالي ولم تغن ثروة ... ولا ثقة لي بالندى المتعاهد
تأسست للمعلوم لا هو صادق ... وأسخرت المجهول دون مساعد
ومن عشق خلف انتباهي خافقا ... بعشق زريف عن عناكل نافد
أحاذر حتى الناس إلا الذي أرى ... وعندهم نقص الملاءة زائد
لأعارف بالشوق مستعبد ولا ... هل اهتف في الصدور عابد
أبالغ في الإشراق حتى كأنني ... لست غدا لكن لي حي خالد
هل الحزن إلا من سرور أضله ... وهل يوجد الأحزان غير التواجد
أرى التين فانيها السم ناقع ... يسوغ المشوق نفس المقاصد
فلا تلتمس منا بسلك قوم ... فقد يوصل لا كل رفض تعود
فمن سالم الأيام حارب نفسه ... ومن ساعد النفس انثنى غير ساعد
ومن كان محسودا ولم يرع أمره ... تجرع [illegible] الحاسد
يسر على الأيام [illegible] عقله ... وهل خالد [illegible]
فإن أخا الحسنى هو الحي ميتا ... [illegible]
بأهل [illegible] ... [illegible]

[illegible]

تقول ذوو الحاجات عند مصابنا ... لقد كنت سعدى يا على وساعدى
ايا مشتهى فى ذاته وصفاته ... ويا منتهى الآمال عند الأماجد
قضيت كريما طيب النفس طاهرا ... فأنهلت فى الجنات أصفى الموارد
وغالبت حور العين جذبا لشوقها ... فأصبحت يا غلمان طوع النواهد
ويا حبذا المألوف فى حد ذاته ... ويا منجز المعروف ولو للمضادد
ويا واحدا أعيا الكثير مطاله ... وما ابن كثير العصر عندى كواحد
ويا حاضر القول المفيد وحينه ... متى غاب فكر الألمعى المكابد
ويا راحة الأرواح فى كل تحفة ... من القول والفعل الجميل العوائد
فيا لك ذا طول وطود شهامة ... ويا فقد رأى فضله غير فاقد
فيا حر قلب اللطف بعدك والندى ... ويا برد وجه الظرف من كل بارد
ويا أسف الفتوى عليك وشوقها ... اليك وفضل الفصل من كل شاهد
اذا لم يذب منى الفؤاد مراهقا ... عليك فما قاساه بين الجلامد
وما كان أجفانى تحقك جيئهم ... أواصل بأجفانى مذاب الجوامد
وان ضن جفنى من سرور بالذى ... قدمت عليه فهو أشكر وافد
سأرثيك بالمدح الذى انت فوقه ... وقل لو أن النجم تحت فرائدى
وان كنت لا أستعمل العين فى البكا ... سأبكيك من قلبى بدمع القصائد

(وقال يرثى المرحوم الاستاذ الشيخ مصطفى المناديلى بقصيدة منها)

يا حى أصبحت مصر ميتة وقد ... أحيا وحيا منك رب الحمد
مصر التى كانت له حرما بها ... يسعى المريد فيهتدى للمرشد
من للهدى من بعد من للتقى ... والعلم والأعمال من للزهد
نجم الهدى والمجد غابت ذاته ... وصفات تلك الذات طابت عندى
قد مات محيى الدين والدنيا فقد ... أحيا العهود وياله من عهد
أهل القول الله حين أجابه ... لبيك لبيك اطلبن يا عبدى
بحر من المعروف غيث عبابه ... بر الى الملهوف هضب الجهد

يامظهر الاسرار والانوار بل ... ياكوكب الاشراق خلف السهد
النقشبندى الموصل مصطفى ... للمصطفى الهادى لرب مهتدى
ومنها وفيه التاريخ
بنداء بشرى المؤمنين مؤرخا ... قام المنادى مصطفى فى الخلد
١٢٦٩ ... ١٤١ ١٤٦ ٢٢٩ ٩٠ ٦٦٥

(وقال من قصيدة فى رثا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا عليه سحائب الغفران)

فما مات من فى المجد يبقى سميه ... وفى سعد هذا السعيد مساعد
ومن نسله هذا الكريم ومن يكن ... له مثلهم لاشك حى وشاهد
اذا ما بكينا ذاته فصفاته ... حواها حميد اضحك الملك ماجد
اذا حرم الملك العظيم مقامه ... فلا عدمت من وارثيه المحامد
وقالوا مضى صدر الصدور محمد ... على المزايا قلت والقلب واجد
مضى وهو مشكور الجناب مؤرخ ... محمد على باشا الى الخلد حامد
١٢٦١ ... ٩٢ ١١٠ ٤٠٤ ٤١ ٦٦٥ ٥٤

(وقال من قصيدة فى رثا شقيقته لم اجد منها الا قوله)

سلهم ما قد صار من قبل عاد ... هل دروا ما بقى ليوم المعاد
سل جديسا وجرهما وثمودا ... لم طسما واهل ذات العماد
لا قصير البنيات قد راح منها ... بمناه ولا طويل النجاد
هل على الارض واقفون ولا ... قد اضيعوا كنفخة فى رماد
هل احبوا المقام ام غفلوا ام ... سئموا فى انتظارهم والتمادى
نعمت بالبلاء اشباحهم اكثر مما قد انعموا بالبلاد
ام مكان مكينه صد عنه ... لسواه ام لازم الارتداد
كيف ثانى الايجاد يعقل عقلى ... بتناه عن اول الايجاد
اى وربى يعيد تجسيد ما با ... د على ما قد كان قبل نفاد
تنظر الذات تسمع الصوت حتما ... كالصدى والمرآة فى الاتحاد
وحمال تغاير الكم والكيف بلا فرق فيهما وانتقاد
خل للبعث ذلك البحث انى ... ضل عقلى فيه وزل اجتهادى

فهم في الدنيا مثال حيارى | كان فيها مرادهم من مرادي
لا تهي اطرافها الا عنها | واطرحت الارواح بالمرصاد
ليت بشرى النفيس هيئك بالنفـ | ـس نفيس منافس في المزاد
ليت يوم الفراق بين حبيب | ن بموت الى على ميعاد
الفتها حينا وقد الفتها | وتجنبت تالف الاضداد
كم كمال وكم جمال عليه | يجد الله قبرها في الجهاد

(وقالت في رثا خادم له اسمه احمد ايضا كما منها)

منهم كان عن قريب وحيدا | يا حبيبا حيث نعيما وجودا
لا ارى كالمنون يدنو قريبا | ينتقي المشتهى ويرد المعيدا
الا ذكرى المفقود عرق قلبي | كيف قلبي ولم يزل معقودا
كنت حبا بالوصول لماذا | صار ماء الشبيبة منك صعيدا
اسقي الله ذات سواك البرايا | تابعا لي لا احمد المفقودا
ابك ذاك الكمال والادب الطبـ | ـع لديه والحزم والتسديدا
بصلاة واعتقاد ابن التلا | وة وصوم ولازم التوحيدا
فمضى يراه بالعين عينه | وعلى العين افعل المقصودا
وسواء لديه عسر ويسر | وعيش لو كلف المفقودا
فيبلغ للعهد وحسن ثنائي | شاكر للاله آداب ودودا
قل لو شئت مطلعها مستأنف | احمد خادمي توفى حميدا

٥٣ ٦٨٥ ٤٩٦ ٦٤
١٢٩٨

(وقالت)

اذا رفع الزمان عليك شخصا * وكنت احق منه ولو تصاعد
انله حق رتبته تجده * مفيد للشانه دونك وان تباعد
فان تد الذي تد ديه فيه * تكن حين تلمني تقاعد
بكم قد احذر ابني من تزيد * ولكن للعروس الدهر ساعد

(وقالت ايضا تكتب على سجادة صلاة استغنا باسمائهم)

بي مسجد الله لا ترى توجه الا مجرد كرم بن زاد في رسله

وصح حديث من بنى مسجدًا جزى * ببيت خلود فى الفراديس موعد
اراد به وجه المهيمن مخلصًا * فأرخ جزا بانيك بشراه بالخلد
١١ ٨٤ ٥٠٨ ٦٦٢ سنه

(وقال فى مليح بدا عذاره)

بهت العذول وقال لى يا هاجرى * دبت عقارب صدغه بالخد
ما بالها لم تؤذ حاملها وقد * لدغت فؤادا قبلها من بعد
فأجبته يا خش ذا سعد وجد * كيف يؤذى لسعها بالسعد

(وقال فى عقاد)

افديه من ظبى غدت وجناته * ذات الوقود لها القلوب تقاد
اذا الربيع فوجهه ووصاله * فهو المحرم والعذول جماد
عقد الفؤاد على الغرام بحسنه * اذ حل صبرى فتى العقاد
فاذا اردت تحله يا عاذلى * بينى وبينك فى الهوى العقاد

(وقال وهى من مبتكراته)

اجبت من قال ما للدمع اذ ظهرا * مستعصمًا ولذيذ النوم مطرودا
حكى اليواقيت من جفنى اصبح عن * مطالب الكرى بالسهد مطرودا

(وقال وابدع)

الى الله اشكو حية خاله * فاصل اصفر ازرق واحمر اسود
وما هى الا حية القلب قد رات * لواحظه ضعفى بها فتهود

(وجرى ذكر التشطير فانشده حضرة الشيخ محمد شلاله ابياتا من لزوم ما لا يلزم واستحسن تشطيرها فقال مشطرا لها)

شدت يا حظه على البيض قطعا * فى فؤاد بالوصل يشكو جواده
اسواد العزى سويداء قلبى * فرعى الله ما عزوت سواده
انا بالروح فى هواك جواد * جد بجسم دكته بالبعاد
كان نومى جواد طيفك جار * فلماذا هجرت ظلما جواده
دم سقيما يا قلب تلق نعيما * فيه احيا هنا على اعواده
وألف السقم الفه العز فيه * حيثما كان مطربا عواده

(وقال من ابيات)

فاشرب على الطل الطلا واقطف * على خدود الورد ورد الخدود
بليلة طالت على عاذلي * وقصرت بالوصل عمر الحسود
وقامة راحت بروحي فيا * عود القنا بالله لي ان تعود

وقال

لا مني عاذلي فلما رآه * قلت قل لي وجدته لا يرد
قال لي من احب لا تلم العا * ذل ان جن انه مستبد

وقال

اياك تبتغي الى طرق العلا * تحرم بعصري والزم الفحشا تسد
فالجاه ينسى الناس مابك يزدري * فاسرق وقامر وابتذل واشرب وقد

(وقال من ابيات)

وصبح برقد امال النسيم * قناني الاقاح وصب الندى

وقال

لنا الطباخ قال دعوا ملامي * بنتف شواربي بين العباد
فقد نبتت بغرس الفضل منهم * واهل الغرس اولى بالحصاد
ترى فمه كاذى القوم سعيا * بوجه ليس في الخيرات ناد
انوه قرنه الرائي تعالى * فاين النطح منه في البعاد

وقال

خلت ربط فؤادك بعد عقدته * فماله في هواه اليوم عقاد
ودار من غير فؤاد يدور به * فماله غيره للناس قواد

(واغراه بعض الناس على التوجه الى منفلوط للتجارة)
(ووعده بالمساعدة في ذلك ولم يف فلما قصده وقف منها على قوله)

سعيد من نأى عنه الصعيد * ومنفلوط لطالعه سعود
وردنا منفلوط فلم سقاها * وردناها فاظمأنا الورود
فمالي قد بعثت لقوم عاد * كأني صالح وهم ثمود

اراهم ينظرون الى شزرا ... كعيسى حين تنظره اليهود
فمالى منهم خل ودود ... ولى من طبعهم خل ودود
وكم لى منهم سمج وفج ... تقعر وهو في جهل فريد
وصلد ان وفى او صديق ... فطبع الموت فيه والصديد
فلو ان الجحيم هم لاضحى ... مطيعا من تولاه الجمود

وقال

اقول لعبد صار عبد خيانة ... لقد ساءني منك التخلف يا عبد
الم تر ان [illegible] كان ناضلا ... وكان كذوبا ليس يلحظه السعد
لعمرك [illegible] المسود مفرد ... ولكن اذا ما عن لا يصدق العهد
فكم مكرم الاخلاق ليس امينا ... وقد يعشق الانسان ان يصدق الوعد
[illegible] كل الخلق ان دهرهم هكذا ... ويرفع قدرا ان رجعت فلا تعدو
اذا كان عالي القدر يحمل امره ... فعيب عليه بين اقرانه يبدو

حرف الذال

احن الى [illegible] اروم منك مودة ... حتى اغض الطرف منك على قذى
ضاق اصطباري في هوى ولا ارى ... من سوء فعلك غير انواع الاذى

حرف الراء

(قال رحمه الله [illegible])

هذي [illegible] ... طلعت ولا ذا الابتسام الازهر
ام راية الافراح قد خفقت على ... تلك الاماكن ام كتاب ينشر
ام [illegible] الشمس [illegible] ... اهدت لنور الزهر نور الازهر
بالمولد النبوي مولد احمد ... هو من مدحه قد جاءنا في الذكر
[illegible] الصدق [illegible] ... فخر عظيم يزدهي في المحشر
[illegible] في العالمين فضائل ... قد طرزت اوصافها بالدرر

اذ منكم البدر المنير محمد — المرتضى نسل البتول الطاهر
المفرد العلم الشهير بوصفه — في غاية الحسنى وحسن المظهر
هو غاية في فطنة ووفاية — ونهاية في سرعة التدبر
ومطهر الاصل المهذب طبعه — متنزه عن كل امر مزري
متواضع في نفسه مع انه — في رفعة تعلو باهل الكبر
وهو الذي رب الفضائل دونه — وهو المقدم اصله في الذكر
ان كان يروى الازهرية وحمه — فحديثه في الدرس مثل القطر
بيت علا فوق العلا وسما السما — بالمجد حتى فاق فوق البدر
بيت له طابت عناصره التي — تحكي ذراريها ازاهر الزهر
بيت هو الراقي بذروة مجده — عن كل بيت من بيوت الطاهر
فمذاق عذب الشهد من الفاظه — ويشم من معناه طيب العطر
بوجاهة وسماحة وطلاقة — ومروءة وحمية مع بشر
وعلى محمد نجله هو سيد — من سيد من سيد ذي قدر
حاز النجابة والشهامة والعلا — اوصافه في العصر مثل الظهر
اخلاقه مثل النسيم لطافة — بفطانة ورياسة في الامر
الله يحفظه ويعلي شانه — ويسره والدم بطول العمر
ويزيد نورا ويرفع قدره — ويدوم مستمسكا بكل البر
فهو ابن خير معشر في عصره — واجل محترم [illegible]
انعم به اصلا وفصلا انهما — من آل بيت المصطفى [illegible]
بيت النبي محمد خير الورى — طه الرسول المجتبى [illegible]
فعليه صلاة ربي والسلام عليه دائما — ثم الصحابة جملة [illegible]
هذا وفضل الله قال مؤرخا — المولد الشريف سعد البكري
١١٣ ٦٢١ ٢٩٠ ٢٦٣

(وقال ممتدحا حضرة المرحوم الاستاذ (الشيخ محمد العباسي) شيخ الجامع الازهر)

النطق في ذات الجمال اوارى — لا بل اداري عاذلي واواري

أسماء أسما والرباب تعللا ... أظهرتها عن واجب الأسرار

تفديك أجفان نزحت دموعها ... من نار وجد منه ذات أوار

حيث المنى تنجلي وغنى بها ... وسرت بخدي دمعي كالدراري

نظرت عيني لي ما حسنت نظره ... أحد الفؤاد بداء هم الثار

يا اشرت عيني لو كيتها بردها ... حتى تجمع عن آنيات الأصفار

عجبا يلام على هواك تفتني ... وتكد الشعر أي شمائل الأقمار

يا من يعاني الصبر بجد جماله ... [illegible] أعذاري

مالي أرى دمعي يغسل ناظري ... أضحى شهيد أولئك الكفار

وكأن عيني لم تخرك في الهوى ... (أتطلب في الماء جذوة نار)

فلقد من خالك وسوى [illegible] ... فردوس خدك من جحيم أواري

(جاورت نيرانا وجاور جنة ... فشتان ما بين جوار وجار)

يا طلعة القمر المنير وقامة ... تغضي النضار ونزهة الأبصار

ونبي حسن لا يزال مهاجري ... لما قد أوحى من الأنصار

مهري جمال الخد سائل أدمعي ... أضحى يلوح به على دينار

لم يبق من شخصي سوى دمعي في ... أتري أتلفت الجسم من أشفاري

وقدحت زند الوجد في كبدي واه ... أنكرت أنا أمد معي لتعذار

والبدر أضحى بالغمام ملثما ... خجلا عليه لوجهك الزهار

والصبح يعرف بالندى وجمامه ... [illegible] مناديل من الأشجار

ورأى الأقاحي عطر ثغرك فانثنى ... متعجبا يثني على العطار

بدر الهدى قطر الندى يجري ... جالي الصدا مجلي العدى الفجار

يزهو على الأغصان عجبا غصنه ... وتنبه مضرب به على الأغصان

وهو المحيط البحر في عرفانه ... إن كان علم الغير كالأنهار

وازهرت آزهر ناقصات لحفظه ... منذ علمه أرواه بالأمطار

بالروح أوقات عداتي لفظه ... مثل النسيم سرى شم الأزهار

دارت فضائله بدائرة الدنيا ... والبدر نور أعم بالأقطار

وجناح طير الصيد يخفق بالقرى
وطيور شكري في غرام مدائحي
آفدي فقير العصر من اشاله
لا تقدم من مضى ما فاته
ولقد يصول على العلوم بهمة
طربت به ايامه فغراه [illegible]
فرحت به الايام [illegible]
وزهانا خلاق على جيدها
يا فاسد آضحى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من كل [illegible] جمره
[illegible] خفقة [illegible]
او [illegible] بنيان بيت العلم [illegible]
فتراه موسى [illegible]
[illegible] اعنو [illegible] نسمت [illegible]
[illegible] من كل مبتكر [illegible]
[illegible] لو [illegible]
[illegible] الملك ابا علي [illegible]

واعتز مصر له من الآ وكان
[illegible] ما امل [illegible] بافكاري
لكن عال الفضل ذو ايسار
ابداع ما رسمه بالاستفاد
فبذل منها كل ذي استكبار
[illegible] دق ابدته [illegible] الادوار
[illegible] الورى باهلة الاقطار
بجواهر الحسنى [illegible] وقار
[illegible]
[illegible] الاكدار
[illegible] بشمس نهار
[illegible] بالعزم [illegible]
[illegible] يا وارث [illegible]
[illegible]
[illegible] قول [illegible]
[illegible] العبير [illegible]
[illegible]
[illegible]
على [illegible] على [illegible]
[illegible] الساد على النسيم [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible] الطالع [illegible]
[illegible]
ذكر [illegible]

من كل معنى رق في الفاظها — كنسيم ظل راق بالازهار
في كل بيت مجذب الافكار لا — بل مطرب الاطيار والاوتار
ارياض لفظ والمعانى زهرها — ام ذي سماء زينت بدرارى
واغر ناظم عقدها العبد الذي — عثرت به الايام اى عثار
لا زال فضلك في علاه سماؤه — بدرا يلوح سناؤه للسارى

وقال يمدح المرحوم الاستاذ الشيخ الصائم شيخ الجامع الازهر مهنئا له بالولاية على الازهر

لك ان تعز البشرى بحظ وافر — ولكم اولى الابصار نور بصائر
وعدوت ازهر روضة قد اينعت — اثمارها بغمام فضل ماطر
متبسما بعد العبوس تشوقا — زمنى تنفس بالذى في خاطرى
ادخل الى الحرم الذي فيه الصفا — للطائفين وكعبة للزائر
بسمائه تجد النجوم وبدرهم — نزه عيونك في الجمال الباهر
وتشرفت شرفاته بقدومه — فالخير في القدم السعيد الطاهر
وتبرى بحبه نواصله وربما — حتى طالما صبرت له من هاجر
يا فرحة الاسلام وفق شيخه — باليمن والاقبال غير مغادر
الفاظهم تبع لاول وصفه — فكانها في ذاك وقع حوافر
لم يغمضوا عن اليقين بحقه — بل سلمت سلما بغير مشاجر
كم قر عيننا ان ثم مرامه — والطيف تحرمه عيون الساهر
لا غرو ان من الزمان بفقد — جاء الاشج الى الزمان الجائر
الافضل العلم الامام اخو التقى — وابن العلا وابو السماح الوافر
وبيان منطقه البديع ونحوه — سحر في المعانى وفي فقه مناظر
وبلاغة بلغت به الحد الذي — هو في السماء كاسم احمد شاكر
من كل وجه فهو اجدر بالتي — زفت له والفضل فيه لماهر
ان احسن الدهر الذي هنا به — لا حكم في احسانه للنادر
فلنهن رتبته لها بشرى به — له بها اجر الاله الغافر

شهد المعاصر أنه أهل لها ... وبأنه في الشرع [illegible] معاصر
في حلمه وعلمه [illegible] ... أو [illegible] تتبادر
هل نابه من [illegible] في [illegible] ... أو ماله عن [illegible] من زاجر
بالوجهة العليا [illegible] الله ... والعالمين بباطن أو ظاهر
[illegible] ... [illegible] عن كابر
[illegible] ... [illegible] أن العابر
[illegible] ... [illegible] العاطر
[illegible] ... في خلاف مجاور ومجاور
[illegible] ... أهل الكلام في إمكانات القادر
[illegible] ... ولمثل ذات الله وحده [illegible]
[illegible] ... [illegible] أمر العقل [illegible]
[illegible] ... اصطلاح الشوكي [illegible]
[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... بيت سرى كالمثل السائر
يا [illegible] مادحاً ناهياً ... علي الدرويش بالداودي

٥٨ ٥٤ ٢٤ ١٠ ٥٥١ ٢٥٤

١٢٥١

(وقال مادحاً ومؤرخاً سنة ١٢٦٩)

يتجلى النور على الطور ... وبسر كتاب مسطور
مكتوب بالقلم الجاري ... أزلاً في رق منشور
إذ تثبت فيه أو تمحو ... ما كان لنا من مقدور
هذي أضيافك قد وفدوا ... يا رب البيت المعمور
يرجون كريماً يمنحهم ... من فيض البحر المسجور
قد أذهش عن موسى وعصى ... هو عبرة عن التعبير

فيه

فيسر فؤادا محزونا | بل يحزن قلب المسرور
قصص ما بالسر الرحمن | قد ادهش عقل المبهور
فرعون علا في الارض | اسباط الجيش المقهور
فيذبح ابناء ويستحيي | نساءهم ريب الزور
قد قال لاهله موسى | اني آنست لاسنى النور
من نار آتيكم منها | قبسا فغشي ذا النور
فأتاها نودي يا موسى | اني انا رب التنوير
اخلع نعليك فانك في | وادي التقديس المحمود
ان بورك من في النار و | حول الله لاهو المشهود
وان الق عصاك فلما | ها هي حية فوق المنظور
ولى من خيفته موسى | والله امام المذعور
وهما فرعون بهم شرا | ودعاه موسى للخير
وتجبر امرهم فيهم | وتكبر فوق المأمور
فالان القول لفرعون | واراه آي التحذير
اذ اخرج من جيب يده | بيضاء اليه بلا ضير
بالباطل قد جمع السحا | ر وليس الحق بمسحور
حبالهم وعصيهم | خيلت حيات التنفير
قد نودي اقبل يا موسى | لا تخش فكل تسخيري
يا موسى الق عصاك ترى | ما يعجز اهل المحذور
ثعبانا تلقف ما صنعوا | من تخييل او تصوير
بتنزل المسحور وساحر | والسحر فهم في تكبير
سجد السحار بما نظروا | من معجز امر المأمور
قالوا آمنا يا موسى | يا فيض سناء التعزير
واراد البطش بهم فرعو | ن فنجينا في بحر التدبير
فنتبعهم ومضى موسى | هو ربا القيم المعبود

قلنا يا موسى اضرب بعصا ... لـ البحر فشق على الغور
واراد لحاقهم فرعون ... ن فخاب رجاء المثبور
وانضم على فرعون ومن ... معه فمقال المقهور
آمنت برب بنى موسى ... او صح مقال المتهور
وبنو يعقوب نجوا منه ... واذا هم وعد التبشير
اذ واعدهم بالطور الا ... يمن عند الشجر المبرور
وعليهم انزلت السلوى ... والمن بأرض التطهير
اعطى الالواح موعد ... موسى ودعى فى تكبير
ليناجى الله فناجاه ... بكلام ليس بمحصور
قد كلم موسى تكليما ... عار عن حرف مذكور
فتطلع منذهشا موسى ... سحرا ببسات المشهور
فرأى امرا قد ادهشه ... من نور ليس بمحصور
فتبصر فى النور الاسنى ... واشتاق لغير المنظور
اذ قال له ربى ارنى ... انظر للسر المستور
ناداه الله كيف ترا ... نى بل فانظر للظاهر
وتجلى الله على سينا ... بجلال القهر على الغير
فدخر به موسى صعقا ... وافاق مديم التفكير
نادى سبحانك تبت الـ ... ـيك فقد تبت وبى مذكور
والى هارون اتى موسى ... متالا فى تفسير
القى الالواح وقد القى ... اقواما عملوا بالتزوير
وأتى بالعجل فحرقه ... وقضى فيهم بالتكفير
ورأى هارون فعزره ... والحق له فى المعذور
العقل تحير بينهما ... فى مختار او مجبور
فموسى الله هدى وبه ... سى الله اصل بتقدير
لكن الظاهر ابيض لى ... والباطن ليس بمنظور

تاهوا بالعجل فتاه بهم — فى التيه الحق المجحود
والكل سيرجع لله — من منقوم او مفقود
ادعوك بآيات ضاءت — يا جابر قلب المكسود
وبما ناداك به موسى — بالطور تيسر تعسيرى
وعيون الصخر اذ ضربت — بعصا فجرت بالتفجير
كم عين تدفق فى طور — وفؤاد يخفق كالطير
من حمل ذنوب مثقلة — او ترك صلاح مأثور
فعبادك طال حسابهم — فالطف واسمح بالتحرير
عرفات وان لم تدركه — فالطور بشير المأجور
وبيت لله فيه هم — كصباح فى ظلم الدير
فتقبل رب ضراعتنا — واغفر وارحم ذا التقصير
الطف بالحج وساعدنا — منا وارأف بالمقبور
وانصر اهل التوحيد على — اهل التثليث المنكود
واشرح صدر الاسلام ابا — الهامى اهل التصدير
بالحق الشامخ والفضل الشامخ والنصل المشهور
والقدر الارفع والذكر الابقى والسعى المشكور
الله يلاحظ دولته — ورعيته بالتعمير
وعوائده فى تكبير — وحواسده فى تصغير
وينير الملك بالهامى — باشا المسعود النحرير
لعزيزك يا مصر انعقدت — رايات العز على الدور
صارت كالجنة مصر — وبه نعماه كالحور
بمآثره ومكارمه — شرح اغنى عن تعبير
لا تدرك غاية مدحته — فى منظوم او منثور
الله يجعله سعيدا — مشكورا امير الدور
عباس الحكم ويتام — بالحكم بجود منظور

وبطور سينين ملائكة ... تدعو ببقاء المنصور
فله الحسنات مؤرخة ... بشرى للصدر فوق الطور
١٢٦٩
وصلاة الله وتسليم ... فاحا في الكون بتعطير
وتحيات كالنور على ... ذات المخلوق من النور
طه والآل واصحاب ... والحمد تمام التقدير

(وقال ممتدحا حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابرهيم الباجوري ومهنئا له بالمشيخة على الازهر)

اولاك ربك مشتهاك مبشري ... شنفت سمعي بالحديث الاعطر
شيخ به افتخر الزمان وعصره ... بسناه اصبح غرة في الاعصر
عن رتبة كادت تجن جنونها ... شوقا الى هذا الجمال الانور
قد صدق الزمن الجحود وطالما ... شهدت له الدنيا بطيب العنصر
لم تلهه عن دينه او علمه ... في الله لومة لائم او مفتري
هو كوكب العلماء والصلحاء والـ ... خلصاء والرؤساء ذو الفكر الجري
بحر بمورده زحام الفضل ان ... زاحمته زاحمت اي مشمر
عن وصفه لا تخبرني انه ... خبر وان اسهبت دون المخبر
عن دينه او زهده او علمه ... اوحلمه اكثرت اولم تكثر
يا روضة التقوى وتحفة قابل ... بل شافعي زماننا والاشعري
لك في النفوس محبة ومهابة ... وجلالة وكرامة يا ذا السري
بشرى لرتبتك التي قد اصبحت ... بك تزدهي بمحاسن لم تحصر
فلك الهنا بوصلها ولنا الهنا ... بمقامك الاسنى الاجل الاكبر
ما كان اجملها به واجلها ... واجل شهر فيه وهو في الاشهر
قد اشرقت رتب الفضائل وازدهت ... منك العلا برآسة وتبصر
آنستها اذ طال صدك بعد ان ... آنست بك الباجور ذكر مخبر
ومنها وهو بيت التاريخ
قد شرف الاسلام في تاريخه ... شيخ به زهو جمال الازهر
٢٤٤ ٧٤ ٢٨ ٧ ٩١٠
١٢٦٣

وقال

(وقال مهنئاً بذهاب الهواء الاصفر ومؤرخاً سنة ١٣٦٦)

اقدم فلك القدم الاخضر ‎ ‎ واستراح الريح الاصفر
فتهنى الملك بصاحبه ‎ ‎ والنيل الى الوجه الاقمر
فهما للملك اذا اسلما ‎ ‎ اشفى من اعراض الجوهر
وهما للروح اذا صحا ‎ ‎ اذكى من ارواح العنبر
وهما للعين اذا لاحا ‎ ‎ اسنى من كل سنا منظر
ادخل بامان مبتهجا ‎ ‎ فالشوق لمصر لا يحصر
قالوا سما فصغت اذني ‎ ‎ لحديث يسكر بالسكر
وبشيرهما ازهى وجها ‎ ‎ عندي من كل رشا احور
الحسن يقول لمبسمه ‎ ‎ انا اعطيناك الكوثر
فتريك الليل ذوائبه ‎ ‎ ويريك الصبح اذا اسفر
قل للصدر ليدم ابدا ‎ ‎ فالامر سواه لا يذكر
قد هني الدين بك الدنيا ‎ ‎ والقطر تبسم واستبشر
يا رب اشرح صدر الدنيا ‎ ‎ بمسرات الصدر الاكبر
تعني لتحسن بسعودتها ‎ ‎ كم خيبت نفس المتحسر
بك راعى الرب رعيته ‎ ‎ فاليك بحاجتهم اخبر
فالزي الاخضر في شرف ‎ ‎ والزي الاسود والاحمر
احضرت النجم لا نظمه ‎ ‎ شكرا والحاضر لا يشكر
فتهانيه قالت ارخ * ‎ ‎ عامي ذهب الوباء الاصفر

١٢١ ٧٠٧ ٣٦ [illegible]

١٣٦٦

(وقال)

عام جديد بالسرور يبشر ‎ ‎ ولصالح الاعمال فهو ميسر
عام سعيد هن فهو مبارك ‎ ‎ نجم السعود به يضي وينير
يدعو بعز الصالح الباشا الذي ‎ ‎ سائر الجيوش بحكمه يتدبر
شهم من الابطال لم يبطل ولو ‎ ‎ الا الاعادي كل فرد عنتر
ذو همة مشهورة وشجاعة ‎ ‎ شهدت بها يوم الحروب العسكر

فكأنه والآصفي أمامه | يوم المراحل رستم واسكندر
يا نور نجم سعوده لما مشى | في ظل شمس الآصفي بتبختر
وبطور سينا نال حظا وافرا | ورأى هلالا وهو منه أنور
وغدا الملك عزيز مصر فياله | عاما سعيدا بالزيارة يزهر
قال القبول بطور سينا ارخوا | بصالح العام سرورا يشكر

١٤١ ١٤٢ ٤٦٢ ٥٤٠

(وقال مادحا سعادة مصطفى باشا العروسي ومهنئا حضرته بذهاب الهواء الأصفر وبدا رخا) سنة ١٢٦٦

الممدوح هو حضرة الأستاذ الشيخ العروسي شيخ الجامع الأزهر حالا ٥

ان الزمان مبشر | ولك الهناء الأكبر
ذهب الوباء واشرقت | رتب بمجدك تزهر
لما انقضى الطاعون قد | اضحت حياة تشكر
بسلامة الحسب الذي | عنه الفضائل تؤثر
عين الإمارة ونجلها | لي العارف المستبصر
نسل النبي ومن له | مجد علاه اشهر
فله السلامة دائما | مما يضر ويقهر
اذ رأيه في المشكلا | ت نهاية لا تنكر
عافاك ربك من مهم | طبه يتوزر
فلنا الهناء اذا فديـ | ـت ومصرنا تستبشر
واذا حفظت فانما | حفظ المقام الأنور
قدر رقى فوق السهى | برعاية تستنظر
باشا جليل الفضل ذو | طبع ولطف يشكر
حسب رفيع في العلا | وهدى سناه ازهر
وهو العروسي الأوحد الـ | ـسمو لي الهمام الأكبر
من قوله خير ومن | افعاله يستفا
وله السيادة والسعا | دة والإفادة مظهر
وعلاه أرخ باقيا | ذهب الهواء الأصفر

٢٠٧ ٤٤ ٤٠٢

١٢٦٦

(وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٣٦٧)

سلام على ام القرى مبدأ البشر … سلام على ما في الحجاز من الطهر
سلام على البيت الحرام وزمزم … سلام على المسعى سلام على الحجر
سلام على المروى سلام على الصفا … سلام على الركن سلام على بدر
سلام على المثلى وما بين رامة … سلام على الاقمار والكوكب الدري
سلام على خير البقاع وتربة … ترى قبلها الفاروق بعد ابي بكر
فيا حبذا اهل للمنورة ابشروا … من انعم الملكي بالموسم المصري
بعطف حكومة الملك الذي زادت … على كل ملك في المروءة والذكر
اتاك البشر يا صدر الصدور مهنئا … نهار من كل الحجاج ام ليلة القدر
الى الحرم المقبول منه ابرتبه … طواف وسعي للتمسك بالسر
على كاهل النفس العلي في سنة الثنا … فدام عليه رونق الحمد والشكر
وهنئت جميع الشمس من شرق طيبة … الى غرب مصر في فضائلها الغر
تمشي من انوار القبول تزاددي … بشمس المعالي والصيانة والفخر
وقد قبل الله المقام بنسبة … ومسعى الندا والخير في السر والجهر
مقاما عظيما بالزيارة والرضا … فقد وجبت منه الشفا في الحشر
تشاهد انوار الحبيب بروضة … من المنبر الاسنى الى روضة القبر
وفاضت على من بالحجاز مكارم … وفي كل قطر ما يزيد على القطر
مكارم عمت كل من كان ناسكا … من الجود والاحسان في البر والبحر
فامن بنى العباس حج زبيدة … ووالدة العباس في ذلك الامر
فاشرف اعيان السيادة من يكن … مبيض وجه الملك بالاوجه الصفر
سواهم فالت حين تهلل هالة … بهذا على الانسان حين من الدهر
فجئنا طواف البر في البحر جاريا … وحينا وفوق البحر بالبر في البر
فيا فرحة الاسلام بالرونق الذي … تقاسمه الايام باسمة الثغر
تزين وجه الملك بالنور في الضحى … وفي الليل بالنار المضيئة للفجر
ترى الشمس ليلا والسماء نجومها … تنقط وجه الغصن بالصبح والظهر

تدوم مسرّات الخديو بجوده ... بأيّامه البيضا وأقدامه الخضر
فبشرى بشير الحج قال مؤرّخا ... لبرور حج جود والق الصهد
٤٧٨ ١١ ١٣ ٤٤١ ٣٢٥
١٢٦٨ سنه

(وقال مادحا ومهنئا برتبة المهردارية)

مرز القصيدة مدح فى سعادة رياض باشا مهردار حضرة الخديو الأفخم ٥

فى رياض الأمانى طاب البشير ... قال من راحها اشربوا بالصغير
اشربوا واطربوا وطيبوا وطيروا ... فرحا منه حق لى أن أطير
كوكب الصبح لاح أم قمر بالـ ... ـليل أم موكب السرور يسير
ملأ القلب بالمسرة والعيـ ... ـنين بالنور والفضا بالعبير
جاء للأحباب البشير بما سـ ... ـرّ وجاء الحساد منه النذير
نقصد وزن الكلام بها سن ... هو من الوزان الكبير الصغير
فبكم المجد ظاهر يا بنى اسما ... عيل بالمصطفى الأمين الأمير
فيكم رونق الأمان زاه ... منكم الكوكب السعيد المنير
فى المعالى بيض الوجوه صباح ... بقلوب بيض حسان الضمير
يا سيادت له عناية عبـ ... ـس المعالى وصدر كل مشير
يا حفيظا على الختام عليما ... وأمينا بكل مدح جدير
خاتم الملك فى يمينك يمن ... رسمه الأصفى لأتم النصير
نافذ أمره به ختمه آلا ... ـه على قلب حاسد ذى نكير
دمت فى نعمة وجاه وعز ... وسرور فى بطول عمر وزير
يوم جاء البشير قلت سلاما ... قال أرخ بدا رياض أمير
٧ ١٠١١ ٢٥١
١٢٦٩ سنه

(وقال يمدح عبد الرحمن مظهر بيك)

أقمار تم أقمرت بالمشترى ... وشموس سعد أشرقت بتبصر
أم تلك مرآة تلوح بفكرة ... قد باهرت أنوارها بالمنظر
أم ليلة القدر التى قد أسفرت ... عن عابد الرحمن بيك مظهر
أفنان مجد بالجمال تجملت ... فتفاخرت وتفاخرت بالأنهر
ليث تكمل بالمهابة لفظه ... درّ اللآلى عذبه من كوثر
حتى إذا نثرت جواهر منطق ... نظمت أوامر صحاح الجوهر

طهنة

طعنت وقطعت العدى بحسامه * وبرمحه فلا أبيض ولا أسمر
ولئن بكى فوق الطروس يراعه * ضحك الندى بسما سحاب ممطر
ما حل يوما في محل داثر * الا وأصبح كل روض يزدري
بشراك يا دار الهنا محفوظة * منصورة في ظل عدل القسور
علياه في حرم السرور تنزهت * وتنزهت عن غير ذلك الحيدر
والدهر أقبل في حماه مناديا * لسعادة بتهلل المستبشر
قد صار عدله للأنام محببه * ولقد بدا تاريخ حلم المظهر

٧٨ ١١٧٦ سنة ١٢٥٤

(وقال مادحا ومؤرخا تنقل محمد وحه ١٢٦٧ سنه)

سبحان مالك الملوك والملك * والملك مجرى الفلك فيه والفلك
الحكم العدل الذي قد ارسلك * للناس يا مختار رحمة فلك
منه الصلاة والسلام العطر

وبعد فاسمع مدحة الزمان * في فوزه بالامن والامان
مرفها بفضل رب الشان * صدر الصدور آصفي الآن
اداما الله ولي الامر

صير مصر كلها افراحا * ولم يزل يزيدها اصلاحا
كم انعشت الطافه ارواحا * ونعمت نعماؤه اشباحا
حتى جرى قطر الندى كالقطر

عباس حكم في الندى بسام * يدعو بعز ملكه الاسلام
ايامه حسنا هي الايام * سر الفقير منه والايتام
بما حباهم من جزيل البر

كم مسجد زها وكم زوايا * وكم ضريح ضاء كم تكايا
كم قام منصفا لمن تعايا * وحادث منه غدا البرايا
فاصبحوا من عسرهم في يسر

بكل عام سيد الصدور * معود في القطر بالمرور
مستظهرا عواصف الامور * ترفقا بالعاجز الفقير

لبعد شكواه عن المقر

فسار سير البدر في الضياء * مشرقا الى سماء السماء *
تحتاطه كواكب البهاء * مشرقا بروج افق ناء

وعم وجه الارض نور البدر

وقام من بولاق في نصف رجب * مع السعود والسرور مصطحب
والملك يدعو لمليك اذ ركب * في جمعة تزهو بساعة نجب

من مصر وفى البر ركب البحر
٩٠ ٣٣٠ ٩٦ ٢٣٣ ٢٠٢ ٢٤١
١٢٦٧

وحفظته اذ مشى بولاق * والناس في اوصافه عشاق
كيف من الغرب له اشراق * بدر الهدى ارخ فيا خلاق

والى مجد الشرق والى مصر
٤٧ ٢١٢ ٦٣١ ٤٧ ٣٣٠
١٢٦٧

ساس العباد رأيه السديد * وهان اليهود بأسه الشديد
فالشرق ثم الغرب والصعيد * قد ضاء فيهم نجمه السعيد

اراده اشهر نور العصر

فان وجدتها جاءت في الاخبار * عن شرح صدر صح في الآثار
تطالع الروى في الاسفار * عن مسلم في مركب البخارى

كشف القرى والحكم كيف يجرى

يجرى بنا في جوده انوابور * كانه في عشقه مهجور
دموعه من ناره تفور * وفي الهوا لاذ به زفير

وقلبه في شغل بحر الفكر

تقول بسم الله مجراها ومر * ساها افصح بالتيمن بالحسن قدر
واعجب من الحظ الذى يحوز * تراه طوع السعد يحيى كل امر

بما احتكم فالدهر طوع الامر

حتى صنعت بالاصبعين بنها * يأمر بالمعروف حيث ينهى.

عن

من التعدّى انه اليه انهى * من كان منها وبعيداً عنها
مذ مدّ ظل عدله بالقصر

اقام بالايوان للعباد * مشتغلاً براحة البلاد
وفاز منه الناس بالمراد * نادى لسان العدل والاسعاد
تاريخ بنيها قد صفت بالبشر
٥٨ ١٠٤ ٥٧٠ ٥٣٥
١٢٦٧

لما رأت بوصير راية الفرح * بالزورق المسعود والصدر انشرح
تهللت بشراً فامسى واصطلح * له الثنا من الاهالى والمدح
وارّخوا لبندر هذا الصدر
٢٤٦ ٧٠٦ ٣٢٥
١٢٦٧

من السمانودى الخديوى شرفت * بكم سمنود التى قد اعترفت
وانصفت بالآصفى من صفت * نادت مبشّراتها وارّخت
حسنا سمنود اسعد بالخير
١١٩ ١٦٠ ١٤٥ ٨٤٤
١٢٦٧

[illegible]

[illegible]

١٠٨ ٢٨٣ ٥٣٤ ٤٨
١٢٦٦

[illegible]

[illegible]

مقبلة بعز راقي القدر

تبسمت دمياط بالرعايا * كأنهم في ثغرها ثنايا
مستهجين ان رأوا فزايا * مقبلة تدعو لها البرايا
بطول عمر وبحسن الذكر

واصبحت يزهو بها النشاط * وللحظوظ عندها انبساط
بحسن شطر ارخ الرباط * صدر به تبسمت دمياط

١٢٦٧ ٢٩٤ ٢ ٩٠٢ ٦٤

ممتدحا تقبيل هذا الثغر

يا ربنا تبقي حياة الاصفى * وانعم على الدنيا بهذا المنصف
في مدحه ما شئت بالغ او صف * كيف البليغ ان يفي مدح الصفي
فالطول في ذي الطول بادي القصر

بزوام فقال

تعالى عن درك العقول وبمنه اقول انه لما كان في اواسط شعبان سنة ١٢٦٧ هجريه الموافقه سنة ١٨٥١ مسيحيه فكان ناظمها الفقير وهو في اثناء المسير اتحفته الصدفه بمن سأذكر وصفه وهو افتخار ذوي الاستبصار جناب مرخبيك العزيز فصار دولة الانكليز حين كان سائرا على سفينة النيل لمكان ذا طول وا تباه ومن الجهة ثغر دمياط ليكون له بالنزه احتياط وبما انه مشهور بحل الاجود وموصوف بالنعم والمعروف وثابت الاتصاف بالنزاهه والانصاف ومستقيم بين ملته واهالي قطر فصيلته من حسن السير وخلوص السريرة لعزيز مصر وصاحب الامر وكان مخصوصا بين الاقران بهذا الاحسان امر العزيز بان يهنئه الناطق بتشريفه بحر الشرف بالمدح الفائق في النظم الرائق ومن حيث انه يعد من الحسنة الصغرى من حسنات ابريطانيا الكبرى التي تعظم حسناتها بهاشمية القراءة التي يصفها بها الدنيا في جماله مع ما عنكم من المسيس من فرط كمال من كل رئيس لزم انه اتحم في المدح بحيث تكون مراعيه حتى ارخ

الاول عربي لسنة ١٢٦٧ والثاني عيسوي لسنة ١٨٥١ واعقب ذلك بالثناء
على افتتاح عيون الاعراب جليل السيادة العصماء واختمه بتاريخ المسيح ثم
اثلث بمدح الموصوف بكل مزية حضرة وزير الامور الخارجية وارخته
بالميلاد على حسب المعتاد ثم اردفته بمدح عصمة حرم القنسلو
مؤرخا بالتاريخ القدسي ثم ابتدأت هذا الامتداح ... ما جعلته
كالوشاح بمدح عزة القنسلو لويز المومى اليه مؤرخا على الميلاد الذي ... عليه
ثم اختم هذا المنظوم بمدح الجنس على العموم مشيرا الى ما ... الفا
محتوفا بتاريخ فصيح بميلاد السيد المسيح مرتبا قوافي النظم على حروف الهجاء وهي

هذا نظام جوهر الثناء * زاهي السنا كالشمس في السماء
يزهو بنور البدر في الضياء * القاطعة باهرة الصفاء
كالدر او كالزهر او كالزهر

في دولة احكامها العلياء * وارضها تحسدها السماء
فالنار فوق الماء والهواء * على التراب طائعين جاؤا
عناصر اربعة في قشر

ذي شوكة وصولة ولب * وصلحها يخاف منه الحرب
وشعبها لا يقتفيه شعب * في الملك اذ صفاتها تحب
وسائر العالم تحت الامر

ممالك تزينها المليكة * وكتورية الرئيسة النفيسة
معصومة صفاتها قديسة * ولا معاني فضلها مقيسة
في المجد والعليا وحسن الذكر

لو النسا بوصفها تغاث * على الرجال فضل الاناث
فالشمس والبدر بها ثلاث * انوارهم فينا لها انبعاث
فذاتها فوق نجوم الدر

لملكها من عقلها ابتهاج * وهو بليل المشكل السراج
للعدل في اقطارها ابتلاج * بجاهها للكرة ارتجاج

بحسن رأى ضناء ضوء البدر

الكون لنيل ملكها مصباح * يضيء للناس به اصباح
عمّ رعاياها به اصلاح * فالخلق اشباح وهم ارواح
وكيف ذو آسر شبيه الحر

عطارد بصيتها صرّح * على السها والمشترى المرّح
بأسنا وانسنا كم له شموخ * معارفا اضحت لها رسوخ
يسعى بسيف جاهها بالقهر

فدا له كوكبها سعد * لا اهتزى نال ولا الفريد
مع انهم فى عصرهم اسود * فقد يفوق الوالد الوليد
لانها نادرة فى العصر

فهكذا نسل الملوك هكذا * من امرها فى الكون اضحى نافذا
الجند طوع امرها حتى اذا * قالت يقول عزها يا حبذا
فى خدمة انى الملك آجرى

ان رمت تحصى فضلها لا تقدر * اوصافها فى كل فصل تبهر
كل كبير فى الملوك يصغر * كل ايمبراطور وكسر وقيصر
عما حواه جاهها فى قصر

نيل ابن فيليب ولا تذكر لويز * فملكها عن ملك سيسا قد تميز
ارّخ بحسن فخر ملك الانكليز * تارخ وكتوريه عظيم من عزيز

٩٤	٩٠	١٠٢٠	٦٤٧	١٤٩	٩٠	٨٨	١٤٨

سنة ١٨٥١ — عهد اليها مدح شرح الصليه — سنة ١٢٦٧

كم لويس اسوج ابن اوبانويس * آوبوميه آوهرتل م ومانوس
ما فيهم بفخرها مقيس * * الاخطل العصمة الرئيس
البرت راقى القدر فخر العصر

نعم الامير فى الندى بشوش * وصيته يسمعه الاطروش
وثابت الجاش اذا الجيوش * طاشت او الافلاك لا يطيش
دامت ودام فى صفاء العمر

فخره

ففخره ومجده منصوص * لانه بنورها مخصوص
بزهوه في الملة الخلوص * لا يعتري كماله تنقيص
مقدس في سره والجهر

بكل فضل طبعه يفيض * وطرفه عن الهوى غضيض
وفي بحور العز كم يخوض * له الى الحمد في العلا نهوض
وواقف في بره بالسر

دامت برد نياه في انبساط * وبالهدى والعز في احتياط
مهما يكن ذو المدح في نشاط * اكبرت البرت عن الافراط
مدحا فما يفيه فيه شكري

جنابه بربه محفوظ * بوصفه تشرف الملفوظ
من الامير عصره محظوظ * لما تبدى سعده الملحوظ
ارخت ان البرت نور الفخر
٩١١ ٢٥٦ ٦٣٤ ٥١
١٨٥٢

منستروا يا بارون شتوا استمع * يا مفردا فيه الكمال قد جمع
لو عاش صولون لاضحى متبع * رأيا علينه ليس شي ممتنع
رأي يريك الليل مثل الفجر

ما للبليغ في الثنا بلوغ * نظما ونثرا اوله فروع
كيف الصواب في الدجى يروغ * وبدر فكره له بزوغ
يجلو الظلام منه نور الفكر

مدبر كل الملوك تعترف * بانه بحر ومنه تغترف
وانه في العقل فوق ما وصف * برأيه الضد بضد يأتلف
يعلو بفضل هام هوم الحبر

هل غيره للمرتجي يليق * في المشكلات ان دعاه الضيق
فهو بكل همة حقيق * لمجده قد ارخ التوفيق
البار مرشتون رقة الشكر
٥٥١ ٣١٠ ٩٩٠
سنة ١٨٥١

شنوا عند رعقصرًا لن تدركه * كيف تفي مدح وزير المملكه
ممتدحًا اعيان تلك المملكه * صفاتهم في شرف مشتركه
منهم مصونة الصفات الغر
اعني حليلة الجناب الفضلى * والحرم المصون بالعز الجلي
الذرة العصما التي تحتلى * بمجدها وعقلها المستكمل
كأنها بنت الفتاة البكر
تقدست وحفظت بمريما * فالحسن في اوصافها قد تمما
وذاتها ككوكب بهاسما * يانيراه لو بدت ارختما
ذات ابنه انت جاه البدر
١١٠١ ٥٣ ٤٥١ ٩ ٢٤٢
١٨٥١
واذكر سعادة القنسلوس المؤتمن * المعرمر دي بك ابي الطبع الحسن
في فضله ومجده قاله من * بلطفه على المكان والزمن
فاسمع له حسن الثنا من مصر
برهانه بمدح سعدا في المدان * بانه نتيجة الترجمان
في العقل والعرفان والاتقان * وصفوة في السر والاعلان
وهو الامان والامين السر
مصدق لشعبه امين * وللتصديق بالمنى ضمين
فماله في فضله قرين * مجربه يدري بما يكون
تبصرة ومن كمر ري يدري
مدبر آراؤه متينه * اذا ابدا تنشد كل ميسنه
اسعد بيوم فيه زاد زينه * بحر جرت من فوقه سفينه
حاملة بحرًا بظهر النهر
لما اتى يتنزه العيونا * ابسم ثغر الشرق والحصونا
ومر يحلو مشرقا ما مونا * زورقه قلنا مؤرخينا
بزهو بحر الشرق بشر يجري
٢٨ ٢٤٠ ٦٤١ ٥٠٢ ٤٥٠
١٨٥١

الانكليز

الانكليز أمة وجوه * ومنكر العقل لهم سفيه
منسوبهم لم يعر كربه * عند الملوك عبدهم وجيه
يكفيه فخراً أنه انكليزي

فقدرهم بعزهم تياه * ما عندهم في الخوف الا الله
وفي الفخار كلهم اشباه * فالنار والهواء والمياه
طوع لهم في البر أو في البحر

ما في الملوك آمر أو ناهي * الا ويخشى بأس هذا الجاه
العب بما تهوى فما بالاهي * في شطرنج الكون غيرشاه
والفرز والرخ بكل قطر

في العلم أدنى وصفهم غلو * ولم يصل علوهم علو
وفي الصنائع انتهى السمو * لهم فللكون بهم حنو
حديدهم وزناً بوزن التبر

وهم لمرضى الارض طب ودوا * ان شفيت بالشهد أو [illegible]
في عدلهم كل على حد سوا * فالحر والمذنب والصغير [illegible]
على الجميع حكمهم بالنص

نيرانهم جحيمهم صلت * وملكهم جنات عدن [illegible]
هيت بنا الى النعيم هيتا * في ظل [illegible]
فهي الحمى والفوز لمن حضر

[illegible] واوربا رعايا * ومن حماهم خص بال[illegible]
[illegible] المظفر في البرايا * هم الذي [illegible] الصلح [illegible]
في الحرب بحراً كان أو في بر

[illegible] بكل اوربا آسيا * وخاص الاقسام مع [illegible]
[illegible] * فشأنهم ملك المدح من [illegible]
[illegible] الانكليز نظمت حتى الدر

١٢٣ ١٩٩ ٢٨ ٢٤٥
[illegible]

﴿وقرظها بعض الناس بقوله﴾

ذى دُرَّة ثمينة مُبتهجه * فريدة ولم اقل من دوجه
لقد رقت فى الحسن اعلى درجه * يا أمرا صيغي الزمان الصمد
فيالها من درّة فريده * رقت وراقت مثل مستعيده
جاد بها العلا وحلى جيده * فاقت سنا على ضياء البدر
يا حبذا من ناظم بديع * فاق ابن هانى مع البديع
على الدرويش ذو الترصيع * منشى القريض كعقود الدر
لولا التقى لقلت انها سور * فاقت على الشمس سنا والقمر
قد قلت لما ان غدت تحكى الدرر * ارخ بها اجلى نظم الدرر

٢٤٥ ٩٩٠ ٢٤ سنة ١٢٦٣

وقال

باب الفتوح ينادى باب النصر * اقبال عز فى سرور الدهر
رايات افراح على مصر اذ دت * يوم البشير اتى بشرى مصر
بقدوم صدر المؤمنين ومن له * من كل مكرمة بشرح الصدر
هل حادث العباس عادت حادث * الا تبسم ضاحكا بالبشر
واذا ابو الماحى واتجه مقصدا * فاجزم بان النصر نجل العصر
يا من بحر النيل وافى بعدها * صافاه بحر الروم صفو البر
فلقد بـ رودس سار بدر كماله * ولشمس مصر غدا شروق البدر
فالبدر فى شرف بشمس سعادة * اهدته كوكبها البهى الدرى
رودس للدرويش قال ارخوا * فالنيّران تقابلا فى مجرى

٢٢٣ ٥٤٤ ٩٠ سنة ١٢٦٣

وقال

قل للبشير الذى اسرك * جزاك ربى هذا وسرك
درويش نلت المرام لما * على شفا الريف نلت صبرك
تركت ريفا غدا عنيفا * من كل وجه تراه ضرك
كانما حثت من جحيم * الى نعيم اراح سرك
فيا ولى الامور انى * فى كل امر احب امرك

لولا العنايات ادركتني ... ما كان هذا المرام بدركه
عزيز مصر فدتك روحي ... مؤرخا قد اتيت مصرك
قدم فان العباد حبا ... تقول ربي يطيل عمرك

١٠٤ ٨١١ ٥٠٦ — ١٢٦٥

وقال

تهنت مصر وابتهجت ... بهذا الحاكم الازهر
امير طاهر الاوصاف ... مولانا له ناصر
بحسن الضبط والربط ... قديما امره ظاهر
فارضى الدين والدنيا ... وكل حامد شاكر
بنور الله ينظر في ... امور تدهش الناظر
امير وصفه يزهو ... بشكل مشرف باهر
واخلاق زهت حسنا ... ونفس طيبها عاطر
فلا زالت محاسنه ... بمصر تشرح الخاطر
ولما جاءت البشرى ... بهذا المنصب الفاخر
وقد قالوا اضبطوا التاريخ ... قلنا الضابط الطاهر

١٨١ ٨٤٤ ٢٤٦ — ١٢٧٠

وقال يمدح حضرة الشيخ محمد افندي المنتظر

لنفوذ ملاحظه سر ... ولذيذ تلفظه سحر
فاجل الناس بفضله ... واقل فضائله الخضر
قالوا والصدر يسامره ... اسكندر والشيخ الخضر
موسى بالخضر اتى سينا ... اهم اتياه هو والصدر
اذهل العام له بشر ... ومضى العسر واتى اليسر
وهلال العام رآه على ... سيناء بقابله البدر
وهما الماهي والداعي ... والشيخ له بهما فخر
بشرى للعام بمنتظر ... في الحكم فضائله تظهر
فاذا لم اوف بمدحته ... فلمثلي في هذا عذر
واقول لحضرته قابلاه ... بدعاي الاه قبل الشعر

فهنى الشيخ محمد من … فرحت باقامته مصر
اولى الله فقل ارخ … عامى بالخير ولى سر

١٢١ ٨٤٣ ٤٦ ٢٦٠

سنة ١٢٧٠

وقال

لمسيرك بالقدم الاخضر … جاءت بشرى العيد الاكبر
لك عين غرندل قائلة … انا اعطيناك الكوثر
كل الايام لكم عيد … فاقم يوما تغنم وانحر
فتقبل منك الله ما … قدمت بقربان يشكر
نحرت اعداك بلا نصل … وفداؤك شانئك الابتر
فكانك فى المعنى موسى … وبنو اسرائيل العسكر
ياذا النورين بالهامى … واخيه الصديق الابهر
فاسلم وانعم يامن اكرم … هذى الايام بما اظهر
داما قمرين ودمت لنا … شمسا فى ذا الفلك الانور
لعزيزك يا مصر تاريخ … فى خير العيد الاكبر

٩ ٨١٠ ١١٥ ٢٥٤

سنة ١٢٧٠

(وقال من قصيدة مطولة
فى مدح سعادة عارف باشا لم اقف منها الا على قوله)

شرقية ابتهجى بنور امير … صار به وجه البلاد منير
شهم هو المولى لاهل الولا … وللعلا والمجد نعم النصير
ذو فكرة تبدى صباح الهدى … اذا دجى ليل الخطوب الخطير
بالحزم والعزم لا قاله … سعد علا بعز مجد شهير
فى العرب والترك غدا مفردا … وماله فى عربهم من نظير
ولاية الشرق به اشرقت … واستبشرت لما اتاها البشير
قالت لها البشرى مؤرخة … عارف بك بالشرف جاء مدير

٢٥١ ٢٢ ٦٤٤ ٤ ٢٥٤

١٢٦٤

وقال

لك البشر قل لى عندما زينت مصر … تهنأ بهذا المهرجان لك البشر
له الحمد والشكر الاله على الذى … به الصدر مشروح له الحمد والشكر

فقد

فقد اصلح الاسلام صالح كرامة ... على موجب الايام اذ بطل [illegible]

ووافقت الاحلام يقظان اذ به ... تباهت على الايام اوصنعة [illegible]

وطابقت الارجاء بالعز والمنى ... وضاءت شموس الانس اذ طلع الفجر

هنيئا الملك فابن احمد مالك ... ويبشر الرعايا ان عباسها [illegible]

تبسم عباس الجلال بحلمه ... علينا [illegible] النظم [illegible]

اقول لرصاد الكواكب في الدجى ... رويدك [illegible]

اذا جاء نصر الله والفتح للامر ... فليس [illegible]

ويمكث في الارض العزيز بمصر ... ويثبت [illegible]

تجمل بهذا العدل مصر من الهنا ... كأن [illegible]

مظاهر سر الله في الناس تتجلى ... في [illegible]

سجايا مزايا في الرعايا تضوعت ... [illegible] على آفاق [illegible] الزهر

صفوح عن الجاني ومثمر من يتجى ... [illegible]

لقد حصرت اعداؤه حين [illegible] ... [illegible]

ففي عهده سر وفي خلقه يدن ... [illegible]

يملك ابو الهامي حامي رحابه ... ونصل ابو ابراهيم يبقى له الذكر

فلا زالت الاقدار طوع مراده ... واصبح بالاقبال يحيى [illegible] الدهر

وتسأل مصر ربها من حقوقها ... على ان [illegible]

ولا طلعت في قطرها الشمس [illegible] ... ولا غربت [illegible] البدر

وفي عزه الدرويش يدعو مؤرخا ... [illegible] عباس [illegible] وانشرح الصدر

وقال

تزينت الآفاق وانشرح الصدر ... [illegible] البشر

تلا عيد فطر عوده وكتابه ... ثلاثة اعياد [illegible]

ولما اتى للقطر انعش اهله ... [illegible]

فيا لك يوما لم يزل ملك مثله ... وليلة قدر لا يعاد لها قدر

كأن السما قد ان سلت نجومها ... مصابيح للارض كأن الدجى [illegible]

تدور باقطار البيوت مناطق ... تلألأ في آفاقها الانجم الزهر
تودّ الثريا ان تعلّق نفسها ... على الدور فرحًا ويطيب بها النشر
كتاب بكر قد جاء من خير مالك ... بنيل ونيل فازدهى بهما القطر
تمنّى بياض اللحظ لو كان رقّه ... وودّ سواد العين لو انه حبر
لقد زيّن الدنيا السعيد محمد ... كما زيّن الاخرى بوالده الاجر
له الحمد والشكر الذي عمّ بالذي ... اضاء لنا الدنيا له الحمد والشكر
اعاد لنا تعمير ملك محمد ... محمد النجل السعيد له العمر
صحا لاكتساب المجد وقت شبابه ... باكمل عقل والشباب له سكر
محمد وابراهيم نودوا بمحنة ... يعيش سعيد ولى القطر فانسروا
وبيّض وجه الملك بعد اصفراره ... وسوّدت الاوراق ايامه الخضر
فكان ابا الحقّين عهدًا ورتبة ... وانت اخو البدرين يا بحر يا برّ
اثرت سماء الملك بالدولة التي ... كواكبها غابت الى ان بدا البدر
واظهرت اقمارًا اسودًا اعزّة ... ما اصيب فيهم بحسن النهى والامر
لك النظم والنثر استقلّ على الذي ... وكيف يوفي مدحك النظم والنثر
تغار بحور الشعر عند امتداحكم ... وكلّ تجارٍ ان يكون هو البحر
بقيت حياة القطر يا ابن محمد ... فما مات محييه وانت له سر
فان ساعدتني من سعيد عناية ... فقد سعد الاقدار من لا له قدر
ومرسوم شرح الصدر قال مؤرخا ... سعيد ولى الامر زينت يا مصر

١٤٤ ٤٦ ٢٧٢ ٤٦٧ ٣٤١ = ١٢٧٠

(وقالت مهنئا صديقه الشيخ عبد الفتاح الحريري العنانى من قصيدة)

رقى خطيب القماري منبر الشجر ... يروى حديث الشذا عن نسمة السحر
من المسرّات باليوم الذي ابتهجت ... به الاماني على الايام من عمر
ليا ليا في جبين الدهر قد سطرت ... واصبحت غرة من احسن الغرر
من بعد ان وقفت عمن تراوده ... مشى الزمان اليها مشى معتذر
بالسودد العمري المستضيء به ... افق الاماجد من بدو ومن حضر

بشرى لرتبة الفاروق قابلها … بمرتضى الدين والدنيا اخى مضر

(وقال من قصيدة فى مدحه ايضا)

آمننا الزمان بما نرتجى … واحيت تهانيه سرا وجهرا
وعاد السعود لنا بالمنى … فارّخ تولّى العنانى فبشرى

٢٤٢ ٢١٢ ٥٩٢
١٢٥٠ سنة

(وفى سنة ١٢٥٨ توجّه الى الصعيد فاتفق ان رزق حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ على عبد الحق بغلام وسمّاه يحيى فهنّاه به فى مدة العقيدة)

ارى الرّوض اهدى بالبشائر زهره … ام الافق ابدى للنواظر زهره
هلال اهلّت اهله بشرا فما … هلال يدانى مهنه ومقرّه
تبسّمت الايام عن لؤلؤ المنى … بغيه الذى اخلى من الدهر همّه
فكم لك اذ ضنّ الزمان بمثله … الى الآن به وافى فاثبت عذره
لتهنى المعالى من على بنسله … ويحيى يحيى المجد اذ صار سرّه
بدت منه اذ اولاه جود وجوده … دلائل فى الحسنى توضح امره
فاشركه فى امره والد الفتى … وشدّ به عمر المشيخة ازره
ابو رأى جيد العلا منه عاطلا … فاهدى له بحر المعارف درّه
فياحبذا البحر وافى ببرّه … فدنياهما البرّ الاصيل وبحره
فكم معلم فى العلم احيا مواته … وافى بافنان الفنون نظيره
فلله درّ النسل ربّاه طاهرا … وللجاه درّ الاصل نثرا وشعره
عشاء الحفاظ طهر ومغربه ضحى … بشمس اصيل اشرق الفضل عصره
فقارب اذا استرشدت بهديك خيره … وباعد اذا جادلت يكفيك شرّه
فعالم قوص فوق كل مجادل … على مقام شرّف الله قدره
بديع معانى ذو بيان بمنطق … وقطب له التقديم [illegible]
فقل للامام الحبر بشرى بمولد … يناديك نور [illegible]
لك السعد فى بشراه قال مؤرخا … [illegible]
١٢٥٨ سنة
وحيّا بيمن اول بدأ اربعا … ببيت تمام [illegible]
٢٥ ٢٨٢ ٤٧ ٧ ٢٧٤ … ٤١٤ ٤٨١ [illegible]
بيحيى على [illegible]
٢٠ ٤١٠ [illegible]
سنة

(وقال مهنئاً حضرة عبد الرزاق افندي الجوربجي بمولود اتاه ومؤرخا سنة ١٢٦٦)

يا عابد الرزاق بشرى زهت * دنياك بالمولود يوم ظهر
فلاهله ولك الهناء تبعه * مولود عز بالجمال بهر
ابقاه مولاه وارشده * بالعز والاقبال منه تسر
قلت بشائر لمولده * ارخت عمت الديار عمر

وقال مؤرخاً مولد نجل لصديقه حضرة السيد حسين اباظه سنة ١٢٦٦

مولود السيد يحرسه * بمظال العمر من الضير
ياسعد المولد ارخ * عبد الرحمن ابو الخير

٧٦ ٣٢٩ ٩ ٨٤١
سنة ١٢٥٥

وقال

اهدى الولى من الولى * الى الولى المنتظر
فتبارك الله الذى * من نوره انشق القمر

وقال من قصيدة مطولة فى مدح سعادة راتب باشا وهو مشير في ثغر الاسكندرية

افدي بروحي هذا الثغر من عطر * اهدى لمصر اريج الفضل والسير
عن راتب الفضل رب المجد من نمو * بصيته الصم لبس الخبر كالخبر
بوصفه كرامتي الاذن مصغية * حتى بتقصير اذنى لا اهنا بصري
بربك حلفاً وخلقاً توأماً خلقا * بالعلم والحلم لطفاحيثنا فكري
في الترك والفرس والعرب الفصاحة * ترى له مثلها في البدو والحضر
سكم في الولايات من تدبير فكرته * اعمال خير سناها طيب الاثر
عزم وحزم واقبال لسودده * بالسعد والمجد يحيى انس كل سري
هو الامير الذي اوصافه اشتهرت * عن ان تحيط بها امداح مختصر
مثل عنه شرقاً وغرباً اسل كريم * اعماله تحلى اطيب النشر
باشا له المجد خدن والرشاد له * عبد مطيع لما يهوى مدى العصر
هو الحسيب نسيب الاصل كوكب افق السعد من وصفه يعلو على الدرر
وجيه وجه مطاع الامر همته * اضحت ماثرها للدهر كالغرر

(وقال من ابيات في مدح حضرة السيد علي افندي غانم)

الانجم الزهر فى افق المجرة ام * هى الجنان ارانيها الازاهير
هى الطواويس للاحباب رونقها * على الغصون وللاعدا زنابير
صارت بجنانها الالباب تشترك * شباكه وابورها فيه عصافير
قلنا بنا سيروا المأمون فى عمل * فهو الرشيد ودع عنّا بناسير
هيا بنا عالم الاشباح نسأله * فى حسنها عالم الارواح والحور
الجسم عبد لذى الارواح حيث لا * العقل والفضل والاحساس والنور
منوّعات ضمن البرء اجمع فى * مجرى الصداع وما تجرى البواسير
حسنين يا حسن الوصف اتئدهما * فان مهموم ما تبديه معذور
قل السقيم يرجى البرء منه اذا * حار الطبيب وخانته العقاقير
بها المساحين تنفى السحر فى سحر * من النجوم وتمليها المساحير
شكى من الرخصة الغالى كذيه بما * تبذير قد شكت منه الاباذير
فلم يخب قدر ما يعطى السقيم فلو * تدرى المقادير ما تجرى المقادير

(وقال من قصيدة فى مدح سعادة على باشا رضوان)

صدقت مقالا فى امتداحى فاطلا * وهل يحلو شعر ليس يكذب شاعره
ولا غرو ان يحظى الزمان بقدره * فلا زمن الا وفيه نوادره
فبرهان هذا المجد اضحى اقده * دليلا لدينا باطن الامر ظاهره
وكم من امير ذاهب بمذاهب * فكانت بحلى السيف اولى اساوره
وفارقتها اذ كان فيها ولم يزل * فراى الغنى كنزا وفيه جواهره
بمدحك مشغوف البقاء يراعه * وودت بان تعنى اليك محابره
ومن خلق غض الفكاهة روضه * تفتح فى وجه النسيم ازاهره
ففى البدر عن نور النجوم كفاية * وانت ضميرى ان تعدّ اكابره

(وقال فى مدح نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا مؤرخا انشاء قنطرة الوايلى)

انشاء مولانا الوزير محمّد * عالى المقال الى الفعال النيّر
فلسان مصر عليه مشغول الثنا * بصنائع تبقى له فى الآخر
والنيل يجرى بالدّعاء مؤرّخا * جمع الثواب لمن بانى القنطرة
١٣ ٥٤٠ ١٣٠ ٦٢ ٣٩٥
١٢٤١

(وقال ايضا مادحا حضرته ومؤرخا انشاء قنطرة جزيرة الهوى)

لقد انشأ البر الخديوي على البحر ... مآثر يجري البر منها على البر
بناها لوجه الله عزم محمد ... علي الثنا سامي السنا مفرد الدهر
ترى السبعة الافلاك تشبع عيونها ... ثوابت فانظر للمجرة اذ تجري
يكحل ميل النيل اعينها فما ... عيون المها بين الرصافة والجسر
وكان عليها في جزيرة الهوى ... فصح بامواه انثنه بهات تبري
فيالك من عزم ويالك من ندى ... ويالك من جاه ويالك من قدر
فهذا لسان الفضل نادى مؤرخا ... لسبع عيون جاريات على الاجر
١٢٥٨

(وقال ايضا مادحا حضرته ومؤرخا انشاء قنطرة الجسر)

لئن جددت علياك منه بنا الذكر ... فقد انشأت جائز دهر في مصر
بقنطرة مدت على نهر كوثر ... تجوز عليها الفراديس في الحشر
حكت فلكا تجري المجرة تحته ... وادعية الاحسان من فوقها تجري
على النهر زفت كالعروس بصورة ... على البحر تزهو مثل عقد على النحر
فخر بالذي تهواه انت محمد ... علي على الدهر الذي دان للامر
ولولاك فضل الله كل عزيمة ... فارخ زهوا فوق قنطرة الجسر
١٩ ١٨٦ ٧٥٩ ٢٩٤ سنة ١٢٥٨

(وقال ايضا مادحا له ومؤرخا قنطرة سقارة)

محمد وعلي زان اعصاره ... آثاره شرفت بالنفع امصاره
مجدد فضله آثار عند رس ... ومظهره فوق وجه الارض انواره
اعاد قنطرة والفضل عادته ... ادام مولاه علياه وآثاره
فوق المجرة تحكي كوكبا وحكى ... من تحتها الماء غصنا وهي نواره
يا حسنها من مزيات يؤرخها ... جديد قنطرة في زهو سقارة
١٢٥٤

(وقال ايضا مادحا له ومؤرخا قنطرة دهشور)

هذا اياديك تبقى للمكارم تذكرة ... وعلياك ترقى للعظائم مظهره
وآثارك في الخيرات فهو محمد ... علي على ما شئت جاها ومقدره
فكل كبير عند امرك صاغر ... وكل صغير من جيوشك عنتره

صنائع

صنائع مجدٍ في البلاد غرستها * بوانع تزهو بالمحاسن مثمره
لها الله تجديداً بعزك يزدهي * فكل قديم جاء عنه بمعذره
بسعدك والاقبال فانظر مؤرخاً * على غير دهشور بهاء وقنطره
سنة ١٢٥٨

(وقال مهنئاً سعادة برهان باشا ببيت جديد مؤرخاً سنة ١٢٥٨)

السعد اضحى طوع امرك * فاسلم ودم ممدوح عصرك
برهان مجدك دام في * نعم اتقابلها بشكرك
يا خير محسود بدو * م حسودك المضني بقدرك
فاسكن بدار سعادة * في الامن من حركات دهرك
بشراك في تاريخه * بيت سرور دوم عمرك
٤١٢ ٤٦٦ ٥٠ ٣٣٠ سنة

(وقال في سفينة للمرحوم الشيخ علي الغلبان) ١٢٥٨

سفينة بمجاري الخير جارية * الريح مملوكها والروح مجراها
فيا علي العلا الدرويش ارخها * سر بالسعادة بسم الله مجراها
٢٦٠ ٥٦٨ ١٠٢ ٦٦ ٢٥٠ سنة ١٢٤٦

(وقال مؤرخاً المسجد الذي انشاه المرحوم الشيخ محمد الجوهري)

لا يرتجي الباب الكريم ويرتجي * بانيه اجر البيت يوم المحشر
محمد المحمد بن محمد * من سبط خالد اعف وارحم واغفر
جمع الثواب لمن بناه مؤرخاً * الجامع الزاهي ضياء الجوهري
١٤٥ ٥٤ ٨١١ ٢٥٥ سنة ١٢٥٥

(وقال مؤرخاً انشاء منظرة في منزل صديقه المرحوم السيد ابراهيم المويلحي)

مقامك يا ابراهيم لا زال مشرقاً * بمنظرة للناظرين سرور
فيا حسن اشراق وسعد مؤرخ * لدار بها وجه المسرة نور
٢٣٥ ٨ ١٤ ٧٤١ ٢٥٦ سنة ١٢٤٤

وكتب

امنية عامل لا زلت * بالخيرات معموره
بسيدك علي ابن * احمدك ابي فوره
ولا زلت بهذا المجد * والافضال معموره
وتضحي من خلا تقيه * بنوت اللطف ممطوره
فكم لك يا ابن احمد * محاسن اصبحت سيره

فما مدح له فضل ... عليه لو غدا سوره
فان الفضل للبارى ... على من زد تشطيره
فروحى لم تزل منه ... بطول العمر مسروره
له نفس بكل فريـ ... ـشة فى الناس مذكوره
سنأتى منية العامـ ... ـل كى نذهب لمنصوره
وجمع شملنا فيها ... بغندور وغندوره

(وقال مادحا سعادة عارف باشا ومؤرخا له القدوم من مصر)

التهانى بقدوم سر مصرا ... يا بشيرا ازدهت منه بشرى
اصبحت باسمه مصر به ... حيث ظلت لسناه مستقرا
فزبه اضحك لى سن المنى ... بعد بعد منه ابكى العين قهرا
روح لطف جسم ظرف زانه ... حسن وصف شنف الاسماع درا
عارف بالفضل يسمو فكره ... فتراه ان دجا الاشكال بدرا
كيف تنسى عهده روحى التى ... هو ما اوفى لها سرا وجهرا
صبح القطر على القطر الذى ... بات امسى يزدهى بالمسك عطرا
يا محبا قد شجاه بعده ... بعد ع لم اشرحوا للانس صدرا
اشكر الله الذى قدره ... فاثن ردا جميلا رب شكرا
لك قال العز بشرى ارخوا ... لقدوم بالتهانى سر مصرا

٢٨١ ٢٩٩ ٢٦٠ ٢٥١
سنة ١٢٧٠

(وقال مؤرخا بناء قصر لسعادة عرفى افندى)

وقصر كالسماء به نجوم ... مطالعها السعادة والسرور
على اقطاره تبكى عيون ... اذا ابتسمت لواردة زهور
فليس لوافد وافاه بشر ... وقد نثرت لمدحته البحور
لئن اضحى لمبناه مشوق ... فقد شرحت له ونعمه الصدور
يقول الروض انى مستعير ... شذا عرف ومن عرفى العبير
اذا سارت مواكب كل لطف ... بمن فيها فذاك هو الامير
وتشبه روضة فى كل مجد ... وفضل بالجنان له يشير

تمامه

تقاصر عن سداد ذو ثناء	وحسن القصد ما فيه قصور
يقولك العرفا لانشاد أرخ	سعود البيت باعرفي هدير

١٢٥٩

(وقال يصف ويؤرخ عام فصل البهائم ويعزي فيها بعض اللطفاء مداعبا)

حوادث الدهر لا تختص بالبشر	فقد تعدت على الجاموس والبقر
فصل البهائم من ام الكتاب أتى	بكل باب فسدت طاقة النحر
أتت سماوية الأنوار مشعلة	ولا اشتعال لظى في يابس الشجر
كم آية ولنا في طيها عبر	وكل ذلك شيء غير مقتدر
قصوا بمقدار آتيهم وما زعموا	ويحكمون على غيب بمنتظر
أتاك حكما على غيب أخي مه	لرب حادثة دقت عن الفكر
ولا تقولن إني فاعل بغد	إلا إذا شاء فالمغتر في غرر
لقد غدا الثور عنقاء فلست ترى	واستؤصل الجنس في بدو وفي حضر
يستغرب السمع موتاها لكن بها	ولا بقي العد ما أبصرت في سفر
عاث الوبا فكأن المالكين لها	يعاقبون بذنب غير مغتفر
الأم والبنت ملقاة بجانبها	وسقطها الورى تبكي من النظر
أما الكلاب فأفنتها نهامتها	من اللحوم وساوتهن في الضرر
والوحش والطير هم أنا هذا أثرا	لحومها فكلا الشبعان لم يصر
يهولك ان [illegible]	والبعض قد جاف فوق العشب في الحفر
ها بين [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible] بالبصر
تراه في الحال قد عطلت مفاصله	[illegible] العقاب جرى
ها بين قدح زناد الحتف [illegible]	وبين [illegible] الشرر
وينظر اليهم بعضا [illegible]	[illegible]
كأنه [illegible]	[illegible]
يا أيها الشيخ لا تغضب لما فعلت	[illegible]

كل له اجل ما كان منتقصا … مع التراخي ولا يزداد بالحذر
لا تخش قولهم في ضربه مثلا … اذا مضى بعضكم فالكل في الاثر
وانما الموت محتال بخيركم … تعيش انت وتبقى آخر العمر
يغادر الثور ملقى دون مربطه … كانت مقعنسسا في الدرس حين ورى
تفديك آلاف اثوار اذا هلكت … فانت اكرم من ثور بالف ثرى
كلا كما خلف عن فقد صاحبه … ان صار مبتدأ لذلك الخبر
ان دمت كان لنا اضعافها عوضا … من صلب آدمهم لا آدم البشر
ود آهلك ان تفنى بها نعمهم … وانت تنجو ومن للعمى بالعور
يا الهناء مضى ذاك الوباء فقم … واخرج فلست لغير الهاكاسر
ما ال جلدك في الدنيا ساكفه … ولا تحتك بذالسلاخ بالشفر
كفى ما جرى اذ في مؤرخها … محا الوبا اكمل الاثوار والبقر

٤٩ ٤٠ ٩١ ٧٤٩ ٤٤٩ م

وقال مادحا حضرة نزيل الجنان مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا ومؤرخا مجيء الجراد عام موت البقر سنة ١٢٥٨

يا صاح ما هذا الخبر … قال الجراد هنا ظهر
قلت للجراد فقال اى … تدرى الجراد اذا ابتدر
قلت استعذ بالله قا … ل وهل من المقضى مفر
ما كان قط بخاطري … في خاطري هذا الخبر
هل غاب حزني بالبها … ئم اذ بهذا قد حضر
جاء الجراد كأنه … يتلو على البقر السور
او آن ارواح البها … ئم البست تلك الصور
موت الكبير اضر ام … محيا الصغير هو الاضر
او ما سمعت مقالهم … مثل الجراد اذا انتشر
فترى الجراد على الجريـ … ـد مكللا مثل الثمر
قش تراها انها … نار تسلطت بالشجر
لواحة للارض لا … تبقى النبات ولا تذر

وصفرة

وصغيرة في جحمها ... لكنها احدى الكبر
الارض كانت جنة ... فالآن ترمي بالشرر
نزل الجراد بها كما ... نزل القضاء او القدر
متنشّر رجلاه منـ ... ـه اذ كم شيء نشر
ومجرّد منها الجرا ... د منها جلاً فيها أثر
كالسحب تسبح وهي تسـ ... ـحب ما تشاء من المطر
لمّا استقرّ على الفضا ... د بقبضه أمرٌ صدر
وجنود ربك لا تردّ ... سوى الى المولى امر
امر النفير العام في ... غزو الجراد فقد كفر
صفّوا صفوفاً مثل ما ... هجم النظام اذا انقهر
دقوا الطبول لرقصه ... في الزرع لمّا ان زمر
وغزوا على ذا المعتدي ... فمضى هزيماً وانكسر
واعدّ للغزوات ان ... عدوا له الاسرى زمر
قامت قيامة حشرهم ... فيه ليحشر من حشر
وكذا الخديوي مادة ... لم يغز الا وانتصر
نصبوا موازيناً لاجـ ... ـسام الجراد لتعتبر
واتت بأجمعه زبا ... نية العذاب الى سقر
وتتبّعوا آثاره ... حتى خفي ذاك الاثر
من جنة خرج الجرا ... د الى لظى بئس المقر
لعبت بنو فلح به ... لعب الصوالج بالاكر
لولا الدّراهم قبضة ... ما كان قابضه نفر
ما ابلد الفلاح في ... نفع واجهده في الضرر
ما ابعد الفلاح من ... خير واقربه لشرّ
لا ينصح الفلاح في ال ... اصلاح الا ان يضر
بل لا تلين رأسه ... الا وفي يدك الحجر

جربتهم فوجدت تجـ ... ـربتهم اشد من الخبر
ما فيهم لمهذب ... شخص يعد من البشر
لا ينتمي لمكن تما ... ف من المعاون ان حضر
وتراه اذنب ما يكو ... ن اذا تنصل واعتذر
يؤذي فيشفي ثم ان ... اكرمته اوهنه البطر
ما كان آكثر به وما ... عاهدته الا غدر
ان ضيفوك لحاجة ... جاؤا ببقي في قدر
ويظن هذا غاية الـ ... ـكرم الذي منه افتقر
واعز فاكهة لهم ... اكل القرلة والكبر
في الريف كم من عبرة ... للسائرين وكم عبر
او كم كبير منهم ... اكمامه طولا تجر
وقبيح وجه غفلة ... اعمى البصيرة والبصر
شيخ اذا خاطبته ... بالجد قهقه او سخر
كالطبل تسمع صوته ... اني تكاذب او جهر
من فوق دابته بدا ... مثل المسيخ اذا ظهر
ذو ظلمة من ظلمة ... في نوره تخشى النور
تأباه تيجم آيته ... منهم ونفر عن مضر
بعمامة كعمامة ... كسيت على لعب الكور
لم ادر هل هو شيخهم ... او آنه نشر الفخر
متكرم للسائم ... مع انه كلب عقر
واهًا على مصر التي ... من بعدها عمري هدر
طال الغرام بها فما ... احلى الغرام وما امر
ودفعت فيه [illegible] عندهم ... الصدق معناه الكدر
لولا التحكم شاءهم ... عكوا الجراد لما [illegible]
عند الاله لهائم ... من ليس يجزه عفى

أعني الخديوي إذ طوى | بساطه حين انتشر
فكأنه سحب توا | لت في المزارع أو مطر
حتى إذا لم يفزعوا | من زعم جاءت زمر
هل للخديوي مشبه | في همة أو في سير
إن قلت تشبهه الملو | ك جهلت كلا الأوزر
هل قبله رد البحرا | د سواه فيما قد غبر
ما كل عزم ذا ورى | كلا وكل اقصر
منه دبرت النيا | ت وليس يعييه سفر
متوا ثب لا يستقر | له قرار في ممر
بالنيل يكفر بالنبا | ت فان بدا الجزر فجر
مذ شرعوا في قبضه | ومضى الأهالي بالأجر
ارخته وصل الجرا | د لمصر في عام البقر

١٢٦ ٢٣٩ ٢٦٠ ٩٠ ١١١ ٤٤٤ ١٢٥٩ سنة

(وقال مادحا حضرة المرحوم أحمد باشا طاهر وكتب بها على مسجد جدده)

إن المساجد فخر الأرض أجمعها | ومن يعمرها في العالم الفاخر
وكيف لم يفتخر ذو همة خدمت | بيت الكريم العظيم القاهر القادر
فقد غدا حجرا يزري السماء سنا | لأن بانيه ذا الكوكب الزاهر
ابن الوزير الوزير المرتقي شرفا | ومن يفيض نواله بحر زاخر
بشرى الثواب له قالت مؤرخة | ترحيب أحمد باشا إنه طاهر

٦٢٠ ٥٢ ٤٤ ٥٦ ٢١٥ سنة ١٢٤٨

(وقال مادحا حضرة يوسف بيك لطفي)

نبه نديمي واعذرني على سهري | ياساقي الراح يسمعها أخو سمر
لم يفعل الخمر في عقل كما فعلت | ورقاء قامت تغني على الشجر
هات اسقني في رضا العفو من ملك السماء والأرض بين الزهر والزهر
هل يحسن العمر في الدنيا بلا نظر | إلى الأقداح وساقي الراح والوتر
صرفا عجوزا حوت حوا وتسندها | أبناء آدم من كبر ومن كبر

اني لمعتذر للشيخ معتذر ... عما يلذ وعنها غير معتذر

لم يمتزج صفوها في القلب مع كدر ... ولا تمازج بين الصفو والكدر

ان حكمتها الندامى في سرائرهم ... من السرور بها باتوا على سرر

يا صاح ربت صاح بالجنون جنا ... وكم جنيت ثمار الغافل السكر

هل تعقل الخمر عقلا عن محاسنه ... اذ ماله عن صواب الرأى من خفر

او يزدري العود نارا ان تضوعه ... ولم يصن ذهنا حلك على الحجى

ان الطلا مطر تزهو الرياض به ... وتفسد الطرف والاعناب بالمطر

بيضا يبيض وجه العاقلين بها ... وردا ويسود وجه الغمر بالصدر

ما راحة الروح غير الراح تحضر لي ... براحتي من بها قلبي على خطر

هيفاء عذراء لكن من لواحظها ... تختار ان حاورتها العين بالحور

يا عالم الشمس من مكنون مبسمها ... ومسبل الستر من ليل على القمر

تحل عقد نظام الصبر ان بسمت ... عن لؤلؤ الثغر برقا في دجى الشعر

للمرء في حسنها عن عقله عوض ... اذا تبدت وحجاب عن الفكر

بلطفها قلت احكم في القلوب لقد ... اوتيت سؤلك يا لطفي على قدر

بشرى الاماني تهني النفس قائلة ... جاء الحبيب الذي اهواه من سفر

حاز الامير على رغم الحسود علا ... على جناح نجاح القصد في حضر

بشير يوسف قد القى قميص رضى ... على الجفالك فارتدت الى البصر

من بعد ان عميت والذئب يشرع في ... ابنائها عائثا بالناب والظفر

هم يقتلون ويستحيي نساؤهم ... يسومهم سوء تعذيب من الضرر

سواه صانت به جناته سقرا ... وفضله اوجد الجنات في سقر

يا يوسف الحسن في ذات وفي صفة ... وصارف الحزن عن شاك من الغير

على خزائن ارض الشرق مؤتمنا ... انت الحفيظ العليم الطيب الاثر

اطعمتها المن فضلا بعد ان اكلت ... اكل الجراد واحلاها من الثمر

بشرى الاماني فقد نادى مؤرخها ... شرف يوسف بك في الجفالك بجحى

٥٨٠ ١٥٦ ٢٢ ٩٠ ١٦٤ ٢٥١

١٢٦٣

(وقلت مضمنا في مدح حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الازهر)

ومذ ترجموا عجم الفنون جهالة … بأنهم من أصل المعرب وأعتروا
أتوا عالم الدنيا ليصلحها لهم … وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

﴿وقال مخاطبا صديقه المرحوم محمد أفندي توفيق﴾

أدري بأنك تدري أنه القدر … فكف عن حالتي إليك أعتذر
توفيق يا نزهة الدنيا وزينتها … وراحة الروح وهو اللحظ والعمر
نعم صديقي ولكن من خلائقه … لم أدر صحبي أن قلوا وإن كثروا
توفيق أحرم عيني ذاته نظرا … وعطلت أذني ألفاظه الدرر
والنور والنور معناه وصورته … ولفظه والحروف الزهر والزهر
رأيته ملء عيني في الوثوق به … وشمت بارقه فاستنزل المطر
توفيق هل الليالي التي سلفت … ترجع فيرتع فيها السمع والبصر
يا ويح روحي على جسم حرمت به … حوى الشباب وما أن مسني الكبر
وزند قلبي من الأشواق تقدحه … فإن دمعي عن صوانه الشرر
يا طول شوقي على مصر التي عند … أبنائها طول هجراني وما اقتصروا
هم يعذلوني ويبدي الحال ضاحكا … هين على الملس ما يبكي به الدبر
وما زها لي من أشكالهم شجر … والنبع عريان ما في عوده ثمر
كذلك مصر لطيف الطبع تحسبه … من الزهور وفظ طبعه حجر
بني الكنيسة عذرا عن مهاجرتي … فليس مفتقد الأسماع والصور
على لوم إذا حادثت بعضكم … وما علي إذا لم تفهم البقر
يا ويح من قلبه راحت تعذبه … يد الزمان بما جاءت به الغير
ما آن للدهر في تطويل معتقلي … من آل فلج وعينا مصر تنتظر
فلو يرى منهم توفيق صاحبه … لود لو أن رآه وهو محتضر
يرعى جمادا بلا حس ولا نظر … آحادهم إنهم قد دارت به الشعر
يهولك الأمر إن أبصرت جمعهم … كأنه هيكل ما فيه إنسان
الزور والخبث والبهتان شيمتهم … والنقص شيمتهم والمقت والكدر
خانوا إذا ائتمنوا غشوا إذا عملوا … ماتوا إذا حدثوا إن وعدوا قدروا

اغضبتهم فرضوا ارضيتهم غضبوا ... ظلمتهم آمنوا انصفتهم كفروا
ان عنّفوا صلحوا او لوطفوا طغوا ... او خوّفوا نصحوا او حولفوا غدروا
ويشتهى الحرّ ان لا حتّ مطاعمهم ... يلوكها حنك تشبيهه دبر
وليس تدربه فى استطراد نعمتهم ... ذاك الطعام وما ادريك ما سقر
ان آنسوك فعين الانس فرقتهم ... او جالسوك فخير منهم الحمر
يا وحشتى من مسرّاتى اذا وصلوا ... ورحمتى من مغيظاتى اذا هجروا
استدفع الله ارزاء الا تضايقنى ... لها ادر طعم الاذى الا اذا حضروا
من كل ذات اذا اللئيز قارنها ... ما شكّ ذو نظر فى انه القمر
فلا تقل حذر الانسان ينفعه ... فربّما كان من اسبابه الحذر
يدبّر العبد والتدبير سيّده ... احقّ منه بها فالعبد محتجر
لو كان بالفضل يزداد الفتى نعما ... ما اختصّ عمرو بها ودونها عمر
لكنّها حكم اعيا تاملها ... لا العقل يدرك معناها ولا الفكر
فلا يريبنك امر انّها حكم ... ولا تحيّر وجهّلهم اذا اجتروا
ففى انبساط ذوى الجهلاء مقتنع ... وفى انقباض اولى الالباب معتبر
من طاوع النفس تحصيه منافعهم ... وكان اولى بمن لم يعصها الضرر
ومن تكاسل عن احواله تلفت ... ومن تانّى فعقبى حزمه الظفر
من لم يفكر تعاديه عواقبه ... ومستقلّ برأى امره خطر
ومن يرق عليه دهره وسرى ... توفيقه فذنوب الدهر تغتفر

وقال مشطرا

الا قل لمن قد طيشته رياسة ... حلى بها العصر حتى الك الامر
لقد صحّ خسران الزمان فلم اقل ... رويدك لا تعجل فقد غلط الدهر
سموت بلا علم ولا حسن سيرة ... وما كنت لو كان الزمان له قدر
وقد نلته الا بحزم وسطوة ... ولا عن رضى قوم فهذا هو القهر
فهل راجع دهرنا فيك عقله ... فان صلحت اعضاؤه صلح الفكر
والا فدع عنك الصواب معربدا ... فما سدت الا والزمان به سكر

(وقال مداعباً ومماجناً)

أموسى قل لنا ماذا الشخير ... بصدرك هل تخانقت الحمير
والا هل جهنم فيك صدر ... لأهلك في منازلها زفير
فوصفك منكر لا شك فيه ... وشخرك في بشاعته نكير
فتشخر شخرة وتتبع بأخرى ... لتقذف ما بباطنها القبور
فلو أن السعير شخرت شخراً ... بها لشكت لمن فيها السعير
فهذا النور من بعد منير ... وهذا الثور من قرب يخور
فقل لي كيف صنفي طول ليلي ... متى ناجى بنغمه البعير
فهذي ليلة فاتت بشخر ... وقد حاكى الكبير بها الصغير
كأنا الكل بتنا ضمن قبر ... فهذا منكر أم ذا نكير
واعجب منهما المهذار لما ... سألناه وليس له شعور
ألم يسمع نشيجاً مثل رعد ... وقد رجت لشدته القصور
كأنهما وقد باتا بشخر* ... فرزدق حين هاجاه جرير
فما شبهت موسى في شخير ... سوى الوابور من نار يفور

(وقال يرثي صديقه حضرة المرحوم الشيخ علي الغلبان)

نسائل آمن الدهر من لا له عذر ... أيرجو وفاء منه اذ عهده غدر
قصارى بقاء المرء لو طال للفنا ... ولكن طول الحرص من عقله قضى
وموت غير كالموت قبل وانما ... أمانيه بالآمال تخادعه العمر
فمنها خلقناكم وفيها نعيدكم ... دليل على الحالين انهما قهر
ألبس المنايا سالبات وجوده ... بطي الثرى حتى ينبهه النشر
كما سلبت طسماً وعاداً وجرهما ... قديماً وعيسى لم يفتها ولا الخضر
يموت الفتى حياً اذا ساء عمره ... ويحيى الفتى ميتاً اذا حسن الذكر
كذاك علي في الحياة وبعدها ... على مقام ذو ثناء له قدر
تأرجت الدنيا بطيب وجوده ... فيا حبذاك النشر لا بل به الحشر
فما وجدت مصر على سالف مضى ... كما وجدت يوم المصاب به مصر

وما زهرة الدنيا أوان قطافها ... وتخلفه في ذاته الزهر والزهر
هو البحر علماً لا يرى نهر سائل ... لكنز وما الطائي اذ دونه بحر
له الفضل مبسوط وللناس هنية ... ومرآه تنوير والفاظه در
ويعرب عن مستقبل هل مضارع ... لرأي له ماض اذا جزم الامر
نتائج فضل في القضايا بمنطق ... يبرهن ان لا اشكال في حلق الفكر
فمن فهمه بدر ومن حكمه هدى ... وفي علمه بحر وفي حلمه بشر
يضيء لاهل العصر كالظهر رأيه ... متى ليل اشكال دجا طالع الفجر
ثبوت على الاهوال ان هاج بحرها ... ولم يستفزه ابرح المد والجزر
فلله هذا العلم والحلم والتقى ... وللمجد ذاك القدر والنفع والضر
ففي كل حال من مزاياه مشرق ... وفي كل وجه من مروءاته بدر
لئن حسنت دنياه قبراً يضمه ... فكم حسد الدنيا بصحبته القبر
وان مرّ صبح بعد ذلك مرّ للثرى ... حميداً فعند الخطب فيه حلا الصبر
وان اصبح الغلمان طوعاً الدهر ... فكم بات مغلوباً بهمته الدهر
فحسبك من دنياك يا قلب انه ... قد استوحش المأنوس واستأنس القفر
يكن بهذا عادة الدهر فجرت ... بان كثير النفع ليس له عمر
[illegible] لله وجهه ... يفدى كما فدى بخارجة عمرو
[illegible] الحياة [illegible] سعى ... من الله اذ في موته عظم الاجر
فلله [illegible] ... كمال لنا الله في موته يسر

ولها واقعة حال

[illegible] ياذا الخف ... ويعبر هفوات من فهمي مشهوره
[illegible] ... بي وان هو مضغة في الصوره
[illegible] تصيد وهي التي ... آياتها قد احكمت كالسوره
لهم [illegible] عرشك [illegible] ... كانت به عودات مستوره
ويكون مثل الشاة [illegible] ظلفها ... عن حتفها ونكايتي مشهوره
وتخشل ابكار بدائع احصنها ... في كل معنى لاح لي في النوره

وقال

جئت ديراً فيه كلب * فعوى عند مسيري
قلت للراهب ماذا * قال هذا كلب ديري

وقال

أنا ان مت فما ذا * فيه أخشى فوت عمري
كل يوم بين قوم * فيهم موتى ونشري

(وسأله سيد الجميع المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة المكرمة تخميس أبيات له في رثاء أخويه فقال)

ودعته والأماني غير صادقة * نفيس نفسي الى الفردوس سابقة
سمعت يوم نعوه قول ناطقة * أغدى أخا كان وافاني على ثقة
ان لا يراني وإني لست أصطبر

أخلى المنازل وهو البدر حين أفل * من الفناء الى دار البقاء نقل
أشار بتوديعه ان المقام عجل * كأنه عالم بالحادثات وبالخطب الجليل وأن الأمر منتظر

هذا يوم نزول في مقدمه * وللصدور انشراح في منادمه
وفي الوجوه وجيه الأمر ذو سمة * هذا ولا واهن في يوم مكرمة
ولا جبان اذا ما الحرب تستعر

من بعده ليس لي في المذهبات هوى * ولا لداء غرامي بالشقيق دوا
غصن بروض الأماني كان ذو ذوى * بدر تطلع في أفق السما وهوى
فاغبر منه الفضا واخضرت الحفر

تضوع القبر من طيب بمضجعه * ويزدري بالآلي رمل مضجعه
وكوكب غارب في شرق مطلعه * ليت النجوم تداعت عند مصرعه
خسفاً ولم يبق لا شمس ولا قمر

لو قام النجم دمعي فهو غير سخي * ولا بصبغ أخ زاني بمنفسخ
وكم وجدت اليه غير منتسخ * هذا كان يميني هل نظير أخي
وساعدي كان وهو السمع والبصر

اصبت النفس فيه وهي تقلقني * وأعشق النوح فيه وهو يشفقني
لما دعى البين والايام ترهقني * ودعته ودموع العين تسبقني
كذاك عيناه لا تبقي ولا تذر

وما كفى البين ايلامي بمرتحل * حتى دهاني على هزاع بالاجل
اضربي فقدم بالبعد عن نزلي * وزاد صنوى يتلوه على عجل
فطال وجدي وزاد الهم والكدر

اخي الذي فات في اعقابه البركة * ومن له شاهد في كل معتركه
كان المعين لعون خاف مشتبكه * وذا صغرا كان عند المرملين وكهف
في الكائنات ومسكا ريحه عطر

ليت العدى من صناديد الحجاز درا * وماله غير آساد المجالد عدا
فهل يحاكيه شهم في وفا ونذى * وقد تسامى على الاشباه حيث غدا
طود الحجاز الذي لم تعله النظر

صنوان كانا بسيها ما فيكانتها * فاسف على زهرة الدنيا وزينتها
لما استعارتهما الاخرى بجنتها * راحا وفاتا مسمومين في اكنتها
لكن الى الآن ما طاروا وما كدروا

أشبال اشبلها امّ البلاد جمي * وارض مجدها فوق العنا سما
فعمهم عمهم والابن معتنها * ابقاهم الله ما دام الزمان وما
هبت النسيم وسح الجو والمطر

هم اهل بيت رضاهم من عقائدنا * هم عند كل منيح من مقاصدنا
هذا وابرك تسليمات موجزنا * ثم الصلاة على المختار سيدنا
ما ماس غصن نقا او سبح الشجر

(وقال) مهنئا حضرة علي بيك مبارك بمولود وموزخا سنة ١٢٦٩ ه
هني تجسا فكره بفنونه * وجيد معان وصفه لو نشا
تقول تهانيه بمولود عزه * رخوا خير مولود على مبارك
٨١٠ ٨٦ ١١٠ ٢٦٣
وقال

عرضها لي الى الامير المدبر ‏ ‏ ابراهيم الالفي نعم الامير
المدبر المدبر الليث في الحر ‏ ‏ ب سديد الآراء فيما يدير
يستعير النسيم من طبعه اللطـ ‏ ‏ ـف ومن ذاته الندى يستعير
يكشف الامر في ليالي اشتباه ‏ ‏ نظرة منه ماله من نظير
فارس ذي فراسة سهل نفس ‏ ‏ صعب بأس على الاعادي مغير
كيف تركي سكاسبا حين اضحى ‏ ‏ جار طين الوزير طين الفقير
اضحت لجة اراضي الوسايا ‏ ‏ غير غيطي فانه مثل بير
صار مصنعي المياه وامتلا الحو ‏ ‏ ض بحيث الابريق فيه يسير
قلب الماء وجه ارضي سماء ‏ ‏ غاب عنها هلال قطني المنير
فانا في غاية الجهد مذ غا ‏ ‏ ب وقطني قد كان قطنا نضير
غيبت الماء شخصه وسقاه ‏ ‏ كاس موت فماله من مجير
شككا خمسا بضرب سلاح ‏ ‏ صير الارض بعدها كالخمير
وتقاو نقية مثل حب الـ ‏ ‏ يسر اتقانها بصنع الخبير
كل جلف جهينة الزرع فيها ‏ ‏ هم رجال لكنهم كالحمير
غرسوه بهمة وتأن ‏ ‏ مستعد بن آمن بن النكير
لازموه لحين لازمه الظـ ‏ ‏ ـل غريقا ورد منه الكبير
كرماح وزهره كنصال ‏ ‏ واصول لها فروع كثير
لم يخن بذره ولم تلق الا ‏ ‏ كل وصف كمثل نسج الحصير
نثر الزهر فوقه كلآلي ‏ ‏ في بساط زمردي الحرير
لا ترى راكب الهجينة هنه ‏ ‏ ويفوت الفتى الطويل القصير
كل غصن اماله حمل لوز ‏ ‏ يملأ الكف بعضه مستنير
لي ثلاث ونصف فدان قطنا ‏ ‏ وكثير على هذا اليسير
بت اشكو من الموافي بدغـ ‏ ‏ ـساج قطا بكل عيب جدير
يوم قالوا القطوع غرقت القطـ ‏ ‏ ـن من الكيد كاد عقلي يطير
كيد قطاع عتل القطا زنيم ‏ ‏ كاذب دائما بزور شهير

وثقيل على النفوس جبان … جسم بغل وفيه روح الحمير
اسود الوجه كله مكر سوء … زينه الكبر وهو نذل حقير
وعلى الحر يفتري كل افك … وهو في الافك والدواهي شهير
ذو اختلاس يخون في قرش بيض … كيف يبقى امين زرع الوزير
ياكل النار والذي يصطفيه … يدخل النار بئس اهل السعير
بارد الطبع والحديث جماد … ضيق العقل واسع في الهدير
ويجازي الاحسان بالسوء منه … كم تعدى وليس لي من نصير
بئس ذئب كأنه الدب في الجسم او الكلب في صفات تضير
شره الشهوتين كالقرد لكن … له لحية كذيل البعير
غرة القطن ويح قلبي على القطن وشر من الموافي القصير
كل حكامنا عليه سكوت … ما اتاهم بفعل هذا نذير
حقه الرجم والحد وجمعا … مستحقا لها وحرقا بجسر
رحم الله مؤمنا سن شنقا … وعلاه من بعد كسر الجفير
بعد الف بشوحط ثم الف … بسياط وقبلها الف ابر

وقال

الجئت في مدحهم بالنطق فما * يكافئون بغير النكران شكرا
ويح الاديب على الآداب حيث اتى * مدحا لاهل زمان فيه شعرا

وقال

اما لك زيد والتعلق بالشعر … وما انت ذو فهم وفي العلم الانذر
فان كنت ذا دعوى فجهلك معرب … بتذكير ما عرفت دعواك بالنكر
فانك منصوبا بخفض لما حلى … محال انتصب مفتوح لاجرا الى الجر
واعرابه عن تمييز حال وفاعل … علامة نصب فيك تدعو الى الكسر
فان كنت في علم العروض معاصرا … فخذ وتدا وانهك به العجل البتر
صعود شديد وافي الجمة هل … بسيط ودع جمعا مركبا من بحر
قطعت خفيف اقتل كسبب له … ثقيل حتى بنا يرد د بالكسر

عرضت على بحر العروض فودّ أن ... تشطّر تقطيعًا وتحذف في بحر

وإن تدّعي طبًّا فلا طبّ مدّعٍ ... تعالج ضرّ الناس إذ أنت في الضرّ

فلفظك من بردٍ وطبعك بادرٌ ... ورأسك مرطوبٌ وإستك في الحرّ

وإن قلت ميقاتي ففي الفهم تارك ... تراقب عيناك النجوم إلى الفجر

فبالك نظمًا تبثّ من العدى ... ضراطك في نظمٍ وذفرك في نثر

فبالله لا ترجم بلفظك مسمعي ... فما ذنب الخنساء إذ هو من صخر

وقائلة فيما افتخارك في الورى ... فقلت لها عن شاربيك هما فخري

إلى الله أشكو بارد الطبع مغلقًا ... على أنه للروح جمرٌ على جمر

(وقال يرثي صديقه المرحوم الشيخ علي القلبان)

إلى كم في فضا خطأ أسيرُ ... وفي رقّ الهوى قلبي أسيرُ

وتسلمنا الأماني للمنايا ... مخادعةً ونحن لنا شعورُ

وسلطان الهوى يطغى ويقوى ... فلم يصدقه من نصحٍ وزيرُ

السنا وافقين من المنايا ... على قطرٍ بدائرةٍ تدورُ

وغاية هذه الدنيا فناءٌ ... ولا يبقى السرور ولا الشرورُ

فلا تغتمّ مما صار منها ... ولا تهتمّ من أمرٍ يصيرُ

فما هو كائنٌ لا بدّ منه ... وعما كان لا يجدي الزفيرُ

وكان سواك منك أشدّ حرصًا ... على المحيا وأنت له نظيرُ

رأيت المرء تقنصه الأماني ... وأشراك حبائلها الغرورُ

ويلهو في غرور مناه حتى ... يفاجئه من الأسد الزئيرُ

فيمضي إثر سالفه ويولي ... عليه فضله ربٌّ غفورُ

كما أرضى رضاه علاه علي ... وذلك بالرضى منه جديرُ

لئن شقيت لفرقته ديارٌ ... فقد سعدت بصحبته القبورُ

فتبكيه الأقارب والأقاصي ... وتضحك منه ولدانٌ وحورُ

ترى شمس المعارف كيف غابت ... وينظر خسفه القمر المنيرُ

فيا أسفي على تلك المزايا ... فما قطني بها ما أتى الدهورُ

بخلق كله ظرف ولطف ... وخلق كله فضل ونور
واخلاق تغير الزهر نورا ... وتكتسب الشذا منها الزهور
فكم زالت بهمته هموم ... وكم حسمت بمحضره أمور
له العزم الشديد متى يعانى ... له الرأى السديد متى يشير
له السعى الجميل متى يرجى ... بلا مرية له الكرم الشهير
وجاه فى توجهه وجيه ... واقبال يقابله السرور
وفكر فى ليالى مشكلات ... محتها من مشارقه البدور
اذا تليت مآثره بناد ... تضوع من عبارتها العبير
فهذا فضله لا ريب فيه ... هدى للمتقين بما ينير
فسلته من الدنيا المنايا ... وهل يغنى بلا سنق جفير
واحرم طيبه الدنيا ولكن ... بنشر عبيره طاب النشور
فصبرى بعد فرقته صغير ... ووجدى فى ابى حسن كبير
فيا من حل فردوسا فقلبى ... له من حر آحزانى سعير
ومن هو فى الفضائل نعم مولى ... وللملهوف يا نعم النصير
الى الظل الظليل قدمت لما ... هجرت فبعدك الدنيا هجير
ففى الطاعات مالك من قصور ... وفى دار السلام لك القصور
نزلت فقال قبرك رب انى ... لما انزلت من خير فقير
لولاك الذى صلى على من ... هدانا سبلنا نعم البشير

وقالت من قصيدة

هو الليث باسا والنسيم لطافة ... له العمر تفديه النفوس جهارا
امير تراعيه الامارة هيبة ... ولم تلحق الانظار منه غبارا
يقول له الرضوان بشرى مؤرخا ... بجنات عدن مسكنا وقرارا

٥٦ ... ١٢٤ ... ١١٧ ... ١٠٨ ... ٥٠٨

(وقالت فى رثاء حرم نقيب السادة الاشراف حضرة المرحوم السيد البكرى)

الا ايها السيد المفتخر ... كريم الجدود وبهى الغرر

ويا ايها الفرد في وصفه * ومن في معانيه تعيا الفكر
ويا ابن الصدوق ويا ابن الصد * ويا ابن علي ويا ابن عمر
تعزّ بحسن العزاء الذي * آثابك فيه القضا والقدر
فانك أطوع من يعتبر * وانك اجمل من يعتبر
وبنت السيادة خدن السعا * دة ابن الافادة رب النظر
فنفقدك من بعدها ربنا * ولا يحرم العين تلك الصور
فصبرك بالله كن صابرا * وهل نافع لك طول الضجر
بموت المصونة وهي التي * لها في الصيانة طيب السير
فلا تبك ضاحكة للردى * فقد فارقت عنك دار الكدر
ونعّمها الله في جنة * ثوابا لما نالها من ضرر
تقول لها الحور إذ أرّخت * برحمات ربك طيب المقرّ

٦٥١ ٢٢٢ ٢١ ٣٧١
سنة ١٢٦٥

(وخمّس غزل قصيدة ابن النبيه فقال)

افرح روحك في راح تسافره * ذكرى الذي حسنه بالصدّ آمره
فيا نديمي وحيّا الروض ماطره * باكر صبوحك اهنى الانس باكره
فقد ترنّم فوق الغصن طائره

وافره بشمس سناه بدر صورته * ما اطيب الراح ممزوجا بسيرته
فاصبح بغرّته واغبق بطرّته * والليل تجري الدراري في مجرّته
كالروض تطفو على نهر أزاهره

ظبي تغالى صدودا في تباعده * حتى قنعت ولو زورا بموعده
من ابن للصبّ بشراه بمورده * وكوكب الصبح نجاب على يده
مخلّق تملأ الدنيا بشائره

قلبي بنار غرامي فيه ملتهب * لولا على القلب ماء الراح منسكب
راح لها المدح لكن قولهم عجب * فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب
تنوب عن ثغر من تهوى جواهره

عفوف نفس لنا في حسنه شره * في وجهه لعيون الناس منتزه

عاطيته فغفى والليل منتبه * حمراء في وجنة الساقي لها شبه
فهل جنا ها مع العنقود عاصره
ماء الحياة وموت النار من حرق * هي المدام وغوث الناس من فرق
كأنه من لطفها يسقيك من عرق * ساق تكون من صبح ومن غسق
فابيض خداه واسودت غدائره
فديته ناهر دمعي ويألفه * وكم تجاهل عن وجدي وتعرفه
غصن هواه علينا الميس يعطفه * بيض سوالفه لعس مراشفه
خرس اساوره نعس نواظره
من نبل جفنيه ما للنفس ملتجأ * وسحر هاروت من عينيه منتشأ
مذكر اللفظ لي في عشقه نبأ * مفلج الثغر معسول اللمى رشأ
مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره
بالروح افدي مليحا يزدهي صلفا * لو الق عن خده الدينار منصرفا
بل روض حسن زهت اوصافه انفا * مهفهف القد يندى جسمه ترفا
مخصر الخصر عبل الردف وافره
يجرح قلبي بلحظ جار عامله * ورد سائله نهرا وعاقله
وقد تولى بنقد هز عاسله * قد علمت بانة الوادي شمائله
وزورت سحر عينيه جآذره
سقم بلحظ وكم تشفي به علل * وليس يشفي الضنا من ريقه علل
وناشط اللحظ في اهدابه كسل * كأنه بسواد الشعر مكتحل
أو ركبت فوق صدغيه محاجره
رب الجمال له صدغ عقاربه * للمحبي ارسلت والحسن صاحبه
قلوب امة خديه ذوائبه * نبي حسن اظلته ذوائبه
وقام في فترة الاجفان ناظره
اقول بالحظه اسلم في القلوب وصل * من نور وجهك كل النيرات افل
ذو ناظر بساحر عنه النبال رسل * فلو رآك مقلتا هاروت اينما
كبرى لآمن بعد الكفر ساحره

بديع وصف المعاني من رقائقه * بيانه ان دمعي من دقائقه
نتيجة الحسن من مفهوم منطقه * قامت ادلة صدغيه لعاشقه
على عذول اتى فيه يحاوره

يا صاحبي حي اوقات الطلى نعما * ولا تبادل على لذاتها ندما
وان ترى فسحة فيها ولو قدما * خذ من زمانك ما آتاك مغتنما
وانت ناه بهذا الدهر آمره

قم فاسقنيها لخير البر عاجله * ان الزمان خفي عنك آجله
واغنم اوائل ما تخشى غوائله * فالعمر كالكاس تستحلي اوائله
لكنه ربما مجت اواخره

وخذ على الراح خير الصحب مقتصرا * وخل ذنبك بالتقدير مختصرا
واستغفر الله لا تشركه معتفرا * واحرص على فرص اللذات محتقرا
عظيم ذنبك ان الله غافره

وقال

لما اتيت الصعيد عاما * سمعت قولا رووه عن بر
بان طهطا لها تراب * يشم منه الفسا عن بر

(وقال وقد ساله بعضهم ان يقول في تثقيل اطالة الانشاد)

الضيف ان عزّ الثلاثة نبهوا * لفضوله ولعقله ولشهوره
ان كنت صرت من العيال فكن لهم * اوكنت رب البيت ثم بقصوره
آمنت بك الدنيا فنقلها فما * يخشى لاسر افيل طارق صوره
الكلب لا يرضى المقام بمنزل * كلا واشغله تغلق سوره

(وقال من قصيدة مجيبا بعض المشاعرين)

اشاعر انت لا بل انت مشعود * الام غندورة والابن غندور
كم كركر الزوج لما جاء مغرمها * فراعه من حياء الفرش كركور
رومية فتحت باب العطا كرما * وكم به من حديد الترك مسمور
ومن ابي لهب الاوصاف قد حملت * في جيدها حبل در وهو منثور

مكاتب زوجها فيها بما اكتسبت ... رقيقة ما لها في الحسن تحرير
تصوم البعل عن فحش فمن يدها ... فطوره ومن العينين تسحير
يسعى بما ترتضيه من صناعته ... فسعيه عندها في الناس مشكور
نورية الذات مأمون تصحفها ... وبعلها عندها تصحيفه نور
وابنها ليس يدري غيرها بشرا ... لانه بالذي توليه مغمور
من كسبها البسته الجوخ من صغر ... حتى على رأسه للآن كشمير
ينام من غير نوم مثل والده ... فكل منكر فحش منه منكور
فتحسب الدار حماما بما جمعت ... فكلهم ناظر فيها ومنظور
وقد أتتني قصيد منك باردة ... بمثلها الشعر مخزوم ومعرور
لا بيت الا وفيه اللحن متضح ... وكله بعيوب الشعر مغمور
هذى عجائب أخذها مقدمة ... فان قنعت والا الشرح مسطور
ان تشتهي الوشن دا اصبت به ... مني يجيك منظوم ومنثور
عنك الملك السم منقوع بحنظلة ... من القريض الذي فيه العقاقير
لا يعرف الفضل الا من يمارسه ... فالوزن فضل وما في الشعر تكسير
لولا امتثالي الامر اليك ما نجزت ... بكم قصيد وتحت الامر مأمور
لانه مظهر النور الذي ابتهجت ... به الليالي فللابصار تنوير
هو الامير الذي وصفا سعدت ... له السعادة مأمون ومنصور
لا زال يرقى على اوج العلا ابدا ... ما دام يمدحه نظم ومنثور

(وقال في بعضهم قصيدة منها)

فكان هيولاه ظهرت ... فبحا هما لا يتصور
طبع الخنزير وهيكله ... والقرد الاعمى في المنظر
ان ذهبت يوما تحسبه ... فردا هما يخشى جعفر
وينادي خادم بغلته ... اوعوا اوعوا شيخ المنصر
ترمي بالزوج فلا تخشى ... حتى يحظى بابا الخنجر
ارقص للقرد بدولته ... فالكل بدولته عسكر

حدثت بالاكبر تركبها ... منه ذات الحدث الاصغر
مال الكبراء لها حلت ... والشيخ له مال القصر
ان فاه وفاحت رائحة ... فجميع الكلب هو العنبر

وقال

حديث نفسك ما في الدار ديار * تخبير بما هاهنا العصر اكدار
اوحادث العين يا اعشى تخبر به * عنهم عجيب حديث المرء تذكار

وقال

ياويح عقلك لما مات البقر * قد غرك الصمغ المذهوم يا عمر
اذ رت ساقية يوما فما برحت * حتى اتاها قضاء الله والقدر
لو تعتبر بالذي ماتت بهائمه * لقد تحقق عند اتك الحجر

وقال من قصيدة رثاء

وبل المنون فما ابقى على امل * وحال ما بين منظور ومنتظر
كم يسمع المرء معقولا ويحفظه * حتى القضاء فيبقى غير مفتكر
اذ في لمن نفسه لم تعتبر نظرا * الى عواقب ما ياتي من العبر

وقال في مليح مصور

ومصور ذي صورة نقش الهوى * اشكالها بصحائف الافكار
فاذا اقام بمهجتي لاعز واذ * عهدي بكل مصور في النار

(وسأله حضرة الاستاذ الشيخ العروسي تشطير هذه الابيات الثلاثة فقال بديهة)

وبتنا تعانقنا واسبل طرفه * على فاضح من مدمع باح بالسر
فارصد كنزا من عقيق مدامعي * ورصعه ياقوت المدامع بالدر
وعاتبني حتى خجلت لعتبه * واعذرني اذ قلت ان الهوى عذري
وجلى غيوم الشعر عن بدر وجهه * وارشفني خمرا وما لي على صبر
سكرت وما ادري اوائل سكرتي * اواخر وجدي ام اوائل ما ادري
فيا طول اشواقي وقصر تصبري * بذا اللحظ اوذا اللفظ ام ذلك الثغر

(وسأله حضرة الشيخ عبد الفتاح الحريري تشطير هذين البيتين فقال بديهة)

٣
موذو العقد
شيخ الجامع

حجبوك عن عين الانام مخافة * من ان تعين جمالك الاقمار
فاسبل على الوجنات فرعك ستر * كيلا تمس خدك الابصار
وتوهموك ولم يروك فاصبحت * حيرى بكنه صفاتك الافكار
ففدوا سواد قلوبهم فتخيلت * من وهمهم فى خدك الآثار

وقال من قصيدة

لولا القناع لشب الشوق رامقها * وتحرق الشمس لولا حجبها السمر
تبدو كبدر دراريه صواحبها * والجوهر الفرد صفت حوله الدرر
لولا هواها فما الدنيا محببة * ولا شذا الروض لولا عرفها العطر
اذا تبسم عنها الصبح فى سنة * يكاد يخرج من انوارها الزهر
والشيب انكا وقعا من لواحظها * لايبلغ المشرفى ما تبلغ الابر
احبابنا لايزال الخلف ديدنهم * هاجرتهم وصلوا واصلتهم هجروا

وقال

تسمو ببك معانيه التى بهرت * فى الحلم والعلم لطفا حيرت فكرى
فى الفرس والترك والعرب الافاضل لا * اقول كالفى ولا مانى ولا جذرى

وقال

دعانى على رغم بخيل لداره * فقلنا عجيبا عند ذلك فى الورى
فلما اتيناه وجدناه هاربا * ومن ذا الذى يرضى التمضمض بالخرا

وقال

كم بازيد الفحش يصرع فى الثرى * للفاعلين بوكره المتنور
ان نلته يرقيك شعره وان * لم تأته ترقى لسهد المشعر

وقال من ابيات

هذا الافندى الكبير * تلوح لى فيه الكبائر
لو حلته وحريمه * لرأيت عرسا او مظاهر

وقال

انظر الى سحنة بالمسخ قد كسيت * تكامل الخزى فيها بالقناطير

كأنما غضب الرحمن حل بها * نعوذ بالله من ذات الخنازير

وقال مشطرا

اقول لأعين جرحت ونامت * ولم ترحم مكابدة اصطباري
فدستكم فؤادي كيف يبلو * وسحر العين في الاجفان ساري
تبارك من توفاكم بليل * واحياكم نهارا لانتهاري
فلا يخفاه ما قاسيت ليلا * ويعلم ما جرحتم بالنهار

وقال

ادر خمر الحديث بكاس ثغرك * وشنف مسمعي من جنس درك
وبادر بالطلا يا بدر وامزج * بشعري في تغزله بشعرك
سلافة فوق سالفك المفدى * تباح كما ابوح ببعض سرك
غزت جيش الحواس ظبا جفونه * اذا كسرت لنا جاءت بنصرك

وقال من ١٠ ابيات

تصفار جسمي من خمار خدوده * وبدا البياض سواد خطي اخضر
ثم العذار بما كتمت من الهوى * بمعذر فيه العذول يعذر

وقال مضمنا في مليح جرى سابحا في الماء

مليح قد جرى بصفاء جسم * شبيه الماء في صفو وحر
فقال لدمعه قلبي رآه * ايا عطشي وهذا الماء يجري

وقال

ولي كبد في الحب تصبو الى الاسى * وتصبر في حر البعاد على النار
ولو جار جاري مدمعي ما هجوته * لان نبي الحسن وصى على الجار

وقال مشطرا

لا طرب من قرع المثاني ورنها * سماعي ملاما في هواك ولا ندري
على ان من هذا وهذا الذ لي * ترنم صوت الثغر يقرع بالثغر
فسكر واللمى اشهى لعظمي وفضلة * من البرء من سقمي ومن نشوة السكر
بثغرك احيا واموت تعللا * من الشرب بالكاسات من عاتق الخمر

وقال

حمار الحج حولك الشعير … ولم تحجج ونعتم حج البعير
ثقيل الذات مذموم بليد … بهيم الرأى عقلك مستطير
عجيب ان مثلك فى البرايا … أمين أو نصير أو بصير
فويلك يا حمار الحج يدعو … عليك بطردك الجم الغفير
جمال الحج تمشى وهى تدعو … بسبك حين نهقت للحمير
ببيعكم العليق حرمتموها … من المرعى اذ المرعى كثير
ومن خان البهائم ليس يرجى … له خير وليس له مجير
اقول لاحمد والدال قاف … جزاه الله ما هذا التكير
لقد حملت نفسك شر خزى … وعار فى البلاد له زفير
تركتم فى البلاد قبيح ذكر … وجئتم للمخازى تستعيروا
فلا عجب لسرقتهم يسيرا … فهم اصل الحرام متى يسيروا
توافقتم على ظلم الضحايا … وخنتم من له الله نصير
أكلتم فولها وتركتموها … فكيف الفول يسرق والشعير
ستجزى بعدها مقتا وطردا … ويوم الحشر فى نار تصير

(وقال من غزل قصيدة فى مدح حضرة المرحوم الشيخ ابى الاقبال شيخ السادات)

واسمر قد به اصفر … قوام شج قلبه آخضر
وذا روض خد بنار البها … سقى اذ عيونى بها الانهر
ودمعى ولو أنه سائل … لذو جودة دونها جعفر
بروحى وقلت حبيبا كلا … عذولى ودمعى به مهدر
يصوم آمالنا وصله … واكبادنا بالجوى تفطر
بوجه تسلطن بين الوجو … ه فيا حبذا الملك الاقمر
وجامع حسن به جاورت … عيونى كذا الجامع الازهر
وليلى وغصن حكى قده … فهذا يطول وذا يقصر

وخالى عذار رأى خاله عذولى فقال اذاً تعذر
يقول وقد شبّهوا قدّه وأجفانه يا انام انظروا
فهذا قوامى وذا ناظرى وذا الغصن قيسوا وذا الجؤذر
له مبسم الظبى ان مارنا وبدر الدجى ما بدا يكفر
وصيّرنى غرضاً فى الهوى بلا جوهرٍ ثغره الجوهر
زهير خدودٍ حماه حسام لأسود طرفى به عنتر
وعارضنى عاذلٌ زادنى بكاً بئس ذا العارض الممطر
وقال لسمعى الا سلوة فقالت عيونى له تفسر
تأمّل تماماً بخدّ الذى عليه ملامك لا يثمر
وهبْ انت ابليس وسوستَ لى فلستَ تطاع ولا تنظر
آستابة زاد ابهامه بسقمى ولى خصره خنصر
قيامة وجرى قامت به وانت بهيمه فلم تحشر
نزحت دموعى على نازح به النفس لا ادمع تقطر
فان ماس غصنٌ وان ما بدا هلالٌ ولكنه جؤذر
كأنّ العذول على ثغره ذبابٌ يلوح له سكّر
وطيف أتى ناظرى زائراً ايهوى الكرى ام لم يسهر
وراح غضوباً لوجدانه وذاك له خادمٌ سنو
اتانى ليفتح طرفى له وهبنى غفوت فاستغفر
لئن زارنى بعد ذا شخصه فذا اليوم عيد المنى الاكبر
نحرت منامى له قربة فدمعى دماء الذى انحر
لقد فاض نيلاً فما باله لكسر فؤادى لا يجبر
ولى فى سبيل الهوى مهجة لديك بطىّ الاسى تنشر
ونثر دموعى وخدّك قد روى عنهما خلفا الاحمر
وسوداء عينك اوذا اللمى بهذا اجنّ وذا اسكر
أأنكر بعد جنونى الردى ونعمان خدّك لى منذر

وما الليل عندي والصبح سوى * جبينك يحجب او يسفر

وما لذة العمر او بؤسه * سواك تواصل او تهجر

بعينيك هاروت او بابل * متى شئت تملك او تسحر

كسرت اصطبار لصب الهوى * بعامل كسر بها مضمر

وقدك واللحظ في مهجتي * فذاك رمح وذا خنجر

وطرفك نخاس ارواحنا * اسارى وبيع لمن يكسر

ولي في ثناياك نظم به * دموعي كنجم الدجى تنثر

فصل لربك يا ناحري * بلحظ فشانئك الابتر

تحلك للفلك الاطلس * بديع هلال له اشهر

فان شبهوك بشمس الضحى * فما قدروا قدر ما قدروا

وان في الملاح ترى زينهم * فوجهك لي الحسن الانور

وعن سادة المجد لا ينثني * ثنائي ولا نظمه ينثر

وله مفرد

ولقد غرسنا في مياه خدوده * حب القلوب فاثمرت بعذاره

(واجتمع هو والشيخ مصطفى البدري ليلة بمجلس انس فقال)

الا يا ايها البدري ماذا * يكون الصنع ان طلع النهار

فقال البدري

نبادر بالمسير اليك كنا * نغرد والشذا العطر البهار

فقال

الا يا ايها البدري بادر * ككلب الدير في بيت البديري

فقال البدري

فديتك لا يكون لنا سلوك * بغيرك لو احرت عن نميري

فقال

سنذهب بيته في الصبح حتى * نشفي النفس من سمك وطير

فقال البدري

هلمّ بنا لنغنم فضل هذا * فانّى كنت عنه بالخطير

فقال

فدتك بنت هذا صار فيه * قليل المشى فى بعد القصير

نصير النفس خضراء التهانى * اذا ما قد تملّت بالخضيرى

ادام الله طالعه سعيدًا * وابقاه يجلّ عن النظير

ابا بدرى لا ارضى مجيبًا * وما كان الخضير بالحضيرى

فقال البدرى

فدتك لا تؤاخذنى فانّى * قصير الباع عن قول جدير

فقال

فدتك النفس يا املى فانّى * لأعرف فيك كل ذكا شهير

فلو تمنع صديقك منك فضلًا * فما يدريك فى الافضال غيرى

فقال البدرى

امولاى المجدّد كل فضل * اليك النفس حنّت مثل طير

فاحمد خالقى اذ ما ارانى * لبيبًا منك جلّ عن النظير

فدم واسلم سعيدًا فى امان * من الحدثان ولنختم بخير

«(حرف الزاى)» سامحه الله

قوم حقيقة مجدهم مجهولة * وبنوهم ابتذلوا بكل مجاز

دخلوا الى العليا باعجازهم * مع انهم خرجوا من الاعجاز

«(حرف السين)»

«(قال رحمه الله من قصيدة فى مدح حضرة الاستاذ المرحوم السيد الرضى الاقبالى)»

دعى الله شوقًا قادنى بالتأنس * الى خير شيخ ضمّه خير مجلس

فوافيت بحرًا زاخرًا فى حديقة * طهورًا لرين القلب عذبًا لمحتسى

له عقل رسطاليس مع جود حاتم * وتحقيق لقمان وهمة هجرس

ممدوحه شيخ السادات الوفائية

فيا حبذا يومي لديه وطيبه ... ولله روض في فناء مقدس
تثنت به الأغصان في حلل زهت ... كقامات غيد في ملاء بسندس
ويحكي نضيد الدر في كل ناعم ... أكاليل ياقوت على تاج أشوس
ويبدو علينا الجلنار ويختفي ... حياء كوقع النبل في ظهر ملبس
وقد طرزت كف الربيع بقاعه ... ببنت كؤوس في كساء مورس

(وقال يرثي حضرة الأستاذ المرحوم الشيخ محمد العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا)

أصباح دهر بدلت بأموس ... وغدت بشاشتها إلى تعبيس
والنفس تعذر في مجاهرة المنى ... لو كان مسعاها لغير خسيس
والحزن عم بكل مجد باله ... من حزن مرؤس لفقد رئيس
بمحمد كان الزمان محمدا ... فضحاه أضحى الآن في تغليس
طويت سماء المكرمات ونجمها ... بعد السعود أصيب بالتنحيس
والأرض لم تلبث لفقد محمد ... حتى استحال نضيرها بوطيس
فلبهن قبر ضمه فلربما ... ذي وحشة يحظى بخير أنيس
ما كان من تلك المقابر قبره ... بل ذاك كنز ضم كل نفيس
هو ضمن أكفان إلى لضريحه ... خطا شريفا مثبتا بطروس
ما كنت أعلم قبل مرقد شخصه ... أن الرموس مغارب لشموس
قد مات نور العارفين وطالما ... أحيا الدجى وثبا بغير جلوس
من بيت طهر قام بالشرف الذي ... يعلو العلى والسودد القدموس
لا سيما الحبر الذي ضربت له ... في كل مكرمة آباط العيس
من بعد مثلك للفضائل والعلا ... والزهد والتعليم والتدريس
فلئن غدوت حبيس تربك إنني ... ذو مدمع وقف عليك حبيس
يا سورة النور البهي وصورة ... نشأت هيولاها من التقديس
يبكيك جفني للمكارم والندى ... والعلم والتقوى بفيض كؤوس
ناداك رضوان النعيم مؤرخا ... لك جنتي لا عطر بعد عروس

١٢٤٥ ... ٥٠ ٤٦٢ ٢١٠ ٧٦ ٣٤٦

وقال

ادرها على هذا البساط المهندس … بوقت تقضى فى جوار وخنس
فانى خلت الخال قلبى بخده … وقد قام يدعو بالمكان المقدس

(وله من قصيدة لم اقف منها الا على هذه الابيات)

ولما لم اجد فى مصر انسى … جعلت توحشى فى الناس انسى
ولست بنوخذ واكنا وحيد … فانى سادس لصلاة خمس
نديمى فكرتى طرفى المعانى … وبروضى خلوتى والكاس طرسى
وناس انصفوا فغدوا احباى … بقوم ان صفوا كانوا كنفسى
فمنهم مدع فضلا بافك … ودعواه بحفظ الفضل تنسى
ومنهم رافع لقبيح فحش … ومنهم واضع لشنيع رجس
ومنهم من تصدّى فى دروس … وليس بحارث فى غير درس
انا وهم بنو حوّى فرادى … وجنسهم اجتماعا غير جنسى
فوج الروح من جسمى بجنس … وو يحهما من الدنيا بحبس
فهذا فى ارائكه وهذا … يقضى العمر فى رمس وكنس

وبلغه وهو بالشرقية سنة ١٢٦١ انتقال حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى العروسى الكبير والد محمد العروسى فرثاهما بقصيدة وارسل صحبتها كتابا تعزية لسعادة مصطفى باشا العروسى وسيأتى الكتاب فى باب النثر * وهذه صورة القصيدة

ذهب الصبا لا عطر بعد عروس … وتذكرت اعقابه وتنوسى
وسعود سيارات انجمه اختفى … بثوابت للشيب شهب نحوس
شهب ودهم فى النهار دون انما … ابدا تغلب اشهب الكردوس
اجلى البياض سواد اعظمه سوى … مسطوب نقس فى شعوب طروس
والدمع بالكتمان كلم لفظه … قلبى فلم يفهم لغى القاموس
فى رفقة جذبتهم ايدى النوى … منى ولست لجذبها بشموس
رحلوا وفرضا ان نشاهد منهم … آيات عيسى فوق ظهر العيس

وبالكتاب المعزى الذى بعد القصيدة
هو حضرة الاستاذ فى باب النثر
العروسى شيخ الجامع الازهر كان

طاليس ساوى فى الحجا وضعها ... لولاهم لقضيت عن طاليس
فارى الحجا كريمة من بعدهم ... محجوبة معهم ولو فى البوس
لكن برغمى ان يزور حماهم ... من لا يرد بزائر فى الخيس
فاتوا واحيوا بعد ما ماتوا الحيا ... بصدور واحياء لهم ورؤس
ببنى العروسى وكم زفت لهم ... حور الجنان وزوجت بعروس
كم فى بنى الزهراء من نجباء الرد ... فى كل شهم عالم ونفيس
هل يعلم البين المسيء بوقعه ... فى اى اقمار سطا وشموس
ان فات واستبقى محمد مصطفى ... لا بد للازمات من تنفيس
يا ابن العلوم اخا الوفاء ابا العلا ... نجل الكرام الماجدين الليس
يا صاحب الناموس وهى سياسة ... ووراثة من صاحب الناموس
يا صدره بالله انشرح لمشاهد ... صور الرضا فى حضرة التقديس
فلانت اولى من يعزى نفسه ... واجل ذى فضل بخير جليس
كم مشكل طلعت برايك عنده ... بدرا ابدا فى ظلمة الحندس
بل انت لطف قد تجسد صورة ... ونفيس نفس تفتدى بنفوس
هل يجدى دمعك فى الشقيق لونه ... حاكى الشقائق من ابى قابوس
وسلم الدمع القياد فانه ... لمسلم امرا لغير رئيس
فلرب باك سره متبسم ... او باسم وفؤاده بوطيس
ان التاسى طب كل اسية ... اذ ليس آسى الدمع بالنقريس
لوكان يشفى الدمع شكوى علة ... لقرنته بمشرع التغطيس
لكن قصارى ما سينتجه الاسى ... عمر تذوب حياته برسيس
سنصير اخبارا لمن ياتى كما ... اخبار طسم عندنا وجديس
ونعيش لكن غير ايقاظ الى ... قول الرقود بعصر دقيانوس
لا احسب الماضى لعمرى انه ... من جمعة لم تتصل بخميس
اين الذين رايتهم اين الذ- ... -ين سمعت عنهم من لدن ادريس
ذهبوا كما ذهب القبائل قبلهم ... فى عد اصباح وذكر اموس

يدع الجريض ويأخذ الموت الفتى … ما بين ابقراط وجالينوس
كم تجعل الآمال سور حياتنا … والموت امر ليس بالمحسوس
حتى تبسم ضاحكاً من قولها … اجل وليس كظنها بلقيس
يا ابن النبوة والفتوة والهدى … والمنتهى في السؤدد القدموس
ان العلا لتبش في وجه الذى … يلقى الحوادث وهو غير عبوس
دنياك لو نظرت نفائس ما بها … لم ينظر الامعان غير خسيس
وتقاعس الدنيا بمعترّ بها … سيناله منها هوان قعيس
اذ ليس يجهل غدرها ومآلها … لكن غرور الناس من ابليس
لا تغمسنك بوعدها فيمينها … صرى عزم ينتهى لغموس
بالله لا تكرب عيونك بالبكا … يكفيك كرب القلب في المرموس
ما باله آبن ابي تراب ذا منفى … ما بين اتراب غدا وكؤوس
قل للمسمّى العم والاخ زينت … لكما الجنان بابهر الملبوس
من سندس خضر ثيابكما التى … تزهو بعين العين تحت عروس
يا مصطفى ومحمداً قر محمداً … مع احمد التسليم من قدوس
في مجد كم للخلد قلت مؤرّخاً … لك العروس جنة الفردوس

٥٠	٣٧٧	٤٥٣	٣٨١

١٢٦١

وقال مادحاً ومؤرخاً سنة ١٢٦٧

ومبتسم الوقت عن عباس باسمه … فالاختكم واعتصم لا تخش من باس
وقل اذا جاء نصر الله من احد … تبت يدا حاسد في الناس خناس
عين العناية للانسان ان نظرت … لم تنظر الجان في شئ من الناس
ابو ابراهيم ابو الهامى ملجأنا … حلمى اللطيف الخفيف اللين القاسى
ابن الكريمين من اوصافه شرفت … واشرقت بين تيجان لكناس
واصبحت مصر في عجب وفى فرح … وزينة وسعادات واعراس
في الارض يمكث من ينفع ويشبه … رب السموات مثل الشامخ الراسى
الطالع المشترى سعد بزهرته … وباتصال دوام الخضر والياس

اعنى هما ملك الاسلام دام له ... وصدره وانشراح الصدر بالراس

قف عند حدك فى الروحين يا جعلو ... كيف التدا خل بين الورد والآس

آمنا على انا الدرويش فى فرح ... تاريخ مصر بشرح صدر عباس

١٢٦٧ — ٥١٠ ٢٩٤ ١٢٢ ٣٣٠

وقال

والراح لو نظرت لمالك بثغره ... دع عف المدام على صدور الاكؤس

بحديقة كقصيدة الغزل التى ... قد ابدعت بتدبج وتجنس

وقال ... مادحا ومؤرخا سنة ١٢٦٧

عوائد العيد افراح وايناس ... وعادة الصدر تهوى شرحه الناس

عيد سعيد كسته سين بسالفه ... موردات حكاها الورد والآس

هذا هلال بافق العيد يشرق ام ... محرابه ورمضان فيه نبراس

فى مثل محرمة الامان ارسلها ... شوال للصوم ام للحظ قرطاس

ام مبسم ظنه العذال مبتسما ... قد باس نعماء عباس ولا باس

اسعاد بدر الخديو ضاء نيره ... ونجم حساده اخفاه انحاس

هل يحسد الشمس نجم منها رونقه ... ما ذاك الا به عجز ووسواس

من الامانى ومن دعوى مطاوله ... محتاطه لا يزال الخضر والياس

فقل صه فى ثناء طال يا قلمى ... واقصر ليبريك كراس فكراس

روح الزمان وانوار المكارم ... الهامى من عدله فى الناس قسطاس

فلست آخذ فى حبى له بدلا ... وليس يأخذ بالياقوت والماس

ولا مناولى كاسى اسكرنى ... من كاسه الراح او من راحه الكاس

ذكرى نفائس معناه بانفسنا ... تفدى هى المشتهى لا الكاو الطاس

وكيف يوصف معروف لمشتهر ... يا آصفى اذا ما فيه احساس

نسيج وحده فى العليا لفرده ... جنس عزيز وجمع الناس اجناس

النيل ان يجر بالمقياس فى كرم ... فنيلنا اله فى الجود مقياس

يا داورى دامت الاعياد دائرة ... بمركز القطر والايام اقواس

فان ايامك الغر التى ابتهجت ... مواسم كلها حظ واعراس

ودمت في الدهر محفوظ الجناب كما	على صعود مراقي المعالي مجدك الراسي
بشراك دائمة قالت مؤرخة	بسام عيدك في الاضداد عباس
١٢٦٧	١٠٢ ١٠٤ ٩٠ ٨٣ ١٣٤
دامت عوائدك اليوم الصباح كما	عوائد العيد افراح وايناس

﴿وكنا ليلة في روضة الجزيرة بحضرة مع بعض احباب جليل واطال النوم بعض القوم فقال﴾

أسأت جلوساً في رقادك يا موسى
أصبت برأسك نصراني تضرب ناقوسا

بحقك قل لي حين شخرت بيننا
أفي صدرك النفاخ تذبح جاموسا

فخذ لك منا الليلة شخروية
فإن شئت تشخيراً وان شئت تنفيسا

تدير شخيراً بالسعال وتارة
سعال بتشخير يسمع بأصوات

فإن لم تبطل ذا الشخير وشخه
وإلا بهذا البحر نرديك تغطيسا

فباعجل قل لي حين شخرت بيننا
أمخك أضحى عند إستك معكوسا

فبادر الى بيت الذي بك هادئ
بذيلك بقال شخرت ونامويا

وانك عند الصوت ... كأنما
تحسس الشيطان في النوم تغطيسا

تنظم نظم الشعر من فيك في الكرى
فأشرفت تشطيراً وأحكمت تخميسا

ولو كنت ... كنت تسمع كلها
إذن لم تدر بيتاً تصير تغطيسا

فيا لك بعداً وانعش الله رهطه
ففي النوم مكبوساً وفي ...

... يمشي في الطريق مهرولاً
ولم يخش موسى أن قد ادهم عيسى

لقد أزعج الأصحاب نوماً ويقظة
فيا ليت موسى لم يلد مثله عيسى

عدهم ... فيز غليظاً ...
أكان عشاء ... في شخير ودنسا

وسموه موسى وهو فرعون اهله
فيا ليت سموه وسموه قرطوسا

فلا فيك ذوق لا ولا فيك فطنة
ولا فيك آداب ولم تدر ...

وتسمعنا طبلاً وزمراً ونغمة
كذلك ...

فهيا به للبحر ... اقذفوا به
... تنفيسا

فهل أطلقوا من حلقه ذي ربطة
...

كأن فلاناً حين ...
...

(وقال في وضع اساس المسجد الاحمدي بطنتدا في شهر رجب سنة ١٢٦٩)

ثناء رواه البشر عن طيب انفاس … احاديث ها الوف عن الورد والآس
وضاء له نور على نور مسجد … به مرقد يزهو به ضوء نبراس
مقام ابي الفتيان احمد سيد … هو العيسوي القطب والليث القاسي
كراماته فوق الورى فاقت السها … فكم فاز منها بالمراد ذو الياس
قصدناه فكان الاسير ملثما … وملجا قصاد من الضيم والباس
وسارت لقطب العارفين مواكب … الى طنتدا من مصر في نور ايناس
فساروا جميعا قاصدين رحابه … وودوا بان ساروا على العين والراس
جموعا من الاعلام مع كل مرشد … وكل امام ذاكر الله لا ناسي
وهم في ابتهاج والتهاج بدعوة … ثناء على العباس من طيب انفاس
ثناء على خير الصدور الذي به … تشيد ركن الدين من بعد ادراس
فكم مسجد احياه بعد اندراسه … وزان ضريحا جوده بعد اطماس
وقد شاهدوا وضع الاساس الذي به … تأسس ملك الآصفي بحراس
بحراس اهل الارض اذ صار ملكه … محاطا بنظار من الخمس والباس
قد احضرت الايدي التي وضعت به … حجارا زهت نورا على الدر والماس
ومن يده البيضا الكريمة بوركت … بما وضعت في اصله الثابت الراسي
ففاز بامداد وفيض على المدى … ورقى في نور من المدد الكاسي
وفي طنتدا قال القبول مؤرخا … لوضع اساس الاحمدي جاء عباسي
٩٠٦ ١٢٢ ٩٤ ٤ ١٤٣
فلا زلت يا صدر الصدور لك الدعا … بعز واقبال من الله والناس
١٢٦٩

(وقال مادحا ومشيرا الى تكذيب ما نسب له من عدم الرضا بجد فتة المهدي وحج عند ما دعي لذلك)

اهدى النسيم الطيب الانفاس … بشرى تهاني الصدر بالايناس
ووفى باقبال المسرة والعلا … يدعو اللطيف لمجد خير الناس
صدر الصدور وصاحب القدر الذي … فاق الاكارم في الندى والباس
عباس منا وولي نعمتنا له … نعم تعالت عن بني العباس

صدرية

صدر به شرح الصدر وداذ ابدا … شمسًا وطبع لم يمل لشماس
[redacted] … ومخالفوه هم بنوا الانعاس
هو رونق الملك العظيم وروحه … زاكى المحاسن طيب الاغراس
اسد من الاساد الا انه … يسطو على الاساد فى الاخياس
بمكارم مثل البحار بواهر … اضحت دواء الفقر والابلاس
فترى البلاد بعدله قد نزهت … وترى العباد بفضله الغماس
ومنها عز وهبت بها اسد الشرى … رغمًا بانف عدوه الخناس
صدته ما ثر البهية اشرقت … انوارها وزهت على النبراس
فاذا نظرت وجدت من اخلاقه … لطف النسيم وطيب عرف الكاس
هو زينة الدنيا وملجأ اهلها … وذكاؤه قبس من الاقباس
ما سيف عمرو ما سماحة حاتم … ما حلم احنف ما ذكاء اياس
للكن ذى الجاه المجدد تو نزهت … بالمدح فيه فكرتى وحواسى
فخدمته بالنظم خدمة راغب … متشرفًا من مدحه قرطاسى
لما اتى امر المسرة فى بهى … تسبل على عينى ابتى وراسى
مستبشرًا فرحًا الى ملك له … فى كل فضل سودد باساس
ارجو القبول ومن يفز بقبوله … نال السعادة خاليًا عن باس

(وقال ـــــــ مادحًا ومهنئًا فى سنة ١٢٧)

نسيم شفا الصدر احيتنى انفاسه … وطاب لمحيا الناس فى قطره آسه
وكم عشق المكروه محبوب غيره … فلا عجب للمجد ان باسه باسه
براه اله الخلق محبوب خلقه … جميعًا وحتى السقم اضحى ائتناسه
شكا المجد والمعروف والملك اذ شكا … بشئ ابو الهامى او عز انعاسه
وحسبك برء خيبة الحاسب الذى … لاسدامه فى ذاك تضرب اخماسه
ونار ضدور الحاسدين تضرمت … فمنها سراج الملك اوقد نبراسه
تولى العدو اليأس والنأس عندما … تولى ضنًى من مسه الخصر واقتباسه
فيا ناس زال البأس عنه وكيف لا … نساء بظل الله فى ارضه راسه

ومكتوب بشرى البرء عن شرح صدره — يضيق عن الاطناب بالشكر راسه
ارى جوهر المجد اختصصت بنوده — وقد قسمت فى الناس بعدك اجناسه
وعن بشر يوم البرء سل من عدوه — وهل يدرى ماذا اصاب من غاد حساسه
وهل يخشى مما سوء بظن حسوده — وجبريل والحسنى وتنزيل حراسه
ونادى شفاء الصدر بالملك ارخوا — بعافية وصحة يهن عباسه
١٢٧٠ — ٥٦٣ ٥٠٤ ٦٥ ١٢٨

(وقال ايضا من قصيدة)

فيالك صدرا فى القلوب انشراحه — ووجها له ايدى من دعى راسا
فبشراك صدر المؤمنين بعيده — تهنى بعيد المسلمين لك الناسا
وايام افراح زمانك كله — نهارا وليلا اشبها الفل والآسا
بك الدين فى عز به الدول فهنا — لك الفضل ما ساسا فى ملكه ساسا
مواكب اعياد تريك كواكبا — وقصر مشيد ضاء فى الليل نبراسا
بنصر من الله وفتح وصحة — وعمر ترى الايام بالطول حراسا
وايام جود للايامى كوافل — تتيمها الايتام برقص اعراسا
ابوس فم المثنى واكرم مدحه — فكم لاثم الاعتاب صدره وكرباسا
مضى الصوم مذ العيد ابدى هلاله — وجاء لشوال يطالع قرطاسا
وهم ضمنه خط شريف مؤيد — بعيس واقبال يرى الجن اجناسا
لعباس انصاف وبسام منة — وحلى بحجاه احسن الحلم والباسا
بدا العيد شوال السرور كانما — صفا الاصفى اهدى الحلا ويساسا
وشابهه البدر المنير محاسنا — كما اشبه البلور فى الظاهر الماسا
يهنى ابو ابراهيم عز بنجله — هو البدر الماحى فقر اسعد الناسا
والهمنى ربى دعاء نجله — لنجل وافى من يساريه ومنواسا

وقال

ادرك ادرك ذا غربة وانفراد — وسهاد وعدمع مجوس
لو تشفعت فى صبا العلمنا — انهم فائزون بالمحسوس

وقال

أرى العطار طار الحسن عنه	وصار يعوده نكس وتعس
ولحية وجهه نبتت قتادا	وكم هلكت عليها قبل نفس

(حرف الشين)

(قال رحمه الله وقد سئل فيما يكتب على باب مسجد الشيخ درويش العمري)

من يعمر المساجد العمري عاشا	في دولة تزداد منه انتعاشا
بني الصفي الاصفى الهدى	حرما وحاشا يحرم الاجر حاشا
كم اوجدت نفحاته مسجدا	كم جددت حسناته ما تلاشى
يا على الدرويش قد ارخوه	انشا بيت الله عباس باشا

٣٥٢ ٤١٢ ٦٦ ١٣٣ ٣٠٤
١٢٦٧

(ومن مجونه قوله في حمار له)

هذا حمار الشاعر الدرويش	مالي اراه بحالة المدهوش
يستف من رمل القرافة جاهدا	ويظنه من ناعم الدشوش
واظنه في سيره متفكرا	زمن الشباب وخصب كوم الريش
وركنت من باب الفتوح فما مضى	يومان حتى بت في مرجوش

(وانشأ بيتا وانشأ بيتا لمسكن على بابه) فقال

البشر والفتح المبين ارخا	فصادبيت علي الدرويش

١٩٥ ٤١٢ ١١٠ ٥٥١
١٢٦٨

وقال

القلب مرتع شادن	بعذاره عقلي فراشه
فالظبي مرتعه الحشيش	وذاك مرتعه الحشاشه

(حرف الصاد)

قال رحمه الله

الف بشرى مهنئا بالخلاص	اطلق الباري الباري أتو دقفناص
يحبس السيف في الحفير فاما	سل سالت لمقتضاه النواصي

(وقال راداً على الشيخ عبد الرحمن السفطي عندما نظم ما نظمه في سعادة سامي باشا وحضرة المرحوم باقي بيك وسعادة صبحي بيك وخير الله بيك إذ قال بهذه القصيدة وهاجاً حضراتهم)

ما للزمان مكدري ومنغصي ... في الكاملين بزور قول النقص
وسما الى سامي سماء المجد من ... عهدك به منه محل الاخمص
خيري لسامي منه صبحي عمه ... باقي الذي يبقى لدفع تغصص
شرف للجميع فلا تفرق بينهم ... كل له فضل بغير تخصص
قل للذي بالهجو عدد وافترى ... فيهم وفيه الهجو عدا ما حصي
تبا للمثلك جاهلا من سوئه ... تقضي وساوسه بغير تربص
هل من ولوغ الكلب يخشى البحر أو ... تخشى الاسود بصير ها متبصص
ان المناصب لا تشرف مثلهم ... شرف المناصب من ذوي الاشخص
الشمس يحجبها الغمام وتزدهي ... من بعد ان تخفى لعين الاخوص
من آدم حاشى ولدت ولو دري ... ابليس انك من تناسله خصي
وعلمت نفسك مهملا فتجاسرت ... وكما علمت فدم بعينك وابخص
فدليل اثبات الكمال لذاتهم ... ما قيل من نقص اللئيم الانقص
عظم ومجد في محاسن وصفهم ... قل ما تشاء من المحامد وقصص
متمسكا بارئهم متمسكا ... بالعروة الوثقى دواما واحرص
ان كان ذمك لاعتقادك انهم ... لم يرزقوك فانت اعصى من عصي
ان الطباع لمثلك نافرة فما ... تهوى غليظ الطبع غير الموقص
لما عتا شيطان شعرك بالهجا ... اصبحت مرجوم الشهاب المخلص
صبرا ستسقى المر من كاس الردى ... وترى جزاء الغاويات من العصي

(حرف الضاد)

(قال رحمه الله مادحاً ومهنئاً ومؤرخاً سنة ١٢٦٩)

بلبل الروض من هدير الغياض ... مطرب باشتغاله وهو فاضي
يا حفيظاً على الختام أمينا ... وأميراً مضارع الامر ماضي

بهذه القصيدة مدح سعادة رياض باشا مدار حضرة الخديو الأفخم
ه

خاتم الملك في يمينك يمن ... بتسنا كوكب الامارة واضي
لكم المجد دائما يا بني اسما ... عيل بالمصطفى الامين الراضي
فبكم رونق الامارة بل هو ... ونفوس تصنو عن الامراض
في المعالي بيض الوجوه صباح ... بقلوب مثالها في البياض
دام في نعمة وجاه وعز ... وسرور من الزمان مغاض
باسمات له عناية عبا ... س اللقا حامي المال والاعراض
نا فذا مره به ختم اللـ ... ـه على قلب حاسد مهتاض
ذي قصيد موزونة في بدلو ... ن ان تزهو زهورها في رياض
هو في جاه المصطفى وعلي ... قال ارخ بهاء من رياض

٢٠١١ ٢٥٠ ٨ — ١٢٦٩

وقال من ابيات

ملمسا لا اراه حين اطلبه ... كانما الحرز فارطا لما فرضه
مقهقرا في الحشا من قبض غالية ... نقفهم الصل في وكر لمن قبضه
كانه عيس اذا ما كان خازنه ... وفي تراخيه مندمل به ارضه
وما تفوت بمجون مجنته ... لدى التنازع الا وهي منتقضه

وقال

رايت اباطا يشتري المال عرضه ... ومن غرة عبنا يشتري المال بالعرض

﴿حرف الطاء﴾

قال رحمه الله

وقصيدة نجست بمدحك انني ... طهرتها بمياه توبة غالط
واقلت عثرتها بمن هو اهلها ... لما رآها قال قول الساخط
ما بال رونقها عفا فاجبته ... كانت لسهوا لقيت في غائط

﴿وقال في شخص ارسل لحيته﴾

يقولون اين الحسن قلت اخافه ... عذاره بجذ منه يروم تسلطا
فراح لديوان آسته بعريضة ... الى عارضيه العرض حال مشرطا

(حرف الظاء)

قال عفا الله عنه في كتاب ارسله الى حضرة المرحوم مصطفى بك حافظ

لطيف السجايا يا مصطفى الخلق والندى * امير العلا من كان للعهد حافظا
قليل لو انى باليواقيت كاتب * كتابى له او كنت بالدر لافظا

وقال

ما لقلبى من السوى عنك حظ * انت عندى اللطيف والكل فظ
انت عينى ونورها وظلامى * انت معنى الوجود والكل لفظ

وقال مخاطبا صديقه حضرة السيد حسين اباظه

سيدى السيد الاجل اباظه * ان بعض الرجال فيه فظاظه
اسود الوجه ازرق العين اشكو * من اذاه واتقى الفاظه
لم يذق لذة المروءة هل من * غفلات ترى اذا ايقاظه
دمت ترقى سماء مجد ولطف * ما هما وحافظا حفاظه

وسأله حضرة محمد بك عطاء الله جملة يكتبها على الخاتم تكون تاريخ مولده فقال

ختام مسك الثنا بالسعد ارخه * محمد بعطاء الله ملحوظ

١٢٤٤ = ٩٢ + ٨٢ + ٦٦ + ٩٨٤

(حرف العين)

قال رحمه الله تعالى يمدح حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة

الى كم عقيق الدمع بالسفح ينبع * ولم يحل لى الوجه الجميل وينبع
فكل المنى من فى منى ولوى اللوى * فؤادى عمن فى المنحنى وهى اضلع
لئن نظرت عينى محاسن غيرهم * لحق عليها بالدموع تشنع
فيا منظر من ذا انهم غير صارع * وكل مكان هم به فهو مصرع
وهم سلموا التى وسمعى وناظرى * وقلبى فما فيه الى الغير موضع
وما لسواهم قد تطلعت انما * الى حضرة المولى الشريف التطلع
الى رب بيت المجد والكعبة التى * اليها الامانى ساجرات وركع
الى حرم الامن المقام الى الصفا * الى ركن دين الله نغدية اجمع

فمن ذا الذي يخشى من الدهر سطوة ... وهذا ابن عون الله عون ومرجع
فلم تبلغ الافهام بعض صفاته ... ولم تدرك الاوهام ما فيه مودع
طباع جمال لا تعد فذكرها ... بشئ الذي فيه الطبائع اربع
تواضع للحق الذي هو اهله ... وما النجم الا من ثرى كيه اوضع
له الله مجدا فاق من فات قبله ... وليس لآت بعده فيه مطمع
فلو كان هذا المجد في عصر تبع ... لود من الاتباع لو كان تبع
بنى الله ركنيه لسبطى نبيه ... وهل لبناء شاده الله موقع
فان بنى الكرار في كل امة ... لاندى واعلى ما يكون واشجع
وان بنى الزهراء زهر ونورهم ... فذاتك او زهر وانت التضوع
وجدك ذو القرآن والسيف واللوا ... واصل الورى وهو الرسول المشرع
فهل فوق هذا الفوق في المجد غاية ... اذا قلت جدى في القيمة يشفع
وفي الدين والدنيا وداد كرفعة ... وجدك في يوم القيمة انفع
على غيرك العلياء اضيق مسلك ... وصدرك من ظهر البسيطة اوسع
ارى الفضل والاقدام والرأى والندى ... صناعة مولانا ومنهم تصنع
ارى كل مدح فيك تحصيل حاصل ... لذلك لم يعذب كلامى المصرع
ارى في السوى الوصف الجميل جمالة ... وفيك كانى قلت انك تسمع
وان قصيدا في مديحك نظمه ... قليل لها ان الكواكب تجمع
وكادت قصيد في مديحك عرضت ... يرى حرمة التقطيع فيها المقطع
فلا حملت عيس المقاصد اربع ... بمن حملت ان راضها عنك وربع
وان كان رد الشمس يوشع انه ... تذكر معنى من صفاتك يوشع
فدم يا ابن خير الخلق خير زمانه ... فلا زلت ممد وحا تضر وتنفع

(وقال امادحا ومسليا حضرة صديقه المرحوم ابراهيم آغا الالفى عن رتبة رفع منها)

ان المناصب للاماجد صفقة ... تبدو بهم وقتا ووقتا ترفع
فاذا مضى عن ذى المكارم منصب ... فسواه بل منه اعز سيرجع

فسواك يلقى بالمراتب عزة ... وبك المراتب تستقر وتوسع

ان انت اولا انت فيها لم نزل ... انت الامير يقال عنك ويسمع

انت الخبير ولا اعلم مثله ... لا املك الا بعد طول ينزع

القدر يرفع في النفوس معطلا ... ومرتبة ان لم تصنها توضع

قل للاغا الا لغى ابراهيم من ... اوصافه حسنت مقالا ينفع

كسمه منه ومروءة ومزية ... لك بينا اوصافها تتضوع

(وقال يرثي حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد امين المهدي المفتي سابقا بالديار المصرية)

ازهو لعين المرء ما يتنوع ... ولا شيء في الدنيا من الموت يمنع

واجهد في نزع الحطام نفائسا ... ونفسي من بعد التنازع تنزع

واعلم اني لا محالة ذاهب ... واقدم في كل الامور وارجع

وكر الليالي مشغل روع آمل ... فباطنه يرتاح من حيث يفزع

اولئك حسبي عبرة في صروفها ... اذا ما اتى منها الفتى يتوجع

اذكر من حين الدخول لآدم ... والا خروج المصطفى وهو يتبع

لعدمات من احيا الرفات من العلا ... ومزمات حاشانا من الموت نجزع

لئن راح بالعليا وذكرها بقي ... فكالمسك يمضي ثم يبقى التضوع

لقد ضاع عرف الدين طيبا بعرفه ... زمانا ومذ ولى فعقبا اضيع

صفعت قوى الزور ثم ارخته ... فمن رام صفع الزور بعدك يصفع

اذا كان هذا المجد فيك طبيعة ... عذرت الذي اعيا عليه التطبع

فنار لاهل النار دهاء لو ارد ... هواء للروح وللتراب التواضع

فما في سوى ذلك الصفا وجنة ... اذا عمل في التراب النطف اربع

فاذرع يمنى من محاسنه اصبع ... واصبع ما في يسراه اذرع

تزعزعت الايام في رفع جاهل ... واجهل منه دهره المتزعزع

فمن كل يعلى تحته كل ضاهر ... اذا ما رأته تحته العير تشبع

يود له ذا المهر يوم كريهة ... فيلقيه في حر الوطيس ويربع

واحرقت اكبادًا واغرقت ادمعًا ... وهدمت بنيان العلا فهو بلقع
صرعت النهى منا وابكيت اعينًا ... كذا فليكن من فيه يبكي ويصرع
وخان المعالي في امين قضاؤه ... وظني به ان العناية تدفع
نهار به ود الحريص على البقا ... بان له هذا الرثا ويشيع
اذا ما جناح الغمر بلل ريشه ... فكم طار في الدنيا غراب وادرع
اذا لم يشق الجيب من كل مهجة ... بسفك دم من دمعنا كيف نصنع
ذخيرة كنز الدين كان امينه ... فواقاه ما الا بالوقاية يمنع
لذي الفضل يهدى الهداية ملتق ... وبحر محيط بالدراية مجمع
فتنوير ابصار الخلاصة قد بكى ... عليه بدرّ والقلوب تمزع
ولي نهر عيني تزدريه كفاية ... باشباه عيني والنظائر ادمع
وشنع حالات الضلال بهديه ... فوجه الهدى من بعد ان فات اشنع
وجاء فذاك الليل ابيض ناصع ... وفاء فهذا الصبح اسود اسفع
وفي بحر دمعي اذ توفي وقد جرى ... بنعش الامام الحبر وهو يشيع
كتابوت موسى فيه ما يشتهي العلا ... ففي اليم من سكب المدامع يدفع
فيا خاتم الناس الكرام ترفعًا ... وخاتمهم فهو في المحامد ارفع
ويا خير من كان للقلب شارحًا ... ويا من اليه الالتجا والتفجع
الا ان دهرًا غالك اليوم طامع ... ونفسًا ترجى منه مثلك اطمع
وصدّع بيت القلب وهو عروضه ... فبحر دموعي فيه لا ينقطع
ولم تبكه فردًا ولكن بكا وثنا ... على عدد من كل من عنه تسمع
محمد كالنعمان دمعي شقيقه ... ابو يوسف في الحزن قلبي المفجع
يودع عن عمر قليل من الدنا ... كذا غالبًا عمر الكرام يودع
صفا لي دواء عن امين فلنته ... لا ابتاعه بالروح ان كان ينفع
لقد جانس المأمون في الفضل والثنا ... امين وما حكاه فيما يشنع
وان قيل لي ما الذي تهتدي به ... فقد مات اهل الفضل اجمع نصنع
وما الذي لو شئت قلت بنحره ... لمن قال لي قد مات قد مات تتبع

ظللنا وقد ولى الى الحظ جنة ... وأكبادنا وجداً الى النار تسرع
فما للفتى اذ عاد عن روض قبره ... كمثل الفتى من باب رحلة يرجع
انى وهو في شغل عن الناس شاغل ... وفي دمعه صبر التصبر يجزع
أما قاس هذا المجد قبر يضمه ... سقى من غدير الدمع ما ليس يذرع
لئن وسع المجد المكرم قدره ... فكم ضاق عن ما طال في الكون موضع
الا ان انوفاً اشمخت وتغلبت ... فانف العدى يوم التحاجج اجدع
لقد لبس النيجان في الخلد بالتقى ... وداس العدى من بعد من هو افرع
ومن حنيفي التشفع مالك ... مضى الذي من قبل قد راح يشفع
فكم نسمع الاقوال من دون فعلها ... ويفعل ما لا قوله فيه يسمع
لقد سودت وجه الهدى بعد بعده ... بصفر وجوه ما لها الآن مقنع
وكم بات وجه الزور وهو مقنع ... وكم بات وجه الافك وهو مروع
وكم خبطت عشواء في ليل مشكل ... فجاء لها بالشمس فكرك يوشع
فأرعاك اعناق الرعايا ديانة ... فيرتاع في المرعى وغيرك يرتع
فليس رفيعاً من رقى بجهالة ... الى رتبة وقتاً ومن بعد يرفع
فيسجد في حاجاته عند مرتجى ... وعند وقوف المرتجى يتركع
سأبكي عليك العمر في السر والبكا ... بكا السر لا صوت وعينان تهمع
بجلك ان نبكيك بالدمع انما ... عليه يفاض الدمع من كان يدمع
فمهلاً ان في القبر صرت مجدداً ... فلم يرض فيك الصبر الا التوجع
عليك تحيات من المسك ارخ ... اميناً برحمات بها القبر مجمع
١٠٢ ٦٥١ ٨ ٣٣٣ ٢٥٣

(وقال ضمن نثر في تقريظ كتاب البحر مؤرخاً طبعه بقصيدة ١٢٤٧ منها)

أدر ضمن بحر آهر رياض ... نزاهت امر كتاب عم نفعه
فيالك من كتاب مستطاب ... واصله في المعارف طال فرعه
الى البر الاصيل من المعالي ... بعلم البحر يعلي المرء رفعه
اليف النفس تأليف ظريف ... لا انطلوه الزكي الفعل جمعه

برقة طبعه أمر الخديوي ... كما هو شأنه إذ جل صنعه
فقل للترجمان سعدت أرخ ... كتاب البحر در رق طبعه

٤٤٣ ٢٤١ ٢٠٤ ٣٠٠ ٨٦

سنة ١٢٧٤

وقال من ابيات

قل رب يقبل نحي وبفضله ... ارخ ويقبل لي زيارة شافعي

١٤٨ ٤٠ ٦١٨ ٤٦١

سنة ١٢٦٧

وقال معرضا ببعض اعراضه

انفسي اسمعيني والا اهجعي ... سواء هجوعك او تسمعي
دعيني اشاهد صنع الاله ... فاني اسير ولن تفزعي
فكل بديع يرى اوشنيع ... يدل على حكمة المبدع
فصبرا على سوء جهل الزمان ... وكيف عتاب الذي لا يعي
وخطبه يجري على مقتضاه ... فلا بد للامر من مرجع
فان ترتضي بالذي يرتضيه ... ارحني والا فما تصنعي
وان قلت نفس العلا لا تطيق ... تضري بذاك ولا تنفعي
وتفصيل شكواك نحو الفضول ... وتفضيل غمر على اللوذعي
وميل الغبي على ذا الزمان ... وميل الزمان على الالمعي
زمان تولى عقاب العقاب ... واولى الثواب على الابقع
مراعي ولكن خلت عن رعاة ... فما للبهائم لم ترتع
فما ضاق ذرعا بساط البسيط على متى ما يكونوا معي
حلالي صبري على مر ذاك ... وما عض سني على اصبعي
على ادمعي مهجتي كم قد تذو ... ب وذابت على مهجتي ادمعي
غدا رافعا جاهلو ذا انخفاض ... بطا ولذو النسب الارفع
وكيف القيا في بنات البتو ... ل وابن هو عظيم دعي
بني هاشم هاشم كالعفا ... ب ابوها له فيكم بدعي
تشكى القريض بهذا البغيض ... لطرف الغضيض فلم اجزع
نصدق فيما ادعى اذ يمين ... كان اليمين على المدعي
اذا ما ادعى نسبا للرسول ... فسلم له نسب الاصمعي

يشق افتراه على ما يدق	بوجه يدق فلم يردع
ويشقل وهو مغتم بغاير	على امه وهي في ينبع
فلا تشمتي له بالحياة	ولا تفرحين به ان نعي
فمعنى الحياة كمعنى الممات	الى حيث كان المصير ادفع

(حرف الغين)

في رحمه الله تعالى بديهة

بالروح تفدى ليلة منت بما * في الشرق اضحى بدر تم بازغا
فعلى الدرويش قال مؤرخا * اهلا وسهلا جاءه السيد اغا

٢٥ ١٢٥٥ ٣٧ ١٠٢ ٩ ١٠٥ ١٠٠٢

(حرف الفاء)

قال في ميعاد مولد النبي صلى الله عليه وسلم مادحا ومهنئا حضرة نقيب السادة الاشراف البكري

بشرى لك المولد الشريف	في كل عام بكم ينيف
فياله مولدا بهيا	قد زانه جاهك المنيف
يا سيدا في الورى وجيها	بسره تدفع الصروف
وكلما الشمس تقتفيه	علا على وجهها الكسوف
بجاه كم سيقى جدوب	وصار آهنا به المخيف
يا حبذا انت في انتساب	وفضله حبذا الشريف
لا زلت تزداد كل عام	في رونق حسنه صنوف
انتم بنو البيت من بناه	طه وصيته العطوف
مؤسس بالتقى كريم	الكل في ساحه ضيوف
بنيت به رونق المعالي	كل على بابه وقوف
لانه كعبة الاماني	في كل وقت به نطوف
طفت آل العلا ابوه	ونجله للهدى حليف
نور على نوركم علي	الكامل الناجب اللطيف

اوصافه

أوصافه غرة لعصره ... قد زانه شكله الظريف

مهذب قد وقع نيشه ... بر على أهله رؤوف

في مدحه تحسد المعاني ... بعضها كما تسبق الحروف

في كل عام تدوم أرخ ... بشرى بك المولد الشريف

١٢٨٥ ... ٥١٢ ٣٢ ١١١ ٦٣٠

(وقال على لسان سعادة أمين باشا مادحاً ومهنئاً سعادة المرحوم أحمد باشا يكن بمصاهرة ابن أخيه ومؤرخاً سنة ١٢٦٣)

نور على وجه التهاني أشرقا ... فرأيت أشرق ما يكون وأشرقا

وسمعت أطرب نغمة في مسمعي ... كلف وأشهى للنفوس وألطفا

قال البشير أقول قلت فقال ما ... تهديه قلت ترد زوجي أمركا

قال الوزير الليث زوج شبله ... بغزالة تدعو أختها أن تكنفا

فبقيت نشواناً تميل جوارحي ... طرباً بذاك وما شربت القرقفا

وشعار أحزاني تدثر فرحة ... غنى لها طير السرور ورفرفا

ولقد سمعت بمن مضى لما تلوا ... ذكرى القران سمعت آيات الشفا

نجما بهاء زوجا فسعود ذا ... للمشتري وله برهم ذي المصطفى

بهما سيظهر للنواظر ما اختفى ... ويبوح من ضوء المسرة ما انطفا

أمنت آمنة بآمنة الرضى ... وصفت ليالي مصطفى بالمصطفى

الله يجعل منهما عوض الذي ... ولى برغمي راضياً وتخلفا

فالروض لم يعدم نضارته إذا ... لم تخلفه ثمار غصن خلفا

فلتهن مصر بسيدي أفراحها ... بشراً وحلاها السرور وشنفا

وتبلجت أقطارها وتبرجت ... أوقاتها فرحاً وهزت معطفا

فرح به اعتدل الزمان وزينت ... فرج المكان ببشره لما وفا

لو أنصف الدهر العيوف لزهت ... كسا معي لكنه ما أنصفا

أو ساعد التقدير كنت بحضرته ... فأفوز فيه بخدمتي متشرفا

وحظيت بالفوز العظيم وراقني ... نور الكواكب في المواكب موقفا

فأنا أمين البيت لست أمين في ... دعواي إن أحببت فيهم [illegible]

فيهم كمالى بل جمالى بل غنى ... قلبى وسادا فى الكرام تظرفا

ان قيل جئ للوزير مقسما ... فى الجوهر الفرد المخير حرفا

لا والذى زاد الوزير مروءة ... ومحامدا ومكارما وتشرفا

هل مثله فى الحكم او فى الحلم كم ... لله اصلح فى الامور وكم عفا

او فى الهدى او فى الندا او فى الرد ... او فى العدى مهما يسل المرهفا

فى الغاية القصوى واين مطالها ... لمن اقتفى حسناته وتكلفا

هناه والمملوك هنى نفسه ... بالسيدين النيرين واتحفا

سراهما جدى عمرو ونجلهما ... الوالد العم الوزير بلا جفا

متجمعين على الصيانة والهدى ... متنظمين محبة وتآلفا

صدرا انشرح فالدهر عبدك واقترح ... ما تشتهى منه تراه مسعفا

بنتها فى القران بدرك ارخت ... آمنه شمس العلى بمصطفى

٤٩١ ٤٠٠ ١٤١ ٢٣١

سنة ١٢٦٣

وقال

الخط يا عمر اراه مصحفا ... فالخط من شيخ الغلام مصحف

خط شريف امس سار بكوكب ... ولكوكب حظ شريق شرفا

بدر تجلى فى السماء وانجم ... ام صيغت فى الطرس الزبرجد احرف

ام انت تكتب بالمحبة فاتهم ... اهدى اليك من الذكاء واتحف

حتى اجزتك رسم اسمك تجمعا ... هذبته فى الصالحات لتعرفا

ان قلت ما تاريخ ختم مصطفى ... تاريخه بهجات خطك مصطفى

١٠٤٠ ٢٢٩ ... ٤١١ ٦٢٩ ٢٢٦

سنة ١٢٦٩ ... ١٢٦٩

وسئل فيما يكتب على باب بيت فقال

بيت يلوح على علاه رونق ... يزهو وزاد من البهاء لطائفا

العز والاقبال قال لمن رأى ... بمكينه اضحى المكان مشرفا

دار السرور ملازما ابوابه ... ابدا وصرف الدهر عنه مصرفا

فانا ناظم الدرويش قال مؤرخا ... دار الصفا بالبشر فيها مصطفى

١٢٦٧ ... ٢٠٥ ٢٠٢ ٥٥٥ ٩٦ ٢٢٩

وسأله حضرة على بك حسيب فيما يكتب على باب السلملك فقال

بناء عليه رونق العز رتبه
أكمية حسن كل ركن به سعت
فبشراه ناداه السرور مؤرخا
وساله فيما يجتبا مام صدر المجلس فقال

تلطف في ابداعه وتظرفا
لطائف اشراق لطائفها الصفا
علي حسيب البيت جاء مشرفا
١١٠ ٨٠ ٤٤٣ ٤ ٦٢١
سنة ١٢٥٨

علي قدر الثنا حسيبه * علي آله عظيم لطف
فاجلس ترى حسنها ينادي * ياسعد ارخ محل ظرف
٧٨ ١١٨٠
سنة ١٢٥٨

(وقال وكتبها على سلاملك سعادة علي باشا برهان)

اصبحت يادار السلام بك المني * وبك الامان وكل حسن يوصف
بشرى لرب البيت قلت مؤرخا * مكانه بمكينه متشرف
سنة ١٢٦٣ ١١٦ ٢٣٧ ١٩٣٠

﴿وقال يهني حضرة المرحوم مصطفى افندي شرمي ببيت جديد انشأه﴾

دار زها شكلها الظريف
بيت الصفا كعبة الاماني
تحفه خضرة وماء
قال لشرمي البهاء ارخ

وكل شكل بها لطيف
بها مسرتها تطوف
والحسن في وجهه الوصيف
بيتك يا مصطفى شريف
٤٣٢ ٢٤٠ ٥٩٠
سنة

وقال مهنئا حضرة مصطفى بيك بهجة برتبته

ورد البشير بعز قدرك مصطفى
هي رتبة مهما تعالى قدرها
ان تسعد الدنيا الا ويحبذا
لله انت فكم حويت محاسنا
فالسعد بالاقبال في تاريخه
سنة
وقال

فتكاملت عندي المسرة والصفا
هي دون مجد للمناصب شرفا
ومتى قضت به على الدنيا العفا
وفضائلا بين الافاضل تقتفى
وافاه بهجة نشر بيك مصطفى
٩٣ ٤١٠ ٥٠٣ ٣٢ ٢٢٩

قبر به الاستاذ وارث مالك
في خمس شعبان قضى تاريخه
١٢٥٣

الفاضل الشلوني بل بحر الوفا
في جنة الفردوس اصبح مصطفى
٩٠ ٢٥٣ ٢٨١ ١٠١ ٢٢٩

(وقال يرثي المرحوم السيد مصطفى المويلحي مخاطبا أخاه المرحوم السيد ابراهيم المويلحي ومعزيا له (فتعالى لجميع ...)

قل لي على دهر أقام على وفا ... ولذيذ وصل ليس يعقبه جفا
ما ان صفا الا وكدر صفوه ... باليوم عمرا دهر تاما انصفا
وصروف ايام تدور بكأسها ... صرفا لمن شرب الاماني وقفا
ترمى بنبال حوادث تغلبه ... ايام عمي لا يرون الموقفا
تصف المنايا للنفوس بمرتضى ... والوصف حق من اصل الواصفا
اني اعزى صاحبي في صاحبي ... بمدامع لم تلو عنه مصرفا
تلك السبيل فلا محيد لجمعنا ... عنها فخالفها سيضحي سالفا
يا صاحبي ابن الاكرمين لك البقا ... والاجر في حسن العزاء بذي الوفا
فاصبر كما صبر الذين تفجعوا ... بفراق احباب واخوان الصفا
واستودع الرحمن بدرا آفلا ... في شرقه وسقاه غيثا واكفا
شرفا يشق الصبر فيه جيبه ... ويحل عقد غريب جفن ما غفا
في مصطفى بالمصطفى لك اسوة ... ولانت ادرى بالمصيبة معرفا
حزن الشفيق على اخيه كانه ... احزان يعقوب يفارق يوسفا
ذهب الشريف ابو السماح اخو العلا ... خرق المحامد وابن نوزم واصطفا
ذهب المولى مصطفى مستعجبا ... اجر الشهادة للجنان مشرفا
يا انس دار الخلد عند لقائه ... يا وحشة الدار التي عنها اختفى
يا طول دمع الجود لما آن نعيه ... يا قصر صبر المكرمات تأسفا
قد كان دون قومه وجمالها ... فيها احواله تشكرها وتعطفا
يا ابن ابراهيم وابراهيم وابيه ... وحيد عن مصطفى قد يكتفي
بكوا كب الجلد الذي بمثلهم ... في علا مقام سر اجمعهم حين اصطفى
ما مثلها مهد وفا ولكن اجرنا ... في جنة الفردوس باقي مصطفى

٩٠ ١٣٤ ٣٨١ ١١٣ ٢٢٩

١٣٦٥

وقال ــــ على لسان بعضهم

قل للحبيب وانسان لطائفه ... والذي في ضروب الحظ مختلفه
فيهن ثلاثة الانس باهيه ... ومن عواندها ان ترسل التحفة

وقال ــــ

جميع الناس قد وجدت * على الولدان معتكفه
وقد آل الفساد بهم * الى ان ليط في عرفه

وقال

اني انا الذنب الذي * اضحى اتاني ذا شغف
حاشا ارى ذنبا انا * ان الاتان هو الكلف

(وقال من قصيدة مطولة في مدح سعادة راتب باشا)

اريم الربا الألمى الأغن الا عطفا * على مغرم قد اظهر الدمع ما اخفى
وقد كان ذا صبر كرضوى ولعلع * فصارت رياح الوجد تنسفه نسفا
فبت ولي مثل شعرك طوله * واصبح جسمي مثل خصرك او اخفى
ولولا دموعي احرق النفس الورى * ولولا زفيري اغرق الدمع الصحفا
ولكن انفاسي تنشف ادمعي * وفائض دمعي كلما اوقدت اطفا
وقد رمت كتمان الهوى عن عواذلي * ولكن جسمي عن محبته شفا
فلو نشرت الاجسام حالة عاشق * كئيب ولا القارورة الخمر الصرفا
وقد حاولت عيناي من ورد خده * جنينا فخافت من لواحظه حتفا
ولم تدر ان الخد ياقوت مطلب * واهدابه الارصاد قد جعلت صفا
فيا حبذا ورد بجنة خده * ولكن بانواع المحاسن قد حفا
وما شغفي بالورد الا لعله * الى ورد خديه يقربني زلفى
ويا طالما غنت شوقا لقده * غصينا لديه الشوق وجدا [illegible]
اريم الفلا عطفا لرب تغزل * اطلت عليه التيه والهجر [illegible]
نظرت فلم اعلم اشاهد فتنة * ام انس [illegible]
بدا وانثنى زهوا وصال بطرفه * [illegible]
وقد اوهمت واوا صدغيه عطفة * على ولا والله ما آثرت [illegible]
ومن لي بصبر او خيال يزورني * وقد قتل الصبر [illegible]
وساجعة غنت على عود ايكة * لتهيج شوقا او لتنقص [illegible]

وما ذكرت منى لعمرك ناسيا ولا هيجت للقلب وجدا وقد خفا
ولو وجدت مثل الذى فى جوانحى لما حركت من بان كاظمة عطفا
وقد كان لى ثوبان عز وسودد فدلت على ضديهما المقلة الوطفا
وروض كأن الشهب من عذباته تعيشت به والدهر عنى قد اغفا
وصارت يمين الريح فى الجو خادما اذا ما طوى سجفا لنا نشرت سجفا
ومهما بكت فيه السحاب تضاحكت ثغور اقاح كالحواهر او اصفى
وان سلمت ريح الصبا ركعت به غصون اماما النهر صلت لنا خلفا
ترى الورق فى اوراقها قد ترنمت تحلى بمدح الصدر قد قلد الصحفا
امير معاليه مراتب فضله تسامت على من رام ادراكها وصفا
صفات صفت كالراح فى كاس مدحها يكاد فم الاسماع يرشفها رشفا
فمن خلق عذب ومجد مؤثل ربا عرفه تزكو على طيبها عرفا

هذا ما وجدته منها * وقال

حالت دموعى للكرى * لما الم فى الجفن طيف
كيف يرى رضوان قبل عالم البرزخ كيف

وقال

فلان يرى انى معتزل * به وعلى حسنه معتكف
يقنذلست له عاشقا * وبرهان ذلك قلب الذئف

ومن معانيه

يا نوم ان زار الخيال الجفن قل * ادخل بغير دار دمعى الزارف
وقل اغتنم فقد اتى هذا كريم * دراح يجرى سائلا عن طائف

وكان ابو وفا مع حضرة صديقه السيد حسين اباظه عند كرزوع الكتان وبزره اذ ذاك فوعده صديقه المذكور بارسال اردب سلفا فلما حان زرعه ارسل اليه هذه الابيات

يا سيد الشرق فى لطف وفى تحف ومسمع الغرب عنه همة وشرف
ومن له سؤدد ناهيك من حسب يزهو به المجد والعليا بكل طرف
ومن له رقة راقت محاسنها ودقة دقت الافهام حيث وصف

وعدت ابن رسول الله تسلفه ... اردت بزه من الكتان حين كفى
فان منت فسله لحامله ... وهو المبارك ابرهيم بئس خلف
وخذ من ابن مراد حين يأخذه ... وصلا يؤديه يوم الحشر ان زف
لازلت ترقى وتبقى اذ نؤرخه ... اردت بزه من الكتان عن سلف

وقال مهنئا ومؤرخا سنة ١٢٥٥

هنيئا لك الاقبال والاجر والصفا ... بلغت المنى بالحج والحجر والصفا
فقد اتحف الباشا المعظم ربه ... ونجل اخين الدولة الله شرفا
وجاء مع الاسعاد والعز والمنا ... يناديه حسن الصنع ربك قد وفا
فبشراه اذ حاطيه لربه ... وشاهد نور البدر احمد واشتفا
له عرفات قال والبيت مرحبا ... تقبل منك الله مسعى وموقفا
فكم لك بالخيرات يدعو مؤرخا ... حجيج لبيت الله راشد مصطفى
سنة ١٢٦٦ ... ٢٤ ٤٤٢ ٦٦ ٥٠٥ ٢٢٩

(حرف القاف)

قال رحمه الله

ما باله وجه الجفا لك مشرق ... ومن المسرة نوره يتالق
والشرق أصبح ثغره متبسما ... فرحا وحق له السرور المشرق
بشرى به ابتهج المحب مسرة ... ومضى بغصته العدو الازرق
هنى الامير برتبة يا طالما ... كانت تحن الى علاه وتعشق
قد لقبوه القرم وهو لانه ... فى الحرب عد بالف قرم يهرق
فى لطفه ماء الحياة وعمقه ... بحر طما اياك فيه تغرق
وبلينه فى الناس ماء سلسل ... لكنه فى البأس نار تحرق
العفو رغبته وينكر رفعة ... الا لمن عند التملك يعتق
متجاهل عما يراه من الأسى ... برا ومن جهل يظن الاحمق
كم من يد للبيك بين الناس فى ... عنق تكاد بلا لسان تنطق
النار والميدان تعرف بأسه ... وحسامه وحصانه والخندق

بشرى الامارة بالذى هو اهلها … وهى التى اولى به والأليق
خسر الزمان فما عليه ملامة … فيما يوفى بعضهم ويوفق
لو كانت الارزاق حسب عقولنا … ماكان فى الدنيا بهيم يرزق
لكنها حكم يضل بكنهها … ذو العقل حتى انه يتزندق
ذا ضيق عقلاً ورزق واسع … ذا واسع عقلاً ورزق ضيق
ولربما ذو الفضل ينصفه دهره … غلطاً وطبع الدهر لا يتحقق
وفق الامارة بالمكارم حقها … وسما البهاء بها له والرونق
لا زال ملحوظاً باكرم رتبة … ما بعدها ابداً له تتشوق

(وقال يرثى صديقه المرحوم محمد افندى توفيق)

نح وقل للحساب ان يستفيقوا … ولكل الكتاب صرتم تليقوا
صار توفيقكم لذلك حيناً … يوم ان صار ميتنا توفيق
غص سن اليراع سبابة الخط … بطرس قميصه مشقوق
قل لعين الدواة تبكى ودمع الـ … حبر فى وجنة الرقاع تريق
اين تلك الآداب واللطف والظر … ف واين التهذيب والتدقيق
حبذا الشكل والمزية والعقـ … ـل وذاك المفهوم والمنطوق
واحتجاج على الغبى غليظ … ومزاج لدى الكرام رقيق
فى بكائى عليك جفنى غريق … فى عزائى اليك قلبى حريق
عادة للزمان ان ليس يعطى … كل حى من عمره ما يليق
ويح قلبى الحزين ويلك قلبا … ظل للخافقين منه خفوق
اى لفظ واى معنى عدمنا … ورقيق محرر ودقيق
واحد العصر مات لا واحد النا … س بلى مات الف الف شقيق
والجديدان اخلقا ثوب اسرا … ل خلق وهو الذى بعد خليق
اليد البيضا اللسان الفصيح الـ … منظر النضر والقوام الرشيق
والسجايا منوعات المزايا … فى ليالى الخطوب بدر شروق

عطس الانف في مصادرة الانف اذا شم من ذكاه المشوق
طل بكاي فطالما اضحكتني منه معنى اذا اعتري الخنوق
كان حظي ومرجعي وارتياحي نزهتي مدحتي الصديق الصدوق
فيه عين المحابر ابيضي حزنًا فلكم جيب دفتري مشقوق
ليس فيما يختاره احمق الدهر بما اختار انني محموق
بعد عيني تزوجته دموع حرمت سيب وحلت طلوق
تفتدي به من العيون الوف لو بغيدي من المنون صديق
دائمًا سابق العلا وحتى للمنايا وغيره مسبوق
لو يراني لعاش امثال توفيق لنا ما عاش نسر عتيق
ليس لي في تذكرك ولا انسان يدعون الا البكا والشهيق
اشرق القبر يوم جئت ولا كالسعيد لكن بناظري التشريق
قال رضوان ارخوا ما زاره في نعيم محمد توفيق
سنة ١٢٦٩ ٢٩١ ٩٠ ١٨٠ ٩٢ ٥٩٦

وقال مهنئا صديقه المرحوم السيد ابراهيم المويلحي ومؤرخًا زواج نجله السيد عبد الخالق المويلحي ه

بشرى لنا ولد الصديق الصادق تزويج مفرد ذلك المبر الفائق
فاتم نجلك دينه مستوهبًا نسلا جديدًا مجده من سابق
فرح اجنت ورد السرور بروضه ايدي المنى في ظل صفو رائق
وافي السرور بجيش اسعاد فكم رايات افراح عليه خوافق
وزهت سماء المجد لما اصبحت شمس اللطائف وفق بدر شارق
لا زال للقمرين متصل الثنا ولغاية العمرين غير مفارق
فاليمن والاسعاد قال مؤرخًا فرح الزواج بعز عبد الخالق
سنة ١٢٥٣ ٢٨٨ ٤٨ ٧٩ ٧٦ ٧٦٢

(وقال من قصيدة مهنئًا ومؤرخًا)

قرت عيون المجد بالانجال من افراح شمس ونجوم شارقة

آمحمد ابشر بالمسرات التي ... ضاءت بها تلك الليالي الرائقة
فلاحمد عزت مراد غالب ... تاريخ جنبين وزواج فائقة
١٩٦ سنة ١٣٠٩ ١٠٠

وقال وكتب بها من الشرقية الى صديقه المرحوم محمد افندي توفيق متفجعا على صديقه المرحوم الشيخ على الغاياتي

فرق البين بيننا يا رفيقي ... كل فرد من جمعنا في فريق
قاسموا الموت والحيا فبعض ... في رحيق وبعضنا في حريق
ذاك بالموت نال اوسع حظ ... وانا بالحياة رهن المضيق
من بعاد وفرقة واعتزاز ... ومصاب بكل خل رقيق
بت ابكي على العيون بقلبي ... وعليه بها من التمزيق
وبي من سالم الليالي واضحي ... بوفاء لعهدهن في وثوق
والليالي جيوشها كامنات ... وارات القسي للمرشوق
كيف يشكو نار الخليل دواما ... في بحور الغموم قلب الغريق
انا مضنى معذب مستهام ... في كروب لبعد هذا الصديق
صاحبي ناصحي خليطي موافـــقي نديمي وعاشقي معشوقي
وعليان بعضهم لسرور ... سابق والخطوب للمسبوق
وبدمعي شرقت بالشرق مما ... امنطليه من الضحى للشروق
نائم خائفا وصاح بفكر ... منه قلبي مقلب بالخفوق
في بني شبل كم وحيدا اقاسي ... من بني فلح متعبات الرفيق
بين برش في ارضهم وحشيش ... وذهول يا نفس هلا تفيقي
فارى الثور في الحراث وكل ... يعبد العجل صوته كالنهيق
كيف اقوى على انتهاب التقاوى ... ليس تقوى لديه في المسروق
حرت من حاله وحال المواشي ... بين علق في لفظه وعليق
ليت شعري متى يوفقني اللـــه ويشفي الفؤاد من توفيق
حبذا حبذا محمد الشهـــم مصيب المفهوم والمنطوق
حبذا الكامل المهذب والمفـــرد من مجموع كل صديق

كاتبتْه نفوسنا فاشتراها | لطفه فهي ملك حرّ رقيق
أنا في الشرق والفؤاد لديه | قائمٌ بالذي له من حقوق
مشمئزّ لبعده في صبوحي | مستهامٌ لقربه في غبوق
سائل عن شؤونه شاهد الفكـ | ـر مشيرٌ لذاته بالبروق
فعسى الله أن يجود بقربي | وأرى طلعة الحبيب الشفوق
إنه قادر على كل شيء | وهو حسبي في الجمع والتفريق

(وقال في بعض الأغراض على لسان بعضهم)

يا النقيب ويا حي * طلبي بقوابين شيء
أدرك عبيدك سيدي * وانعم بختم الملحق

وقال مضمنا

قد قلت لما بدا يختال في خفر * وهزّ عطفا كغصن البان ممشوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا

وقال

لقد كان لي قلبٌ تضمّن لؤلؤا * من الشعر مسبوك النظام أنيقا
فلما حللتم فيه حاولت نقله * فأخرجته من ناظري عقيقا

ومن مطرب أبياته

مالي أرى قمر السما من وجهك الـ * وضاح يستر بالغمام من الحنق
والصبح يعرق بالندى في الروض من * خجل فتمسحه مناديل الورق

وقال مقتبسا

أقول ليوسفٍ حسنا * بماء الحسن قد شرقا
وقد سرق النهى قالوا * لئن يسرق فقد سرقا

وقال مضمنا

إذا ما حمل ابن أبيه حملا * وعصلج في الطريق به وضاقا
فدونك من شوآربه مجرّا * يقود بلا أزمتها النياقا

وقال في الحث على المشاورة

من يشنه فى كل حال عقله * يظلم ويستولى عليه الاحمق

وقال

انظر الى الورد ثم الياسمين لما * فى اللون والاصل يمتاز او يتفقا
هما رضيعا لبان الغيث مذ نشأ * ما بال ذا صار محمرا وذا يقفا

(حرف الكاف)

قال رحمه الله ما دكا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا

عهود السؤدد العالى وفتكا * فاثر وقعها طعنا وفتكا
فسيفك للقتال يروم صفحا * ورمحك للنزال يروم بتكا
فكم من قلعة مكنت منها * وارهقت القضا عرضا وسمكا
رأت ليث العرين سطا عليها * فسلمت القياد اذا الشكا
جبال الشام كانت شامخات * فذلل صعبها لما رأتكا
وقد رامت كفاحك من شقاء * ولو سعدت لكانت سالمتكا
فصال حسام بأسك فى ذراهم * وبدل بأسهم ذلا وهلكا
ارى الاقدار طوع يدى همام * قد اتخذ العلا بالمجد ملكا
الى الهيجاء يقدم كل جيش * وقد ضحك الحسام له فابكى
وهبت ريح سطوته عليهم * بقوم لم يروا للبين وشكا
بكل غضنفر لا شك فيه * ولكن رمحه للهام شكا
له عزم الشجاع اذا المنايا * تمشت فى مفاصله توركا
واوقد ناره للحرب فيهم * فاوسعهم بها ضيقا وضنكا
وظنوا الحصن يمنع او يقيهم * لقد جاؤا بها زورا وافكا
تمتع بالفتوح عزيز مصر * فهذا العز عاد عليك هنكا
لئن ظهرت نكايتهم بحصن * فتحتك عنوة بالسيف انكى
جعلت جميع حربهم سجالا * تهددهم بها فعلا وتركا
فما العاد والذاك الحكم حتى * جعلت رقابهم بالاسر ملكا

وهبّ سموم سطوته عليهم … وانهكهم بنار الحرب نهكا
وما اشتبهت طريق المجد الا … تراها للمعالى قد هدت تكا
فاوقع فى بروج الحصن هدمًا … وابدى من سماء العز سمكا
فان اشرعت نجومهم العوالى … تقول لك المعالى خل عنكا
لقد آنسى مساوى كل دهر … فتوح فى الورى قد عز دركا
تنقل بدره فى كل برج … عقيم من وشيك ردّا شكى
وقد طلعت نجومهم بنحس … وانجم سعدك الحال اتكا
رئيس العسكر المنصور هذا … فتوح لا يرى للستر هتكا
اراها مشعرى ارق وحزن … وقد جعل الصفا بالسعى نسكا
فتمشى فى السوابغ محكمات … وقاية ربنا فيها وفتكا
وقائع شيدت صرح المعالى … فصرح فعلها بالفضل فتكا
ونصر عزيز مصر عز فيها … وذلك بلاد اهل البغى دكا
فنادى هاتف الاقبال ارخ … وقد فتحت بامر الله عكا

١١٠ ٨٨٨ ٦٣ ٦٦ ٩٢
سنة ١٢٤٨

وفى نجم المساعى دم وارخ … حصون الجد تفتح بعد عكا

١٥٤ ٤٢ ٨٨٨ ٧٦ ٩١
سنة ١٢٥٢

عذم يا سعد جاده وارخ … بسيف المنصور تملك حصن عكا

٨٨٨ ٩١
سنة ١٢٥٢

وسأله حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون … عظيم بيتين بتاريخ يكتبهما على خاتمه فقال * بعون الله سددنا * تباهى الذكر والملك
بمخمس سعده ارخ * ختام محمد مسك

١٠٤١ ٩٢ ١٢٠
سنة ١٢٥٣

وقال هنا حضرة المرحوم عبد الباقى بك بذهاب الطاعون والسلامة منه فى قصيدة من بحر السلسلة منها قوله

الكون سليم اذا سلمت واجواك … مولاك من السوء بفتيك عاك
فاطلب وتحكم على الزمان بجدك … فالسعد ينا ديك بالقبول ويهواك
للناس هناء بان مجدك باق … يفديك من السوء من مرضى وفداك
اذ مجدك باق ولم يصب بفراق … قد اصبح راق افق الكمال باعلاك
يا بدر كمال ويا سماء معالى … لا زلت بحال بها تنعش اآملك

بشرى بك يا مجد فى الحيا فارّخ … هنئت بباق زال الوباء فبشرك
سنة ١٣٠١ … ٦٥ ١٠٥ ٤٨ ٤٠ ٦٠٢

(وقال يمدح المرحوم الشيخ عبد الله القاضى شيخ المالكية ويهنئه برتبة المشيخة)

برضوان الاله خلفت مالك … فما للغير يا افتا ومالك
ووطأت العلى لك اى فضل … فما لك فى الموطأ من مشارك
وقل انا لها اهل من مبارٍ … بحومتها فلم يبرز معارك
فلم تقدم جياد فى دياج … اذا رتها السنابك بالسنابك
فان اصبحت لم ترشد لرأى … جلاه فى المسالك فى المسالك
اعبد الله قاضٍ ام امير … لسيمته ابن مركى الفخر دارك
يقوم فيقعد الاطناب وصفا … كما يمشى متى تقف المدارك
وذلك فضله ولاه فيهم … فما يفتى ومالك بعد ذلك
وقد اسدى الاله لنا فارخ … بعبد الله قاضى حق مالك
سنة ١٢٥٤ … ٧٨ ٦٦ ٩١١ ١٠٨ ٩١

وقال

مدحى سواك هجاء دهر ساءنى … لما اناب مدحته عمد محكما
لم يزدهى الاسلام عند دخوله … دار السلام كما ازدهى بدخولكا
قوم اذا مدحوا فانت هجوتهم … واذا هجوت مدحتهم فى ذلكا
الله قد منهم لحكمة ان نرى … تنظيمه بالبله لا تدبيركا
من عالم لا ارتضيه مشاركا … او جاهل لم يدر ان اشتركا
ظلم الزمان دوابه لركوبه … مع انه لا يرتضى لركوبكا

وقال

سمولك معزى مذ رأو لك كاهلا … شكلا وعقلا ليتهم سمولك
فكأن امك قد زنت فى جدها … ياذا الحما فاتيت مثل ابيك

(حرف اللام)

قال عفا الله عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم ويهنئ حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكرى بميعاد المولد الشريف

اضاء كم مولد الرسول	بالنور من يومه الفضيل
يا امة المصطفى تهنّوا	من نعم الله بالجزيل
فيا عليل النسيم روّح	عليل دوح الشجي النحيل
فى ساكنى لعلع وبدرٍ	والبان فى ظله الظليل
وبقعة شرّفت وارض	شرّفها مطلع التنزيل
هلاله ازهر التواحي	واظهر الحق بالهلول
فياله مولدًا كريمًا	يبسم عن وجهه الجميل
اتى بيوم الرضا علينا	آتى على الشرك بالمهول
اتى بدين هدى ونورًا	لمتقى الله والجهول
لاغرو فى محوه سواه	فالفضل يعلو على الفضول
اذ شرح الروح صدر طه	فما لابليس من سبيل
وامتلأ القلب منه نورًا	من بعد غسل من الغليل
مبتسمًا ناظر المعالى	فى الوضع ذو الناظر الكحيل
يشير للأفق ان افيقوا	بمن اتاكم من الذهول
ايوان كسرى غدا كسيرًا	على كثير من الوعول
بل صارت النار مثل ماءٍ	فلا بضوءٍ ولا احسيل
واصبحت مثل ساوة الفر	س هاتفات الى المفول
وقام يدعو بمكة النا	س امر واجبُ للحصول
فقد دعاهم اصيل بيتٍ	الى كتاب من الوكيل
وقد حباهم نشاط عزٍّ	له انتهاض من الخمول
فارق ام القرى ابن فهرٍ	والطلّ ولّى عن الطلول
مع صاحب صادقٍ وفاه	بالنفس من صاحب الضليل
خليفة المجتبى بنوه	نجوم مجد بلا افول
ومن معالى بنيه مولى	محمد للخير والفعول
العمرى الصديقى وابن الـ	ـكرّار وابن النبى الخليل

فمجده ماله مثال ... وماله فيه من مثيل
أكرم به من بني عتيق ... في الغار مع صاحب الرحيل
في المجد لا غالب لنسل ... من غالب أشرف الأصول
بوصفه فاحت الغوالي ... دلالة القاصد النزيل
له مع الله خير سر ... عنوانه الجهر بالمقول
من التقي والهدى وممّا ... يليق بالمنصب الجليل
ونجله قدره علي ... علا علو المجد في الحلول
منتسب كامل حسيب ... لا شك في أصله الأصيل
فأي شهم وأي فهم ... وأي باع سما طويل
ذو رفعة زانها خضوع ... كالشمس لم تزدد بالنزول
لطفا وظرفا حوى ووصفا ... في وجهه رونق القبول
من سيد ماجد وتاج الـ ... أشراف بكريها الكفيل
يا آل بيت النبي والصد ... يق لكم سلم الوصول
مدينة بيتكم وباب ... كتابه الفتح للفصول
فصوله من بني نزار ... بها المعالي بنو البتول
دمتم له مولدا شريفا ... ومدحكم نزهة العقول
بشراكم اليوم أرخوه ... أضاء كم مولد الرسول

٨٦٢ ٩٦ ٨٠ ٢٣٧ = ١٢٧٥

وقال مادحا سعادة كامل باشا ومؤرخا سنة ١٢٧٥

تهني وحق أن تهنى الأفاضل ... برفعة هذا الفضل إذ هو كامل
فكل بشير بعد ذلك كاذب ... وكل سرور بعد ذلك باطل
دعونا لهذا الدهر بالفرح إذ به ... أدارت كؤوس الأنس فيها المحافل
نعم منصب أرقى فريقا وإنما ... رقى عنه مولاه الذي لا يماثل
من الترك لم يترك من الفضل حاجة ... ولكن فريد للكمال وقابل
كمال يرينا رتبة الأنس إنه ... ونهوى سواه ساكنا وهو قائل

اذا قال لم يترك مقال لفضيلة ... وان صال يا لله ما هو فاعل
مشير وزير عالم كاتب فتى ... حسام خبير بالدقيقات عاقل
له سودد بالاصل والفضل والندى ... وحلم وعلم حبذا الشمائل
به الملك يزهو والمناصب تزدهي ... وللدين والدنيا سنا ومعاقل
اما والذى اعطى الوزارة حقها ... لقد سرنا عنها البشير المواصل
شرفنا بها عجبا ولكن تشرفت ... بنسبة ذا الباشا وفاق التواصل
اهنى بها نفس العلى اذ نورخوا ... تهنى وزيرا بالولايات كامل
٤٦٥ ٢٢٤ ٤٨١ ٩١

وقال ايضا مادحا حضرته من قصيدة مطولة ١٢٦١ هناه بها مؤرخا مصاهرة حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا دام السعادة

فرح به فرح الزمان واشرقت ... سبل المكان بنوره المتواصل
اهدت الى الارض السماء نجومها ... فتزينت بكواكب ومنازل
اقبال من وافى محمد فعله ... بعلى فضل فى العلى متطاول
وأطار فى افق الممالك صيته ... فلاجل دولته عجيب تداول
ما الظن ان تولى الاواخر مثله ... عظما كما لم ينتظم لاوائل
لم تبلغ الافكار كنه صفاته ... ويكل عنه وصف ابلغ قائل
لا تعجبوا لكبير همة شانه ... فالفعل عنوان لقدر الفاعل
متكلم عند السكوت لعالم ... فضلا ويسكت عند قول الجاهل
اوما علمت بان رونق حسنه ... للكامل المعنى الوزير الفاضل
طبع ارق من النسيم ورقة ... لكن له قلب الكمى الصائل
الالمعى اللوذعى المرتقى ... اوج السعادة فوق كل مماثل
يا يوسفى المصر صهر عزيزها ... دم ذا الكمال فى جمال فضائل
اذ كل عز دون قدرك رتبة ... وعلاك يعلو عن يد المتناول
هذى السعادة فى سنا تاريخها ... شمس تزف لمهد بدر كامل
٤٠٠ ٤٨٧ ٧٩ ٢٠٦ ٩١
١٢٦٣ سنة

وقال فى شكر سعادة صبحى بك على جميل صنعه
قل للامير اخى الصدر الكبير لقد ... ابقى اللطيف لها عبد اللطيف ولى

٢ سجع لمجد ٧٧

مفرّج الكرب عن محسوبه فله * ارّخ بصحبه جلا الظلام على
١١٠ ١٠٠٢ ٤٤ ١١٢
سنة ١٢٦٣

وقال

نور الرضا مقبلاً من سيد الرسل * عليك يزهو بما اخلصت فى العمل
تقبّل الله منك الحجّ مبتسماً * لك الزمان بك اليوم المكاجلى
من بعد ان طفت واستعمرت حلل صفا * لك الصفا محرماً بالنور فى حلل
نزول حجّك فى تسع مؤرخه * برفى حجّك مشكور امير على
٣١٠ ٣١ ٥٦٦ ٢٥١ ١١٠
سنة ١٢٦٨

وقال

جلال فى ذكاء فى كمال
فقاخر يا عزيزى بالمعالى
وان المجد فى الدنيا عزيز
وقد حزت العلا فى كل حال
فمن حظ ومن خط شريف
ومن نظم ومن نثر اللآلى
سماء معارف بل شمس فضل
وبدر فطانة بحر انتهال
له فى كل علم باع مجد
وفى الاحكام معدوم المثال
وحلو اللفظ مر للأعادى
صدوق القول فى حسن الفعال
ذكى المعى اريحى
حميد العقل فى صدق المقال
له بأس على الاعداء نار
له طبع ارق من الزلال
فكم لله فيه من صفات
واخلاق خلقن من الجمال
اذا ما قال لم يترك مقالاً
لفكر فى جواب او سؤال
له فى الترك والفرس اقتدار
وفى العربى يأتى بالمحال

وقال

انوار افراحكم بأشرف الدول
بدر الكمال ونور الشمس فى الحلل
بالآصفى صفت اوقاتكم وزهت
لكم بطول ابى الهامى فى الاجل
عزيز مصر ادام الله دولته
منه حفظتم بما رعتم من الامل
بشرى الامير على القدر اهله
مصونة من خباء الملك فى كلل
ففى السماء قران السعد فى شرف
لنيرين ببرج العز فى ظلل
موفقين الى الخيرات نسلهما
مبشران به فى اكرم النزل

باليمن والعز والاقبال قد وجبا | من اتصال بعقد غير منفصل
نعم الامير الذى ضاءت محاسنه | وكان اهلا بما يحظى من الازل
لازلت يا بيك صفوا فى المسرة عن | قدوم انجاب انجال ولم تزل
تدوم اهل كمالات مؤرخة | شمسا وانوارها بدر الامير على

٤٠١ ٢٧٠ ٢٠٦ ٦٩ ٢٨٢ ٦٨ سنة ١١

وقال مخاطبا صديقه المرحوم الشيخ على الغلبان

ياسيدى الشيخ يامن ليس يشبهه | فى عصره رجل فى العلم او بطل
ومن رأيت مزايا الناس قد جمعت | فيه فليس له بين الورى مثل
يارونق الحمد يانعم الوجيه ويا | من لا يشاركه فى لطفه رجل
يحق للمجد ان يزهو برونقه | فانت فيه الرئيس الاعظم الجلل
قد اصبح الفضل بالانوار مبتهجا | اذ انت شمس العلا والازهر الجمل
اهديت لى مثل آداب لديك حلت | فدونها السكر المألوف والعسل
عندى حديثك والمرغوب من نظرى | اليك خير من الدنيا بما الامل
لازلت نورا لاجفان الزمان كما | يسمو بطولك طول العمر والاجل

﴿ وقال فى مدح حضرة اسماعيل بك تيمور ﴾

ذات عليها للامارة رونق | وعليه من حسن الثناء دليل
من يجعل الله الحوائج عنده | لا شك عند الجميع مقبول
فله الامارة كابرا عن كابر | فرع كريم والدين اصيل
متكون من همة ومروءة | ومزية للقاصدين تطول
وهو المهذب فى شمائله له | طبع ارق من النسيم جميل
بيت السيادة وهو اهل سيادة | وله مقام فى العلاء جليل
كم حاجة جلت وحلت عنده | لما تعسر عقدها المحلول
برآسة ونفاسة وسياسة | وفراسة فى الصالحات تقول
فانظر ترى مجدا يمازجه الندى | والفهم والاعزاز والتبجيل
وكذا الامير اذا اتته حاجة | من ذى الفضيلة جاءه المأمول
فخر يقول السعد فيه ارخوا | نجل بتيمور زها فى اسماعيل

٨٣ ٦٥٨ ٢١٠ ٢١٢ سنة ١٢٦٣

(وقال على لسان بعضهم في رثاء حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد امين المهدي مفتي السادة الحنفية بمصر سابقا)

سلام على الدنيا فقد حال حالها ... وسار الى دار النعيم جلالها
بموت روح كالنسيم لطافة ... فلا عجب ان صح منها اعتلالها
ولهفي على المهدي الامين محمد ... فمن فقده نار يزيد اشتعالها
فاي فؤاد لم يطر نحو قبره ... واي حياة بعد ذاك أنا لها
ويا ليت شعري هل اعيش بعده ... فابكيه ام روحي تراني ارتحالها
فما هي الا مهجة حال رسمها ... ولم يبق في الاحشاء الا خيالها
برغمي شقيق البدر غيب في الثرى ... وتربته مسك بالدموع اخضلالها
وما هو الا البدر حان مغيبه ... سريعا والا الشمس آن زوالها
ألا في سبيل الله حبر مهذب ... تفديه ارواح الانام ومالها
بكته عيون الارض حتى تفجرت ... بحارا ومزن الافق دام انهمالها
واضحت بدور التم في كلف به ... ولازمها نقص وزال كمالها
وغارت بنات النعش مذ رق وانحنى ... لتقبيله فوق السرير هلالها
سقى الله روضا ضمه سحب ادمع ... يجود على وبل الغمام انهطالها
وحيا ضريحا قد تشرف قدره ... بارواح صدق للجنان انتقالها
سراج وبدر مستنير عليهما ... جلال به الفردوس طاب نوالها
فمن للاحاديث الصحاح اذا اتت ... مشايخها عنها وغاب رجالها
ومن لمباني النحو يعرب وصفها ... فمن بعد ذا الماضي تنكر حالها
ومن لاصول الفقه والدين حاميا ... اذا ما بدا من جاهليها اعتزالها
ومن لسيوف الملحدين يفلها ... اذا طال في يوم النضال جدالها
ومن لعلوم الشرع يلقي دروسها ... فقد درست آثارها واحتفالها
ومن لفتاوى المشكلات يحلها ... فسيان اضحى حظرها وحلالها
ومن لمواعيد المواعظ والنهى ... وتفسير آيات يحل جلالها
ومن ليتامى الفضل يرجى فقد مضى ... ابوه واضحت باكيات عيالها
لقد كان في علم ابن ثابت ناشرا ... لاعلام اقوال يطول مطالها

وقال

وولاه رب العرش أمر عباده ... ولاية حق ليس يخشى انفصالها
فقام بنصر الله والله عاصم ... له من عداة أو بغتها فعالها
وكم راودته في حياة حلومهم ... فعف وآلى أن يطاع سؤالها
لقد سار فينا سيرة عمرية ... وقد كان أردى الملحدين انحلالها
إمام وفي فقه الإمام فحجة ... قديم معال ليس يلفى مثالها
بدايته فيها النهاية للورى ... وبحر علوم يستطاب زلالها
بسيط ندى حاوي العلوم مهذب ... وروضة علم دانيات ظلالها
وأحكامه قد أعربت عن إبانة ... وعفة نفس زاكيات خصالها
وأخباره تروى فتروي من الظما ... وتعلو على الزهر العوالي طوالها
ومنطقه جزل معاني بديعه ... يروق على حسن البيان اشتمالها
أخلاي هل من مسعف ومساعد ... تقر به عيني وينعم بالها
فما لي أرى وجه السماء معبسا ... يشق جيوبا آن منها ابتذالها
وما للسيوف البرق حدت وأرهفت ... وسلت على هام الأنام نصالها
وما لخيول الحزن كرت على الحشا ... أما ضاق في قلب المشوق مجالها
وما للغصون البان حزنا تقصفت ... وكم راق هاتيك الغصون اعتدالها
وأوراق روض العلم عدت أكفها ... وطال إلى الله العظيم ابتهالها
وأقلام سمر الخط جفت فلم يرق ... لمقلتها بالنفس بعد اكتحالها
وما للتهاني اختل منها نظامها ... وأعلن حزنا بالمراثي مقالها
وما لي أرى دار الأحبة أقفرت ... وفارقها بالرغم مني آلها
لعمري لقد والى الزمان على الحشا ... جراحات خطب لا يرجى اندمالها
وضاقت علينا الأرض يوم حمامه ... بما رحبت أوهادها وجبالها
وليس لنا إلا التأسي إذا عدت ... بنا هذه الدنيا وعم وبالها
وتسليم أحكام الإله بما قضى ... علينا فما يغني النفوس احتيالها
لنا في رسول الله لا شك أسوة ... لكل امرئ في الخطب تحمد حالها
فكم من حبيب للحبيب مفارق ... وكل حياة للممات مآلها

علي قبره الزاكي سحائب رحمة ... تدوم باحسان ويهمو انهمالها
مدى الدهر ما ذو الحزن قال مؤرخا ... الى الخلد مهديا وطاب نوالها
٤١١ ٦٦٥ ٦٠ ١٨ ٩٢
١٢٤٦

(وقال مهنئا الحاج احمد افندي الازهري بالقدوم من الحج ومؤرخا سنة ١٢٦١)

لبدور بدرك في القلوب منازل ... تزكي الغضا بالوجد وهي اواهل
والبان لي مذ بان بانك تصبري ... والدمع من سفح العقيق الوابل
ولوى اللوى قلبي عن في المنحنى ... عما يزخرفه لسمعي عاذل
سل عن فؤادي ان جهلت ضميره ... فالدمع مسؤول مجيب سائل
لا تخرقن عذلا بسيط مسامعي ... الحق قلت فلا يغرك باطل
اتروم نقل هوى غريزيا وما ... لسجية عن مقتضاها ناقل
لا والذي حج الامين لبيته ... نعم الامين وحبذاك الواصل
الاحمدي الازهري الالمعي ... اللوذعي الاريحي الكامل
وجب الثناء له بمفروض الوفا ... والمستحب به تباح نوافل
خذ بي صديقي صاحبي العمر الذي ... قضيت وهو اذا قطعت مواصل
لم تخلق الايام جدة وده ... ابدا ولا يجني لديه آفل
أعرفت يا عرفات رب معارف ... وافى وشاقك وهو دونك راحل
جاب الوعور بشق نفس عندها ... الصعب في نيل المعالي ساهل
شيم يجوب القفر من نفحاتها ... فوق الجمال جماله وجمائل
نلت المنى بمنى اذا وصفا الصفا ... وبطائن لك في الانابة كافل
سعيان سعي في الفريضة قبله ... سعي اداه في الفضيلة رافل
لبيت فلبتنا فس المتنافسو ... ن وجئت فليعمل لهذا العامل
وصفاتك الحسناء زادت رونقا ... لما تحلى باليماني العاطل
بطواف حجرك في المعارف طفت بالـ ... ـحجر الشريف فحبذاك الجائل
حج تضمنه القبول وانه ... متشفع بالنقل منه القابل
فله التهاني زار اكرم مرسل ... عن كنهه في الوصف يعيي القائل

بشرى بفضل الله جاء مؤرخا ... الحاج احمد ازهري الفاضل

٤٣ ٥٣ ٢٢٣ ٩٤٢

(وقال — وقد اسلم علي افندي عبد الهادي مادحا ومؤرخا اسلامه)

لا بالأوائل قد عوّدت والأُوَل ... يا دين احمد تدني ابعد الملل
ولم تزل كلمة الاخلاص غالبة ... تحلو وعزّت على من ضل في الازل
وذو المروءة لا يرضى لهمّته ... الا بدين شريف القول والعمل
آتى عن الله لم يشرك به احدا ... منزه الجاه عن زور وعن زلل
وقد اتى بكلام الله معجزة ... لا كالكلام كبير الحجم في الخطل
قل للمنافق ولا يصغي سوى فطن ... مالي اراكم عن التحقيق في كسل
هلّا بحثتم عن المولى بانفسكم ... وعن رسول يسمّى سيد الرسل
وقل لمن منهم ترجى فطانته ... وفقت للخير لو انصفت في الجدل
احسن بنا هذه الدنيا معاشرة ... وادخل بنا جنة الاخرى بلا عطل
فهذه الملة البيضاء قد صبغت ... وجوهكم بسواد غير منتصل
وكيف لا يغلبن دين تمسكه ... محمد وبنوه الغرّ عن خلل
وكيف لا ومن استهدى له شهدت ... صدورهم في دجى الاشكال بالشعل
فكيف يا قومه من بين اظهركم ... جنى وفرّق بين النحل والعسل
فما انثنى وصحافينا بسوتها ... حتى تمشى عليكم مشية الثمل
يناضلونك في الاتقان مدركة ... فما يجليك عن ما تجتنيه جلي
وقلتها قول من لم يدر سامعها ... ما ابرد الشوق ان ابقى على العذل
يستثقلون التي في الحق واحدة ... هلّا بتثليثهم كانوا بلا ثقل
داوى جوارحه منها بخالصة ... بدت منها نسيم البرء في العلل
وكلما اتحفوا من روض شوكتها ... بوردتيها بغصن الورد بالخجل
هان السواد بكم قولوا لناصركم ... هذا علي وهذي وقعة الجمل
ما كان ايمانه بالله عن علل ... وربّما صحّت الاجسام بالعلل
فطالما حدّثته فكرة هديت ... فيما تحدث ان العزّ في النقل

ان طال ما قام فيكم وهو معتزل … فقد أتى الدين طوعا غير معتزل
وكان وهو لديكم عادما مثلا … منكم فاضحى لديننا ضارب المثل
فلا تنادوه شرفا وهو بعد هدى … مولاه بل يعلي الهمة البطل
ومن يكن كعلي في نجابته … ومن يكن ذا هدى بالكفر لم يقل
هو العظيم الذي قلتم بعزته … ولم يكن عقله نقلا من السفل
كم الليالي به جادت كعادتها … واتحفتنا بهذا المسلم الرجل
بمثل اسلامه الصد في الذي ابتهجت … به الليالي ابتهاج الشمس بالحمل
احسن بوجهك في الاسلام من رجل … رأى الصواب فعنه غير منتقل
بك السرور كقدر الحب فيك لنا … ملء الزمان وملء السهل والجبل
بشراك بالدين قد نادى مؤرخه … يا حسن سعدك بالاسلام صرت علي

١١٠ ٦٩٠ ١٦٥ ١٥٤ ١١٨ ١١

سنة ١٢٤٨

وقال

هلال عيد تبدى أم الى الحمل … شمس المعالي تجلت بالاضاءة لي
ام ذاك باكورة الروض التي ابتهجت … بها النفوس وسرت خاطر الأمل
مولود يمن وايمان ومكرمة … ورفعة وقبول وافر الأجل
يا حسن يوم به جاءت بشائره … بمولد أعقم الأعداء بالوجل
فابيض وجه الاماني من قرابته … واسود وجه همّا في الحسد السفل
بيت له نسبة تزهو بسيرهم … في المجد اذهم ليوث البيض والأسل
هم الاسود فلم نعرف عدوهم … ومن يفرق بين الاسد في العمل
مثل الانابيب نعدادا فكلهم … مجموع رمح على التفصيل والجمل
مولود عز يفوق الناس في شرف … بجد والده اذ جل من بطل
ليث اذا شالت الغوغا عجاجتها … غيث اذا ما تلظت مهجة المحل
مهذب النفس صنديد تسر به … زكي فكر يريك الحسن في الجدل
اسره الله بالمولود يحفظه … من العوادي ويحميه من العلل
بشرى له قالت العليا مؤرخة … اضاء مولد عبده العلاء علي

١١٠ ١٢٢ ١٢٠ ٨٥ ٨٠٢

سنة ١٢٥٩

وقال

يا نور

يا نور هذا السعد في المنزل ... بالعز في اقباله يجتلي
اليمن والتوفيق في بابه ... والمدح في اوصافه معتلي
بيت جديد للحسن لكنه ... قديم مجد الفضل للنزل
قلت سعادته وقد ارخت ... شرف بيت ابي سعود علي
٥٨٠ ٤١٢ ١٣ ١٣٩ ١١٠
١٢٥٤ سنه

وقال

انظر لحسن كمال البدر في المثل ... بلحية كظلال الشمس في الحمل
اكرم بها لحية بل حلية شرفت ... بنور ذات لها الحسنى من الازل
على السعادة والاقبال آرسلها ... هدًى وبشرى وتكريماً لخير حلي
فكرم الله وجهاً ضاء رونقه ... وجه الامير علي القدر في الدول
ذو همة ومعانٍ طاب عنصرها ... عفيف طبع شريف القول والعمل
مثل النسيم صفاءً في تبسطه ... مثل الحسام على الاخصام في الجدل
قد التحى بظلال الاصفي وزير مصر فريد العالم البطل
والعز بالخير للتوفيق ارخها ... اكرم بها لحية نعم الامير علي
٢٦١ ٨ ٤٤٨ ١٦٠ ٢٨٢ ١١٠
١٢٦٩ سنه

وقال

ركب الدلول فلان بعد تمنع ... منه دلالاً ما عليه دليل
واطاعة الامر الكريم التي بها ال‍ ... قرآن والتوراة والانجيل
قد ذل من بعصي نهي الاوبا ... قد عز من في الطوع وهو ذليل
لا يستقيم لدولة معوجها ... حتى الامير يطاع حين يقول
واذا ابدت للاصفي ارادة ... فبه لنجاح مطاوع وكفيل

وقال في مقابرة روضة المنيل وقد درست وصارت مهجورة بعد الرونق والحسن

قفا نبك من مرأى المقابرة يا علي ... وحزن الامالي من حزين مبتل
جرت ساتر دمعي عليها لما جرى ... وهل عند رسم دارس من معول
ارقنا صروف الدهر فيها عجائبا ... تبدل رمان الرياض بحنظل
... اثم حجر لو انما تبكي ... يسمعها المرء ... ... الحوم
في ضبط ... (... الله)

وعشر الحواس الظاهر التصرف ... ومبصر شم ذوق لمس بما فصل
فمشترك الحس الذي يدرك التي ... مضت أول التجويف في مبدإ منزل
وثاني الخيال قوة تحفظ الذي ... لمشترك لو غاب في آخر محل
وثالث يوهم في مقدم آخر ... فجزئية المعنى كدرك سخا عثل
وما أدرك الوهم فحافظة له ... مؤخر تجويف أخير به حصل
مقدم تجويف توسط قوة ... تصرف في المعنى التفاصيل والجمل
مصرفة تدعى مفكرة إذا ... رأى العقل أو وهم مخيلة تطل

ومن بديع حكمه قوله

وإن صديقي لا يعود مكانه ... إذا ما غدا عما عهدت بمعزل
ومن في الثرى ألقي على الوهم درة ... وأخفاها ذخرا بأرفع منزل
وأخرجها عند اضطرار زجاجة ... فأني يعاودها مكانه أول

وقال مؤرخا انشاء سبيل

عين الحياة عنهما سائله ... في الخلد تهدي أدمعا سائله
هذا سبيل الله تجري به ... سحب على نائله هاطله
على مصونة بها قد سمت ... حور الجنان إذ بدت رافله
فاشرب هنيئا سلسلا سائلا ... لها الإله رحمة شامله
فالحور في الفردوس قد أرخت ... لك في سبيل فضله نائله
سنة ١٢٥٣ ... ٥٠ ٩٠ ١٠٢ ٩١٥ ٩٦

(وله قصيدة لم أقف الا على مطلعها وهو)

حوادث الدهر منها الجسم مهزول ... ولا نصيب لجسمي في الهزولا

(وقال فيما يكتب على قبر عبد الله آغا بكتاش واسماعيل ولده)

من بقعة الفردوس هذا مرقد ... قد ظل بالرحمات وهو ظليل
فيه الأغا بكتاش عبد الله من ... في وصفه وجه الثناء جميل
قد ضم نفسا في النفوس زكية ... مقدارها في الصالحات جليل
وثلاثة نجل مثل بدر نوره ... ما تم حتى خانه التعجيل
نادته حور العين في تاريخه ... هنيت في الجنة إسماعيل
سنة ١٢٥١ ... ٤٦٥ ٩٠ ٤٨٤ ٢١٢

(وقال في بعضهم وقد سبق منه ما يقتضي ذلك)

قل للذي عن مذهب الحق اعتزل   وعن الرشاد الى الضلالة قد عدل
عرضت نفسك للذين استمسكوا   بالعروة الوثقى وقد بلغوا الامل
وبذلت جهدك في السفاهة والخنا   حتى وصلت الى النهاية في الثقل
وغدوت تهجو من اساءك حظه   حسدا فمثلك لا يسود ولا يجل
ولما قريحتك القريحة اعربت   عن اوهن الابيات مما لم تقل
وظننت انك قد نظمت قصيدة   مع انها شهدت بانك مبتذل
وانت تشير بان ناظمها حوى   جهلا عظيما قد احاط به الخلل
اذ جئت فيها بالعجائب كلها   ملحونة الالفاظ فاحشة العلل
لو كنت ذا لب لعابك عيبها   فابشر فانك لست ممن قد عقل
تعسا لفهمك في القريض فانه   لنوادر الاقوال بادر واتصل
فاستر عيوبك بالسكوت ودارها   واختر لنفسك ناصحا منها اجل
وارض الخمول فانه لك نعمة   كم بالظهور فتى تعاظم ثم ذل
واعلم بانك في انتسابك كالعما   ب فان دعوتك يا ابن جنة قل اجل
قد كنت في زمن الشباب مطية   تسعى لمن يعلو وتعلى من سفل
واليوم حياك المشيب بسبحة   لو شمتها احدثت من فرط الوجل
كم ذا التغافل فلتخش ربك واعتبر   فعلى اصولك انجس الافعال دل
ان كنت ذا زعم بعزه هاشم   فلقد هشمت بطول قرنك الجمل
واذا ادعيت سيادة بين الورى   فلقد كذبت وفي ضلالك لم تزل
بل انت في الخسران هاشم غاشم   في طالع الانكيس نحسك او زحل
يا نسل اوغاد وفرع اخسة   قد فقت في التزوير ارباب الحيل
فوصلت بالدعوى الى طلب العلا   ومن ادعى ما لا يليق به اختبل
وسعيت في طلب النقابة سابقا   فرددت محتقرا ولا وجابك الجدل
ونسبت بين الناس اقبح نسبة   ولقد عرفت برفض امثال واول
والآن حل بك القضا فلعنه   يقضي عليك بان ترد على عجل

وتعود فيما سنت فيه من المرا ... بين الأكابر والأصاغر والدول
فاصبر لنائبة أتتك فانها ... جاءت بنقص من حظوظك والأجل
واحزن على ما قد أصابك وانتحب ... ودع الذي بين الورى لك قد أضل
ابليس هذا العصر أفجر من طغى ... كهف الأراذل من به ضرب المثل
لقد التجأت اليه تبغي نصرة ... فرميت نفسك في ميادين الفشل
وتبعته في الرأي وهو مغفل ... ومرذل بين البرية أين حل
لكنها الأشكال تهوى بعضها ... فاتبعه فيما شئت من خبث العمل
فهو الذي لك قد سعى في منصب ... تاريخه هجو الفضائل قد حصل

١٢٢٨ ١٠٤ ٥٥٠ ٩٢٢ ٤٥

وقال مفضلاً القرنفل على الورد مع بديع التضمين

ومن مذهبي زهر القرنفل سيد ... على الورد في طيب وحسن تشكل
فلو بان ورد والقرنفل حكمة ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وقال

يوم نسيم مر يوم جلا ... وصفا العيش باجتماع جميل
مع من يشير الوجد في لائمي ... يا حسنه غصناً بغيظ طويل

وقال وقد سئل تخميس أبيات حجة الإسلام الغزالي التي أجاب بها جار الله الزمخشري عن الاستواء على العرش

سائلي عن كنهه كم ذا تصول ... لا تجاهر ما على هذا حصول
ذا مقام لم تفد عنه النقول ... قل لمن يفهم عني ما أقول
قصر القول فذا شرح يطول

كل عقل حار في تخمينه ... قال أمر غاب عن مظنونه
طالب الاظهار عن مكنونه ... ثم سر غامض من دونه
قصرت والله أعناق الفحول

كن عليما وبذا كن جاهلا ... ان هذا المرتقى لهو البلا
جل عن ادراكنا رب علا ... انت لا تعرف اياك ولا
تدر من انت ولا كيف الوصول

صنيل

ضل عقل في معان حجبت * باعدتنا كلما قد قربت
لست تدري غير ما قد وهبت * لا ولا تدري صفات ركبت
فيك حارت في خفاياها العقول

لك نفس حرت في مخبرها * في هيولاها وفي عنصرها
كذب الفكرة في منظرها * اين منك الروح في جوهرها
هل تراها فترى كيف تجول

الحواس الخمس ما مصدرها * والخوافي منك هل تخبرها
عرق الافلاك اذ تبصرها * وكذا الانفاس هل تحصرها
لا ولا تدري متى عنك تزول

انت تدري ان سرا فيك الغذا * سر وضع النفع فيه والاذى
قف على حد ولا تنطق بذا * اين منك العقل والفهم إذا
غلب النوم فقل لي يا جهول

ضاع عقل منك اذ تصرفه * في محال وعسى توقفه
جل كنه الله لا تكشفه * انت آكل الخبز لا تعرفه
كيف يجري فيك اوكيف يؤول

ان عرفت النفس فاسمع حكمتي * تعرف الله عظيم القدرة
او فقل للنفس عن هذا اسكتي * فاذا كانت طوايا الذي
بين جنبيك كذا انت عقول

خل هذا البحث يا من قد غوى * كم هوى غيرك من هو الهوى
لا تظن الداء من هذا دوا * كيف تدري من على العرش استوى
لا تقل كيف استوى كيف النزول

ذي خفايا لم يفد فيها مرا * الورى في فهم معناها ورا
نزه الله وقف عن ذا السرى * كيف يحكى الرب ام كيف يرى
فلعمري ليس ذا الا فضول

اغلق الباب فلن تدخله * كيف كيف الله ان تعقله

سائل الكيف فما أجهله * فهو لا أين ولا كيف له
وهو رب الكيف والكيف يحول
فاتبع احكام من أرسله * بكتاب جل من أنزله
عز مولانا فما أكمله * وهو فوق الفوق لا فوق له
وهو في كل النواحي لا يزول

(وقال في بعض اغراضه)

إن قابلوك بقبح * فارق بوجه جميل
ولا تثق بكثير * منهم ولا بقليل
فإنما البعد عنهم * دريا في قلب العليل
فحسبي الله ربي * فيهم ونعم وكيلي
ولا ترى ود خل * يذيق نار الغليل
مناسبات ثلوث * تأتيك بالمجهول

(وضمن أعجاز قصيدة امرئ القيس فقال في بعضهم)

تمتعت دهرا بالفلاني فلذ لي
وقد كان عنه للمتاب تحولي
ولما سئمناه غدا مثل حائر
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
تمتعت دهرا باسته ثم عفتها
لما نسجتها من جنوب وشمأل
وما عفتها إلا لبعر بدورها
وقيعانها كأنه حب فلفل
رأى الاير لما خصيناه تذللا
لدى سمرات الحي ناقف حنظل
حمار إذا اعياه حمل متاعنا
يقولون لا تهلك أسى وتجمل
فليس عليه لو عرفت معول
وهل عند رسم دارس من معول
له شقة صفراء انف لثمها
وجارتها أم الرباب بمأسل
تقول عليك اليوم أجر مدمحي
على النحر حتى بل دمعي محملي
فقلت له لله أيام أنسنا
ولا سيما يوم بدارة جلجل
وركبني من فوق أستاذه
فواعجبا من رحلها المتحمل
لقد هزلت من طول لحس فشعرها
بلوح كهذاب الدمقس المفتل

وأتعبها همّاً تقاسي من الأذى
وكم فوقها أنشد شعر فقلتي
فقل ياعدي ياإست ان انزل انفعها
فيالك من علق تراضي أجانبا
منعت عن الفحشاء نفساً تمنعت
فقل لاستك الحرّاء كفي عن الخنا
وياعين أنصفت ببعضك بعضه
وياعين من أهوى سواه ترفقي
فاني أنفت الوصل من ذي خيانة
وكم لك أمثالاً كرهت وإنهم
له برص في اليتيه معرّض
له بخر من ثغره إن شممته
له فقحة عمّت بشعر كأنّه
ويحبق اذ تعلو عليه وفوقه
ولكن به قد عذب الله زوجة
وقد حرّم المرعى عليها وإنما
فتنظر منه الخبز في العام مرة
فليست بذات الزوج والخبز طالما
واخلي الذي هو قضيب مقوّم
فيشبه في فقحة اشعرية
له نوز نشناير وعينا جرادة
وإلية دبّ فوق فخذين شابها
ويشرف من لؤم على الجار طالعاً
ويوقظ من نوم اباه ضحى سبا
وذو محجر يلقى بها بيش عسكر

فقالت لك الويلات إنك مرجلي
عقرت بعيري ياامرء القيس فانزل
ولا تبعدينا من جناك المعلل
بشق وشق عندنا لم يحول
عليّ وآلت حلفة لم تحلل
وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي
وإنك مهما تأمري القلب يفعل
بسهميك في أعشار قلب مقتل
تمتعت من لهو بها غير معجل
على حراصاً لو يسرّون مقتلي
تعرض أثناء الوشاح المفصّل
فما آن أن ترعى عنك العماية تنجلي
على أثرها أذيال مرط مرحل
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
ترائبها مصقولة كالسجنجل
غذاها نمير الماء غير المحلل
بناظرة من وحش وجرة مطفل
إذا هي نصته ولا بمعطل
أثيث كقنو النخلة المتعثكل
تضل المداري بين مثنى ومرسل
وساق كأنبوب السقي المذلل
أساريع ظبي أو مساويك إسحل
منارة ممسى راهب متبتل
نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

غيور متى اهوى يقول من الذي … على هضيم الكشح ريّا المخلخل
بجيزته صارت عجوزاً هزيلة … وليس صباى عن هواها بمنسل
فكم عاذل فيها تبيّن آية هو … نصيح على تعذاله غير مؤتل
توهمّ فى نظمى اختلافاً وقد أتى … علىّ بانواع الهموم ليبتلى
واشهر ما نزهت عن فعل مثله … واردف اعجازاً وناء بكلكل
فيالك تضميناً على أمّ رأسه … كجلمود صخر حطّه السيل من عل

وقال

سقاك صائح الوبل … ديار الانس والوصل
واخوان بهم كنّا … من الحدثان فى حلّ
وقد نزع الهوى ما فى … صدورهم من الغلّ
وحمراء محبّبة … كلون الورد والمقل
متى الاوغاد تحضرها … ختمت الباب بالقفل
فلا تأكل مع اسد … ولا تشرب مع الصلّ
فان الراح قد لطفت … ولطف المثل بالمثل
طرقنا دير خمّار … يقال له ابو جهل
قديم صنعه فيها … له فى الخمر والخلّ
وبايعناه انفسنا … وينسبنا الى البخل
والحّنا فقال قفوا … فانتم من ذوى العقل
وقامت بنته جمل … على استحيائها تجلى
كوساطين آدم من … هيولى جنسها الكلّى
فلو وزنت بما فيها … لما ازدادت من الثقل
ولا زلنا نذلّ له … ببوس اليد والرجل
فقال ابنته هاتى … فقامت ربّة الحجل
فما غابت وغبنت وقد … أتت بالزقّ كالطفل
ولم ندر بشرب سوى قدح … وقالت ابتغى جعلى

فقلنا روقيه لنا ... بكل القوت في المحل
فظلت حالة اليا قو ... ت تهدي المسك للمغلي
ومثل النفس في جسم ... ومثل الشمس في الظل
فباعتنا بما ملكت ... ايادينا على العقل
فعلتنا وقلت لها ... بآرواح لنا املي
وقد راحت بملبسنا ... نعلقه على الحبل
فدب النمل في جسدي ... وطار النحل من عقلي
كعين الشمس في قار ... وحسن العين بالكحل
وقدرهم للحباب بها ... يرد الهم بالنبل
اقامت في معتبرها ... مقام العز بالذلة
فتحسن في ذوي الحسنى ... وتخبث في ذوي الجهل
اجمل ام مدامنها ... لها التأثير في العقل
تقول اشرب مزاجا قد ... ينال الصعب بالسهل
فكم خلف المزاج بها ... حياة النفس بالقتل
فليس القار يزريها ... لان الشهد في النحل
ولا بالي جفير النصـ ... ـل يزري جوهر النصل
وقام العقل يكرمها ... فنعم الضيف والحل
وامسى لابسا منها ... ثياب التيه والدل
يحن لعجزه عذقا ... كأن العقل في النقل
وكل راس حبب ... حكى الياسمين في الشكل
تولى العقل واستولت ... ففاق العارض الاصلي
كمنت فوقها عيسى ... رأت موسى من الرسل
بها نوح رأى الطوفا ... ن مكتوبا على القفل
وعندي زادها شرفا ... تواضعها على الفضل
سليك ان يجاريها ... تمشيه على مهل

وبعضهم كمن يمشي * يجر القيد في الوحل
وكم زادها عظما * تواضعها عن النخل
فبعد الخلق ذات بقا * ولا معدومة القبل
تريك العالم العلو * ى نزهها عن التسفلي

وقال

جملي قضى اذ ناقتي سرقت * سكني في بيتي بنبل نساء علي
مالي وللارياف اسكنها * لا ناقتي فيها ولا جملي

وقال

وقالوا بالصعيدي حل سقم * وقاك الله من داء عضال
فقلت لمخبري هذا عجيب * يصيب البغل تشويش الجمال
ولكن يخرج بشاربيه * فشعر الكلب من ذا الداء جالي
فان كانت به حمى فاخت * تزور شقيقها دون ارتحال
وان كانت تخص الجسم هذي * فذا حمى لازواج الرجال

وقال

يا طول شقوة بغلة ابدا على * اكتافها ذو فرقة قد اخلت
فكانها كفرت لشدة جوعها * لما عليها لعنة الله علت

وقال

الناس بين فاضل * يشفي النهى بفضله
واحمق لا يرعوي * وراسخ في جهله
فدع بيان حظهم * من دهرهم وفعله
لكل نوع آفة * في جنسه من شكله
ان الفتى من اهتدى * يرشد بمثله

وقال

لا تنكروا نبت القتاد بوجهه * فلكم سقى ارض استه احليل
ان سل حسنك انت سيف محرما * لجيوش شعرك انه المقتول

(وقال رادا على من ذم اهل مصر مشطرا ابيته)

لا تركنن لاهل مصر فانهم * لم ينصفوك متى تضل وتجهل
مالي اراك هجوتهم وعليك كم * سحب الخيانة كل يوم تهطل
البغض منهم لا يزال وحبهم * لله اذ منك الوداد تعلل
دع عنك ظن السوء فيهم انه * شبه التيمم بالتوهم يبطل

وخمس هذين البيتين فقال

يا شاعرا عينه السفلى بفتحها * قد غيرت كل منصوب بضمتها
ان كنت تعرف عن تمييز حالتها * صف مقلة سلبت لبي برؤيتها
وقد احاط بها كالمشعر الجبل
كم محرم الاير في اركانها وقفا * والكف هرول في وجه له وقفا
وكم اطوف به في البيت وقت صفا * وما عفت وتولى حسنها وعفا
ودب في وكرها الثعبان والجعل

(وقال يرثي المرحوم الفاضل الشيخ خليل الرجبي بقصيدة لم اقف منها الا على هذه الابيات)

رب عقل تلقاه في كل فن * وتراه لدى الندى بهلولا
روض فضل به السجايا ثمار * قد كساه المنون ظلا ظليلا
جاده الغيث من سحاب رضاء * بنسيم القبول دام بليلا
رجبي كانما رمضان * قد اتاه من الحبيب رسولا
صار من بعد الصباح كليلا * وغدا ناظر السماح كليلا
لم يرد المنون عنه وعهدي * من يكن عالما يرد الجهولا
الفته الحور الحسان فارخ * راح للحور بالهناء خليلا
٢٠٩ ٢٧٤ ٨٩ ٦٧١

(وقال ممتدحا حضرة حسن افندي الشريعي واخويه بالحج ومؤرخا لسنة ١٢٦٦)

لك القبول هنيئا نلت مأمولا * بالحج اعطاك رب البيت مسؤولا
تقبل الله منك الحج يا حسنا * شكلا وعقلا وفضلا ذا اليد الطولى

بني الشربجي لا زال الصفاء لكم * بعد الصفا واستلام الركن موصولا
حللتم الحرم المثنى بطاعتكم * فريضة الله تكبيرا وتهليلا
نال المنى في منى ابرهيم مع حسن * بالدين بدّيتي بشراه بما نيلا
فلو رأيت على الحجاج فيضهم * ظننت فوق الجبال ترعوا النيلا
قرت عيونهم سرت نفوسهم * من شاهد وانوار خير الرسل تفضيلا
ان السماء سما لوط الصعيد لها * ارض عرفوا انجما فيها قناديلا
تفقهوا افضل حسن الذكر فالتما * جواهرا صاغها الدرويش تجميلا
قالت لمن حج بشراه مؤرخة * الحج حج شريف ودمت مقبولا

٢٤٢ ١١ ٥٩٠ ٤٤٤ ١٧٩

سنة ١٢٦٧

(وقال في مدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا مؤرخا انشاء قنطرة)

انشاء ممدوح الملا * من عدله الدنيا ملا
اعنى الوزير محمدا * رب المحامد والولا
لقبوله قد ارخوا * انشا قنطرة العلا

٤٥٢ ٧٥٩ ١٣٢

سنة ١٢٤٤

(وقال ليكتب على سبيل مسجد الشيخ درويش العشماوي)

وارد الكوثر الزلال هنيئا * وشفاء وصحة وظليلا
ابسم الله للفضائل عتبا * سنا واولاه منه عمرا طويلا
حيث اجرى ماء وقوبل اجرا * يا على الدرويش مال تعولا
سل الهي له الثواب وارخ * سبل سبيلا للخير ياسلسبيلا

٩٠ ١٠٢ ٨٧٠ ٢٠٤

سنة ١٢٦٧

(وقال مؤرخا تجديد القصر العالي)

قصر به نور السعادة آهل * اسعاد منشئه به متواصل
فكانه الفردوس في اوصافه * ظل وفاكهة وماء هاطل
وبلابل الاغصان فيه ترنمت * فرحا فنقطها اللجين الوابل
والسعد نادى بالسرور مؤرخا * قصر به نور السعادة آهل

٤٩٠ ٧ ٢٥٦ ٥٦٦ ٤٦

سنة ١٢٥٥

وقال يمدح حضرة الاستاذ العارف الشيخ السنوسي نفعنا الله به وكتب معها كتابا يأتي في باب الـ

الحمد لله صلى سلم الله هو — على النبي ومن للحشر والاه
على الصفا نور اخوان الصفا صفا — حتى عليهم من التسليم احلاه
اخوان صدق بصدق الحملة انتصروا — على سواد بياض السر جلاه
تجهزوا للمليك في جهادهم — جيشا جسيم هواه اليوم ابلاه
تنسوا بما آنسوا المأنوس من دله — ان التهور في الهيجاء اذلاه
من كل كوكب رشد قد انار به — آفاقنا مشرق المسعى ومعلاه
اهل الوفاء رجال في التقى صدقوا — ما عاهدوا الله لا يخشون الا هو
مهاجرون عن اللذا قد صحبوا — محمدا وهم انصار مثواه
يتلون تلو الطريق المستقيم به — ويتبعون بما مولاه اولاه
اعلى واغلى من الارواح متجرهم — له من الجسم اعلاه واغلاه
وعاشق عاش في النفس خاطره — منها بكاتبه بالعتق مولاه
عمري اسير اسيرا في تملكها — لو اشتراني كما من اشترى الله
سنوس راحت على الدينور قد ملأ — له من الملأ المنحط اعلاه
ان لم يكن ذلك المهدي فهو به — مبشر بصفات حين اولاه
وبلاه حاسد مطلوب لانفسنا — فحقه يغبط الطلاب وبلاه
ومنكر في نكير من غوايته — اضحى ابا لهب منه سيصلاه
كنز لطلابه فتح به وله — عن جاهل رصد فيها تملاه
فان المحبون والاخوان اذ جمعا — في امن ليث صبا للخيس شبلاه
الجوهر الفرد فضلا غير منقسم — للكل مثل وللاستاذ مثلاه
مهما تشاء قل كرامات ومعرفة — وظاهرا باطنا فيما تحلاه
ابو قبيس من الانوار مقتبسا — يحكي المدينة اذ فيه مصلاه
فان من جده طه تشرفها — ومنه تشريفه اذ كان مولاه
كانما القمر المنشق معجزة — لجده يا بنه الداعي باغلاه
استوهبت الله تقريبا الى ملأ — في صورة الانس من انس هو ولاه
يا رب انعم علينا في تقربنا — من الذين عليهم انعم الله

وقال

يا بدر وجهه للشهاب اذ غدا * يمينه فيما ادعى شمالا
قد ادعى ببيتين قيلا اولا * فأحدثا في وجهه وبالا

وقال

شكرا لكملك يا مكمل انه * سبب لحفظ كلام ربي جلا
ما كان عن ابصارنا يجلى القذى * لكنه النور منها جلا

(واجتمع هو والمرحوم الشيخ علي الغلباني والشيخ البدري فقال)

ألا ايها الغلباني دعنا * ومل نحو التأدب والكمال
فقال البدري أصبت فلم تكن الا ولوعا * ببدر قد تلثم بالهلال
فقال الغلباني حفظت فانني ولع بمعنى * باغيد عز عن أوفى مثال
بوجه ان تبدى في سناه * ذممت لاجله وجه الجمال
قد سكما فعوجا بي اليه * فان بوصفه زاد اشتغالي
فقال سلمت من الهوى المزري فاني * وحقك قد رأيتك غير خالي
فقال الغلباني اذا ما عجت تندم عن مرام * فلا تحسبه عبدا لابن خال
دعاني من ملامكما فاني * ارى شيخ الخفاجي قد دعا لي
سعيد وعدت للعليا ولكن * دعوت على علي بالخبال
فقال اذا ما كان في مثل خبالك * فلا ترتب في صفع القذال
فقال الغلباني نعم ذا شأن مجنون بليلى * يقول لها علي وهي تعالى
فقال ومن يقفو قوافي الشعر هجوا * تسليه سويعات الليالي
وتوقعه العقول بكل معنى * وتلجئه الى وقع النبال
فقال الغلباني دعونا يا أحبة ثم قولوا * معي غزلا على هجر الغزال
فقال اقمنا واضح البرهان منا * عليك بصبوة وبنو حال
فقال الغلباني اذا ما كنتما صبان فيه * فاني عنه قد حسن انتقالي
فقال غزال ان رمت عيناه نبلا * فان دموع اجفاني نبالي
وحق أنا اشترى هواه * وان لام العواذل لا أبالي

ومن

ومن يرم السلو فذا لعمري * فتى من ربقة الايناس خالي
فقال العلبان: لئن قلت انك انت حالي * يقول الظبي انك في انتحال
اراه جوهرا فردا لعيني * وان عنفت فيه لا ابالي
فقال البهري: ومن قد لامني ووشى واغضى * فعنه اصدم وبه ابالي
فقال: الا يا قلب مالي بعت قهرا * رخيص مدامعي والقلب غالي
وافذف در اجفاني عليه * كذاك البحر يقذف باللآلي
فانظم عقد ودي في مديحي * بجاهكما واعدل عن مقالي
عدلت عن الذي قلبي عليه * كطير فوق غصن ذي اعتدال
فهل من نجدة لأسير حب * يسير بركب اشواقي ثقال
فقال العلبان: خشيت عليكما فيه ملالا * وشرط الحب يعدل عن ملال
الى الرحمن اشكو عذل قوم * حمير فيهم خلق البغال
يرومون التصبر عن هواه * وهام من الجفا منه حلالي
فقال: ويعذب لي التصبب فيه حتى * اود بترب نعله اكتحالي
سألت وصاله والسؤل ذل * فما يدريه ما ذل السؤال
هو البدر المنير له علو * ولكن حجبه بعد المنال
وكنت حلفت ان اسلو يمينا * فلم ادر اليمين من الشمال
وكنت صبوت في علياه حينا * وعند صباه صاد فتى شمالي
فلم اقنع بضم الجسم منه * اذا ما الغير يقنع بالخيال
فيا لك ليلة طالت بمطل * وان عناه لا يرعى مطالي
نوى لي الهجر من بعد التصافي * فليت نواه لي بعد التوالي
يعاطي كؤوس المجد منه * ويسهل ادمعي بعد اعتلالي
منير قد تعذر لي ولكن * ظفرت بشمسه بعد الزوال
فقال البدري: يعنفني العواذل في هواه * فما ذا اللوم من بعد اعتزالي
فقال: عليك فلا ملام وان يكنه * فذلك من غبي غمر ضلال
عذرت عليكما يا قوم نمسا * واني الآن قد عزم انتقالي

هلمّ بنا نأم وقرّ عيناً * بنظم مثل منظوم اللآلى
عسى طيفٌ يلمّ الى المعنّى * فيقضى منه مأمول الوصال
سلمت وما سمت لكم حديثاً * ففيكم عزّتى وبكم كمالى

وقال

لا تحسبيه أسيرك الناحل * أو فى الهوى عمّا ينبغى ذاهل
كل قضى نحبه وما قضيت * منها المنى وانقضى بلا طائل
لا تحسبيه يمل حسنك ذا * بل ربّما البدر مله الواهل
انا المعنّى بك للحبيب فان * اهملت ما ينبغى أنا العاذل
فليس بالحر من هواه هوى * به من المرتقى الى سافل
لا خير فى حب من أطيعه * فالطبع فيه العنا على الناقل
الممنع ان حال بين صاحبه * وصاحب الشوق زاد بالحائل
والقلب ما زال غير منتقل * عن وجده ما لم يصدق القائل
اذا الفتى لم تهن مروءته * فكل صعب يناله ساهل
وان تخطّى به الى خطاء * وجد بليلى فقيسها عاقل
وربما عاقل أتى خطأ * بالعلم ما ليس يفعل الجاهل
فلم يسوّف بما يليق به * ولم يدع عاجلا الى آجل
فلا تصدق مبدٍ تشوّقه * ولم يزرك وعذره الشاغل
نفسي تلظّى بمن به علقت * ان لم يواصل ولم أقل واصل
ان تجئ سنبى فى لجّ صحبتهم * لا يعته البحر من على الساحل
قد يسأم العال وهو مبتذل * ويشتهى الدون دونه الحائل
وتزهد النفس آن تلازمه * والملح ان عز سامه الآكل
لا تعجبى من ارزاق أرذلها * بل كم عجبى كيف رزق الفاضل
اضحى يجاريني ذو لحرفة اذ * امشى الهوينا فأسبق الراقل
وشقو لمشهدة وعلقمة * فى السلم يحيى وفى الوغا قاتل

حرف الميم

(قال رحمه الله تعالى يمدح حضرة النبي صلى الله عليه وسلم في ميعاد المولد الشريف و[illegible] سنة ١٢[illegible])

يا مولداً هلّ بالانوار في الحرم ... مني سلاماً على اقمار ذي سلم

سلبت في ارضها عقلي بساكنها ... وهل يضام نزيل في حمى اضم

وقد هوى بي الهوى بالبعد بعدهم ... من بعدهم ريح احزاني ونوحهم

لمهجتي ذمة في طيبة شغفت ... فهل تطيب باوفى الخلق للذمم

امام كل رسول عند بارئه ... هيهات لا انبياء يدرون ذو الحشم

سر الحدوث ومولى من له قدم ... صدقت وما دحه الموصوف بالقدم

فترك مدحي له مدح وهل قلمي ... ونوني في الوصف تحكي نون والقلم

لم يبالغ بما اثنى الاله به ... عليه كيف نوفيه بمنتظم

وان لولاه لم تخلق ملائكه ... ولا الحجاب الذي عند العروج زحم

يكفي السموات تشريفا بوطئته ... والارض جبريل فيها حاملة الخدم

تكوّن الكون نورا عند مولده ... كأنه الآن موجود من العدم

وكان يوم استضاء الكون وهو دجى ... بدرا بدا ونسيما دف في النسم

كيف استنارت قصور الشام اذ خمدت ... نار المجوس وبالنار الفرات ظمي

فليسفح النار ذو الايوان اذ طفئت ... بماء ساوة ان يسفح على ضرمه

فكسر ايوان كسرى مقصر املا ... من قيصر في بني التثليث والصنم

فلا سرير وما اهتزت قوائمه ... ولا امير وما تلقاه ذا وجم

والكفر بات على حال يساء به ... والعلم بالحق بشراه على العلم

اذ كل عجماء يوم الوضع ناطقة ... وكل ناطقة بالكفر في بكم

قل لليهود يهودوا والنصارى فما ... نصر عما لو تداعينا الى حكم

وللنصارى يخوضوا في بحيرتهم ... لا في بحور لجابر بذي سلم

محمد روح عيسى وهو جثته ... تكلمت عن كليم فيه بالعظم

احيا النفوس ومحيي الجسم تبّرنا ... بان ذا رؤية خير من الكلم

ان ينكروا وصفه شانت نعالهم ... فانها ذم تخفى على النعم

انار ظلمة دنيانا بغرّتها ... وجاز فيها جواز البرق في سقم

سلوا الحمام على ما قال صاحبه | وصاحب الغار والاعداء كالأكم
اصمّهم عن حديث منه لو نظروا | برق وحمق فاعمى القلب في صمم
فالجار والغار والمطلوب منه غدوا | كالغمر لم يدرك المعنى من الكلم
يكاد يخبر عنه من اضاءته | به وهل انجم تهدي الطريق عمي
والفاتح الدين والدنيا الغني عمر | اعمر بحبك فيه القلب تستقم
حيا الحيا مضرع الحي الشهيد ذي | مجهز الجيش ذي النورين والكرم
واهل بيت عن الدنيا قد ارتفعوا | تحت العباءة فوق الناس كلهم
باب المدينة حامي البيت صاحبه | ليث الاله على للجاه والشيم
والبضعة الدرة الزهراء فاطمة | وصفوة الصفوة الغراء في العصم
والنيرين الشهيدين ابنها حسن | اذ قال للملك ان السم في الدسم
ريحانة ظمئت في كربلا فجرت | على الحسين عيون العين بالديم
يزيد نار الاسى دمع عليه جرى | في يوم ان خضب الريحان بالعنم
وعم عمته عباسنا بكل رضى | وصنوه وجميع الآل والحشم
من عهد الخامس العباس ما ابتدت | الا له الواحد العباس في الهمم
اذ زين الدين والدنيا بدولته | دامت وقالت له هنيت فاحتكم
يا رب تكسبه خيرا وتنصره | بمولد زانه في ذلك الحرم
يا سيد الرسل لي فكر يضيء به | لفظ الحمد ضياء البدر في الظلم
يا اكرم الخلق لا مستثنيا ملكا | ومعرفي الفريقين العرب والعجم
هذي قصيدة فان اقبل فمن كرم | وقد عم غيري وان ارددن فوا ندمي
يكفي الاباصير ما نالت قصيدته | من القاصدين حكم وفي حكم
ببرأة ابرأته لم تستقهني | برئت من الحي ان قلت والحي
لها السباق الى العلياء مستعد | تلك القصيدة بالاقبال والنعم
كأنها حين تجلى في بدائعها | هيفاء تحكي امانينا بمبتسم
يا عالم السر من مكنون مبسمها | ومنزل الستر من يسعى على القدم
جرت فؤادي باحاظها فاقسم | على الحشى هب بها من حرق القسم

برزتها بالبها الإخلاص عاشقها … قد جاز معرفة من صاحب العلم
ليست مثال قصيد من أسير هوى … إلى فضول بدعوى الفضل متهم
لكن عسى المذنب الأثيم يحظى به … أمن تذكر جيران بذي سلم
فالبتغا نائل من فضل سيدنا … محاكيا وأنا حاكيتهم بفمي
ختام مولده مسك مؤرخه … خير النبيين عزما سيد الأمم
٨١٠ ١٥٤ ١١٨ ٧٤ ١١٢
١٢٦٨
عليه صلى وسلم ربنا وعلى
أصحابه وابتداء الحمد مختتمي

وقال

أعياد أيام هذا الملك أعوام … فزها بما شئت إن السعد خدام
هلال إقبال شوال زها فعلى … جبينه البشر وضاح وبسام
كأن محرمة الأيام أرسلها … شوال لا بأس أن ترتاح صوام
كمبتسم باسم هذا الهلال أتت … من رسمه لانشراح الصدر أعلام
صدر الصدور ووجه النور من يده … على رؤوس المعالي وهي أقدام
فإنه النعمة العظمى التي ابتهجت … به رعاياه واستحظوا بما راموا
للظرف واللطف حكم في بتسطه … والسيف والضيف عند الجد حكام
الجوهر الفرد من في كل مكرمة … قسم على حدة والناس أقسام
ذو ظاهر كله بشر وباطنه … فيه البشير أن إيمان وإسلام
فما تشاكله الأفهام في غرض … إلا أعان أبا الهامي إلهام
قل للنجوم الزواهي في تشبهها … بالشمس إن المنى في ذاك أوهام
في المجد رؤيا أولي الألباب لو عرضت … شبيها بحلمي فللأحلام أحلام
فمصر قد حلفت من منذ ما حكمت … بمثله ما أتت لا فات أيام
عزيز مصر الذي من حسن سيرته … يثني الحجاز ويثني الروم والشام
فما يوفون حق الشكر حين به … حر إلا أنه وإن صلوا وإن صاموا
قل للعراق أم جساده اقتصري … ولتقعدوا عن مطال بعدها قاموا
فهل بدا فخر رضوى بالنسيم وهل … بمانع الليث في الأعناز أنعام
فعن جاها أبو إبراهيم واتفقت … على محبته عرب وأعجام

مآثر الباقيات الصالحات له … بمنشآت لها فضل واكرام
مساجد ومقامات مطهرة … ومشرب وتكايا فيها اطعام
بشرى مضى رمضان راضيا وأتى … بعيد فتهنى الخاص والعام
يثنى ويدعو بوصف لا تشقى قدم … يا داورى فلك الايام خدام
أضحت تناديك بالبشرى مؤرخة … عباس عيدك فى الاسعاد بسام
سنة ١٢٦٧ … ١٣٣ ١٠٤ ٩٠ ٨٣٧ ١٠٣
تدوم فى دولة محفوظة أبدا … ما دام للنيرات السبع احكام
البدر والشمس والمشترى وعطا … رد وزهرة كيوان وبهرام

وقال

يا مصر ما هذا السرور العظيم … قالت سعد قلت هذا النعيم
بشرى الوزير بن العزيز الذى … أضحى فريدا ذا مقام كريم
نجل الصدارات الهمام الفتى … مهذب النفس بطبع النسيم
قل ما تشاء من صفات العلا … فى مجده نعم الوزير الحليم
إنا نهنيه كما أننا … لنا الهنا بالملك الرحيم
قد أسعد الله به مصر … فى ملكه بالسعد زهى نديم
محمد دامت بانجاله … تختال مصر فى النعيم المقيم
فانهم انجال مجد لهم … مكارم وسودد من قديم
ولا يزالوا فى سماء العلا … كواكبا وعزهم مستديم
فالدهر أضحى عندهم خادما … وطالع الملك بهم مستقيم
وذو الندى جدد المعالى له … بشرى نهنيه بهذا الرقيم
بالاخ نور الملك من زينة … مصر به دام ما حفظ الحكيم
مبشرين بالمنى فى صفا … وحبهم فى كل قلب سليم
فالملك نادى يوم تاريخه … عزيز جاهى ذو مقام كريم
سنة ١٢٧٠ … ٩٤ ٢٩ ٧٠٦ ٢٨١ ٢٧٠

وقال

مكانه الفردوس من فوق كوثر * نعيم لبانيه وللناس انعام
ادرويش فى بنيها المكارم ارخت * تشيد لبيد العصر عباس بسام
سنة ١٢٦٢ … ٤٣٦ ٧٤ ٤٢١ ١٤٤ ١٠٣

وقال

(وقال مادحاً ومؤرخاً سنة ١٢٧٠)

عام أتى بمسرات وإنعام ... مبشراً بضياء الملك الهامي
مبشراً لوزير ضاء كوكبه ... بطالع السعد يزهو نجمه السامي
الهامي باشا افندينا الصغير له ... كبير فضل من الله بالهام
خلاصة المجد روح الملك رونقه ... شمس المعارف افق السودد النامي
له الهناء بعام كله فرح ... ذي مبسم بوجوه الانس بسام
اتى الهلال بنور العام مبتهجاً ... من طور سينا باجلال واكرام
يدعو بخير لابراهيم سيد من ... جر الحسام ومن يزهو باقلام
كان موسى ابا ابراهيم اعطى الـ ... الهامي الواح رشد بالهدى نامي
فضيا وارث ملك ثابت وله ... اضعاف عسكر موسى جيش اسلام
ابو خليل فلا زالت مواكبه ... كواكباً نور آفاق وايامي
حظ عظيم بابراهيم ارخه ... عام مسرة مجد الصدر الهامي
سنة ١٢٧٠ ... ١١١ ٧٠٠ ٤٧ ٢٢٥ ٨٧
فلا تزال بنو العباس مالكة ... مفاتح الملك في عز واعظام

(وقال من قصيدة مطولة من بحر السلسلة)

افراحك يا مصر والمسرة في العام ... بالصدر وبالنجل دام فيك الانعام
قرت بسرورها وشرح صدر وود ... بشرى بوزير تسامى رفعة بهرام
افديه وزيراً رقى الكمال صغيراً ... كم ساد كبيراً ازكى العناصر فهام
يا بدر تمام فديت نجل همام ... عباس جلال لذى المكارم نباهم
افراحك بالصدر يوم جاء مليكا ... او يوم ختان لنجل صدرك الهام
انعم بسمي أتى بحق سمي ... من كل بهي ومن شعار اسلام
يزداد سنا الشمع حين يقطف نونه ... والغصن متى قلم ازدهى وبه قام
زيادات زيادة له هي تمثالي ... افراح جمال بها المحاسن اقسام
هل سمع دهر بما رأته عيون ... من رونق هذا السرور بهذا العام
قد أشرقت الارض والسماء تجلت ... والليل نهار ثم الصبح اظلام

لم أدر الليل أم الزمان نهار * أم يوشع فيها أم الكواكب خدام
لا زلت محتزاً وآل بمصر عز بنا * أنفقت كنوزاً على المحامد أكرام
في حب نجيب لكم أحب حبيب * محبوب قلوب بدوم صاحب أحكام
أعياد صفاء ومهرجان هناء * فيه نشرت فوقه المكارم أعلام
العز ينادي بك بالمسرة أرخ * عن سنة ابراهيم بفرحي الهام

١٢٠ ٥١٠ ٢٥٩ ٤٠٠ ٧٧

سنة ١٢٦٦

(وقال من قصيدة)

بنون والقلم الجاري بأقسام * ان البشير له روحي وأكرامي
محاسن الخط تبدي الحق متضحا * وترفع المرء من أرض لبهرام
لك المسرة صدر المؤمنين كما * شرحت صدر زمان في هنا العام
بالروح أفراحك اللاتي منيت بها * أحلى من الأمن لم تدرك بأحلام
بالأنس والحظ قد وافت بشائرها * تاريخ تعليم خط طيب إلهامي

٥٤٠ ٦٠٩ ٢١ ٨٧

وقال

لقد عاد للداعي المراد وقد محت * شموس عدالات ظلام المظالم
وذلك بسعي نجلك في نصر قاصد * فأرخ بخير الله بن المكارم

٨١٢ ٦٦ ٥٣ ٢٤٢

سنة ١٢٦٣

(وقال مستعطفا)

قبلت أعتاب صدر كم له منن * على الصدور وأحيا روح آمالي
إذا دخلت إلى تقبيل راحته * خرجت والناس في تقبيل أقدامي
وإن مدحت بآدابي سيادته * وجزت سادة نظم المدح خدامي
عشرون يوما إلى المرغوب منتظر * لخدمة شرفتني بين أقوامي
من بعد حلي من الربع العنف وقد * خلصت شغلي من حالات أوهام
فيا الهامنة من سيد ملك * أحلى من المن لم تدرك بأحلام
الصدر أمهلني والله ألهمني * آني أنال المنى في جاه إلهامي
وعندك الناظم الدري يثني في أمل * سوابق الفضل عادات وأنعامي

وقال مادحا تاريخ لتعليم حضرة المرحوم ابراهيم باشا تكرم عندها أكمل تلقى علم الهندسة في سنة ١٢٤٦

لأصول دعوى شكله تسليم * في الحشو اذ برهانه مرسوم

اوركى

أودى بجسمي في مسطح خده ... خطٌّ شعاعيّ البهام مرقوم
في نقطة القلب المحيط به الهوى ... من قوس حاجبه السهام تقوم
من ذا يوازي مستطيل علائه ... لا يرتضي من شأنه التحكيم
من ذا يشابه من مدحت وانه ... مرجو وذلك زيد فيه الميسم
اضحى لدائرة المعارف مركزا ... بمكارم التفخيم والتكريم
هل نسبة لذكاء بين ذكائه ... إن قسته بالنيرات ظلوم
هو في قواعد كل فن كعبه ... طوّافها المنطوق والمفهوم
ساد السواد وداس بالمجد السها ... قدم له في المشكل التقديم
لا كان قلب عنك منحرف ولا ... ضلع على نار السوى مضموم
من هذبه اني لموتود الهوى ... وجدًا ومختلف الضنا مسقوم
ومشمر ساق العزيمة في العلا ... وله أقيم عمودها المهدوم
اضحت وجدًا فيه منحى القوى ... والعقل مختلط به موهوم
مالي انفراج من تقاطع جوده ... الا لمجد البيك فهو عظيم
دع من يصادمه علاء انه ... بعظيم محور فضله مصدوم
علم العلوم متممًا معروفه ... شانيه مخروط المقال بهيم
شقت جيوب صدور حساد فضله ... اعمال مجد سرها معلوم
هو جوهر فرد بجيد علائه ... عقد بترتيب النظام وسيم
بسعادة في الافق قائم الثنا ... بنوارق منها العظيم يشيم
دائم ارتفاع جلاله اذ ضده ... عكس بطرد الانحطاط هزيم
لو ان في كرة النجوم نعاله ... لبدت اهلتها لها التقويم
دائم احترا في صدورهم بدوام ما ... اولى وما اولى يظل يدوم
منشور فخر ماله بدليه ... فيه وليس لغيره مقسوم
لو ان رحى الهرم الرسوخ بجزمه ... حاوي القطاع فقطعه محتوم
من نسجه هندسة بعلم اصولها ... في بيت شعر ارخ التعليم

ابراهيم	البيك	الاصول	علم	لكهانه	باهر	فكر	له
٢٥٩	٦٣	١٥٨	١٤٠	٥٣	٢٠٨	٣٠٠	٦٥

سنة ١٢٤٦

وقال

تهنّا بمولود محمد سعيد * أنار بأنوار الهنا بعد إظلام
لأحمد أنس جاء وهو مؤرخ * فبشرى القمر ملاو بدا بحجاه السامي
٥٩٢ ٤١٨ ٧ ٨٨ ١٤٢
١٢٤٣

(وقال مادحا حضرة إبراهيم بك النبراوي بأبيات منها)

لا زلت يا نبك لطيف الشفا | فحبذا أنت طبيبا حكيم
الأسن من لفظك كم يجتني | وفي يديك البرء برء السقيم
كم حزت من فضل ومن سؤدد | وجئت للناس بقلب سليم
قد جئتنا مبشرا بالذي | سر الفؤاد بالجناب العظيم
بشرتنا بصحة الأصفي | وقد صفا للناس هذا النعيم
لا زال طول العمر في صحة | ملحوظة بكل حظ مقيم
وأنت عيسى الطب بقراطه | أهل كرامة للجناب الكريم
قد قالت العلياء إذ أرخت | أسعد ذا البيك الحكيم إبراهيم
١٢٦٧ | ٢٥٩ ١٠٩ ٦٣ ٧٠١ ١٣٥

(وقال يمدحه ويهنئه بالحج والتأهل مؤرخا ذلك في قصيدة منها قوله)

دام الأمير مجابا من سعادته | بما يروم سعيدا نجمه السامي
من بعد بدر حظي إبراهيم نشرتها | في ظل جود أبي إبراهيم الهامي
لا أحوج الله هذا القطر من ملك | يصيب رأيا بإنفاذ وإنعام
لما رأى النبراوي الأمير غدا | أهلا لتكرمة أوفى بإكرام
ومن يكن مثل إبراهيم في صفة | من الفضائل يعلو فوق بهرام
هو الأمين على النفس الزكية بل | هو الضمين لأرواح وأجسام
فيما أبقراط بابن الحسين وما | جليلان في حكمة منه وأحكام
وروية ما قرء الأو يشكرها | وهمة ما لها هم سوى الهامي
قد صح عقل زماني حين قدمه | وكان في خبل يضني وبرسام
والدهر يرجع حينا عن عثونته | أو رمية لم يرد أغراضها الرامي
على كلا حالتيه اللب يشكره | إن صنعه بيقين أو بأوهام

لصاحب الفضل في مدحي فضائله ... قد أرشدت للمعاني كل نظام

نال الصفا والصفاء يا مؤرخه ... بشره بالحج والتاهيل في العام

١٢٦٦ ... ٥٠٧ ٤٤ ٤٨٧ ٩٠ ١٤٢

بالشرقية

(وقال مرتجلاً في جواب كتاب ارسله اليه صديقه حضرة السيد حسين اباظه يدعوه فيه الى زيارة الاستاذ البدوي)

وردت مشرفة المحب السامي ... احيت وكان حبيبه بالسام

فظننتها تدعو لزيارة مولد ... لولي قطر الشرق عند تمام

اهدى الولي الى الولي من الجد ... ولي فيض الفضل والانعام

الله يا من ما اقتضاه دينه ... يا من علمت بمذهبي وكلامي

وبليتي منقاهم لو ارضته ... متفهما فضلا عن الافهام

عقل النساء بلا مراءة فيهم ... قرآء ما اتى من الانعام

فوددت لو اعطي جناحي باشق ... او كنت اصعق في بلوغ مرامي

لكنها وردت مساء اذ كرت ... بيتا قديم الحكم في الاحكام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... وقت الزيارة فارجعي بسلام

من سيد سادت عشيرته به ... وتحيرت في وصفه اوهامي

متقدم في كل ظرف طبعه ... ومخيف ليث الغاب في الاقدام

يا سيدي اعلم انني بك مغرم ... وكما علمت تشوقي وهيامي

في عرفك المشهود او في لطفك الـ ... ـمعهود او في ظرفك البسام

من لا يحبك في الصلاة لداخل ... او خارج من ربقة الاسلام

لو ساعد الاهمال انك طالبي ... لاتيت قبل العذر فوق الهام

لا بعد ما بين المكان ولا لظى ... حر الزمان ولا لزوم سقامي

الكل مفتقر لنزهة ناظر ... ونعيم نفس من منيع ذمام

فاذا حضرت هممي على الناد الندي ... واذا ذكرت فما سوى الاكرام

او غبت فالايام نحو الاسبوع ... ومتى تكون فشهد الايام

(وقال مؤرخا بناء مسجد ... انشاه سعادة اسماعيل باشا عاصم)

بيت ينوب لراكع ولقائم ... اذ بيت مصر لمفطر ولصائم

لا ناب نوب عكوف نائبة ولا   حرمت من الحرم الشريف العائم
لا شيء افضل من تشييد بقعة   فبها لرب البيت طاعة خادم
انشاء انشاء لبيت ربه   اجرى لهذا الاجر رب مكارم
فالخير مضمون لفاتح بيته   والشر مقرون بباب الظالم
خسر اللحوح بدا لهم في زائل   ربح السموح بنائل في دائم
احيا الوزير موات ارض اشرفت   احيت وحيت روحه في العالم
حق على الدرويش في تاريخه   ثناء اسماعيل باشا عاصم

٥٥١ ٢١٢ ٣٠٤ ٢٠١

سنة ١٢٦٨

وقال يمدح المرحوم احمد افندي بكتاش

اقبال سعد به كل المنى نعم   فلا تلوم اذا انتشى به نعم
لقد سما تاج كيوان بهامته   اذا ابو الهول اضحى تاجه الهرم
يمشي لهجو لدى اشتات سجيته   بين الانام اذا في الموكب انتظموا
وبعضهم راح بالطرابوش في شمم   ومجده المرتضى يزهو به الشمم
وفكره كم جلا ليل المصا عن   رأي مصيب وحكم كله حكم
في رتبة لم تزل فيهم مداولة   ومن ابيه الى الابناء تنقسم
محبوبة تنعش الارواح بهجتها   ويزدهي بسناها وصافها الكلم
لا شك منصبه يزهو به فلقد   اضحى بحضرته في العز يحتكم
بعزه قد غدت تزهو المناصب واذ   سواه يزهو بها عزاً ويحترم
لقد سما عظماً لاعز مناصبه   بل عن وراثة جد وصفه العظم
هم الضياء لاعيان الزمان وهم   روح المكان واهل المكرمات هم
اهل الامارة اهلوه الاولى سلفوا   بنوا له بيت مجد ليس ينهدم
لقد رضي ربهم عنا بهم ورضي   على الذين من الانصاف قد حرموا
قد جددوا للمعالي الطرف واضحة   حتى انجلت بسنا اخلاقهم ظلم
وفطانة في دجى الاشكال موقدة   برأيها فوق الاحوال تلتئم
القدر محترم والامر منتظم   والقطر مبتسم بالخير مزدحم
علو مجدك نادى في مؤرخه   محتسب احمد كالجد منتقم

سنة ١٢٥١   ٥١٠ ٥٣ ٥٨ ٦٣٠

وقال من أبيات

مولود سعد منذ بدا ابدى له … ثغر التهاني بالثنا ابتسامه
قد قلت لما ضاء في اقباله … طالع افق السعد والكرامه
باليمن اورخ جاء للنجاري … فتح الاله مصطفى سلامه

٤٨٨ ٦٧ ٢٢٩ ١٣٦
سنة ١٢٤٨

وقال مهنئا ومؤرخا سنة

هنيئا امين الدين والملك والوفا … ومهلا فاولاك الاله مكارمه
فقد انجز الرحمن ما كنت راجيا … واوفى سحاب الفيض ما كنت شائمه
بشمس الضحى الزهراء بنت محمد … وبدر الدجى اعني محمد توأمه
فيالك صدرا يشرح الصدر مظهرا … واحسن من هذا الذي كان كاتمه
محتم مدحى مشتحى وواجب … لعلياه اذ فاق في الدهر حاتمه
بدور بدت بالنور والبيت محل … بناء اذا شادوا ثلاثا قوائمه
تصاعرت في الجمع الذي انت فوقه … كمالا ارانا سند الجمع خادمه
فقد وهب الله السرور لاهله … وثبت في ايدي المعالي دعائمه
بفاطمة الزهرا وتستفطر المنى … وتفطر بالانجاب من بعد صائمه
فياحبذا قول البشير مؤرخا … محمد صبري توأم النور فاطمه

٩٢ ٣٠٢ ٤٤٧ ٢٨٧ ١٥٣

الميمون

وقال في مدح ترميم الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخا انشاء قنطرة

لمحمد الذكرى على المسعود من … فال القبول له اختم واعزم ورم
فلكم لك الصنع الجميل بمصر يا … خير الصدور مآثرا فاسلم ودم
واسمع لسان الحال قال مؤرخا … يا حسن قنطرة لها نفع يعم

١٢٩ ٧٥٩ ٣ ٢٠٠ ١٢٠
سنة ١٢٤٤

وقال في غرض لبعضهم

مولاي يا من ساد فوق الانام … فضلا ولكن تحت هذا كلام
قل لي فما المخلص من فرضه … افردت للجسم بجمع السقام
واني اعرضت عن دفعها … عزا بعلياك لا بالحطام
ومعشر قد طالبوني بها … ظلما فقومي بلقاهم ظلام
من كل فظ جالس عابس … متى اسلم لا يرد السلام

إن قلت لا يصغي لما قلته ... كأنه صب وقولي ملام
في النزع قلبي لم يزل بينهم ... فانعم على الداعي بحسن الختام

وقال

ألفت النوى عنكم فلي مرض النوى ... كحلو نسيم مر يبري من السم
فلا أنتم فينا ملوك فتشفقوا ... ولا أنتم جيش أمروا على الحكم

وقال

يا حسنها دمية حيث زخرفت ... لو كان حسن صبغها يدوم

وقال

لقد قال لي المولى الشهاب مسلما ... فلا زال يرعى مودتي وكنت أسالمه
لقد رمت من فاق الشهاب بفهمه ... ولي جوهر غال يعز مساومه

(وقال في واقعة حال)

ألا ويح الفؤاد من الهموم ... ومن زمني وديوان العموم
فهيمي مهجتي ودعي عتابا ... فما زمني لقولك بالفهيم
ولو عقل الزمان لطال عتبي ... ولكن لا عتاب على بهيم
فإن يقضي عليك رضى وإلا ... رحيلا منك عن قاضي سدوم
فما أغنى الزمان بكل حر ... وأقساه على أهل العلوم *
يقل وجود ذي جود غنيا ... وذي أدب خليا من هموم
فهل ذو نعمة وبلا حسود ... وهل يخلو كريم من لئيم
إذا غضب الزمان على أناس ... فقد ركب الحمار على الحكيم
كمثل فلان في فعل قبيح ... وقبح الوجه في زور مقيم
ذميم حاسد سفل سفيه ... عديم العرض ذو وصف ذميم
وشيطان رجيم فيه لفظي ... تنزه أن يكون من الرجوم
وأعرض للعموم لأخذ أرضي ... إذا لم أرض ظلمي للظلوم
ولولا الشام مولدي نزلت عنها ... ولو كانت بجنات النعيم
أأبكي فإننا والله حسبي ... ولا شيء سواه بمستديم

جحيم لم يكن فيها نعيمي ... وجنات يكون بها جحيمي
ويجمعه معي الدنيا بن عمي ... فكيف يكون في غبطي قسيمي
فحاشاه العموم يسيء مثلي ... على غرض من العرض الوخيم
وحاشا أن يكونوا اهل شر ... ولا يخشوا من الله العليم
اديوان العموم بغير وجه ... برى تركي لذاك من اللزوم
بقدر سؤاله افتوا لعذر ... ولكن طال في فتواه لومي
تباح له الرضاعة وهو كهل ... ويحرم بعدها قوت الفطيم
وقد هنئ على شرب الحميا ... وعوقب من يشم على الشميم
وقالوا للمدير أنعم عليه ... بمقدار من الطين الرقيم
فما لهم الحنو في نزاعي ... كأني خنت في مال اليتيم
اليس من العجب الاخذ مني ... بلا سبب ويعطى للخصوم
وكيف وانهم قوم الينا ... لهم عقل يدوم مع الرسوم
ومن قبل العموم الطين باسمي ... تكلف ضمن وردي من قديم
وعندي من جفا لكهم رقاع ... منمرة باثبات الخشوم
وقاسيت العذاب بفك حرسي ... وموت بها لهم الشغل الاليم
وساقيتين قد جددت فيها ... لغرس نخيلها وبها كروم
ودوارا بنيناه لما وى ... مواشينا وبيتا للحريم
اظن الداوري لم يأب نفعي ... ويكرم ضيم مثلي من مضيم
سمعت بان هذا شغل بغل ... يجازيني بمعروف النظيم
تعالى الله خير حافظا ان ... اضاعني الفتى لرضى غريمي
ولكن ان ظلمت شكوت حزني ... الى يعقوب ذي الجاه العظيم
امير مسلم منهم نعي ... على الفضلاء ذو قلب رحيم
ورمت مفصلا اشكو حالي ... ولكن أتقي غيظ الحليم
ولكن لست آيس قط منهم ... اذا ما جئت بالقلب السليم
الى البيك المشار اليه دامت ... مكارمه كآثار الغيوم

أأطلب في الوجوه سواه وجهاً * واترك منظر الوجه الوسيم
وكيف البدر أتركه وابغي * دليل الشرق من بعض النجوم
وهل يدعى كلوط لدفع سقم * وسيدنا اليسوع مع السقيم
وحاشا في الامير يضل سعي * هدانا الى الصراط المستقيم

(وركب يوماً هو والشيخ على الغلبان فهدلت عمامته فقال الشيخ على الغلبان يداعبه)

فما للشيخ درويش أراه * تهدد فوق هامته العمامه
فقال مجاوباً له بديهة وكان الشيخ الغلبان متظللاً بشمسية
وما للشيخ غلبان أراه * أبا جهل تظلله الغمامه

وقال مضمناً

وغادة غار مني زوجها فسعى * يريد قتلي وفي احشائه ضرم
يا زوجها كف عن قتلي مسامحة * بيني وبينك لو انصفتني رحم

وقال يرثي الشيخ عبد الله سويدان

لما قضى عبد الاله نحبه * دعي الى مقامه الكريم
فقلت للداعي الى دار البقا * ارخ لقد بشرت بالنعيم
١٣٤ ٩٠٢ ٢٠٣ ١٢٦٦

وقال

ومهذب حلو الشمائل لم يكن * مكتون وجدي عنده مكتوما
انغامه داود وصورة يوسف * يا ليت ضيفي كان ابراهيما

وقال مشطراً

يا صاح إن وافيت روضة نرجس * فأنا بتلك الشاخصات متيم
وأغار من ساري النسيم فقل له * اياك فيها المشي فهو محرم
حاكت عيون معذبي بذبولها * وحكى نضارتها ابتسام المغرم
فلذا الغضة عيونها فلعينه * ولأجل عين الف عين تكرم

وقال

وردت الى ثغر المعاتب فاغتدت * مغانمها املت فيه مغانما
وقلت وقد قالوا هجوت رباطنا * صدقتم رباط حيث كنتم بهائما

وقال

لما بدت مقلة المولى على سقمِ * لمقلتي قلت هذا البدر في الظلم
ومذ بدت لعياني مقلة قبضت * نفسي فأنشأت بيتاً من الحكم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت * إن الكبائر في الغفران كاللمم

وقال

في الحشر سوف ترى في الطاحنين علي * ظلم الخيول وازعاجي بصوتهم
ترى جيوشا من المسروق قمحهم * على الخيول التي ماتت بسوطهم

وقال

أتى مصراً بعارٍ في الأنام * كريه الشكل فينا والكلام
دنيءٌ قد تعالى بالمخازي * وسيمته تعد من الطغام
وجاء لسرق الأخبار منها * ويخبرها عن البيت الحرام
ولي عذرٌ بهجوك وهو عارٌ * إذا لوثت في كلب حسامي
فإن أحمل عليك فذم كلباً * كلام الله أين إذاً كلامي
حليف الذل كيف يدوم عزٌ * إذا ما المرء دام على المدام
أقص لسانه وأقص فيه * حديثاً فيه أولاد الحرام
هما أنثى وخنثى لم تحلك * أضافوا مصر من طرد الامام
وقل حياءه بسوء الآدم * دنيءٌ مثله عند الخصام
بأن يعطى له فرس لوعدٍ * ويرجعها فكان من اللئام
ولكن حملوه على كحيل * تفوق أباه في سوق البهام
فأوقعها القضاء على ظلوم * يواقعها على فرش الظلام
يكلفها جميع اليوم مشياً * بلا شغل وتشغل في المنام
فيرميها ويرميه بسهم * ويرشقه على طبق المرام
أقول له إذا ما مر يجري * ويمطر نحوها عيني حرام
سلام الله يا مطرٌ عليها * وليس عليك يا مطرٌ السلام

وقال

وقال

ربّ ثغر اذا بدا ذاب قلبي * مذ معنّى في هواه كان كتوما
ذو ثنايا ما دعّها لثم صبّ * أرأيت الذي يدعّ اليتيما
فتن النمام العيون عليه * كان قلبي في الفتنة المظلوما
ما النمرود عاذلي وفؤادي * في نعيم بنار ابراهيما

وقال من ابيات

سمع الفؤاد حديثه فتنسّما * رشأ بلؤلؤ ثغره فتن السّما
ولحاظه فتكت وكلّم سيفها * قلبي ولو لحظ الجماد تكلّما

وقال

طبول الرّعد قد دقت وزفّت * عروس البرق في كلل الغيوم
ونقّطنا السّحاب بدرّ غيث * فرقص الغصن من زمر النسيم
وسرت بعاذلي مسرى الهوى * وكيف يجوز في ليل بهيم
فيا نار الحشا كوني سلامًا * على ابراهيم لا نار الجحيم

وقال

حبّذا الرّيم حاملًا هضب ردف * وعجيب ان يثقل الهضب ريما
ذو ثنايا ما دعّها لثم صبّ * ارأيت الذي يدعّ اليتيما

﴿حرف النون﴾

(قال رحمه الله في مبلغ المولد الشريف النبوي مادحا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري)

اهلّ غرّة في جبهة الزّمن * ام ليلة المولد الموصوف بالمنن
زهت لياليه اشراقًا فما تركت * انواره موضعًا خالٍ من السّكن
وكيف لا تزدهي انوار بهجته * وانها علمت في اشرف الوطن
بمنزل السّيد البكريّ من شرفت * اخلاقه ومعانيه بكلّ سني
فكم لكم يا بني الصّدّيق منقبة * غرّا اذا تجتلي للعين والاذن
محمّد المجد عذب القول ذو همم * له انتساب الى الصّدّيق والحسن

ذو فطنة لا اياس قد الم بها ... وحسن رأي فيا لله من فطن

وانه جوهر ضاءت محاسنه ... فيا له جوهرا قد جل عن ثمن

منتسب الاصل اما الفضل فيه سما ... الى السماء فسل عن ذاك من قرن

وصيت عز له العلياء قد نسبت ... وشهرة سطعت بالشام واليمن

لقد حلا فيه نظمي حين انشده ... كما حلا نغم الاوتار في الاذن

ونجله من حوى شرفا وصار فتى ... وشابه الاصل في سر وفي علن

على ذات معاليه به افتخرت ... وقد حوى رقة كثافة الحزن

الله يبقيه محفوظا لوالده ... كلاهما قائم بالفرض والسنن

مرفهين مدى الايام في نعم ... مستجمعين المنى في الروح والبدن

بشراكم يا بني الصديق ان لكم ... بمولد المصطفى امنا من المحن

فلا برحتم بكم تزهو شعائره ... عاداتكم دائما تجري على سنن

ودائما هذه الانوار ساطعة ... حماكم في نعيم لا يزال هني

وامتدح حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ حسن العطار بقصيدة لم اقف منها الا على قوله

انت السيادة سهلة منقادة ... لامام هذا العصر اوحد ذا الزمن

والسعد ساعدها وقوى عزمها ... والفضل ارخ شيخ ازهر حسن

٩١٠ ٢١٨ ١١٨

١٢٤٦

وقال مادحا حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ حسن القويسني ومهنئا له بالمشيخة على الازهر في قصيدة مطولة منها قوله

هذا السرور اضاء ام طفئ الحزن ... شيخ مضى واتى امام مؤتمن

فلانت يا حسن العلوم لربه ... فلقد اتى حسن واحسن من حسن

فلتزه منصبه به لا يزدهي ... فلانت ممنون له وله المنن

بطل به بطلت حماية باطل ... وازال بالحق الضلالة والفتن

لم تدرك الافهام رفعة كنهه ... كلا ولم تدرك مداركه الفطن

يا شاذلي السر في اعماله ... وعلومه يا شافعي على العلن

بك شرف العلم الشريف وازهرت ... ازهار ازهرنا بها [illegible]

انت المقدم رتبة ورئاسة ... ودليل من ذا الذي ما [illegible]

بشرى فقد احييت رتبتك التي ... اصبحت منها الروح حلت بالبدن
فحق ان تزهو وقوسنة على ... ما بين سوس والبخارى واليمن
بك يزدهي حتى ملائكة السما ... كادت تود بان مصر لها وطن
بجمالها حسنتها تلوتها ... بجنيدها مفتيها مجلي المحن
منهاجك الافضال انت خطيبه ... شمس المعارف ان دجى الاشكال جن
قد فاض بحر العلم عنك فعمنا ... وجرى فما من عالم لم يرو عن
قلدت اعناق العقول معارفا ... ضاءت فرائدها على جيد الزمن
وزهرت لذات الدنا في حينها ... وجنيت افنان الهدى من كل فن
اما تعاليت او تعالى مادح ... فلسان فضلك لا يجاريه لسن
جهد المقل وان اتى في نظمه ... بالنيرات وليس الا ان وزن
مذ صرت شيخ الازهر الزاهي الهدى ... ارخت خير مناصب حق الحسن
لا زال ملحوظا بناظر جده ... ١٤٩ ١٠٨ ١٨٣ ٨١٠
صلى عليه الله ما غيث هتن ... ١٢٥٠

وقال على لسان بعضهم
مادحا حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا عليه سحائب الغفران منهما

العادل المنصور كهف الورى ... ذو العز والنصر القوي المكين
عزيز مصر من فتوحاته ... دمرت الباغين والمعتدين
ونجله الشهم فريد العلا ... رب المعالي الفرد ليث العرين
سرى الى عكة في جيشه ... يحفه النصر وعون المعين
حتى اذا دارت رحاها سطا ... واستنزل العصم بايديهم
تداعت الاسوار من هيبة ... له وقرت اسفل السافلين
وجاءه العاصي بها طائعا ... وحل بالنصر روح امين
ناداه في تاريخه جوبه ... انا فتحنا لك فتحا مبين
١٦ ... ٥٢ ٥٢٩ ٥٠ ٤٩٩ ١٠٢
١٢٤٨

(وقال يمدح نقيب السادة الاشراف حضرة السيد البكري ويهنيه بعيد الفطر)

آهلا لا العيد لا اجفاني ... كطلولك بين الاعيان
فهلال العيد اتى كفم ... يدعو بوفاء الديان

رمضان

رمضان يودعنا رمضا … ن وداع الحاني للحاني

عن مثل الشيخ مضى فرحا … وعلى مثلي ذا احزان

شهر عظمت الاجر به … في الربح لنا وللخسران

فارق رمضانا بعد غدا … ان كانت فرقة أخدان

لا أوحشنا منه الله … لا وافقنا بالحرمان

الله يقبلنا فيه … ويقابلنا بالمنان

بمحمد بيت الصديقي … ونفيس السادة في الآن

ابن الهادي وخليفته … والرابع والوالي الثاني

ثاني العمرين الواحد من … فيه لم يختلف اثنان

فهو مجد يتساوى ولد … ه شموخ القاصي والداني

اسلافهما وأهم شأن … وخليفتهم من عدنان

وبنو الصديق لهم هالة مجموعة … هم كلهم أبناء العرفان

نشتوهنا المهدي بهم … [illegible] أعيان

ابن المختار البكري العصـ … ـري [illegible] الشوراني

[illegible] … [illegible] الهادي من شان

[illegible] الاتقى الاعلى … عن [illegible] الروحاني

عن [illegible] أرباب العليا … والتقصير [illegible]

خلق [illegible] … [illegible] النوع الانسان

الله [illegible] … بعلي المرفعة والشان

بالنبل الكامل في المعنى … [illegible] في الاتقان

نفس [illegible] … ذات [illegible]

[illegible] كالات فيه … بالحسن [illegible] والاحسان

أبقى الصديقي [illegible] … [illegible] الاوطان

فلمي فوق الداني [illegible] … [illegible] الباني

يشفي عنكم باحاديث … وبآيات في القرآن

راض عنكم رمضان يؤرخ فارق شهر القرآن سنة ١٢٥٥

٢٨١ ٥٠٥ ٢٨٣ ع

وقال ـــ مادحا حضرة نزيل الرضوان بالمدا

مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا مشيرا الى حضرة المرحوم عبد اللطيف بك مؤرخا يوم الامتحان

اجتهد في سوى العلم المعاني ... ومغنى الانس ادراك المعاني

كفاني ان رب العلم باق ... على الدنيا وهل باق كفاني

فلو عرف الكمي مجال علم ... لزاحمنا عليه باليماني

وسن براعة بسمت بنجح ... متى عبس البنان من الطعان

فكل الحسن حدثنا بهذا ... فلان عن فلان عن فلان

بديوان المدارس نعم يوم ... ولا انساه يوم المهرجان

بانجاب جميعهم تحلى ... بعقد النجم مسعود القران

وقال لهم نزال لذى المعالى ... فراهنهم فجالوا في الرهان

ترى شجعانهم بثبات جاش ... اذا عرق الجبين من الجبان

وهم يتنافسون بكل فضل ... ليمتحنوا وعند الامتحان

كأن جوابهم لمغالطيهم ... عتاب بين حنظلة والزمان

فهم سادوا بمسودات فضل ... بها قد بيضوا وجه الاوان

معانيهم تصرف نحو فقه ... ومنطقهم بديع في البيان

ولا عجب اذا كان المربي ... مربي الروح بالعقل المصان

خديوي عدله في كل دان ... وفضل علومه في كل آن

معان من معالي اذ تحلت ... اريج من زهور في جنان

به الاوطان مثل الروض اضحت ... وفيها مدحه كالاقحوان

واكسب هيئة الدنيا جمالا ... وجمل مصر منه بامتنان

بترجمة العلوم وكن عجيما ... وتأليف الألى والجمان

كلام لا يخالفه مرام ... يترجم بالامان على الاهالي

بنظم فوق صدر الفضل عقد ... ونثر ذلك منه المثاني

بلين تمدد وشديد دين ... فريد ما له مثل يداني

به الافضال نادى الفضل ارخ ... اجلُّ كرامةٍ للامتحان

٤٤ ٦٦١ ٥٥٠ سنة ١٢٥٥ ٥٦

(وقال من ابيات)

قدومٌ به العلياء اشرق سعدها ... وضاء على الاكوان حسن واحسان

ونادى السرور القطر بشرى مؤرخاً ... الى مصر قد جاء على وعثمان

سنة ١٢٥٧ ٤١ ٤٤٠ ١٠٤ ٥ ١١٠ ٦٩٧

(وقال مادحاً سعادة راتب باشا ومهنئاً حضرته بالقدوم من كريد في قصيدة منها قوله)

لبشرى التداني بالسعادات اعلان ... فوجه الاماني بالمسرات ملآن

براتب فضل لاح مقدم سعده ... ففازت نفوس بالهناء واعيان

امير له اصل شريف مطهر ... مجيد وحيد في الكمال لا سلطان

من الانس لكن ان نظرت صفاته ... ترى ملكاً في بأسه تقهر الجان

تحلى بانواع الفضائل وانتهت ... اليه سياسات فلله ساسان

هو الصدر عين المجد رأس زمانه ... يمين المعالي كاهل الدهر انسان

مشير فكسرى دون صائب رأيه ... ومن حزمه ادنى الاماكن ايوان

لقد اشرقت بالنور مصر وشرفت ... بمقدمه حتى بدت زينة الاكوان

هنيئاً لقطر النيل فالارض خلقت ... بازهار ايناس ولم يبق احزان

سروراً بمن احيا كريد بعدله ... فيا حبذا للفضل روح وريحان

واسعدها سعد الخديوي محمد ... على الشام من دون علياه كيوان

فراسته لا شانها الدهر حاسد ... بتدبيره بين الانام لها شان

هذا ما وجد منها وقت الجمع

(وقال مادحاً ومهنئاً في سنة ١٢٥٩)

تبسم عن نيل المنى مبسم الزمن ... واشرق وجه الشرق بشرى له سكن

به حسن الاوصاف وافى محمد ... ونعم الوكيل الحازم الرأي ذو ركن

يهني مدير الشرق وافاه راشد ... وكيلاً اصيلاً في الولاية مؤتمن

الى العقل منسوب على العدل حاكم ... وللكل محبوب وبالفضل ذو فطن

اديب لبيب للامور مجرب ... اذا ظن امراً فالاصابة حيث ظن

له نظر في الواجبات يديرها ... وحسن ادارات به تسكن الفتن

فتى كله لطف وظرف وبر ... فيالك اخلاقا ويالك من فطن

يقول بشير اليمن للناس ارخوا ... وكل مديح الشرف اقديه من حسن

سنة ١٢٥٩ — ٦٦ ٢٥٤ ٦٤١ ١٠٠ ٩٠ ١١٨

(وقال مادحا سعادة امين باشا حين حضر بالعام)

عام شريف هل بالتأمين ... مستبشرا بقدومه المأمون

يدعو الاله بعزة وسعادة ... ودوام اقبال وحسن شؤون

بشرى امين الملك ناظر جيشه ... راقي مكانة دولة التحسين

فله الهناء بصحة الصدر الذي ... شرح الصدور بسر كل مصون

قل للورى امين باشا الذ آتى ... للطور ابشر فزت بالمضمون

… في مكان طاهر ... مع آل … الدنيا محب الدين

… الملك وهو مشاهد ... لعزيز مصر وذاك بدر يقين

… قابركابه وبصحة ... وسلامة بالحفظ والتزيين

… ودم واغنم وزد بالشمائل ... في حفظ مولى مسعد ومعين

… بالعز والاسعاد من تاريخه ... عام المسرة كان نوري امين

سنة ١٢٧٠ — ١٠١ ٢٥١ ٧١ ٧٤١ ١١١

(وقال مؤرخا على اختلاف الروايات)

تبسم الدهر عن حسن واحسان ... للنير الاول المسرور بالثاني

جاء البشير فهز الارض من طرب ... وزينت بمصابيح والوان

… بشرى على الدنيا بزينتها ... تزهو فلم ترها من قبل عينان

… قد هلت نورا برونقها ... وملؤ قلبي سرور بعد آذاني

بزينة … من شمس ومن قمر ... قران سعد له في الملك نوران

وتجددت فرحا من قبله فرح ... بصحة الصدر مسؤول القاصي والداني

… اخرجت آمال … ... وادخلت فكرة اوهام احزان

… الرعية … البرية في ... حسن الطوية من اذرى بحسانا

فكل وصف جميل دون شيمته ... وكل امر جليل عنده فاني

اذا دخلت الى تقبيل اردنه خرجت والناس في تقبيل اردان
وان مدحت بآدابي محاسنه يقول لي الحسن يا اهلا بحسان
بحر المكارم منه النيل ساح على على سواحل سيحان وجيحان
عزيز مصر بل الدنيا فقيصر في قصر وكسرى ازدرى في كسر ايوان
له الهناء كما للملك اجمعه به الهناء بنجل صهر خاقان
عبد المجيد امير المؤمنين معا زى المشركين واوفى الرعيه
خان البرور وخاقان البحور روض الله عز عن الخاقان والخان
اختار الهامي بالالهام حيث رأى علاه اهلا لتكريم وعرفان
ابو خليل كريم الاصل دام له ابو ابراهيم ابو الصدق صنوان
الهامي باشا ادام الله دولته له الهناء رفيع القدر والشان
كم مشكل خافيا عن عاقل فطن ابداه الهام الهامي باعلان
حفيد جد واليها الذي حنت ام القرى بابن صدر نحوها حاني
ارض مكرمة قد زادها كرما بابن الكريم الذي يعفو عن الجاني
من العريش الى نجد الى يمن الى الحجاز الى مصر وسودان
بيض وسمر وسود تبدى طاعتها باخضر القدم الاسكندر الثاني
روح تشم بها طيب الصدارة يا نعم النفيسين من روح وريحان
فضائل فيه لم ينظر مماثلها ومثل ما قال لم ينتم الى الآن
وما راوا كابن عباس ولا سمعوا في الحرب والصلح في انس ولا جان
وذاته مطلع النور الذي غربت بافق فكرته افلاك امكان
ووصفه للجوهر الفرد الذي حسبوا تقسيم اوصافه للحاسب العاني
مسامع لسوى المعروف قائلة يا داخلا حرمي ادخل [illegible]
لا زال هالك بني العباس مرتقيا بأوج سبعة افلاك واركان
مهر وماه وبهرام وتير معا برجيس ثم اناهيد وكيوان
الهامي اشا له البشرى مؤرخة باشا فريق اصل صهر [illegible]

سنه ١٢٧٠   ٤٠٤ ٤٩٠ ١٤١ ٢٩٥ ١٥٠

١٢٧٠

بشراه نجل العزيز الصدر أرخه ... إلهامي مولى الحجاز صهر خاقان
إلهامي باشا له البشرى مؤرخة ... بالسيف ملكا مشيرا صهر سلطان

(وكتب في خطاب الى حضرة صديقه السيد حسين اباظه موريا بموسيقي اسمه الحلو)

يا سيد اللطف يا من كله تحف ... ومن غدا غرة في جبهة الزمن
ومن له في قلوب الخلق منزلة ... ومن له منة تعلو على المنن
اصبحت في الكفر في انس وفي فرح ... وفي سماع يسر القلب من حزن
وفي بني شبل قد اصبحت في كرب ... مشتت البال بين السر والعلن
ما بين قوم غلاظ الطبع اصحبهم ... يستلطف السقم عن رؤياهم بدني
اتأكل الحلو يا هذا وتتركنا ... فليس هذا بقانون من الفطن
فدم وقم في حظوظ دائما ابدا ... منزه البال في صون من المحن

(وقال يهنئ حضرته وقد برئ من مرض كان بأذنه)

شفاء سمعي حديث عنك يطربني ... اذا هم فرحوا من عذلهم اذني
فما قضيت فروض الوجد من اسف ... لواجب القلب او وفيت بالسنن
لم تبق لي حالة عنكم محاسنكم ... حتى انفردت بكم في الجد والددن
ولم ازل من تشكيكم وصحتكم ... مقسم العمر بين الشجو والشجن
يصدع المجد والمعروف في صمم ... اذا تضرر من شيء ابو حسن
يصيبني كل شيء قد اصيبت به ... من حيث انت محل الروح من بدني
مسائل الفضل تسري في اذنك اذنا ... فما لك غيرها في الشرق من سكن
حنت الى سمعه من بعد ما حجبت ... كما يحن غريب الدار للوطن
فيا لها اذنا للخير واعية ... للفضل صاغية صمت عن الفتن
تنزهت عن سماع المزريات كما ... تنزهت عزتي بالشعر عن ثمن
فلو ترى الناس في قنع وفي طمع ... ترى الغني فقيرا والفقير غني
فكل ذي رفيع النفس مرتفع ... وكل مرتفع عند السؤال دني
نعم صديقي وفي طرق العلا ولدي ... شقيق روحي ومحبوبي من الزمن
ستلوي يوما عن المألوف انفسنا ... محبوبة حيث صار القلب في حزن

اصل ذكا فرعه الانواع يثمرها ... وكيف صحت ثمار الاصل والغصن

طوبى لطبي ما يعزى لصاحبهم ... وباليمين الذي يعزى الى اليمن

اصبحت من مرض عنه مضى عرضا ... حتى خفي جوهري عن ناظر المحن

الله اكبر لا تجزع لهولك ما ... قضاه كان وما لم يقض لم يكن

ينور البدر من بعد المحاق ومن ... بعد الذبول يرى النوار بالغصن

وفر من خوف اخوان الصفاء ابو ... يحيى وصنع بود يا ابن ذي يزن

خذها قصيد ابتكار في بدائعها ... تجر ذيل معانيها على اللسن

يفنى الزمان وتبقى للفتى عوضا ... تبقى مع المال والاولاد للفطن

وتعاطني اذني القصد سامعها ... قد يسقط المرء لا ميلا الى المنن

وانما هي تبشيرا وتهنئة ... للسيد الصاحب الزاكي بكل سنى

فابشر بعافية قالت مؤرخة ... ازال ربك ما قد كان بالاذن

٢٩ ٢٢٢ ١٤٥ ٧١ ٧٨٤

سنة ١٢٥١

(وقال وكتب بهما على حمام بالقصر العيني)

نحن بمصر ما ترا طلبت في ... هل حي لها يسامع التثليث

وقصرت عيني في المعارف انني ... اجد المعارف عند قصر العيني

(وقال مهنئا حضرة صديقه المرحوم الشيخ على الغلبانى بالرحمن من مرض سنة ١٢٥٠ في قصيدة منها)

اشرب هنيئا صحت الابدان ... نادى بفصل نسيمه نيسان

بحياة رأس في الامور رئيسة ... وشفاء نفس كلها ايمان

معشوقة حتى السقام يحبها ... والجن والاملاك والحيوان

هذا الربيع طبيب دائك فانتعش ... او انت حيث قد جاءت الاحزان

ومتى

وتلاقيا بحري ندى وسماحة ... بك فرق البحران يا عمران

بئس الملم ولست انسى يومه ... حار الطبيب وراحت الاخوان

فلئن برئت من السقام فانما ... برئ الندى والمجد والعرفان

البدر يلحقه المحاق وينجلي ... حتى كأن لم يعتره نقصان

انى يقصر الباع المديد الى العلا ... فالبحر يخزنه الشريان

حرف ناطق من سحابة مشرقه ... اضحى ينجي من محاجة كيوان

فأتى وزال الشر وهو كما ترى — ملك ولكن صورة انسان
طابت عناصره كما طابت به — اركانها الاوقات والاكوان
فولته سلطانه وعد وه — والناس والاملاك والرحمن
ولرب باك ما بكيت بكاءه — مع انها سلطانه الشيطان
ولكم صديق صادق متصدق — برا لبر كريمتيه عيان
ولرب من ابكى الدموع بحرصه — فلرب يوما تكسد الدكان
فبمثله يا خجلة الحيوان لو — نطق الجماد بانه حيوان
ان كان يحسن في الرجال ظهوره — فبأي وجه يحجب النسوان

ومنها

ومسلمه لا لعائرهم فمن — زهر حروب في الهوى ولعان
حتى استبان النور من ظلم الضحى — واستخلصت ابريزه الميزان
لا شك ان طبيبه تسليمه — والبر والصدقات والقرآن
وهو الجدير من الجميع بانه — يهدى اليه الروح والجثمان

ومنها

مع فضلها هذا الفيلسوف فلا تقل — هذا كلوط ولا تقل غيطان
لم تختلف وصفاته وصفاته — من حيث ان جميعها اتقان

ومنها

شكر النساء الفال قال مهنئا — ارخ يطيب على الله الغلبات
١١١٤ ١٠٠ ٢١

(وقال مهنئا حضرة الشيخ عثمان جلال نجل حضرة الشيخ رضوان جلال بامتحان كاتب الحكمة الكبرى بالعلوم وتمهن الحج مؤرخا ذلك في ابيات منها) سنة ١٢٥٥

على العز والاقبال والسعد والصفا — سعيت قضاء حين اقبلت اوطان
نجاحك مقبول بصفوك المصطفى — وفعلك ممدوح واجرك غفران
مبشر على الشيخ دام سروره — لقد نلت رضوان المهيمن رضوان
لنجلك في التشريف في بابه ارخا — جلال جمال الحج حيث عثمان
سنة ١٢٦٩ — ٦٤ ٧٤ ٤٢ ٤٤٨ ٦٦١

(وقال مهنئا حضرة عبد الرحمن بيك مظهر بختيار نجله مؤرخا ذلك سنة ١٢٥٥)

يا فرح في الحسن — صدق اليمن بانها يمن
اوقات افراح تعالت لم تكن — امثالها في عهد الظن

كالروض

كالروض مختلف الثمار مهذبًا ... افنانه من عنده فن
فرح به فرحت قلوب لم تكن ... فرحت وفيه نزه للجفن
ورايت فيه مظهر الانوار في ... معنى المكارم دونه معن
وتزخرفت بصفاته ارجاؤه ... فكأنها في حسنها عدن
قد اثمرت ارض المنى بمسرة ... لما همت من جوده المزن
هبة اللوا هو عابد الرحمن من ... نعماؤه ما شابها من
شهم لطيف الروح يكبر قوله ... لكن بفعل دونه الجن
هذى العباد بانسه مسروره ... كل البلاد ببأسه آمن
الشبل ابن الليث في اوصافه ... يا نعم هذا الاصل والابن
الله يحفظه حافظًا ويديمه ... ويقيه من حدثانه السن
ويسره بسعوده ويسره ... بمراده ويفيده الذهن
شمس الضحى ظلت مصاحبة له ... ولمثله بدر السما خدن
يا خاتم البشرى بالسعادة وابتدى ... واحرص بأن لا يسمع الآن
وشرحت عن متن الفضيلة فضله ... يا حبذا الشرح والمتن
قالت له الله خير حافظا ... لما صغت لانينه الاذن
فصلوا عن البدر المنير هلاله ... وزهى بزهر ثماره الغصن
والشمع يزداد الضياء بقطفه ... والغصن بالتنظيف يحسن
النصف ارخ بامظاهر حافظ ... ارخ اتمم بحافظ ختن

٩٨٩ ٢٦٦ ... ١٠٥٠ ١٠١٩ ٤٤١

سنة ١٢٥٥ ... النصف ١٢٥٥ النصف ١٢٥٥

(وقال مهنئًا حضرة على آغا الترجمان بختان حفيده مؤرخًا في سنة ١٢٦٩)

اهلًا به من فرح مأمون * بزينة الامين والمأمون
ابدى رشيد الرأى رسم الدين * وعادة الدنيا مع التحسين
فيه فلله ارى صنعًا احسنا
اول عام في اخص شهره * يوم سعيد وهو عيد دهره
بدا لنا عنه تماما بشره * بليلة القدر الذى من سره
غصنان انبتا نباتا حسنا *

سر على القدر راقي الهمه * من بسجاياه افتخار الامه
كماله جماله وحلمه * جلاله مقاله وحزمه
ودينه ونصحه المؤتمنا

كنت اشتري بالروح منه ما الري * لو كانت الاخلاق مما يشترى
من ترجمان المجد ما بين الورى * يستفهمون منه ما عنه جرى
ليفقهوا فيقتفوا ما بينا

يا خاتنا مخلقا بالخضر * بيض لياليك بحمر صفر
ماء الحياة فيه موسى الخضر * ام قام ماء تحت نار تجري
ام انت جاني الورد يحكي بدنا

انقمع التلطيف منك الجودا * فالظفر بالتخليف يزري الحورا
والشمع بالتقطيف يبهو نورا * والروض بالتنظيف يزهو نورا
والغصن بالتخفيف يزكو فننا

بهرام بالبرق اذا ما الشفقا * على عمود الصبح حين انفلقا
في فلك النصر قد اعتنقا * شرف كيوان لما اتفقا
واصبح الضيا يطلع من ختننا

للفاعل المجاز من منصوبه * تعدى فعل لازم له به
بحذف حرف الباء من تصريفه * بآداة القصر في محجوبه
اعرب تحليل بنا ثم بنا

يا روض عودتها وياسمينا * من شوقها سام اذا احسنها
نجلا ابراهيم بن علي من سما * عبد المجيد مع علي وهما
ادرج حفيداه على ختننا

اكرم به جدا وانعم من اب * ختنيهما بسبطها اكرم الحسب
مصليا مسلما على النبي * والآل والصحب كرام النسب
والحمد للمنان عنا منا

*(وقال يهنى حضرة صديقه السيد صالح الدنف بختان نجليه في قصيدة منها قوله)

افراح اوقاتي وصفو شؤوني | نظري لوجهك نزهتي وشجوني
بالاهيف المشوق او بالمبسم ال | ـمفروق او بالحاجب المقرون
واعز شيء في الوجود يلوح لي | هذا المحيا حجة المفتون
يا سالبا منا العقول بحسنه | ومعيد ليلي حالة المجنون
مفروض قلبي واجب واجتني | يا مسبحت للحظك المسنون
للسيد السند العلي القدر قل | بشرى بعام للسرور ضمين
يا ابن الاماجد والمحامد والعلا | واخا السعادة والهدى والدين
نور عليه من النبي مهابة | ونجابة اغنت عن التبيين
ذو خلقة حسنت وخلق زاهر | وزها بعقل في الامور رزين
بمحرم صفر السرور وقد صفت | بالهند حالة محسن بالصين
فرح به بؤس الزمان واشرقت | فرح المكان بسره المخزون
سرت به الايام لما زينت | منه بعقدي لؤلؤ مكنون
بمحمد وامين من انشا على | حسن الامان وعزة المأمون
اني اعيذهما من الاسوا بال | ـفرقان والصفات مع ياسين
روض السنا قد زها في قطره ومنهم | فرعان قد منبا لخير غصون
او فرقدا افق المحامد والعلا | من آل طه كرمت وطهر بطون
من سيد من سيد من سيد | وكذا الى خير الورى ياسين
ماذا اراه في الشريف بصحة وهنهم | في مصر فهي بطالع ميمون
باليسر والاسعاد في افراحه | ارخت خان محمد واعلن
سنه ١٢٥٩

(وقال مهنئا حضرة حسن بيك مدير الجيزة والقليوبية بانشاء عنبرا بها مؤرخا اكماله)

العز والنصر والاقبال والمنن | فمذ اشرقت بك فاسلم ايها الوطن
بيت جديد قديم المجد عن سلف | تسعد انجالهم وقد شرفت السكن
فحبذا قمر في اوج منزله | كأنه كوكب بالسعد مقترن
الله حارسه من كل نازلة | وفي رعايته باليمن مؤتمن

لا زال امنًا ورحبًا للوفود حمى ... وملجأ للذى ينتابه الزمن

والسن المدح لا زالت مؤرخة ... بيت الشفا والعلياء يا حسن

٤١٢ ٥٦٦ ١٤٨ ١٢٩

(وكتب على سلسبيل ١٢٥٥ في منزل سعادة على باشا برهان)

لسلسبيلك آرخ ١٢٦٤ ... بيت شريف برهان

٤١٢ ٥٩٠ ٢٦٠

(وله من قصيدة)

وللدرويش في هادى ثناء ... تقاصر عن تعدده اللسان

عديم المثل في سبل المعالى ... فلم يسمح بهمته الزمان

(وله يرثى صديقه شيخ العرب المرحوم الشيخ حسن اباظه)

أى انتحاب بوفينا واى فتى ... فيه اصبنا بيوم للعقول فتن

واى طرف دموع فى مجال بكا ... جرى فاذرك عن طرف للحزن وسن

واى روح بمرقاه السماء زهت ... وأى ارض زكت منه بطيب بدن

واى جفن عليه قد جفا وسنا ... وجاد بالدمع ان ضن السحاب هتن

قالوا قضى حسن نحبًا فقلت لهم ... لا بعد يحسن فى الا النحيب اذن

كم اصبحت دمن وهى الديار به ... فالآن انظر عمران الديار دمن

وكوكب الشرق اضحى آفلا ومضى ... بدر الوجاهة فاستولى الظلام وجن

ملء العيون وملء السمع رونقه ... ملء القلوب اذا طاش الحليم سكن

كهف الضيوف ومقدام الصفوف فيسوق ... وقع الصروف ثبوت الجاش عند محن

ابا سليمان ما للمجد منتحبا ... يشجى القلوب بصوت فى بكاه غنن

احرمت اعيننا من منظر بهج ... اصممت اسماعنا عن منطق لسن

اذا نعيت فلم نغمض على وكد ... وصاحب واخ انعى عليك بلن

شقت عليك جيوب الصبر وانفطرت ... شجا عليك النفوس والقلوب شجن

يا منعمًا ان جنى الجانى اليه حنا ... ومغضيًا ان جنى الجانى بغير احن

ومن يجازى مسيئًا عن اساءته ... احسانه وحليمًا ما صفا الفتن

من للارامل ومن لليتيم ومن ... للضيف والسيف ومن للمضطهد ومن

من للمشاكل ومن للمجافل من ... للمستجير اذا ما المستجير ركن

ومن لملقى ذوى الفضل الذى بحثت ... تجار عنه فى مرزق ووطن

اين السماحة ام تلك البشاشة فى ... ملقى الصحاب فقدما نوا عليك حزن

لما درى الشرق من خلفت وهو له ... صابوه احزانه ما الحزن غير درن

من كان والليث فى حماه يحرسه ... فى خيسه غير هذا الشبل ابن حسن

يروقك الاصل حتى الفرع تنظره ... تراه اصلا واما الاصل فهو فنن

رأى خليفتك الشرق المصاب بكم ... فقال للباكى حسبى الله منك اخرن

فمن يخلف مثل السيد انتسبت ... له الحياة ولو فى برزخ وكفن

استودع الله اخلاقا مطهرة ... لصاحب طاب فى سر له وعلن

شرقية استغنى فى فقده حزنا ... من يغن ان كل الحسن منك ددن

سقت غيوث الرضى والعفو تربته ... من الرحيم وحياه بكل منن

والحمد لله مبقى نجله وعلى ... طه صلاة وتسليم بكل زمن

رضوانه هل تدرى فى خرده تؤرخه ... صار شهيدا الى الجنة اى حسن

سنة ١٢٦٥ ... ٢٩١ ٤٢٠ ٤١ ٤٨٤ ١٢٩

(ومن مراثيه فى صديقه حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ على الغلبان قوله مؤرخا وفاته)

املى وعلم ما له اعيانى ... اولم تكن منقولة اعيانى

باقل شئ فات اكثر مدتى ... وافرق الباقى لجمع الفانى

واسوف الحدس الانابة بعدما ... هل للحديث مسامع الحدثان

ولئن احول عن هواى فانه ... قد حيل بين العير والنزوان

اننا مع الاقدار فى اغراضها ... ثعلبة ترمى على عميان

لا در در الموت شتت بيننا ... واحال بين الروح والجثمان

نفس مضت من بيننا معصوبة ... مألوفة للحور والولدان

هذا على القدر غلبان العلا ... هذا يمين اليمن والايمان

هذا النفيس النفس مفرد عصره ... عنت الندى المنعوت بالهتان

ان الحياة حزينة لفراقه ... والموت فى فرح به وتهانى

قد هنت الدنيا على الجنات اذ ... اهدت باللطف عنصر الانسان

شيم من النسيم خفت مثل ما ... ثقلت مزاحمة بها الثقلان
فطن اريب للامور مجرب ... غيب العواقب عنده كعيان
رق النسيم وروحه فتمازجا ... وتجسما في العالم الروحاني
بالحسن مكتسبا وللحسنى اهتدى ... ناهيك من وضع ومن اتقان
فالنثر بالعقد الفريد محليا ... بالنظم جيد الحسن عن حسان
يادهر يمكن ان تجيء بمثله ... فضلا اجاب بليس في الامكان
ملأ القلوب محبة ومهابة ... وتراه نورا ملأها العينان
عن بحر روض الفضل حدث وارو لي ... عن ثابت نسقا ثوى النعمان
شيخ تجسم من ندى وهداية ... متفضل عن الجاني بقدرة جان
نجم تخطى الاستواء احكامه ... يعلو القران به عن الاقران
سهل لديه النجح صعب رأيه ... حلو انه امر اعلى المراتب
انه دار حول سر نظراؤه ... فالارض حول الشمس في الدوران
والبحر في تابوت موسى جاريا ... فيه السكينة من هدى وامان
ضمنت جواهره النفيسة تربة ... محشودة الياقوت والمرجان
ومضى وابقى فضله فاستبدلوا ... نور العيون بلؤلؤ الآذان
ماكان احفاني بواجب حقه ... ان لم تقرح مهجتي اجفاني
رضوان في الجنات قال مؤرخا ... زاهي بهاء علي في العلبات
سنة ١٢٥٥ ... ٢٣ ٨ ١١٠ ١١١٤

(وقال مادحا حضرة الاستاذ الشيخ العباسي المهدي مفتي السادة الحنفية بمصر حالا مهنئا له بمنصب الافتاء في قصيدة وقفت منها على قوله)

لداود مصر ابراهيم بن ... مخلد في البرايا بامتنان
فراسته رأت بالحزم هذا الا ... يشاهده سواه بالعيان
نوسم في الهلال يكون بدرا ... فكان مراده وفق الاماني
واسعد بالمعالي خير شبل ... يفوق الليث في يوم الرهان
همام رشده المهدي يحذو ... لحذو ابيه في كل المعاني
فما ندري اثاني في المعالي ... والاول وابوه ثاني

فللنعمان ثابت كل فضل … وللاصحاب افضال التهاني
بفكر المعى لوذعى … معانيه يقل لها بياني
به قمع الضلال وكان قدما … يصول باهله في كل آن
وبحر كم افاد بغير نهر … فابدى الكنز دراً من جمان
امين من امين هدى وشرع … به الدين المؤيد في امان
عن الثقلين يرجح في جدال … بالطف من نسيم في جنان
على قدر اجتهاد منه يعنى … له فيما يدانيه يدان
وساعة حيرة الافهام يرقى … الى درج الدقائق في المعاني
سقى قطر المعارف وطن مصر … فاثمر ما يخلص كل جاني
وقال السعد بشرى المجد منه … بفرد لا يدانيه مداني
وحيد الفضل مأمون امين … رشيد الفكر مهدي الجنان
تهنى الدين منه اذ اتاه … بنور هدى يبقى مما يعاني
فللعباسي تاريخ ببشر … هو المفتي مهدي الزمان

٥٠٤ ١٢٦٤ه — ١١ ٥٦١ ٥٩ [illegible]

(وقال وكتبها على ورق انشاء صديقه احمد افندي الازهري مؤرخا انشاءه مدفن) ابن ابراهيم

يحيى به الميت حي … لم يبلك فيه بحزن
ورحمة الله تسقي … اقطاره سحب مزن
ذا ازهري مقام … من احمد الفعل مبني
احياه من بشراه … يقول رضوان رضي
قال المنزيل وارخ … ادخل بجنات عدن

٩ ١٢٤٤ — ٦٣٥ ٤٨٤ ١٢٤

(وسأله حضرة علي بيك حسيب فيما يكتبه على باب داره الاكبر فقال)

ادخلوها بسلام من الله تعالى … واسكنوا آمنينا
فهي دار اليمن والعز والاسعاد والاقبال للوافدينا
دعت بنتا لحسيب على السعد تبنى هو نزهة للناظرينا
فالتهاني ارخت بابك ان شا فتحا لك فتحا مبينا

٢٥ ١٢٨٥ — ٥٢ ٥٣٩ ٥٠ ٤٨٩ ١٠٣

*(وقال مؤرخا انشاء بيت سعادة المرحوم احمد باشا طاهر)

بالنصر والفتح المبين باب	يزهو بنور طاهر سناه
بيت سعيد يزدهي بروض	ابصارنا مألوفة جناه
لازال بانيه يزيد فيه	ينال فيه دائما مناه
بشائر الاسعاد ارخته	بيت السعادة طاهر بناه
سنة ١٢٥١	٦٢٢ ٥٦٦ ٢١٥ ٥٨

١٢٥٤

*(وقال مهنئا بقدوم حضرة محمد كاشف وحسنين كاشف وايوب كاشف جمال الدين مؤرخا)

صفو الليالي احسنا	بمن نراهم احسنا
والمجد اشرق نوره	بحلول اقمار لنا
احباب قلبي شرفوا	فلنا البشارة والهنا
هم نور عين محبهم	وهم المسرة والمنا
وسماء وصلي زينت	والارض ضاءت بالسنا
كم قلت بعد فراقهم	الله يجمع بيننا
هم لذتي ومسرتي	هم نزهة لعيوننا
حازوا المحاسن كلها	فهم نجوم زماننا
كم كنت اشكو هجرهم	حتى الهي احسنا
وبكيت طول بعادهم	وشكوت طول فراقنا
وسررت لما ان رأيت سنا مبشرهم دنا	
ففرحوا قلوبنا	وشرفوا اوطاننا
اهل السماحة والوفا	وهم صفاء شؤننا
فطباعهم وصفاتهم	ورد وزهر مجتنا
لجمالهم بكمالهم	اهدى محبهم الثنا
فقدومهم تاريخه	نعم البشارة للمنى
	١٦٠ ٩٢٤ ١٦٠

سنة ١٢٥٤

(وقال مخاطبا صديقه المرحوم محمد افندي توفيق)

اخي ان تناسينا صحابا لنا كانوا * فلله اوقات تقضت واخوان

سقت مصر أوطار السرور وأهلها   فيا حبذا مأوى النعيم وسكان
أناس محل الأنس واللطف خلقهم   ملائكة فالجن لي بعد خلان
فبرد فؤادي بالخليج وجيره   ونهر ببولاق فإني ظمآن
فللحزن انفاس وللوجد حالة   وللعين امواه وبالقلب نيران
وقلبي في رعد ولا مثل بارق   يسر وغيم الغم بالدمع هتان
اجن اذا جن الظلام ولم اجد   انيسي فتبكي من بكاي له الجان
فيشكى ذكى للأمور مجرب   لطيف ظريف وافر العقل انسان
انيسي جليسي صاحبي عند شدتي   رفيقي شفوق ما دجى وهو غضبان
وشهم ثبوت في الخصومة عالم   ولكنه عند المروءة غلبان
على الحزن ان كان السواد علامة   فمني بياض الشيب للحزن عنوان
أحبابنا البس الفراق بخاطري   ولكنه بالرغم بعد وهجران
سئمت حياتي بالبعاد وطولها   فهل قبل موتي للتواصل امكان
وهل للفتى عمر خلاف الذي له   يسليه بالمأمول ان كان حرمان
اذا حل شيب كيف يطلب ما مضى   وهل بعد ريعان الشبيبة ريعان
فان قلتم لي في بني شبل راحة   نعم لي فيها متعبات وآحزان
فما المكث بالريف العنيف يسرني   ولو كان لي بالريف تاج وايوان
واسنابه بعض الاحبة قال لي   يسرك في ارض الجزيرة آطيان
وجاء فلان ثم ابدى مراده   فشاركني اذ لا ارضى الشرك حرمان
فقضيت حولا شيبتني صروفه   واسهل مما كنت القاه ليمان
فغادرني غدرا بفرط خيانة   وشكواه للحكام زور وبهتان
ومن غره غشنا بانه كان حاكما   وما قيل في الحكام قد صح عميان
وشاركت أقواما لاحرث ارضهم   وابذرها والشرط لي النصف ينصان
وعند اقتسام ما ظهرت بثمنها   أضعت ونصف الحطان وجلبان
وشاركت في الدخان حتى اذا استوى   أتيت فقالوا لم يكن صح دخان
موافي ابو دعباج عمدتهم فكم   يخادعني في ظاهر وهو مبطان

وشاركهم في الغش من ليس ناصحا ... وان قيس بالذكران تعلوه سودان
يرغبني في زرع ارض ردية ... يقول لهم هذي الارض ينجح كتان
ويحرمني زرعا بارض ممكنتها ... يجاورها كتانه وهو ريان
فقاسيت فيها السقي وبذرها ... تؤجر للزمير في القلع غلمان
فعقوا من الزمير والشوك اشهرا ... وما زال فالكتان قش وقضبان
تملك بربسيمي برغمي وحاجتي ... اليه وقال اليوم توفيك اثمان
ولم يعط شيئا فالقديم بحاله ... جديد وان طالبته قال قبلان
وان جئت في دعوى واجلس عندهم ... فكل يقاضيني بما فيه بطلان
يقولون طاوع عمدة الشرق وامتثل ... وان رمت انصافا فيقولون خرفان
ويأتون مع بعض على الغير باللوا ... فاخوالهم مقت وظلم وعدوان
فمنهم طويل للحرام وقصيدة ... ومنهم قصير تشتكي منه غيطان
ومنهم مروج السوق يأتي برزقه ... مع الغربا والبعض بالليل شيطان
حمير اشناب كبير عمامه ... وسرقته في الليل خشب وبيبان
يزيدون في اكل الحرام تعاونا ... [illegible] كبيرهم زيد وعمرو وزيدان
وجوه بها تشتهي المراعيز [illegible] ... [illegible] وفي اكل الوقيعة غيلان
وكم جمعت [illegible] ... [illegible] رجال بنات ونسوان
راوا ليس غير الوجه في الجسم عورة ... فتشرح منها الوجه والفرج عريان
ومنهم تبيع الجبن يبقون حولها ... [illegible] خطف وصرخ وايمان
فتسرق هذي الجبن ترهيبة [illegible] ... [illegible] غز ونفلة عريان
وتأخذ غيرا زوج قبل [illegible] ... [illegible] زوجتها مدى الدهر جيران
ويأتون للقاضي [illegible] ... [illegible] بالدراهم احضان
لهم جامع من غير [illegible] ... عليهم من المحراب في الصبح حرمان
اذا سجدت حيطانه فهي ركع ... وتسمع تسبيح الحمامة سقفان
ترى [illegible] ... على حرف حوض وهو بالنتن ملآن
[illegible] ... [illegible] البول والبول قطران

فيأتي محل الكلب من بعد طرده ... ليغسل وجه بالتوضي وخلان
ويأتي لديس في سباخ مصليا ... صلاة تنافيها شروط وأركان
وأما طبيخ الصين فهو بحرية ... يلوكونه في كشك وما فيه أدهان
وتسألهم ما ذا السواد الذي به ... يقولون لا شيء به ذاك ذبان
وفي شقف قادوس يجي طبيخهم ... يشابه قيء الكلب فالكلب قرفان
وخبز كأن الكلب لبابه ... فيأكل منه ما به وهو شبعان
سألتهم دارا تليق فقيل لي ... لذا نزل فلا حشر ضبع وحيطان
أتوا بي لبيت وهو نصف بريه ... وأعلاه مخباة وفي السفل أوان
به جعل بق ذباب وخنفس ... بعوض وبرغوث وقمل وصيبان
فراش ونابي وسوس وبرغش ... ونمل وصرصار قراض وشقران
وبرص وخفاش يجالي عناكب ... وغاش ونمل ولحد ادود [illegible]
و[illegible] بعض الارض لا [illegible] ... [illegible] فيها ودبيل وثعبان
[illegible] وضب وقنفذ ... وكلب وخنزير وضبع وسرحان
وأشياء من هذا القبيل جهلتها ... وأصنعه في [illegible]
تقاسم جسمي البعض ليلا وبعضهم ... نهارا كأني [illegible]
ترى البق يمضي والعيون [illegible] ... [illegible]
ونحل [illegible] داري به [illegible] ... حد ذي [illegible]
وإني بنعب الغراب صبيحة ... [illegible]
فأرحل من داري وأنزل غيرها ... وأترك هذي [illegible]
وأنقل في طوب وطين لمنزلي ... فشغلي لهذا الآن [illegible]
ولما دروني قد بنيت تراخصوا ... وقالوا [illegible]
ويصبح [illegible] كان ها هنا ... هذا [illegible]
ولا تنس وجه الزبكلو ولطفه ... ونصر بحه في الدهر [illegible]
ويصبح قبل الشمس يجري مهرولا ... وفي يده [illegible]
يسمع [illegible] ... [illegible]

وأرجو اطلاق الصبي فلم يجئ ... فأطلق ثوري للخلاء وهو جيعان
فهم عاشروني والقضا غالب الفتى ... فأحسن ما لاقيته أنهم خانوا
ومن عاشر الفلاح ليس بفالح ... ومن شارك الفلاح لا شك ندمان
ومن لم يباشر أمره فهو ضائع ... ومن سلم الغير القياد فسكران
بقدر ذكاء المرء تأتي همومه ... وزائد فضل من أمانيه نقصان
سواء مع الأقدار غمر وعالم ... وذو بصر عند القضاء وعميان
فكم أدرك المأمول أحمق وافرا ... وخص ذكي العقل بالسعي حرمان
وللنفس إلحاح وللعقل زاجر ... وبينهما الجسم المعذب حيران
فغاية زجر العقل أمن وراحة ... وطاعة أمر النفس خوف وخسران
صديقي وخلي والودود الذي له ... على كل معنى في المحامد برهان
علمتك خلا صادقا ذا مروءة ... ثبوتا وإن طالت على البعد أزمان
تذكرت ما أنساني الدهر ظاهرا ... فشتان ما ساواك في الود إنسان
فصبرا على مر الفراق فربما ... يسالم دهري مرة وهو خوان
فبلغ سلامي للأزهري وقل له ... ألا كيف في الدرويش تعروك نسيان
إذا ما تناسى الأزهري فإنني ... تذكرته لما أتى الشرق لبنان
فإن لم يكن وعد بمصر أراكم ... فقد فارق الملك النبي سليمان

وقال

فؤادنا أوصافه قد كملت ... إذ ليس في تعريضه قولان
لو لم يكن مثل السلاف مسالما ... للصب صاد شوارد الغزلان

وقال

قالوا لقد أخطأت في مدح الذي ... شهدت بثقلة روحه الثقلان
فأجبتهم إن الزمان أساءني ... فجعلت مدحي فيه هجو زماني

(وكان يومًا عند حضرة الفاضل الأديب احمد افندي الازبكاوي فنسي دواته بمنزله فأرسلها إليه وصحبتها قصيدة داعبه فيها بنسيان الدواة فأجابه بقوله)

ملح تمد لصبها أيمانها ... ولعهد ودي وجهت إيمانها

ولطائف تجري الحطيم لطائف ... بصفا معان زاحمت أركانها

بقصيدة كالافق في تلوينه ... والنفس خالق شكلها ايمانها

هي عين انسان القريض ويبتني ... لي مخلص التقي به انسانها

من فكر مصقول البديهة والحجا ... وفنون ذي ادب حوى أفنانها

فقلائد العقيان من الفاظها ... حليت لاخوان الصفا آذانها

ببلاغة تأبى الشريك أقول لو ... لا الله يا سحبانها سبحانها

وبحور آداب أقول لفكرها ... مرجانها تدني لنا مرجانها

نونية يعني الدواة نسيتها ... انسيت رب النون يا شيطانها

تلك الدواة فكم يروع يراعها ... روع الكمي وسودت أجفانها

وحزينة القلب اكتست بحدادها ... تشكو الشقاء وفي الشقا اخوانها

جاءت بهم تشكو اليك فعالهم ... تشفو الدماء وشفتوا اجفانها

كم زج اصبع بعضهم في عينها ... وهم الذين قد استقوا احضانها

فجرت ما في جوفها من مكرهم ... وجعلت ذكرك ناسيًا أوطانها

جاءتك من ماء الصبا ريانة ... فأتت واهديت المشيب جنانها

راحت من المسك الزكي وأقبلت ... تشكو من الكافور لي ظمآنها

ماذا التردد في وصال مودة ... أولي تشير لألثمن بنانها

وبنو التأدب في التجافي بينهم ... كبني المدامة يحرمون قيانها

ملكي يناجيني بآدابي التي ... تغشى الذين توهموا شيطانها

(وقال وقد سأله حضرة حسن بيك مدير الجيزة والقليوبية ان يكتب تاريخًا) لوفاة عزيزه هـ

يا من رأى في القبور وآمني ... ابسط بفاتحة لديك وآمن

واهد الثواب لروح من أنا قبرها ... ويجسمها قد صار أشرف معدن

بجنانها الدنيا تهنت برهة ... وتوفيت فأنا بملقاها هني

يا بيك يا حسن الطباع لك البقا ... فالموت يحل دائمًا بالأحسن

مضت الشقيقة وهي راضية الى ... دار السلام وقيل يا ليلى اسكني

ولئن حزنت فانها مسرورة ... في الخلد إذ قالوا لها لا تحزني

لبنى التي قد أحصنت بل أحسنت ... صنعا وقامت في جوار المحسن

بسعادة وصيانة ومكارم ... ورآسة ونفاسة وتدين

لبنى تأت فالمجد مجنونة بها ... يبكي وتضحك في الجنان وتجتني

وتمازج الشكل البهي بقبرها ... كتمازج الإيمان صدر المؤمن

تهنى بها الرحمات وهي رحيمة ... وعلى ثراها يا سحابتها اهتني

فالحور في الجنات قالت أرخوا ... بشرى لليلى هانم في الكاشني

٥١٢ ١١٠ ٩١ ٩٠ ٤٤١

سنة ١٢٤٤

وقال

شهرت ولست تبكيا فلانه ... بأن القول كذبه العيان

ومن شهد الشهادة عن حق ... يقابله من الناس الهوان

المنتظر وقد عرض المواشي ... ركاب الحجر ضربها الزمان

فباعوا قوتها وانيت فيهم ... لتشهد إذ أساؤها وماتوا

(وقال يعزي حضرة صديقه المرحوم احمد عزفي افندي)

مضت بالصفات الحور عدن ... تقابل عندها حسنا بحسن

كريمة سودد وصفا مجد ... فنعم عفيفة بالخلد تجني

يعزى في العزيزة دمع حزن ... وتلي إذ دعيت لها يهني

عرضت فكانت غايتي عليها ... ومدح علاك في الدنيا يغني

فكم قالت لها الأخرى عليه ... وكم قالت لها الدنيا تأني

عليك دلائل الخيرات تقضي ... بأنك ابنتي وأخوك ابني

بدرية طاعة الرحمن جاءت ... فمازت بالشهادة والتمني

إذ انصفة بمحمد بسيم خير ... فليس سواك يا عزفي يعني

وان عادت صباحات لمعالي ... سواك فقل له دع عنك فني

تلشر مخور بالرضوان أرخ ... شقيقة احمد في عز عدن

٩١٠ ٥٣ ٩١ ٧٧ ١٢٤

سنة ١٢٥٥

(وقال مؤرخا تهنئة لبعض الأمراء)

فتحت بيه رحمة وامتنان ... كنز حوى جوهر حسن وصان

فيه الشهيدة التي وصفتها * رقى بها مسرورة للجنان
ابقت لدنياها نصيب الاسى * من اسمها هجرى لطول الزمان
الله اعتقها وقد ارخوا * في جنة الفردوس هجرى الامان
٩٠ ٤٥٢ ٢٨١ ٢٠٨ ١٢٤
سنة ١٢٦٥

*(وقال مؤرخا تجديد مسجد حضرة السيد اسماعيل الجوربجى بالاسكندرية)

لله بيت عبادات به قبلت * اعمال من شاده فضلاً باتقان
قد قوبلت بقبول الله طاعته * حتى اعدت له آيات رضوان
فاسمع ثناء مبانيه مؤرخة * كالطير مسجدنا المثنى على الباني
٢٧٠ ١٥٨ ٦٤١ ١١١ ٩٤
سنة ١٢٦٤

(وقال وابور بحر يصفه بالسبق مؤرخا)

منصور وابور العزيز على الذى * جاراه فوق البحر يدرك حسنه
فاذا دعاه الاصفى مؤرخا * قبل ارتداد الطرف يقبل دونه
١٣٢ ٦١٠ ٤٢٠ ١٤٢ ٦٥
سنة ١٢٦٩

(وكتب على كتاب مراتع الغزلان)

يا واردا سلسال ذا البستان * هناك الدعاء لصادى ظمآن
واسمع قمارى الحب في اقمارها * فلقد سقاها كاسه وسقانى
واشرح المولى شهيدا في الهوى * ابدا ربيع مراتع الغزلان

(وقال مشطرا وقد سئل ذلك)

جسمى العرى غدا بالبرد مكتنسا * لبلا وشمس نهار برد ثانى
بردا ولا نفع للبرد الى سترهما * وجبة البرد تكسى كل عريان
اذا طلبت بردا استغيث به * برده برد اما الغيث حرمانى
لا اسال الحظ بردا ان يحرقه * وابرد والبرد في التحرير سيان

(وقال على حسب اقتضاء الحال)
(وقتها البعض المبين في بعض المعانى)

اعوذ بالله من الشيطان * ومن ذلك الملعون في القرآن
شر المكان ضحكة الزمان * من ليس من انس ولا من جان
ولم يكن من عنصر الانسان

بهجوه كل الأهالي لحجه * اذ زاد عن ابليس اعلى درجه
قف واستمع في وصفه وزوجه * مصرعا بيتين ثم العرجه

قافية نونية التبيات

(فضيحة في اسمه المغضوب * ونسبه المغضوب)

اراه شين المفلسين المجرما * كلا وشين العازبين المجرما
ليت اسمه هذا البهيم مبهما * وقالت قوم ينبغي ان يعلما

لتنتفي هذا المسمى الذات

شين المعاندين نشر شينا * في ذاته ووصفه لا زينا
فاقلع لشين العازبين العينا * ينفي لعين الآبدين دينا

وجاحدا للدين للديات

نصنف اسمه تصحيفه في قعره * ونصنعه مبرأ من شره
لانه نهاية في خسره * وزوره وجبره وفجره

وسعيه في الناس بالبهتان

وكيف هذا النذل من نسل العرب * اويدعي الى بني كلب نسب
ابوه كان عبد سوء مجتلب * الى الهنود ثم انه هرب

الى الحجاز في بني ديدات

وقيل ان العبد زوج الجده * هندية جاءت به مجده
لما رأت منه وفاء العده * امهرها للبرهمي بالرده

مستجلبا لها بني العزبان

فزوجوا الهندي بنت الجاريه * وجاء للروهي بها في الباديه
واستولد واهذا العتل الداهيه * بالبيتم سموه قبل التسميه

اوكان سموه خصي السودات

فشكله الوطني السواد * يعرفه النظار بالرماد
عبد أبوه أضرط العباد * وخيلوي المكر والعناد

وجده لحماره في الحمران

(في عقيدته * وشهوطويته)

اجداده بكر بلا تدهموا * وفي مضيها المصطفى تذمموا
ومجرم سب الصحابة مرجم * من قومه خان عليا ملجم
اخواله من قاتلي عثمان

ويحسد الرسل على الرساله * في ظاهر وباطنا محاله
كم ابدعت اخلاقه ضلاله * في الخلق واستولت به الجهاله
مبغوضه في دينه الشيخان

(فضيحة في وصفه * من امامه وخلقه)

يحب شهر الصوم لا الصياما * حيث يرى سحوره اغتناما
ومظهر تسترا قياما * جاحد فرض آكلا حراما
لكن يصلي جنبا في الحان
تراه قبل العصر خارجيا * وكان قبل الظهر رافضيا
وفي المساء ساحرا دهريا * وفي الصباح يدعي صوفيا
ويدعي الاسلام في احيان

وساعيا بالمكر والخداع * وآفة السادة والاتباع
ومنتهى الافساد في المساعي * ومبتلى الفرجين بالجماع
مخالف الاجماع بالعصيان

*(فصل في خلقته الكثيفه * وسمته المخيفه)*

خط على جبينه بالجله * فعل بلا فتح وكسر الكله
ينظر في المرآة قعر الحله * سحنة بغل وعليه حله
بين الفحول زانه القرنان

*(فصل في ملبوسه * كبير التيوس)*

بتيه كالطاوس في التبختر * في اخضر واصفر واحمر
حوائج في السوق غاب المشتري * منها على مريخ نحس اغبر
مبغوض ذات من بني عجلان

منفوخ زق بالفسا محبوس * يختال بالالوان في الملبوس

انعس به من طالع منحوس * ما بين ذا الملبوس والمعكوس
قد حرت بين الجبث والقنطا

(فضيحة في فسقه * والابنه التي في خرقه)

قد اشترى لنيكه المابون * عبدًا ابلدًا اسمه ميمون
وعنده مطوش سمين * لفسقه معَه رهون
تحاطه في فرشه العيدان

فربينهم شر الامور الوسط * يبيت وهو بينهم منبسط
من فوق بعض ليتهم قد سخطوا * اربعة وهم ثلاث فقط
فناكحاتهم منكوحات

اسفلهم لا تستطيب مدته * اعلاهما الى الصباح وعدته
ويدعي ان سبحا جدته * ما كان فيها لينه وشدته
لذلك التحتاني والفوقاني

ذو فقحة بعيدة التداوي * بما تقاسيه من البلاوي
تسمع منها نغم الرهاوي * من ضربها بالزخم في القهاوي
بالاصبع الوسطى على العيدان

(فصل في الدابه * الشاكية الشابه)

البشع من جبته عليه جبه * من فوق دابة مليها دبه
كانها من تحته مزربه * تسعى به لمنزل كالتربه
تنزله لمنكر الاتيان

منعمٌ في الخلف والقدام * اما العذار فهو للخدام
حلفه يومًا على الازلام * لا يفضحنه لدى الحكام
يفعل فيه مقتضى الاحسان

يا ويلها من دابة ضنينه * في كل وقت فوقها بليه
عهدي بها في مشيها تقيه * فما لها قد اصبحت شقيه
حلت عليها لعنة الكفران

جماعة زمّاحة فى السّوق * من فوقها زهومة الفسوق
ومكسب للواط والعلوق * يبيع منها اكثر العليق
ويخصه المحصول للتبان

حافية ملعونة الاجداد * مطرودة به من البلاد
يقودها القوّاد للاولاد * بين العباد يسعى بالفساد
حتى دعى مفرّق الاخوان

بهيمة تحت بهيم تمشى * كأنه المخنوق فوق النعش
أضرّها الجوع واكل القش * ولم تسر عند سماع الدش
بالضرب فاعذر حالة الجيعان

(فى لحيته * وحال شقيقته)

لحية شمر قاتل الحسين * تنكحه اعوانه بالدّين
لعاين قرن بعد لعين * فى الطول بعد مصر للقرين
افنت بذا آمامة الفتيان

هذا دجى فى وجهه فالوايلى * بل لحيته سفاكة بكربلا
بنتفها فى كل باب تبتلى * تمسك العريان فى بيت للخلا
بشعرها من مسكة البعران

كم نفقت أكلاً على الابواب * وفاتت الشارب للبوّاب
معكوسة مطرودة الاعتاب * كثيفة غنيمة النهاب
أصداغها قدّت من الخوان

لحية تيس خرجت آمامه * تدخلها من خلفها أمامه
قرينة السّوء مشت قدّامه * راودها من الورى الدعامه
فخافت العنز قرون الضان

لما سفت آرض آسته الأيور * نمت وزاد زرعها الشعور
فهل له بقبحها شعور * كأنها الغراب اذ يطير
بالنتف حيناً ثم يأتى ثانى

(فصل في دعواه الآداب وانه شاعر الحجاب)

اسمع من ذا الشعر دعوى الشعر * ارخص من اتيانه في الشعر
هل ابصرت عيناك نظم البعر * اوسمعت اذناك لفظ العبري
من فاسد المعنى بلا ميزان

من اين يأتيك الكلام يا صنم * يا ابكم الفضل وعنه في صمم
حرك دواة ملئها ابن القلم * وفي قفاك اكتب به يا هي بلم
قصائد الاولاد والنسوان

فانت في الدنيا ابو جهل الادب * وسوف في الاخرى ترى ابا لهب
تدخل في الاشراف من غير نسب * دخولك الشعر افتراء والخطب
يا خارجا عن طاعة القرآن

(فصل في سيده واخيه وما قيل فيهما وفيه)

ثم استمع للهجو في فلان * ترى البديع منه في البيان
فوصفه وعبده في الحان * يغني عن الالحان في العرفان
لانه الدجال في الخسران

قف واستمع فيه وفي بخيت * ان ملت في التنكيت للتبكيت
فياله في الناس من عفريت * افعاله لها قبيح صيت
جاءت لنا بالزور والبهتان

كبغلة العشر بجل البغل * يسرى فتلقي النور فوق الجمل
من بارد الوجه قبيح الفعل * من ليس يدري نفسه في الاكل
ولا يراعي باس ذي السلطان

فالواله في الخطب عند الخطب * ماذا التجاري يا قليل الادب
ما انت الا سفلة في النسب * وكيف تسمو بين اهل الرتب
قد يتلف اللئيم بالاحسان

الكلب ان يغسل تزد نجاسته * ولم تزل بزينة خساسته
مثل الذي فرحت به رياسته * فاصبحته سفلة رآسته

إن اللسان آفة الانسان

لا خير فيمن ليس يدرى قدره * ومن تعدى حده وطوره
اضله ومنيع كيف ترجو خيره * فلا يرى الكبر اهلا غيره
لما اغترته نفخة الشيطان

تكبرا بالامس بين الكبرا * وكان كل قبلها محتقرا
وظن نفسه اذا معتبرا * لكن ذا الاسلك قدما قدرا
قد يرفع التقدير شأن الدانى

فهل نسيت امك المسكينة * وأختك القبيحة اللعينة
وابنة كانت بها ضنينة * تأتى بعار فى ليالى الزينة
يسحبها رفيقها الربانى

وكان اسم عمها خيتنا * وابنه يدعونه شمعونا
وكان ينهى ابنه الملعونا * عن الطريق خاله رحمينا
جد ابن عم خالة السمعانى

*(فصل فى اغضابه العظام * واعجابه باسلافه اللئام)*

قد اغضب البغل عظيم العظما * الماجد الشهم الجليل الكرما
لا يعرف السما اذا من العما * وليس الا الكلب يعوى فى الحمى
على اسود الناس اهل الشان

ما كان مثل ابن خادم له * لكن اضاع الله منه عقله
اما درى فى كل فضله * وانه ليس يساوى نعله
لكنه ابن الفسق والخسران

قال ترانى فى المقام الاكرم * ابن الهمام الماجد المفخم
وغض عن وصف السواد الاعظم * تطاولا منه بقول مجرم
على الكرام وعلى الاعيان

يا عبد فاعذرنى على الهجو المسى * فالهجو طب داء جهل الانفس
واسمع فقول الهجو يا ابن الاقعس * ارخ بحت بن الانذل الانحس ١٢٥٤
١٥٠ ٣٨ ٥٢ ١٠١٤
بالفخر محروم من الفخر الله آت

لو أنه وافى الهمام المحتشم * وكان عنه مطرقا كالمحتزم
لنال منه العفو فضلا وكرم * واحرز الاحسان منه والنعم
وصار ذا شأن بغير شانى

(فصل في اللبانه * والمرأة البلانه)

ثم اسمع حكاية اللبانه * وخزيه بالمرأة البلانه
برأسها طبلية ملأنه * زبادينا تبيعها الغلبانه
في حارة الموصوف بالعدوان

صاح بها محاكيا صوت النسا * من بيته وكان في وقت المسا
لما رأت هذا البهيم في الكسا * نادته اين الست يادين الفسا
فقال قد راحت الى البستان

لما رأت اخا الفسوق كاذبا * وعازبا منها الحرام طالبا
ومد نحوها يديه غاصبا * صاحت باعلى صوتها المتاعبا
فاستشعرت طوائف الجيران

فادركوها والزبادي في الثرى * تكسرت باللبن الذي جرى
وقد ثنوها ولكن من ورا * وهي على حال يشى من يرى
وطفلها الرضيع في اشجان

خلصها اذ ذاك اهل الحاره * والزفوه بشر العباره
بزوجة لو انها حماره * او يشترك مع مثله في فاره
بالعقد او من جلبة السودان

فقام ذات الخطب يبغي خطبه * وراح للبلانة المشبه
يقول يا امي بعظم التربه * ازه تخطبي لي ذات حسن لعبه
تدرى شروط الحظ بالاركان

قالت له تجود بالاموال * حتى اريك البدر في الليالى
صبية عديمة المثال * تدعى بست الحسن والجمال
قوامها يزرى بغصن البان

فقالت

فقال يا هذى الدليلة اسعدى * اجود فى هذا بما حانت يدى
فبكرى بما وصفت واعقدى * وغمى فنا لها ومجدى
وقولى ذا منادم الشيطان
فراحت البلانة العفورية * لتيسها بفرخة محشية
ولبيفة وخرقة مطوية * ورطل صابون ونصف لية
هدية حطتها فى الدكان
قالت لها فلان ماذا تطلبى * قالت اكى مصرا مغفل غبى
اردت تزويجى به وما رضى * ان تدعى قرابة لى عن ابى
فتقبض المهر وتعلى شانى
وراحت البلانة المخادعة * لذلك الجحش بشرى البردعة
قالت له هنيت حضر رضعة * لزوجة جمالها ابدعه
قريبها من اكبر الاعيان
دكانه بشارع المراكبشى * فاذهب اليه علّه ان يختشى
وقل له انى قريب الزركشى * اطلب منك القرب فاكرم مفرشى
واكتم بما تهوى من الاثمان
ان قال انها فقيرة نصفت * كذبه او قال عجوز لا تخف
وقل انا راض بما فيها اتصف * لانها على خلاف ما وصف
حاجزها للابنة الوسطانى
فراح يسعى نحوه بالرشوه * كبش على عنز رمته الصبوه
اعطى لكاتب الكتاب القروه * امهرها مهر كبير الثروه
على شروط السن والجمان
وحلفوه بكتاب الهنك * ان شخرت ان لا يقول ويبكى
اوضرطت قال لها لبيك * بشرط كشف الوجه بعد النيل
من حيث تستحى من الذكران
وليلة الدخول بالعروس * واشتبك المنحوس بالمنجوس

فاستدبرت للوطء بالمعكوس * وأولج المنحوس بالبسوس
فضيت كلب في حياة سحات

وظن نيل القصد لما آن ولغ * وعضها في استها لما فرغ
وقال كشف الستر عنها اذ بلغ * منظر وجهها الذي حكى الوزغ
فهاله وانزعج المثلان

فاذ هي الخاطبة المخطوبة * وانها البلانة اللعينة
طاحت بهذا التيس حتة الذيبة * وعلمته في النساء الغيبة
وانه مغفل برّاني

درى بان سعيها لنفسها * وانه قد صار صيد عرسها
لكنه هون نيل فلسها * عليه ليلا حفظه من لسها
لانها قديمة الهجران

في ليلة سوداء مثل الحبر * والعشق بالقرد كبير القدر
وبات يغلي قلبه كالقدر * يبكي احينا وحينا يجري
للصبح بين الراضي والغضبان

(فضيحة في كنيسته * والقول في ختنته)

غالطته في الغلطة لما انكبس * وجرى للحبس سويتري الهوس
قال له يورو سكابهي ترس * يجوب بورة كلدن قبال واحبس
للصبح ثم ارتد للديوان

فقال للديوان اني مسلم * صادفت نصرانية تستفهم
اتيتها ليلا عساها تسلم * مع انه لم ينقض فيها المجرم
حتى ادعى بانه نصراني

اخف وصف عنده القماده * واثقل الاشياء فالعباده
والموت في فعل الخنا شهاده * يرى القمار لعبه سعاده
في الحان بالقرآن والايمان

(حكاية المنهوبة المسلوبة)

ضاقت به القاهرة المقهورة * من مكة وانها معذوره
حكت لها حكاية مشهورة * عنه بأن حرمة مستوره
خادعها هذا اللئيم الزاني

ادخلها في بيته فنالها * واستل منها حليها ومالها
وجرها من عنقه فهالها * فضيحة من الذي جرى لها
وما شكت لزوجها القرنان

(مجيء السخري * الى مصر)

تزلزلت ارض تأذت منكا * ودكت الجبال دكا دكا
انت المسيخ ذاته لاشكا * ان كان يوم للحشر يعفو عنكا
فليبشر الدجال بالغفران

يا بارد الوجه ويا سمين القفا * يا هادم الركن مكدر الصفا
فكم فديت مصر بلود المصطفى * اذ كنت داء بعدها عنك الشفا
من غصة الارواح والابدان

*(فصل في طرد فلون من مكه * وابتلاء مصر منه ثانيا بالحكه)*

تندمت اذ وكلته مكه * وكالة عقودها منفكه
في كل وقت كم له من شبكه * مع الحجازيين على المسكه
وهو قريب الطرد والعزلان

به ابتليت مصر كالحجاز * تفرح بها فقدان الحجاز
بوجهه العيون في ابراز * ثم جيوش الزنج والمخازي
لملتقى السودان بالمضان

اين الرعاة حين وكل الاسد * ذئبا لشيئا انا ناظر الى النقد
ام القرى اولادها اهل الرشد * والفضل كيف وكلوا هذا الرصد
على كنوز موطن النعمان

ياليتهم قد وكلوا مسيحه * حيث لهم من هذه فضيحه
لو قبلوا من بعضهم نصيحه * لوكلوه علقة مليحه

وقيدوه العمر بالتيجان

تطهرت ام القرى صفا الصفا * والرجس عن بيت النبوة انتفى
من حين عنها زال هذا واختفى * ولم اجد لمصر منه منصفا
لما رماها حادث الازمان

(في منصح الاماجد وطرد هذا الفاسق الفاسد)

معاهد الشيطان في عالمه * يجري من الانسان مجرى دمه
يسرق سر المرء من خادمه * وكب ياقوتا على خاتمه
ويقتل العبد على النيران

كم من أمير غشه للخون * وظنه بانه أمين
وكم شريف غره اليمين * في عهده مع انه يمين
من صنائع الايمان والايمان

هذا فلان من علاه باهر * يدرى الذي اجرمته يا فاجر
لو انه لا قالت سل الباتر * اعذره في تعذيره يا عاذر
فالقدح فيك قربة الرحمن

تهجو مصابا العرض يا مفسود * ومن يذم مثلك المحمود
المشؤم فيك ظاهر مشهود * اخرج عن الابواب يا مطرود
فانك الشيطان للانسان

مداوم الميسر والمدام * وقيم الانصاب والازلام
وفتنة يدلى الى الحكام * ومثله عار على الاسلام
كيف على نسل بني عدنان

يا طهر الله الشريف حبذا * من صحبة الرجس اللعين عوذا
لا يسلم المجد الرفيع من اذى * حتى يراق حوله عليا القذى
وعوذ الله الشريف الثاني

يحفظ ربي من تجاربه الخلف * كما ازال عارم عن السلف
لانه منقصة لمن عرف * هذا الذي يؤذى به بيت الشرف
كما لهم جل عن النقصان

تنزهوا لا يعرفون مثله * لو عرفوه لاستحلوا قتله
او كسروا عند الدخول رجله * وفرحوا فيه الغوازي اهله
او يحجزونه عن البلدان

لانهم جميعهم خير البشر * السادة الاشراف من آل مضر
روح الوجود نور اوجه السير * والصور التي اضاءت بالسور
بدر الكمال منبع الايمان

(وقال من قصيدة في بعض اغراضه)

بكي رحمة لي الدهر اذ مرحلوه * وابكيته ضحكاً عليه فابكاني
آسى على الفاني ولو كنت باقياً * لطال بكائي منه لكنني فاني
وكيف على الباقي لغيري اذا فني * ونفسي ستفنى بعد با طول احزاني
ولا نافع في الامر منجزعي سوى * شماتة اعدائي وتكدير خلاني
وينظر في فيها سليمان حاسداً * عليها كان اعطيت ملك سليمان
اساء علياً بل ابا بكر انه * عدو حسين بل يباع بعثمان
وقدمت عرضاً للعدير مسالة * يؤجر لي في للحوض هاية فدان
فلما رآه تادروس رأى له * به فرصة ان يبتديه ببطلان
وهل تادروس غير كاتب جفلك * روى صنعه عن فلتيوتين وجيران
فضمم طينها النصف خبساً هلاحظ * بضر آخاه في وساوس شيطان
فلما تنظرت الطين طين فكري * وقطع نخلي من نجيل واحجان
ودنيس وزربيح وسعد وصمة * ويحنر وزمير وبقل وسعدان
وشوك وشريح وزنق وزلة * وعاقول قصاب ومر جليان
وحلف وهالوك ولثن وحلة * وبعض بكارات هذان حوضان
وحوض بابسام وحوض بعابة * جزيلي ومن بعد الغنا فيرتياني
وما بين حوض في المسافة ساعة * وفي كل حوض بالتباعد قيمان
لتغيطا بها عشر وتسع حسامها * وارضها خرس ولم يرغب الثاني
فحد ثني عقلي بتكليف ما ئه * من الفدن جار الجسر منها واغراني

ومنها

فطوّل في شرح المدير تعيّنا — فيا ليت ما كان الملاحظ اعطا في
بدفع بقاياها واموالها وما — عليها فمن المال والمال ولائي
قصير علا الجدي اصفر لونه — طليق اغم شاربا قصيران
مكارى اشقى المكر من خبثه ومن — خبائثه لاردّه الله من جاني

وقال

يوم نسيم بنعيم اتى — حتى غدا غرة وجه الزمان
في روضة مع اهيف فاتك — ياحسن وجه الصب في فرخ زان

﴿وسئل فيما يكتب على قبر رجل اسمه السيد عثمان فقال﴾

قبر به سقاه غيث رحمته — رب تولاه بغفران
قد قال رضوان لساكنه — ارخ فللجنات عثماني

٥٩٤ ٦٧١
سنة ١٢٦٥

﴿وقال مهنئا بمولود مؤرخا في سنة ١٢٦٤﴾

له الاقبال والارشا — د والاسعاد والمنن
اضاء العين اذ طربت — ببشرى ذاته الاذن
فكم يثنى على زمن — بما اهدى له الزمن
لافلاطون مير محمـ — ـد بشرى له الفطن
بمولود سعيد جا — ء في شوق له الوطن
هلال جاء من شمس — وبدر سره علن
وهناه بتاريخ — غلام سيد حسن

١٠٧١ ٧٤ ١١٨
سنة ١٢٦٤

وقال

لازال ذكرى الشعر دوما يجتلي — بمسامعي والاذن غير العين
في المدح والحال كان ببلدتي — حال كذلك المرء ذو حالين
ولسان مصر يكف عني قائلا — ستعض من ندم على الكفين
فوجد ساكنه وعول حمولة — سود الوجوه من الشقا والمين
من كل فظ الجسم راح شروه — تزهو بثقلتها على الثقلين
ما فيه من وصف الرجال علامة — الا سوى مشي على رجلين

ورقت طباعهم ولم أر حالياً … بيني وبينهم خلاف البين
مجتباء لانجباء قد جانبتهم … وهو انسى ملقى على الجنبين
رفعت يد الأسقام لذته كما … خفضت همومي هامتي بيدين
لو كنت أملكهم لبعثرت جمعهم … ووجوههم فرحاً بخف حنين

﴿وقال في مليح اسمه رضوان﴾

قد أكثر البعض في انكاره سفهاً … يوم القيمة جنات ونيرانا
فأبطل الله في الدنيا أدلتهم … لما أراهم من الجنات رضوانا

وقال

رب طيف يزورني في السفين … مستنيب الوداع عند ظعون
زارني مثل ما به اعتاد صحواً … يتهادى مع العذول اللعين
وهو يبدي ما سرّ ظن عذولي … مبطناً ما يسوءه في اليقين
ارسل الطيف رحمة وكذا فعـ … ـل لطيف الأخلاق عذب الشؤون
رحت أشكو له اكتنام دموع … لست أدري بجريها من عيوني
بعيون يترجم المد عنها … وخفوق عن الفؤاد مبين
ثم أولى الضلوع ناراً وولى … برقادي ومهجتي وظنوني
إنه أقوى من الفراق شجوناً … فرقة الطيف بعد وصل جفوني
يا نسيم الجنوب بلغ نزيلاً … بحماه في توهمي وحنيني

﴿وقال من قصيدة﴾

من كل ربّ جمال لا شبيه له … لولا التقى ليقول المرء سبحانه
قد أوقع القلب في نيران وجنته … بغير سرّي ولي عيناه فتانه

﴿واقترح عليه بعضهم من هذا الوزن وهذه القافية غزلاً فقال﴾

تعالى من أعار الغصن ليناً … وأحرم من جناه العاذلينا
يهنّى العاشقون بطيب عيش … فما أحلى عذاب العاشقينا
سعدنا بالتواصل بعد هجر … وقد كنا بجفوته شقينا
فقل للصابرين على هواه … دعوا العذال فيما يعذرونا

سيخزيهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم مؤمنينا
أرى لي في محبته يقينا ... فهل من لحظه شيء يقينا
إذا ما كنت تهوى المجد فينا ... فدع هذا لقوم آخرينا
فمن هذب ومن شعر وخال ... يوالي المسلمون الكافرينا
فإنا في هواك عبيد رق ... على حب وما كنا سبينا
فإن تمنن بإحسان علينا ... فإن الله يجزي المحسنينا
فقل للجاهلين بجاه حسن ... لظبي لم يضف للجاه لينا
رأيتم طرة سلبت فؤادي ... بصفراء تسر الناظرينا

وقال

وعين لام فيها يا فؤادي ... عذولك إنها عين اليقين
يميت بلحظها من شاء يحيي ... بها وجدا فمن منها يقيني

(حرف الهاء)

(قال رحمه الله يمدح حضرة عبد الله بك وكتب إلى حضرته مع هذه القصيدة خطابا سيأتي في باب النثر)

لا تحسبنه عن هواك لاهي ... بل ساهر رهن الصبابة ساهي
يا مصر حيالك الحما عن عاشق ... يهوى هواه وليس بالمتناهي
فلو استطعت جعلت حسن سواك من ... خلقي وحسنك لا يزال تجاهي
وسمعت لما أن نأيت برفقة ... كانوا الدواء فبدلوا بدواهي
البعد بالنيران أشعل مهجتي ... عنهم وأشغل عيني بالأمواه
والقلب كاد أسى يذوب من الجوى ... لولا الترنم باسم عبد الله
من وصفه أنس السماع ومدحه ... روح الفؤاد به شفاء شفاه
مير اللوا رب العلا ذاكي النهى ... بحر الندى السامي عن الأشباه
فهو البداءة في تواضع نفسه ... وهو النهاية في علو الجاه
وهو المرجى في الشدائد والندى ... وهو المنجي في ضمان إلهي *

ملأ القلوب مهابة ملأ الصدو … رحبة ملأ العيون تباهي
يبكي العدى حتى يضحكهم اسى … متواضع تيها على التياه
بلطيف رونق ظاهر ذي دولة … ونظيف سر العابد الاواه
انا عبد عبد الله فهو مهذب … ما استعبدته زجاجة وملاهي
جهد يفوت الشهم رأيا همة … مجد يفوق النجم زاك زاهي
وبيان منطقه البديع حديثه … يبدي معاني الدر للاشباه
للجوهر الفرد الذي قد نزهت … اوصافه عن واصف مضاهي
المليء السند العماد المرتجى … في الحادثات لمن دهاه الداهي
فاذا انعاظم حادث وقصدته … اجزم بان الامر امر واهي
فترى المياه بغير سحب عنده … ولكم ارى سحبا بغير مياه
جاه متى وافيته نلت المنى … وامنت سوء الحاسد العضاه
قد رمت عرض الحال من سؤاله … اعتاب بيك في حقيقة شاه
ولئن حرمت مشاهدات جماله … فالدهر مجبول على الاكراه
ولئن اعاب القول فليعتز في … ما بين انواع غدا وشناه
لطف القلوب لهم صميم ما صفوا … الاشباه منك او تهنئاه
وتمسكت بالريف العفيف علا بني … شتتك الحي راصاب سو اعضا
فمتى يقبل الله منهم عشر بني … بمشاهداتي نور عبد الله

(وقال من ابيات في مدح حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد فتح الله الصفا)

من لفظه در يفوق نظائرا … ويعز منطقه عن الاشباه
نور المعارف والعوارف منه للسر اجلى لذى داجي المشاكل زاهي
لم يلهه عن ربه في جانب التقوى لامر الله امر لاهي
نسل النبي وفي المعارف مفرد … ومنيب سر العابد الاواه
هو اوحد في الفضل لكن لم يدع … افضاله في المكرمات مضاهي
فله الهناء بصحة وسلامة … ومسرة تبقى بغير تناهي

في بشرى الدرويش قال آرخ وقال وكتب بها على قبر
فصهرك المجاري فتح الله
٣٩٥ ٤٩٥ ٤٨٨ ٦٦

صديقه شيخ العرب المرحوم الشيخ حسن اباظه مؤرخا وفاته هـ ١٢٤٤

قبر سقاه غيث رحمته رضا | وبكاه توقا من نداه زاهي
فيه كبير الشرق زينة قومه | الليث شيخ العائد الاوّاه
ناداه رضوان الجنان مؤرخا | حسن اباظه بنعيم الله
١١٢٨ ٩٠٩ ١٧٢ ٦٦
١٢٦٥

(وفيما نظم واودعه كتاب الخيل قوله)

اصطبل خيل الاصفى تبهاً | على البروج والنجوم ازدهى
قد احرم الايوان من رونق | واهرم الاهرام منه البها
اين الخورنق ان يرى مثله | واين سنديرو واين السها

وقال

ودواهي العيون نحو الدواهي | ايقظتني للوجد وهي سواهي
واستعانت على القوى بهواها | فاستعنا على الهوى بالله

وقال

قبر حوى كل المحاسن والبها | امسى لدرة عصرها جلبابها
قد زادتيها عندما حلت به | زهراء حار لحسن رونقها النهى
رضوان قد نادى نداء مؤرخ | يا حبذا وافت بطيب جنتها
١٣٦٨ | ٣٦٦ ٤٨٧ ٢٤ ٤٩٦

حرف الواو

(قال عفا الله عنه يخاطب حضرة صديقه السيد حسن اباظه في واقعة حال)

يا من غدا من لطفه | وظرفه يشكو الجوى
ما كان سقمك من اذى | واظنه سقم الهوا
اولا تريد تقسمًا لهم | جمع الهواء مع الهوى
عجبًا من الداء اشتكيت | وفي معانيك الدوا

يشفى النفوس نفوس طبـ ... ـعك اذ على الحسن احتوى
فنويت تسقم مهجتى ... ولكل فرد ما نوى
تغذيك مما تشتكى ... ومن المهمات الشوى
فلانت سيد من رايـ ... ـت وانت للنفس الدوا
يكفيك انى صاحب ... ما ضل عنك وما غوى
انى قال مثلك حاسد ... فالنور بالظلما استوى
اللطف انت محله ... والباس قد هد القوى
فاسلم ودم واغنم ورم ... فالدهر دونك ما لوى
هذا ارتجال غضنفر ... خذ ودع من قد غوى
انى نشرت بساط آ ... داب وقد كان انطوى

(وقال يعاتب المرحوم الشيخ سيد احمد الحلو مادحا سعادة احمد باشا رشيد)

الى كم بطول الوعد اصبح فى الخلو ... واشرب مر الخلف من مشرب الحلو
عليه سلام الله هل من مشقة ... عليه بتبليغ الامير وان يروى
ثلاثون فلما كنت امليت بعضها ... فقد فلقت منا الاماني على قنو
تهدمت القاعات فالقاع صفصف ... ولم تحضر الافلاق هل هى من مرو
ولو شاء رب العرش عرشها النا ... بكل متاع الوضع من خشب القرو
فمن مرسل الافلاق يا حلو سرعة ... سواك فكم فلما بعثت الى صنو
وهل تنفع القاعات من غير اسقف ... وهل ثم فرق بين بيتك والجو
فبادر تهاكنا ان ونقت بقولكم ... اساعد من يبنون فى الرص والحشو
يلازمنى غمى من الغيم ان بدا ... ومن ذا الذى تغنيه البرد بالصحو
فبزرى وكتانى وقمحى وسمسمى ... وقطنى وحيواني على خطر النو
فلا عرش لا عرش ربى وكلها ... على الارض من تحت السماء كما تروى
فان ساعدتنا بالتصادف همة ... فلا ترسل الافلاق من خشب بعو
وحاذر زعاريع التخيل فربما ... مشى فوقها ضيف ثقيل من النحو

وإلا فقل لي كي أرد مطامعي … وأقنع من عرش المحلات بالقبو
فمن يجتني أرجو من الشمس شربة … وطال رشا الآمال حتى وهى دلوى
إذا لم تنبه بالذي كان وعده … فإنك في الأقوال أكذب من صوى
ألم تدر أن البيك دام مؤيدًا … له العذر الآن يذكر في النشو
ألم تر إفضال الأمير وجوده … سواء لديه البخل أو بالغ السرو
أمير جميل الخَلق والخُلق والندى … فيأمر بالعرف ويأخذ بالعفو
رعى الله أيام الرشيد وعهده … فكانت لياليه منوعة الصفو
فبدلت ظلمًا وانفرادًا بوحشة … وهل منصف ألقاه يصغي لشكوى
سوى ناظر أعمى ملاحظه ولا … مسيلمة الكذاب ينسب للبدو
ويحلف ألفًا بالطلاق ثلاثة … ليثبت لي ما خصه الله بالمحو
أأنصف ممن طبعه الأخذ والأذى … ولم يعنه مدحي ولم يؤذه هجوي
متى قلت مظلوم حسًا يقول لي … سهوت بتهليل فاسجد للسهو
يريدون تأييد المعاون كونه … عدوًا لمثلي في الإساءة ذا عدو
على أنني لازمت عامًا مجاهرًا … إدارة كفار الدواديف والقطو
ولم أوف بالتقسيط مع ما ذكرته … لظلم غرامات بها نغري مكوى
وكيف وإني في بلاد بلادة … ولا [illegible] كلهم مشكل ولا مسلو بهم سلوى
نبيهم الكرباج والشيخ ربهم … وعزهم ذل الفقه أو النحو
فبالبرش كيفي والندا ما بها عمي … نهيد بالحراث من نغم الرخو
فيا حظو هذا بعض ما أنا أشتكي … إلى الله من حرف الفلاحة والشحو
فعجل لنا الأفراق واحفظ جريدها … وأيقن بأني بينهم صرت في هو

(حرف الياء)

٥ (قال مادحًا النبي صلى الله عليه وسلم ومهنئًا حضرة نقيب السادة الأشراف المرحوم السيد البكري بعيد المولد النبوي)

أهلا بهذا المظهر السني … ومصدر الأنوار في البهي
الليلة القدر به أضاءت … باسمة عن ثغره الشهي

تبسم الدنيا بها صباحا ... مسفرة عن وجهه الندى
فكل مألوف وكل حسن ... ومنة في مولد النبي
قد أشرقت أنواره الليالي ... اذ هل من مشرقه الزكي
اتانا بالمصطفى صفاء ... ونورها بالمجتبى الصفي
يا رفعة الاسلام حين وضع ... لليلة ضوء وجهه المضي
زان الوجود من هدى وجود ... وكان للفقير والغني
فنالها من نعمة تناهت ... انعامها للفلك العلي
على العباد الله من فضلا ... به وزان الدين بالحلي
محمد واحمد وطه ... يس داعي الخلق للسوي
فكم كمال عنه عيسوي ... وكم جمال منه يوسفي
خلاصة الخلق ومنتهاهم ... وصفوة الخلاق من لوي
فاق المراقي حيث كل راق ... لم يبلغ الادنى من الرقي
القمر انشق لشق صدره ... فصدر رشق صدره المعي
فسل بحيرا وسل سطيحا ... عن صبوة الشيخين بالصبي
وقصر كسرى ذل بانكسار ... كذلك لقيصر الغبي
وامة كانت على ضلال ... هداهم بقوله الجلي
لم يشعروا الا وقد أتاهم ... نسيمه بلطفه الخفي
براهم الله لما ارتضاه ... وخير امة الى البري
صحابة اعزة كرام ... كواكب مضيئة المضي
فهم رجوم الضد في غداة ... وهم نجوم السعد في العشي
فيا بني الصديق والوصايا ... تلزمنا مودة الوصي
وكلكم هداية وفهم ... ارفع غيثكم ولدفع غي
امنكم محمد بن سعيد ... السيد الزاكي على الزكي
من سادة اعزة ليوث ... من كل منهم كامل ولي
اخلاقهم كأنها نسيم ... في ذاته وسامة التقي

تواضعًا وعفةً وسؤددا | بالحلم لم يغضض على بغي
فسمة الأشراف عرفته | ينجله عين العلى العلي
نجل حميد نجمه سعيد | مهذب وابن العلا الأبي
من معشر أكابر أنبلوا | أقصى منال المجد عن قصي
حاز الفخار عن علا آبائه | وامه وجده السمي
من نسل صديق أجل صحبه | وابن فاروق الهدى الوفي
قد زانه في ذاته وقاره | وكملت أوصاف ذا التقي
محتشم منتسب وجيه | يعقل فيه قول لوذعي
مشرف أجداده لبيوت | قد أشهروا الدين بمشرفي
إن يشتغل في مجدهم حسود | فما سعيد يخلو من شقي
لا زلتم كواكب الليالي | شموس أيام ذوات في
كيف أتى مدحًا متى أورخ | في حق فضل المولد البهي

١٩٨ ٩١٠ ١١١ ٤٨

سنة ١٢٦٧

(وقال في مدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخا)

كم للوزير محمد | على أوصاف سنية
صدر بهمته غدت | كل الصيد له رعية
قد شاد في تاريخه | بالشعر قنطرة رقية

١٦٧ ٧٥٩ ٣١٥

سنة ١٢٤١

(وقال في مدح حضرته أيضا مؤرخا القناطر الخيرية)

انظر لها أثرًا مصرية | قناطرًا كواكبًا دريه
بحران ما بينهما ذي برزخ | لا يبغيان على القرى النيلية
كأن برج الحوت بالأرض نحى | أو فرقد السماء وافى رتبة
الماء ذو جهر بما في سرها | يا حبذا الجهرية والسرية
مفيدة عميمة بحرية | قبلية شرقية غربية
يسمو على إيوان كسرى ذكرها | أهرام مصر دونها هندسية
أنست القطر وجرة الجر من | بديع ذي الأبنية الجنية
من أرشميدس بن اقليدس لا | مثل المبدي هذه المنشية

لوحظت فاشرقت ببهجة * ورونق من مظهر العلمية
فهكذا تكون آثار الملو * ك هكذا تفاخر الملكية
تحنو لها الامواج مثل دولة * للشم ذيل من بني محنية
للداوري محمد علي من * تزينت لوفده المحمية
بوركت من صدر شرحت الصدور * اعمالك اللاتي بحسن النية
قد زدت ما اثبت بعد المحو من * آثارها المعارف المصرية
علي بادرويش في سطرين قد * تاريخ بدء وانتها الامنية
ختامها مسك يفي تاريخه * ابدا بها القناطر الخيرية

٢٠٤٧ ١٣٠ ١٠٠ — ١٢٦٧   ٨ ٨ ٣٩١ ٨٥٦ — ١٢٦٣

(وقال مؤرخا قصر حضرة مظهر بيك)

يا مظهر الانوار والازهار وا * ثمار في روض غدا بك زاهيا
انوار سعدك في حماك تبلجت * حتى بدا تاريخ قصرك بالضيا

(وقال مؤرخا ومهنيا حضرة سامي باشا وحضرة المرحوم علي البقلي بك وحضرة صبحي بيك وحضرة عبد الله بيك عند ذهاب الطاعون سنة ١٢٥١ في قصيدة منها)

لنا الهناء ببشرى من نهنيه * زال الوباء ووصفي قاصر فيه
هم اللوامع سامي مجد شهد * اهل المعارف فيما كان يبديه
رأيته البدر في ذات وفي صفة * فقال لي نوره من غير تشبيه
كم جن ليل وباء قد جننت به * حتى شرقت بصبحي وهو يجليه
اصبحته حين ساعي بنا فرحي * عبدا لعبد اللطيف الله يحميه
وأرخ بعد ما في فرحي * لنا الهناء ببشرى من نهنيه

(وقال من قصيدة اعتذر بها للشيخ البدري)

بدر صفا بعد تكدير النوافيه * وجاد لي بعد أن زالت نوافيه
فروح الروح واغنم نور بهجتها * بمفرد قد سما عن يحاكيه

ومنها

قل للبدري واستعطف اعطافه * فان عوني عليه في معاليه
قد يهمل الفرع في البستان الحسنة * ويرجع الغصن ان طابت مجانيه

(وقال واودعها خطابا كتب به الى سعادة علي باشا برهان)

على انه انت للعلياء اهلٌ … وبرهان العلاء عليك فيكا
يغار البدر من مرآك نورًا … وتدنو الشمس من شوق اليكا

(وشطر ابياتا منها)

هو حظي من الزمان ولكن … عز وصلي له وقربي لديه
لم يكن عن ملالة منه لكن … غلبتني يد الرقيب عليه

(ومما نظمه واثبته في اول كتابه الذي الفه في الخيل وقدم خطبة في اقصيدتنا عليه قوله مادحا ومؤرخا)

بحمد الله يهديك التهجي … صلاة مع سلام يا نبي
بعزك يستقيم الاعوجي … مشرفة بنصرك مشرفي
فيا صدر الصدور وراين مادح … وهل يحصي معاليك الحصي
وتخدمك الغداة على اصيل … بما تهوى تسابقها العشي
وكوكبك المنير مضيء سعد … بموكبك العزيز له مضي
يعوذ ذلك الندى من كل نيد … وترقيك العناية والرقي
لئن حلاك جوهر كل مجد … ففي خجل من الصدر الحلي
نواصي الخيل خير وهي حرز … وكنز بطنها وهي المطي
وغايات الجياد غنى وغنم … وغية غيرها غرم وغي
فصادقها بقول الله فيها … ورافقها بما قال النبي
فقد اوصى وانثى واقتناها … وبشر فيها ازرى المسيح الجني
فما اذل العلا تصغي لشاد … اذا صهل الاصم لك الصفي
تراد التراكب انحسب ابن غبرا … وانخلعت الحرون به صدي
من الشعب الذي مرعاه عشب … بلا شبع وتسقيه السقي
فما بالطرف يدرك الطرف اصلا … فيكم سيد وغني لي غني
غبي بالمواسم في حروب … وبالمطلوب عنه السعي
اذا ما احتاطه عنق مبال … احاط بوثبه لطف خفي
اذا ما اودعته الريح سرا … تظاهر بالجنونه العنجهي

اتنكر في تنكره اصيلاً … واكثر ما يغربك الدعي
وسرج ضمن سرج من عسيب … وناصية وضمنهما الكمي

ومنها

باحسن هيئة خلقاً وخلقاً … حديد الطرف واللون بهي
عريض آذرع عالٍ ضليع … وهادٍ مشرع كرع وحي
وشامخ قونس وسمين نهد … رقيق النحر مسمعه وعي
طويل الشدق الأعلى لسان … وخد اصلع جيد رقي
طويل الذيل والاذنين قاما … صحيح الثغر والاجفان ري
قصير مرفقاً عضداً قطفا … وساقا عصعصا ظهرا نمي
قصير الاير ريال اقصت … اساجعه خفت نفس قوي
قصير الكعب منتصبا برجل … سوى اليد اشبه النسر الحصي
صحيح وسط حافر بعيش … آليته وحرقفه شي
وبين اللبة ويديه نهد … واذن من نواهقه عري
وشامخ قونس واو زتاه … كنهد البكر مسمعه وحي
صغير الثغرتين على عيون … نوابع بعد مرآها قصي
وارصاغ كصنج من حديد … وسبط الشعر عرف رخي
وباطن حوسه خال وساق … عريض جبهة كفل ملي
وفهدته لأعلى من قطاة … وفخذ ضلعه لحم قوي
بلمظ الحجب والعصب اماماً … على ركب وآفرق لا وطي
واشراف القطاة وحرقفيه … وحارك نعم شيات آشي
وعال بين عينيه وكتف … بحاركه لا وسطه علي
بهارقانة الظهر نتوه … كساه اللحم لا الشحم الردي
قوائمه تجمع عند جري … اذا ما امتد قبض لا وني
وستة اذرع في الجري قيسها … خلال قوائم نصف بطي
خفي فوائم في الحضر ضمت … له رجلاه الى فم الركي

اذا ما امتد في جري نظير — حوافره كحافر لا عصيّ
سما عنقا يداه ذات بسط — ورجلاه يقربهما حثيّ
تفوت ببطنه الرجل يديه — بشبرين على نسب شريّ
اليف السبق يسرع لا بعتق — على خبط من الذيل السويّ
كأن اللحم هندمه بعظم — رقيق ان يكمشه وفيّ
يبيت مكانه ان لم تجئه — بأدنى اشارة لك مطويّ
وذو فقر فويات بظهر — لحيم مثل اضلاع زنيّ
يبيت شكاله ضيق يداه — طوال كالسناسيل ريّ
لدى الاسراج لم يزعجه حزم — ولا وحش ومقدام وفيّ
تأدب عند الجام ومسح — واعلاف وشرب لا دنيّ
حريص في الوهاد وفي صعود — صبور ان أتى ظمأ وطيّ
ذكور البر يسعى من مطاع — عليه وان يعاوده نسيّ
اصيل لبس يثنى عند شرب — يديه وبين اخوته خويّ
صفي الجسم يرضى ثقل رضو — ويلثم نعل خفته الصفيّ
شوشك في ارتقاء وانحدار — ولو ان المشوي منه شويّ
يورّي في الدجى لثم العوالي — فم الطعنات سنبكه الوريّ
تهممهمه يهيج كل شاءٍ — لطول العهد بالهيجا بكيّ
سري والترهات به يراها — سري دونه سكب سريّ
لسانه مثل آذان وجيد — طوال وهو ذو كفل كريّ
ومنتصب العراقيب بكعب — صغير من نواهقه عريّ
ولم يعثر بخبط لا رموح — ولا منكرا وما نعه الشظيّ
ولم يطمح ولم يجفل ولا ذو — حران ولا ندوب ولا نعيّ
ولا الرواغ والنزا رفيه — وثوب لا مريض ولا آسيّ
ولم يطرب الى حبلي فهيم — لدى التعليم يفهمه الصبيّ
وفي عان وشرب غير لاه — بفيه ولا يعشره عنيّ

بلا روغ وزيغ عند مشي ... يخاف الصوت ثبت لا نزي
يباعد بين رجليه لبول ... ولم يرفص ولم يعضض حمي
فلا روثا ولا زفرا تعاطى ... ومنظور له لئلا قصي
له فرح خروجا ودخولا ... لمربطه ولا لأذى رمي
شديد الحفظ من حفر كوادٍ ... ولم يوطأ له في السير شي
ولم يصهل ولم يشرب هواء ... ولم يجمز ولم يقلقه كي
متى ترمى سهام وهو يجري ... بهت رماتها سبق القسي
فيخشى فوقه الرامي فتورا ... ليرمي الظهر من سهم هوي
له في القصد والتعجيل صبر ... ولا لاك اللجام ولا ابي
فمصري حاذق وخفاجي اصل ... وشامي القوى او مغربي
فذو نسل وافضلها فرنكي ... ورومي المشكل الاخشي
خراسان وهندي اوبقاعي ... حقير الشكل او تتري ردي
فلا تقصص نواصيها وتقصر ... مبانيها فيحزنك الخصي
وفي الحركات والسكنات منها ... يكون مسيسها فهم ذكي
وراع الفصل والاقطار واحكم ... نظافتها فانت بها وصي
نزيل بالسلامة اكرمته ... نزال وفي زبا نجد ربي
صبور في الظما وصعود هضب ... أنيف البحر لم ينفر طوي
ولم ينفر سوى لنجاة هيجا ... بضرب يد اذا فر النجي
ودون الناس يعرف مقتنيه ... ولم يعضض ولم يغلد وفي
يقاسي ما يقاسي من مطاع ... عليه وان يعاوده نسي
واحمر ابلق قرطاس كلا ... كميت ازرق او اشهبي
غواربه بفارسه محالك ... متى باري ومن عيب بري
سريع الانبعاث بغير عنف ... والجاف صراط مستوي
صحيح الثغر محمر لسانا ... وتابع مقلة جفن صفي
ملي الظهر لحما ذا فقار ... قويات قوائمه القوي

نحيف الخد ذو أذنين طالا | وقا ما صدره رحب رقى
جواد أجيد ظهر قصير | لحيم لا سحيم مخبرى
فأما يا فث نسبا اليه | فمن طرف ومن طرف لؤى
فلا شاكى السلاح يشك فيه | ولا هو من شكيمته شكى

ومنها

قصيد في صناعتها مقر | بها المتنبى والبحترى
لها في حلبة الآداب سبق | حذى عند الجارى خذى
قرين لفظها المنسا وشما | وفى فهم سمع ذى بصر حلى
وقلت معرجا لما هدينا | بخطبتها واهديت الهدى
آتى النادى ينادى به فارخ | كتاب الخيل مهديه على
١٢٦٨ | ٢٢٤ ٦٧١ ٦٤
وحمد الله فى بدئى وختمى | صلاة نبى مع سلام على نبى

وقال

تقبل الله حجا أحسنت فيه | مصونة الملك فرض الله تقضيه
كان الخديوى ترتيه كوالدة | الله يمنحها فضلا ويبقيه
اثابها الله اجر الصالحات وقد | فازت بنيل المنى والخير تنويه
وشاهدت نور خير الخلق شافعنا | محمد المصطفى سبحان مبديه
كم أنفقت جملا كم فرقت الا | كم أحسنت عملا الله يرضيه
يزكو لراشد باشا حسن سيرته | لصدق همته فيما يوفيه
مضى امينا على الخيرات وكله | عزيز مصر على ما كان معطيه
مكارما لم يسعها العقل حاديها | على الذين ارادوا وادى التيه
حتى اقام الفقير الحال منبسطا | على الركائب والحادى يغنيه
الله يبقى لنا الجاه العظيم ابا | الهامى بحر العطا من غير تشبيه
احيا اليوم نزول الحج رونقه | فالدهر بالبشر والافراح في تيه
فشرف الله عباسا وايده | من حيث شرف حج الله موليه
فهكذا الفخر يا صدر الصدور فقد | شرحت صدر زمان انت محييه

للزاوري قالت البشرى مؤرخة ١٢٦٦ سنة	حجا شريفا لبنت الملك اوديه ١٢ ٥٩١ ٤٤٢ ١٢١ ١١٠

(وقال مادحا حضرة حافظ مصطفى بيك مؤرخا سنة ١٢٦٦)

وجه الاماني قد بدا زاهيا	وجيد آمال العلا حاليا
والقطر اضحى ضاحكا ومضى	عام قضناه جفنه باكيا
الشرق ابدله بدر همه	مولاه دينا زاهيا وافيا
قد كان معلولا بسالفه	والآن اضحى حافظا شافيا
الله يحيى حافظا ابدا	والله يبقيه لنا صافيا
المفرد الشهم الذى شرفت	بر المعالى ان بدا آتيا
مارتبة قد جاءها ورقى	الا وودت لو اتى ثانيا
اذا اسامت العقول الى	امر قسا الغيبة كافيا
فهو المصوب دائما قوله	وهو المصيب آمرا ناهيا
ويلوح فى مرآة فكرته	وجه المعارف زاهرا زاهيا
يا شرق ابشر بالمسرة قد	ارخت حافظ مصطفى واليا ٩٨٩ ٢٢٩ ٤٨ سنة ١٢٦٦

(وقال من قصيدة)

لئن رزق العمر للجهول بجهله	وفاتنى الآمال اولى وثانية
فانى على والليالى خوارج	والا على والزمان معاوية

(ومنها)

وشعر يشوق السمع حسن انسجامه	ويزهو بر فى الطرس من كان راويه
تزيد امانيه النبيه نباهة	وتترك اصحاب العقول كما هيه
لو انشم فيه حاسة السمع بدلت	لا لفيت تلك الغاليات غواليه

(وقال فى محدث)

ومحدث قال الورى	من ذا الذى تصغى اليه
فاجبت لا تأتوا بمن	فدخولها خطأ عليه

(وقال فى بعضهم)

قضيت عمرك وهو عمر ضلالة	ما بين نيل مخنث او زانيه

يا فاحشًا قد شيّبته فواحش … وغدا ذليلًا في الأمور الدانيه
تؤذي عليًّا في بنيه ولم تزل … تسعى الأهاجي والملام الآنيه
واذا جرى ذكر الصحابة تنزوي … وتبش ان ذكروا اليزيد علانيه
اما علي فهو من أعدى العدا … وحبيبك الحجاج يا ابن معاويه
هل كنتم لبني أمية خلفة … وربيتم بين اللئام العاتيه
هل هاشم وبنوه يوم كريهة … قتلوا اباك فقلت هذا ثاريه
من لم يكن نظر اليزيد فانه … يأتي يرى ذات اليزيد كما هيه
ام انت تطمع أن تشارهم على … ما كان منهم في الليالي الخاليه
انظر الى حسن وكان غزالة … صبّحته كالنور ضمن الباقيه
عشرين عامًا كنت تركب فوقه … والآن يركبك الفتى في الباديه
يا جاحدًا امر الصلاة ومانعًا … فرض الزكاة ستصطلي نارًا حاميه
يا من اذا ركب الحمارة في الفلا … ودّت بأن تلقى به في الهاويه
جمع المخازي فهو جامعها وكم … حصروه بين عبيده في الزاويه
في طرده قد أرّخوا ذهب الفلا … نى على الجبين الما باسود داهيه

سنة ١٢٥٢ — ٧٠٧ — ١٧٢ — ١١٠ — ٩٣ — ٧٢ — ٧٣ — ٢٥

وقال

شهاب الدين قد غصب امتداحي … لمن يرشيد قد أضحى شميتا
وما مدحي لمن في مصر لكن … اذا رزق الغنى صدعًا قويًّا

وقال

وقالوا صف لنا من في المعالي … ومن في كل فن ترتضيه
فلان أم فلان قلت هذا … شهاب الدين أضرط من اخيه

وقال

اقول لجاهل سفل سفيه … غبي يدعي ما ليس فيه
ايا ولد الأراذل كيف تهجو … وانك في العيوب بلا شبيه
بشعر مثل نظم البعر أولا … كنثري شعر شاربك الكريه
ونظم خارج من فيه كلب … أتاك الكسر كم كسرت فيه
أقصدك أن يقولوا ذا نبيه … ألا موت لنفسك تشتريه

رأيتك راكعا فسألت ربي … لما يعلو البهيم على اخيه
اذا ما وجهك الممسوخ يبدو … فوجه القرد ذو حسن وجيه
او الخنزير خير منك شكلا … كذاك الكلب عنك في نظفيه
وسحري متى يبدو قفاه … اقول لراحتي هيا اصفعيه
وهبني قد هجوت فهم خصومي … وعن سبب هجائي يقتضيه
ومالي فيك معرفة وذنب … فمن منا اخو اللوم السفيه
اذا ما اخبروني وقت بولي … بشاربك الكريه وما يليه
لاستنجي به لا اقول كلا … كلا الشرين اضر من اخيه

وقال

اقول في ترك هجو المزعجي بما … فيه وهجو الذي ما فيه ما فيه
قد يهمل الفقع في البيد لخسته … ويرجم الغصن ان طابت مجانيه

وقال

روض الفضائل ماء العين ساقيه … لم يجن غير التجني من مجانيه
اضحى هشيما لخشاش الارض تسكنه … حيث البها لم دارت في سواقيه
كان ربك لم يخلق له بصرا … اعمى البصيرة مصنوع اعاليه

وقال

ان جاء يعلو اخته العانيه … أسأل ربي العفو والعافيه
مخنث اذا ما هم يعلو على … اكتافها تفزع للعاشيه
اسفل خلق الله ان يفتخر … يقول امي اسمها عاليه
فكم قرا الخلع على ظهرها … وهي به في سيرها جاريه
تقول ان تنظره من فوقها … ما اقبح القاصي على العاصيه
كم يقرا الوقف على ظهرها … وليس غير بطنها ماشيه
تتبع كل لفظة ضرطة … فالنظم منه ولها القافيه
قلت لها اين به تذهبي … في الجر قالت لي الى الهاويه
قالت له اذ هم يقضي بها … ياليتها قد كانت القاضيه

يرضع منها ضرتيها فلم يدع لبنتيها بها باقيه

وقال

بروحي من بنات الروم ماست بأبيض ملبس يصبي اليها
تستر بالغمام البدر منها وشق ثيابه وجدا عليها
فليت القلب كان لها لباسا وصاحب قلبه عبدا لديها

وقال

ايا غاية الحسن التي تقصر النهى وان جمعت انواع علم الهوى فيه
فهل يصل الادراك معنى اوله شعور بوجد او تصور خافيه
واحفظ فيه العهد بل انا ذاكر ولا ذاكر في العمر اذ لست ناسيه
ومعرفتي جزئي تصور ما نشي من الوصل عن تصديق على تناديه
تصور من لفظ الحبيب بفهمه غراما وفقه العلم اعراض داعيه
عقلت الهوى واللوم خير ضده واعملت فكري او دراية نائيه
هو الحكمة العلم المحاكي صفاته ومعرفة الامر الخفي وصافيه
فانت يقيني لست اعتقد السوى وانت مرادي في الزمان وثانيه
وفكري له بالله عن كل شاغل غني وهو حسب الطالبين وكافيه

﴿تتميم﴾

قد نظم رحمه الله جملة متون مفيدة * واراجيز عديدة * منها ما نظمه في علمي العروض والقوافي * وشرحه بشرح وافر وافي * وهو قوله

لك الحمد اللهم صل مسلما لطه وآل فضلهم مد ابحرا
وبعد ففي نظم عروضا قوافيا على ما هو الدر ونثر وان اسطرا

﴿اسلوب القصيدة﴾ ﴿الموضوع ايجازا﴾ * ...

وعن علم حرفان نابا اشارة وبالجمل الاعداد اذ كالخصرا
كما ساكن او فاع لا ان لها علا وطو لطويل ضب لضرب تكررا
وتخ لعروض ثلثت او كرر الى زحاف وخب للخبن بت قلت اثرا

كستة اجزاء كاو بيت كامل ... ووازن جزءا باسمه حيث عبرا

موضوع علم العروض واشاراته وامثلته

خفيف ثقيل هم وهو السببان مع ... وسق ساكن سا والمحرك قل حرا
ندا الوتد المجموع تاد مفرق ... وصغرى بجبل كبرى باربع قررا

الاجزاء الاصول واشاراتها

باجزاء اصل البحر مستفع لن بت ... علا فاع لا تن اسم مفر وهم جرا
ومف مس لن مفعولا مستفعلن مفا ... مفاعلتن تن فاعلا تن تدبرا
فعولن مفاعيلن فعو عي وفاعلن ... بفا متفاعلن بمت قد تصورا

اشارات ما يتركب من الاجزاء وهي البحور

طويل بسيط طو وبس والمديد مد ... ووافر فر كالكامل اثنا دوّرا
سريع خفيف منسرح ومضارع ... ومقتضب المجتث بالبدء اشر
وهزهز هج رجز رج رمل بره ... وقا متقارب وركض بر ادرا

الزحاف واشاراته

وفي سبب بالنقص غير مصرع ... فزاحف ولم يلزم وما خص معتبرا
بمستفعلن تن فامف خبن بحج وكه ... لكف بعلاتن تف وحي بينها انبرا
وعوعى بعب قبض وطي بس وقف ... وعقل وعصب عق وعص في مفاعلا
ووقص واضمار بمتفا فوق وقهم ... وجمع زحافين بجزء كما ترى

اجتماع زحافين واشاراتها

وخبك في شكل شك علاتف وضم وطي ... بمتفا بقال الخزل جز او جا القرا
وخبطي بخبل خل بمس مف وبقصهم ... فنق وفي مفا عمس تف وقد حصر واقرا

العلل واشاراتها

ومطلق ما يعرو فيلزم علة ... سوى ما يستثنى مع الاعاريض اعتبرا
فجيء علة التتميم تت عا مصرعا ... بطوره وتذييل فتذ تسر كا ابحرا
بأخ ويد ازرسا بمستفع وزده سبغ ... فتر قبل ترفلت بكا ذا آخرا
وزدسا بسبغ في تن بره تس تسبغ ... ثلاثية بتام الاصل البسيطا اعتبرا

وحذفك اثر اسبح اخيرا وحذ فيما ... واسكان باقي سبح فقصر صر انقرا
بتن مذورم تف خف عوقا وحذ فجر ... فمن وتد فالقطع قط كان اشهرا
وحذفك تاد القطف طف وافر مفا ... وحذف وقطع مد وقابت فابترا
وحذف تدا فالحذذ كامت وصلا ... لصلم بسر تاد احذا فا بلا مرا
وآخر تاد آحذف بمف تف فكسف وكبر ... كقف وقفهم تسكين سابع حرا
بطوقا وعوجي هز وتن مذ خف ودوم ... لحذف ومد بس كا ورح فالقطرا

شبيه العلة والزحاف واشاراته

اوائل انصاف تزاد بواحد ... الى اربع فالخزم خز فلتصدرا
ومن اول الانصاف حذفك واحدا ... لخرم بجز والثلم والعضب اشعرا
وخب وتد سكن لتشعيث خف وجع ... ومدرم وكل ليس يلزم ان جرا

اجتماع العلة او الشبيه بالزحاف في واشاراته

وخرف فعو ترم فتر خزو عص مفا ... صم العصم خز عق في مفاجم سرا
ورب خرب كف خز كشت شتر بعي ... جهر مص وكب كبل فخفط عبس امرا
وخب خز بمس مف جب تل ما بجذ وحذ ... باتن ورزين رزفضم قط بمت ذرا
كقصب فقص خروق وعقص خز ونو ... مفا صع وتغيير بلا نون مسفرا

المعاقبة والمراقبة والمكانفة واشاراتها

ففي ساكني سبح سبح معاقبة معا ... مكانفة مك قل مراقبة مرا
وتبتث سا سا في مفا او بجز فتي سا ... ومرسا فقط اذ مك بكل تخيرا
مفا الجزء ضم كاطو وعصر فزجا ... بجزء بين مدرم خف مك دوربح
ومرمض معا مك مق جرمق وقيل مك ... معا قبل واسم الصدر جزء تغيرا
اذا عاقبوا ما قبل وبعد عاقبوا ... فعجز وقيل بعد طرفان فاذكرا

احوال الاجزاء

ولازم تغيير والاسلام منه ... فعتل اولا كان بالحشو آخذ ورا
وجزء بن ذع جزءا ونصفا وشطره ... بربع سر وثلثي سج ومن تكه اعتبر
فعلول جزء اول النصف مبتدئ ... اذا اعتل صدر كان بالحشو معتبرا

اذا اعتل ما قبل العروض وضربها | عماد فعوطوقا وتوخف بها يرا
عروض بما لا يلزم الحشو الزمت | عرى الفصل ضرفا الغاية الضرب اخرا

(البحر)

الطويل

طوح من فعو عي كرت عاوضح فعا | بجب مثل ضب عى ضنا فضح حز فعو ترا
وقيل لها ضد صي كز حذ بعا لضح | وردف فعو ضج قد عماد نفرها
مفاعي وزح قبب كف وخرخز وتر فعو | وقبض وخرم ثم رعى لها اعترا
حذيف تقبضت مكافيف فا وعه | تسكن صر والخزم زد اولا جرا

المديد

مدح تن وفا كرد بجضنو لجز وا | فعا ضنا بان حذ عبضب فاتصو را
وزد سالفا صر ضح لعب ضد لها بينا | وبجضه بحذ خب فاعلن اذ تعد را
وبت صنولج تن ضن لعب قل بها وزح | لحشو وخب ضنا قيل بضا بضح ضرا
لخب عب لضح بت صنولج تن بضر كعو | معا بين خب كف فا وتن اذ بتن ترا
بترا وجاز فا كذا كافات قد | لها خبتونا شكلوه وفا انقرا

البسيط

بسح مس وفا كرد عج صنو فعا وضنا | بخب ضب بقط وارد وعب في جزء الورى
فعب ضح بمس ضد تذ فرد ساوضه بقط | وعجضنو بجزء قط ففا خبنت ترا
وقطع ومقطوع لمس خبب كضع لمسر | وزح تذ لحشو خب وطي خل تغيرا
فزح مس مجا بن لا اوطا وبتر وقز | وخبلهم اربعا حرك ساكنا ودا

الوافر

زو قل مفاعب ضح فعا ضا بطف فعو | وعب ضب مفا جزء وضح عص بحي اذكرا
وصر ضنا حكوا زح عص وتوغو عص وصم | وصع جم معا كف عص وعص عب مخبرا
منا فيص مقصو وعا قصت جا جما | وعاضب معا صيب وزد عق معقرا

الكامل

وكامت وعج ضط عا وضنا مت وضد بقط | وردف وضح فعل أحذ بضم جرا

وحذاء عب صند فعلن صنه كضح اتى ... وعج ضنو بجزء مت وضن تذبنا اكثرا

بردف وضج زد سخ فتر صنط بعقط ففا ... له فعلاتن قبل ضاتذ وتر سيرا

فعاضا وعج ضو صنو ضج زج كحشو هم ... وحذاء عب ضنب صنط بضم قد نغيرا

ومستضمن من خزلت موقص بلا ضم* ... وحكوا حذاء ضى اى لها يرا

معا بعد ضم الا بقطعين رابع ... وثان ولا طى قبل ضم بعد خزل ذا

الهزج

هزو عى بجزء عا وضب عى لعاوضنا ... حذ يعف لضب زج مثل طوكف بعا اعترا

معاكف معقبض بكل فخلفهم ... ومجزوب مخزوم بكما فيف اشترا

الرجز

رجوس بعدأ ضنمطا وضا مس وضف بعقط ... بردف ك مقطوع وزج خبنه ام اشكرا

وعب ضج بجزء عج وضد مشطرا فمس ... ثلاث وعد ضنه نهكم شفع مس جرا

لعب قيل ضو قطع زج كبس قل مخا بنا ... ومطاوية فالخبل ذح سا سوا اعمرا

الرمل

رمواتن بحب ضوتت لعا حاذفا او ضنا ... بتن حذ لضرب زد سا الضح اذ مقصرا

وعب جز فا تن ضج وضد تس فرده سا ... وعج ضنه محاذف كمدزح وخب ضرا

وعر مثل حشو عد وضو ثلل حكوا ... مجزء تشعيث فضر عنه خبترا

السريع

سروا مس ومس مف ضنعفوا عليه وضر ففا ... وضا فا علن طى كش لمف وبسا انبرا

فضب وضج اصلم اذ لعب فعلن وضد ... فخب كش وضنه صلم وجزء وشطرا

فمس مس ومفعولن لجع ضنو مشطرا ... بكش جزء عج ضنو اقف فرد ما بضنو ورا

كزع زح وخب ضنو ضر حكوا ها ومثلا ... حكى عر بكش خب ضرو ضر لا بجب جرا

المنسرح

منو هش عوو مف مس ضنعفها عج وضج فها ... بمس قبل الا بل مثل ضا طى معقدا

عبه انهك وزد ضرقف وتهك الحجة كزع ... بكش ضا مكسوفا وزدها القف ورا

مخا بل طا وبا مو خب لوك زج * ... معا عا وفى المنهوك خب لا بضها اعترا

وزحّ مسرّحا في سر فطا ويتر محا ... بن قيل مقطوع فضنه قل تكررا

الخفيف

خفوا تن وتن تف ضعفوا عج وضنه فتى ... لعاضا وحاذف لضب ضج وعب جرا

وشج ضند مجزوء مس وضب فيه خب وصر ... فعو زح بخب كف شك ولا طي عبش ذرا

كهدتن وخب ضض لا المشعث ضنا وقبله ... فلا طي وعر كالحشو شعع مثل زح طرا

معا طرفان الصدر والعجز انقضى ... بتن مس ومس تن للاخير تدبّرا

المضارع

مضوا عي علاعي مثلها داقبو ابجو ... وجزّء فعاضا زح معا ويضا اذكرا

ومخروب اشتر مكافيف الزموا ... علا كانفاذع فلا قب وخب صرا

المقتضب

معقوف مس مس ضعفوا جز واحو ... لعاضا مراق فاء ها واوها اعترا

وطاوية لا خب مس طاويان مف ... مخابين قول خب لتك معا اجترا

المجتث

مجوتف وتن تن مثلها جزوا اعطفا ... كزح خف معا خب ضر وشع ضر يجزعا

المتقارب

وقاح فعو عب ضد فعاضا فعو وضر ... بصر ضج حزف ضد بت كسنج عب وضنه جرا

بجزء وحذف قيل صوبت وقيل بت ... وحز ليس قب زح عا بقبحذ كز صى

وعب حز وقط ثرقا لعاد مليئا ... وعر حذ اذ لا قط فقبل بقب برا

المتدارك وهو الركض

وركض بعا عاضا وشذ بلا خب ... لجزء فضب طر ضج بتذ قبل قط سرا

علم القوافي

وقافية ما بين ساسا وسابق ... فمطلقة حرسا مقيد التسرا

فمكوس وركب بدكو وتر ردفهم ... حكوا متفاعل بوزن لمزء قرا

فكفا صلة كبرى وصغرى وتر وسح ... وساسا فيها سا سح من الغير نفرا

وصغرى وتدفيها به خب وطي وخز ... ومع زاد كبرى لخزل وغيرها اجترا

يوافقها رس تحرك راء ها … وللألف التأسيس والفاء فاذكرا
دخيلا واشباع التحرك فاروه … روي وقل مجرى تحرك انبرا
وهاء فوصل والنفاذ تحرك … خروج الف والردف مده سرا
بلين كياء الصيف تحريك صا ها … لحذو بلا فصل وتوجهه اشعرا
بتحريك ما قبل المقيد خلفهم … صحيح روي او يمير فلا اعترا
وها بروي مبدلا او مبين … وسكت وتنوين ضمير واخرا
ترنم والنون الخفيفة همزة … وبا الف واو وهاء لمن قرا
وما بروي لاحق مثل نونه … خفيفة توكيد وقاما ان اشكرا
بهاء ولا الاطلاق قلبي الابهى … وقاموا ومنوا السكن عنه انكرا
وهمز وهمز سكت بعد قلبها … وعن الف التأنيث تاكيده احذرا
وهاء روي قبلها ساكن فان … يحرك وصل انه من اللفظ خيرا
ومنفصل التأسيس يلفى روية … ضميرا وجوز في الدخيل بلا مرا
واخلاف اشباع به الخلف حذوهم … مع الضم فتح بل وكسر تنكرا
وقبلهما واو وياء مجانسا … سوى الف فالردف جمعهما يرى
وعيب ايطاء روي بلفظه … ولا سبعة تمضي بمعناه كررا
وافقوا بمجرى الخلف فالفتح مع سوى … ففي مثل توجيه دخيل فاجهرا
ويمنع اكفاء بخلف رويه … بمخرجه والخط اشبه فانظرا
وقبل روي فالسناد تخالف … حروفا وتحريكا نراعي كما جرى
لحذو واشباع وردف تخالفت … وتوجيه تأسيس سوى وي فيغفرا
وعيب تضمين فقافية لها … بما بعدها فقر ولله فاشكرا

(ومنها قوله على وزن ما تقدم وقافيته من متن آخر)

الطويل

طوح عو وعي صجعا فعاض مخابنا … وضاعي متمات حذيف فهو جرى
قبيض عماد ردف ضجج قيل صهر كرز … وفح ترم خرم عي بكا فيف ضد صرا

المديد

مدح تن وفا عج ضو بجزء فعا وضا … بتن حاذف عب ضب وصضج بسا ورا
وبتر لضد حذخب لعج فعلن كضد … وبتر لضو قل لعب ضرز بتن يسرا
وزح عالحشو خب لضا قيل ضج معا … بكف تم وخبن فا بينهما جوز الورا
لتن جبنو ناشكلتك وكا فعا … فاخبنت خب عرلضب قيل واعترا

البسيط

بسح مس وفا عج ضو فعا خبنت كضا … وقطع لضب فاردف وعب ضج بمسجرا
بجزء وضد تذ زده ساضه كجوضو … بقطع ضار مقطوعا وفاخبنت سرا
كرزح مس مخابن وطاوية وخب … بضنه ضو وعج قالو المخلع فاشهرا
وعب ضج وضد كالحشو خب وطي وتذ … ومس اربعا حزلك وساخل تغيرا

الوافر

ورم من مفا عب ضج قطيف لعاوضا … وعب ضب مفا جزء وضج عص بعي انقرا
مناقيص مقصو وعاقصت جاءهم … وعاضب معاقيلا وعب بعص متوا

(وقوله من متن آخر)

الهي الحميد صل سلم على الاجل … شفيعي وآل هم عروض من اتصل
وميزان نظم الشعر علم عروضهم … علي هو الدرويش قافية جعل
وعن علم حرفا كل نابا بآول … سواعي مفاعيلن وخبن يقال خل
ومستفعلن تفاعلاتن تعرقا … علا فاعلاتن تم وعقص بصدع حصل
وفروافرالاضا ضم حزب مرب … صب القصب فالمتقارب مستقل
كهر لعروض عب لمشي كضرضر … وزح لزحاف ست اجزاء ومرمل
محرملك حرسا ساكن سببان سب … خفيف له سجح خب شعا سق لذي التقل
وفاصلة صغرى حجرسا وكبرى وا … تدا الوتد المجموع تادلما انفصل
وبالجل الاعداد وافهم اشارة … بجزء واصل الفرع ركنه مثل
باجزاء اصل فاعلن ومفاعلن … ومستفعلن وفاع لاتن هما انفصل

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا ... علاتن ومفعولات مستفعلن وصل
ويو فطويل والبسيط مديد ... كما هزج رجز بداثة رمل
سريع خفيف منسرح ومضارع ... ومقتضب المجتث ستتهم جمله
ادركا ملامع وافر متقارب ... مع الركض ذي خمس الدوائر ان تحل
جزئ سبب بنقص لا المصرع ان تشا ... بخبن واضمار ووقص بثان حل
ورابعه طي وللكف سابع ... وخامسه عصب وقبض كذا النقل
فحذ فلك ساخب طي وقبكف خذ وخز ... فعق وق وتسكين فضم عص حر عزل
وخبب كف فشكل الجزا ضم طي وقعم ... فعص كف وخبل خب وطي ابشا دخل
ومطلق ما يعرو فيلزم علة ... سوى ما بتصريع لاعاريض قد نزل
مجي علة التتميم عا ويصرعوا ... بطور وتذييل بسا في ثلاث وصل
وزد مع فترفيل وترد سا تسبغ ... بسبح آخر او الحذف سا آخر تصل
وفي وتد قطع فحذف محرك ... وقطاحذ فبتر القطف سوان هو
تداع فحذ مثل وتاد لصلم ... وقصر ك دع ساسح وسكن لما فضل
وسابعه سكن فوقف وحذفه ... فكشف وحل قيل حر تاد يعتزل
وزد اول الانصاف خزما لاربع ... وحذفك منها واحدا خرمها حصل
فخرم بهزمض ثلم طوقا وعصب فم ... وخبب سكنوا التشعيث وسط تدا نحزل
وخرف فترم القصم خرعض خب وقط ... فكبل وزن ياضم وقط خب وحذ قبل
وخزوق فقصب حر وكف خرب وحر ... وقب بشتر خب خر فخب جم عقل
وفي ساكني سبح سبح ثبوتا واو احد ... معاقبة اذ سا مراقبة بطل
مكانفة خيرت حذفا ومثبتا ... لسا سا والاسا يخير من فعل
اذا عاقبوا اما قبله الصدر او عجز ... فبعد او طرفا القبل والبعد ان دخل

الطويل

طوح فع وعى ضجعا فعا ضيب مقاضيا ... ومنها عجي هتمات حذيف ضج احند كل
فبيض عادمردفا قيل ضد بقبض ... مفاعي بكف قبض زم نكا فيف عي حصله
وفع فرمثلم زده خزما الى اربع ... وجا بقع عرفهو افعا وانهمل

المديد

مدح قن فاعج ضنو بجزء فعا وضنا بتن حادفا عب ضنب وفضن ضج بسالنجل
وبتر لضنذ عج ضنه هما تلل وضنو كضنذ عالحشو زج وتشعيث ضنا سفل
بكف خب معا نفاو خبضنا قل ضج كذا عرلضنب بعض لها ضزبتن نقل
وكح فا بخبض عر وشذ مجزو أ وتذ تر وشذ قط وسالمهم فظل
لئن جننونا شكلتك ولا نعني فاجبنت في رابع طرف من شكل

البسيط

بسج مس وفاعج ضنو فعاخبنت لضنا وقطع لضنب فارد ف وعبنج يسر حصل
بجزء وضند نردسا بردف قد وضنه كج ضنو فمقطوع وزج خب كقع فضل
وطاوية فخابن ضند وعب وضنج لحشو واربعا فزك وسالم فحل

الوافر

فروقل معا عب ضنج قطيف لعا وضنا وعب ضنب معاجزء وضنج فحي استقل
وقص ضنا حكوا كفعض معاقيل لا وزح بعب عص معاصيبن جا منع من عقل
منا قيص مقصوم وعاضبت جا نما وعاضب معاقيل وزه فافهم المثل

الكامل

كا ومت عج ضنت مت لعا ضنا ضنب وردف وقطعات آخر ضم ضج كضند يطل
لعب جز في ضنه مثل عب ثم عج وضنو بجزء وضنر زد سا فتذ نردفها وصل
بعب ضنب وضنط مستضنر زج مو اقصر ومخز ل ترتذ لضنا قد حكي الأول

الهزج

هزوعي بجزء عا وضنب عج لعا وضنا حذيف لضنب زج مثل طو كف بعا أهل
معاكف وقب معقبض وهو اشتر ومخزوب مخزوم تكا فيف قد كمل

الرجز

رجو مس فعضنه عا وضنا مس وشذ تد وضنب بردف مقطوع فتذ شذ خب فحل
وعب ضنج جز عج ضند شطر عب وضنه نهك بمشي حكي ضنو قط لعب زج كبسر مثل

الرمل

هذا عند الأكثر وزيد وضنط كما نص عليه الخليل وقبض حشو وضنعر بحشوه وضنعر زم

رموتن فعب صنو حاز فاو ضا وزد … لضب سا فقط ضج تن وعب ضلبتن عل
بجزء وصنه زد سا فقد زده سنح لصنو … فتس زح كمد خب ضن وكالحشو عمل

السريع

سرو مس وهس مف فاعلن كش وطي عضا … وزد سا فضبت طيقف وصلم ضج اتصل
وعب فعلن صندخ وكش صنه كضج ففج … وصنو شطر مفعولي بكش شطر قف جصر
بسا ضن كرج زح خب بصنو ضر وقيل … ومحل شخب كش عر وضر او لصنر مطل نزل

المنسرح

منو مس وهف مس عج وضج عا بمس اجـ … سوى طي كضا طاوية صب وضج
بنهك وقف عج ضج بنهك وكش وزح … محابيل طاوى مف وخلوك من قبل
هعا عا بخب طي نهكه خب لا بضا … وضر جاء مقطوعا العرقا لمن نقله

الخفيف

خفو تن وتف تن عج وصه تن لها وضا … وضج حاذ ف عب ضج كضب جزء عج عمل
بعف صند وصنه خب قص وزح تكدولا … بمس طي ولا كف قبل ضر فتش بتن دخل
كحشو سروفاع رخب مثل ضر سوى … بتش ضا كتشعيث هعا تن وتوكل

المضارع

مضو عي علاعي الجزء عاضا مر اكف … وقبح كف علاعر زح ولا خب علا وا احل
كفتبكا ففان عي مكا فيق اشتره … ومخروب قالوا الكف من قبهو الاجل

المقتضب

مقو مف ومس مس عا وضا جزئ فهو … كطاوية في هعف مرا بعضهم خبل
وشذ معا الاخب بس بالجز بعف … محابين طاويات عن خبنه عزل

المجتث

مجو تف وتن تن عا وضا جر كحشو … كخف جاء تشعيثا هعا عروضر ظل

المتقارب

وقاح بفع عبصنه فعاضا بفع وضبر … بقص ضج حرف فصند مثل بت عب وصنه وصل
بجزء حرف صنو قيل بت زح كطو ولا … بما قيل تن حذف وفي عب فذ اتصل

المتدارك

ركح فابجب عاضنا وشذ مجزأ ... وتذ تروشذ الجزء قطعاً وتام قد

﴿وله ايضاً في العروض من البحر الطويل التام الاجزاء المصرع﴾

له الحمد نرجو صلاة وتسليما ... على المصطفى والآل والصحب تعميما
بعلم العروض والقوافي يفيدكم ... علىٌّ هو الدرويش للحفظ منظوما
يعلله بعض الاخلاء واته ... ليرجو له فتحا من الله معصوما

تعريف العروض ومدخله وموضوعه من الطويل ثاني ضربه المقبوض

واوجب تعليم العروض لانه ... لميزان شعر صح اوكان مبطلا
لتأمن من ادخال جنس بجنسه ... وتوع على نوع وآخر مهملا
وموضوعه في ساكن متحرك ... على وجه مخصوص ترى ذاك مدخلا
ومن ذين اسبابا واوتاد ركبوا ... وفاصلة كالجزء والبحر فاجعلا

كيفية التقطيع من الطويل المحذوف الضرب الاول

خذ الجزء قابله باحرف قطعة ... سكونا وتحريكا كذاك توالى
وتعتبر الملفوظ لا الخط وزنهم ... بتقطيع شعر حرفا بمثال
فهاء ضمير والمشدد عده ... بحرفين تنوين رويتك تالى

ما يتركب من المتحرك والساكن على الدوائر من مقصور الطويل

خفشلق تاشير الدوائر فوقها ... كما حركات الفاء ساكن فاقال
لهم سبب يدعى خفيف ثقيله ... هو الوتد المجموع زد ساكنا تال
وفاصلة صغرى حكت جبلا وزد ... محرك حرف فهي كبرى واهمال
وركبت الاجزاء منها اصولها ... يغيرها للفرع زحف واعلال
مفاعلتن منها فعولن لفاعلن ... ومستفعلن مع فاعلاتن لهم قال
مفاعيلن اعلم فاع لاتن تفرقت ... كمستفع لن مع مفعولات بامثال

الزحاف من البسيط الضرب الثاني

خبن ووقص واضمار بثانيه ... والرابع الطي شعث كف بالسابع

والقبض والعصب مخصوص بخامسه ... والعقل وهو زحاف اذ لهم تاسع
فساكن حذفه خبن محركه ... سكن فاضمار والحذف وقص شائع
والطي حذف وقبض حذف ساكنه ... عصب اذا سكنوا ما حرك الواضع
من بعد تسكينه عقل اذا حذفوا ... واحذف فكف وفي التشعيث كم

مداخل الزحاف بسيط مخبون

مستفعلن فاعلن مستفعلن خبنوا ... وفاعلاتن ومفعولات قد حملوا
مضمر متفاعلن بها وقصوا ... مستفعلن طي مفعولات ها مثل
والعقل والعصب قد خصا مفاعلتن ... والكف في فاعلاتن واختها جعلوا
وفي مفاعيلن ادخل مثل فارقة ... مستفع لن ليس طي ومين اذ دخلوا

مخلع البسيط في زحاف المعاقبة والمكانفة والمراقبة

في سببي ساكني نظامهم ... راقب وكانف بها وعاقب
عاقب فلا يحذفان جمعا ... واثبتهما او متى تراقب
لا بد من ثابت ومنفي ... او كانفوا فالخيار واجب

من العروض الثانية من البسيط والضرب الاول المذيل

في هزج وافر معصوبه ... والمضمر الكامل اعقب في الطويل
جزأ وفي اثنين عاقب مجتث ... مثل المديد الخفيف والرمل
كانف بسيطا سريعا راجزا ... منسرحا بل يعاقبه جميل
راقب سريعا ودع باقيها ... مقتضب كم به قال وقيل

اجتماع زحافين من البسيط وعروضه الثالثة المجزوءة

مستفع لن فاعلن فالردف ... في خبن ذا ساكنا او سولا
وفرهما علتن منقوص ... عصب وكف بها محمولا
اخبن واطوي بمفعولات في ... مستفعلن فاع سم مخبولا
في كامل طيه مقصورا ... جمع الزحافين ذا مخذولا

القاب العلل من المديد العروض والضرب الاول

علة ما لن اتى لازموها ... لا زحاف الزامها قد يعم

ساوِ بالضرب عروضًا بنقص ... فهو تتميم بمصرّع نظم
خرم دع من وتد بدأه آ ف ... ل مشطر زد لاربع خزمُ
ساكنًا زده فتذييل او زد ... متبعًا خف فترفيل اسم
آخر المجموع ذا او خفيفًا ... زدت ساكنًا فتسبيغ يسمو

العلل المختصة بالنقص ... **مديد محذوف العروض والضرب**

دع خفيف الجزء من آخر ... يسمى حذفا او ثقيلا قطف
قصر احذف ساكنا سكّن ... او با وتاد فقطع عرف
بتر جمع الحذف والقطع او ... آخر المفروق احذف كشف
احذف المجموع حذ ونحوه ... ككشفك السابع وقف وقف
حذفك المفروق صلم وفي ... وسط قطع اشعث قد وصف

القاب اجتماع العلة والزحاف في المديد ... **العروض الثانية والضرب التام الاول**

خرب كفك مخرومه ... قبض مخروم فعولن فثرم
شتر فيه كالثرم في غيره ... واسم جبا وهو خبن وخرم
جمم عقلك مخرومه ... عضب مخروم فذلك قصم
خبن مقطوع فكبل كذا ... خبن محذوف فشكل ثلم
والزين قطع مضموره ... وقص مخروم فقصب متمم
قص مخزوم دعي عقصهم ... جمع تغيير لا النقص ذموا

مداخل العلل من المديد العروض ... **الثانية والضرب المقصور**

بطويل قصر تتميمه ... حذف ثرم رجز مقطعين
كامل تذييل ترفيله ... حذ قطع ثم قصب رزين
رمل تسبيغ قصر حذف ... ثم شكل قيل مشعثين
وبسيط قطع تذييله ... كبل جب شعثوا المجتثين
خرب بل شتر مضارعوا ... صلم كشف وقفهم مسرعين
هزج حذف فكامل جبا ... خرب بل شتر مجمعين
وافر قطف وقصم جمم ... ثم كشف وقف منسرحين

زد مديدًا ثُلّ تشعيث مع قطع بترًا وخفيف قصر	متقارب له حذف ومقومين كسف حذف شعثوا مثلين

(وله قصيدة اخرى في العروض والقوافي افتتحها بقوله)

الهي لك الحمد فصلّ مسلّمًا ... على المصطفى والآل والصحب تفضيلا
وبعد ففي نظم عروضًا قوافيًا ... على اى الدر وشر يعطيك تفصيلا
فيذكر اسم البحر ثم شريكه ... بدائرة في اول منه تخليلا
وجمل حرف اول الفصل كم له ... عروض كذاك الضرب في العد محفولا
واول ثاني الشطر اجزاء اصله ... وهل سالم في الوزن ام جاء معلولا
واول ضرب والعروض وجزئه ... سوى فاعلن لن فاعلاتن بين قولا
كذاك زحاف الجزء يعطيك لفظه ... فقابل بجزء الاصل تفهمه تأويلا
وان عاقبوا او راقبوه وكانفوا ... فاذكر في حشو وما شذ او قلا
عروض وضرب لفظها اسم علة ... وتعريفها ان قست بالاصل تفصيلا
وان كثرت بعض الضروب ذكرتها ... بمشتقها واسم اعتلال بها نيلا

مدخل العلم

ومن ساكن بل والمحرك ركبت ... فواصل والاوتاد اسبابا تاصيلا
هما الوتد المجموع هو مفرق ... هو السبب الثقيل حينئذ خفيفي لا
وفاصلة صغرى ثلاث بساكن ... كاربع كبرى ركب الجزء مجهولا

اجزاء الاصول

فعولن ومفعولات مستفعلن لها ... فعو مفـ وسن تن فاعلاتن وتر فيلا
مفاعلتن مع فاعلن متفاعلن ... مفا فا ومت عي كذا قل مفاعيلا
اشرت وتأتي عن اصول ذكرتها ... لعلتها او من زحاف بها ميلا

الزحاف

وحذفك ثاني ساكن او سكونه ... زحاف من الاسباب بالحشو تنزيلا
ففي بدئه زاحف بتسع فخبنه ... ووقص واضمار به الثاني مشغولا

ورابعه فالطيّ تشعيث سابع ... ككف وخمس قبض عصب ومعقولا

بتحريك ثان اضمر والخبن ساكنا ... بطرح ووقص طرح ساكنه قولا

ورابع طرح الطيّ ساكن خامس ... لقبض وبالاسكان للعصب منقولا

ومن بعد تسكين فعقل بحذفه ... وحذفك كف ساكن السبع تفعيلا

اجتماع زحافين

خبن كف فشكل خبن طي فخبله ... عصب كف فنقص مضمر الطي فخزلا

خبن كف ومتفاعلن وقص مضمر ... متى ولطي مس وفي مفعل مدخولا

وكف مفاعلتن علاه ثم قبضهما ... فعو ومفا والعقل والعصب قولا

المعاقبة والمكانفة والمراقبة

وكانف بسيطا والسريع وراجزا ... بمنسرح كانف وعاقب وتيلا

ومقتضبا كانف وراقب معاقبا ... خلاف وراقب في المضارع معمولا

وخفيف بوافي آخر يتعاقب ... هزج وافر في جزء كامله طولا

ويما وراقب ساكني سببيهما ... سوى متفا والركض عن ذا تعطلا

فان ثبتا او يحذفا معا فقل ... مكانفة او واحد كان مقبولا

وان ثبتا او يحذف الفرد قل معا ... قبه ويحذف راقب الفرد تعديلا

العلل

علل لا بحشو تلزم الجزء ان اتت ... ثلاث وعشر تجعل الجزء معلولا

فصرّع بتتميم وفي ناقص البنا ... بتشبيع تذييل ولا تنس ترفيلا

وحذف وقطف القطع بتر وقطفه ... ووقف وصلم كشفه جاء تكميلا

شبه العلة

شبيه اعتلال وزحاف فواحد ... لاربع زد بدأ به الخزم مشغلا

وخرم يسمى الثلم حذف الاول ... وتشعيثهم فالبعض عدوه تعليلا

اجتماع الزحاف بالعلل والشبيه بها

وعشرة القاب زحاف وعلة ... فثرم وخرم قصمه واسم مكبولا

كذا شتر والجب والجم عضبه ... زرم وشكل غدا في الجزء مثلولا

ومجموع تغيير ثلاث فعقصه … وجمعك تغييرين لا النقص مجهو
وفي رمل ثم الطويل بنا قصر … عروض كضرب ذاك تتميم تمثيلا
هما آخران كما زد سا مذ يلا … بنقص من بسيط زد لها م فتر فيلا
كآخره هم زده سا فا مرملا … فتسبيغهم والحذف سا آخرا زيلا
وساكنهم خف واسكا ضد … تقصير نقف فعو قارب وفا مد رميلا
واجزاؤه اعتلت فبدا وغاية … وفصل عما دخفت قارب كذا طولا
وهزج بقبض كف فوقف سريعه … وسرح ارى التشعيث في العد مخطولا
وفي الوتد الوسطى به العقل شعثوا … خفيفا ومجتثا مديدا ومرمولا
وجزء آخير النصف قيل عروضه … وآخر ذان سد ضرب به قيلا
فان صرعوا كان العروض كضربه … بستة عشر ابحر قلت تفصيلا

ذكر البحور

طويل مديد والبسيط تجمعت … وكامل والوافر قاما تما مثلا
هزج رجز ثلثهما رملا سريع … منسرح خفيف مقتضب قولا
مضارع مجتث سوى متقارب … وركض اهمال الاسم عن ذاك تحيلا

الطويل

اطل مدتي بسطا جما ضج باعلل … فعو عاقبوا قبضا بطي مفاعيلا
مفاضا فعو ضا مرد فاضج مفاعلن … فعو عا وضا قصرا اخلا فهما قيلا
آخرم ثرم قبض مكا فيف قبضه … بكم ومفاعا شذ مشطور مهمولا

المديد

وقل مد في بسط اطل جرح عضو … وعاقب بها من خبن طي ومفصولا
وصدره صحيح القبل وبعد عجزه … ورابع جزء فيه طرفان مشكولا
ضبعا سالمات حاذ فاعتصر معتصروا … وعب ضج حاذ فا وبتر وصد قولا
وعب خبنوا في جح هض مهو حكن ضد … وضا خبنوها بل وعب ضبنه قد قيلا
خبن قا وكف فوكان شكلا تن … لعبض حكوا زاحف لها ومفعولا

البسيط

جمصو فقل بسطا اطل مدا علل … خبن فاصنعا قطعا ضب ارد فه تكميلا

ومن جزئت عب ضج وزيل صد ارد فوا … وعبصنه مقطوع وعج صنو ممثولا

مزتل آو مس ضع كحشو زحافه … فهو خلعو المقطوع بالخبن منقولا

بفا اجتنبوا ومس ففيها اخا بن … ومنطوى اربعا وحركت تخبولا

الوافر

وقل جمعت وفر وعج طعن عص هيتا … وضب قطعات الرد فه اضمر مفعولا

وفعلن ضج بالحذف ضمو عبصد … حذف اوصنه فعلن كضج تماثيلا

جعو من مجز اضمر زيل اردفا … ضج مثر فيه صنط كضب الاولى

ومنخرل مستصمر وموقص … كضبط عب كضب وكالحشو هاقيلا

وعاقبه بعس لاخبل لاطي فهما … لضا حاذف كما ضب زيل ترفيلا

وقال في الهزج

وعابض هزج رج رم تخرأن في عجزها … حذيف ضب عاقب هكذا كالطولا

مخز وب مخزوم يبدأ ان شتروا … كحشو تضنقعنا سوى الضب مفاعيلا

الرجز

رجز هزج دعهص وفي مس تكانف … وخبنهم حشو فهو الخبن مفتعولا

صنعا مس ومقطوع وضب وردفه … فجابت قل ترفيل مس شذ ترفيلا

ومجزوءة عب ضج وقيل كضب عج … خذلها جوز احيث قطعم تفصيلا

وتثليث مس عج ضد فنظيره وكذ … وضاوية نهكا ضميرهنا محوولا

الرمل

رمل ضر جزو بع صر حاذف لنا … وهنا تمموها ضب بعضه يبت زلاه

وضج مثل عاعب جزوها سبقت صيد … وضه مثل عب بل حاذفا كاصو لهوفو

وضع شكل في لوا وشذ تمامه … زحاف مديد اضرب الخبن مفعولا

وقال منه في علم القوافي

وقافية فالساكنان باخر … وما بين مع ما قبل او كلمة قيلا

مقيدة التشكيل مطلقة هما — بردف او التأسيس او مجرد او القولا
فكوس وتركب دم تركوا وتردفهم — فواصل اوتاد وسببه تذييلا
ولم يجمعوا بل متدرك بمركب — بخبن لو الطي المكا وس مخبولا
نوائبه التنوين فامنع رويه — ضمنا واطلاقا وقلبا وتبديلا
وتخفيف توكيد وسكنا وغير ذا — وذي الف التأسيس جاتم تأصيلا
وما بعد تأسيس دخيل وردفه — بواي وتسع الوصل قدم تفصيلا
بما في روى لم يجز وخر وجهم — باحرف مد بعدها الوصل مجعولا
ومجرى كاطلاق محرك رويها — ورس ففتح قبل تأسيسها خيلا
واشباعهم حرف الدخيل تحركا — نفاذ لهاء الوصل حرك ولاحولا
وتوجيه ما قبل المقيد لم يجز — تخلفه والكسر والضم منقولا

ورايت لهذه اللامية نسخة اخرى فتحتها بقوله

أسس بحرفين لما منه جزءهم — تركب والاجزاء والبحر تسهيلا
لسببا ساكنا او حا المحرك او لحذ — لحذف وثلا الاجزا بالاسم تحويلا
كذاك العروض الضرب او كم بحل — فذا غالبا لكن اصح معلولا

ما تركب من المتحرك — والساكن واشاراتهم

تد الوتد المجموع مفروقه برف — السبب الخفيف ثم خص تثقيلا
وفاصلة صغرى وكبرى بفصلك — تركب من سا حا وهمها تفاعيلا

اجزاء الاصول — واشاراتها

فعولن ومفعولا مستفعلن لها — فعو عف وسرتن فاعلا تأصيلا
مفاعلتن مع فاعلن متفاعلن — مفا ومت ثمن كذا لن معا عيلا

اسماء الزحاف — واشاراتها

وتسع زحاف الحشو في سبب خبنه — بجب ضم لاضما دروق وقصهم وقولا
وطي وقبض قب وعصب لعصبه — يحق عقلم اذ الكف تشويه شبع قبلا
فخبن طي وقب كف حذ لسا وضم وقص عض — فيسكن وان من بعد حذو ق ومعقولا

[illegible] ٥

المعاقبة والمراقبة والمكانفه

وفي ساكني اسبابٍ عاقب مراقبا ... وكانف وفي مق رك دع الكل تدخلا
فكاهز طووق عاقبوا الجزء واطا ... وفي اثنين مد درم خف مج ومق خلا
وكانف بسر بس رج وفي مد تشاركا ... وراقب بمض بل مق اوذا الدهش لا

دخول زحافين

وعصر كف مفا نقص وطي ضم خزل اهتد ... وخبن طي عبش مف خبل كف فشكلا

العلل

وتتميم عرض ع بطورم تسبغا ... فزد سابق ورم اوعجب بس فتذييلا
وترفيل زد سبب مث سوى كامل البنا ... آتوا اوتحذف حذ بسبب آخر ابلا
وحذسابسبب تسكين حرفي فقصرهم ... بمد رم وحف فاتن كذا عس فعولا العيلا
مع الحذف قطع فهو بتر وقطفهم ... مفاعلتن اوتد فحذ بمت تبلا
وحذف قابس فالصلم او حر باخر ... بمستفعلن مف فالكسف ر قاصدها
وحرسابع سكن فوقف بسر ومن ... كسف واما البتر في مو فهو الولا
فعو فامفاتن حز فهم اى وفي تد ... فقطعه التشعيث حف فج مما تبلا
وخزم وتد قطع بمد بسو كارج ... وقاصنم بها لاخب سو مس وطي خيلا

مفعولا

(ومن اراجيزه قوله)

صفت الهواء فهو صوت ساذج ... اوفهو حرف ان لهذا مخرج
معتمدا مقطع حلق او شفه ... او اللسان بالهجاء ذو صفه
من اي مخرج يكون الحرف ... ابدأ بهمز فيه يبد والوصف
سكنه وادخل همزة باوله ... وسمه من مقطع بمنزله
فخب جج عقكم غواه ... ان تبدو فيها غيرها تراه
والحركات ما بها الحرف استقر ... نطقا بضم او بفتح او بكسر
في النحو والتصريف ذي الالقاب ... رفع ونصب خفضها الاعراب
والجزم للاعراب لا السكون ... اذ هو في قسيمه يكون

منقوط حرف معجم ثم مهمل ... واحرف العلة واي تمثل
والحرف اصله هو السكون ... وعند تصريف البنا يكون
بعد السكون الفتح او كسر وضم ... ذي الحركات الحرف منها يستقيم
منه هجا في الحرف او ذو معنى ... في غيره الى الثلاث تثنى
كباء بسم او كواو العطف ... ومن على الى انتهاء الحرف
تحويل اصل واحد لامثله ... فخذ لغات القصد تصريف وله
تخصيص مشتق من الفعل ومن ... معرب اسم مثل زيد او ضمن
الاشتقاق مثل احسن حسنا ... تناسب اللفظين لفظا معنى
والمصدر الاسم وقيل الفعل ... كدحرج استقام قام الاصل
رباعي والمزيد والمجرد ... اقسامه امثالها قد وردوا
مجرد فسالم الحروف ... من علة وهمزة تضعيف
او غير سالم صحيحا لم يعل ... او على من واي فمعتل سال
وللرباعي مزيد ملحق ... غير مزيد للثلاثي يلحق

«(ونظم متن التنوير فاجاد نظمه ومن ذلك قوله)»

كتاب الطهارات الوضوء وغسلنا ... يجوز له من بحر وعين وما مطر
بنجس ماء قل قطر نجاسة ... وعشر كثير الماء يصرف في عشر
بلون وطعم او بريح منجس ... اذا بعض اجزاء الثلاثة قد ظهر
وجاز به الماء الكثير توضؤ ... بمستعمل في قربة والوضوء [illegible]
ينجسه موت لذي دم سائل ... والا فلا وافرض وضوء المرء ذكر
لنال مصل مطلق مس مصحف ... وغسل جنابات ومسح [illegible]
ومن خاف ضرا فالتيمم جائز ... وذي مرض او كان [illegible]
على طاهر من جنس ارض بنقض ... وليمسح وجها ثم اخرى [illegible]
بنيته ايديه نحو مرافق ... يصلي به ما شاء [illegible]
ويمسح بالخفين يوما وليلة ... مقيم ثلاث بالليالي الذي سفر

وينقصنه نقض الوضوء ونزعه · أو المدة اجتازت وعذر اعمره

وله شعر كثير * الا اني لم اعثر على غير هذا وقت التسطير *

(الباب الثالث في النثر والادوار)

(كتب الى حضرة الاستاذ العارف الشيخ السنوسي مع القصيدة التي مدحتهم بها وتوسلت بهم الى الله)

الحمد لله الذي هدانا بمحمد واصحابه وارشدنا بانوارهم الى ثوابه وصوابه صلى الله وسلم عليه وعليهم وآله وتابعيهم آمين

من محب اشير شهواته وكثير شبهاته الى الحضرة القدسية * والاخوان السنوسية والمشاهدات الانسية والمقامات الفردوسية الذين شادوا الدين وكلهم امير المؤمنين وسماهم الخليل المسلمين * وخلاصة اصفياء الموحدين * اما بعد سلام الله ورحمته عليهم وتشريف هذا الخاطر بتقبيل ايديهم فان العبد الذي كاتب سادته والمحب الذي اخلص في الانتساب ارادته قد طال تماديه وتجاذبته ايدي اعاديه فاصبح في الاعمال بلا لام وظل من الظهيرة في ظلام يصدقه التخويف ويكذبه التسويف فلا وميض بارقة يشيم واي نسيم يتروح به في ذلك المقام الوخيم ولم ازل في هذا الخجل وسوء العمل اسال مولاي اللطف من لزوم الخلف وارتجي الانابه من عصمة المعاتبه حتى خطر بالنفس تصديق الحدس انه سينزل الغيث ويبطل هنا العبث ونادى الرجاء يمحو الله ما يشاء حين آنست نار المحبة وانغمست في ماء القربة وتصور بخاطري وتمثل لناظري ما كان سببا للبشرى باصلاح الدنيا للاخرى وهو المحبة التي لا واسطة لها غير الالهام والشوق الذي الم بي من خيال سلام وتلك محبة اخوان الصفاء الذين بهم تم صفاء ابي قبيس واقتبس من انوارهم من كان في منهج اويس وكيف لا وهم غرة وجه الدين

وقرة عين اليقين من القائلين بعلمه الشاهدين بحمله والمتأدبين بآداب عريق الانسان نعمة الله على الانسان المتشرف بوجوده الزمان والمكان الى آخر ما كتب اليه ﻫ

وكتب الى حضرة الشريف عبد الله بن حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة في عرض اهداء ﻫ

سطرتها لكعبة اللطائف للطائف ونمقتها للبيت الذي سود اهله ببيض الصنائع وسود الصحائف وهذبتها لمن كان ينطق بعرفان معروفه عرفات ويشف ضمير الصفا عما المسعاه من خفي الحسنات اعني به حضين ام القرى ورضيع زمزم واخا الحجر ابا المقام ابن الملتزم * شعر

بيت تود النيرات لسفحه * لو انها من جملة الحصباء

نسبت به ابناء عون في العلا * اضحوا سماء فوق كل سماء

كيف لا وهو ابن عون الله الملحوظ بارفع سودد وجاه من اذا قال له اليراع معتذرا عن جهد ما كتبت قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني مباركا اينما كنت ابد الله معالم سيادته الى الابد قائلة اعاديه لا قرار على زبر من الاسد فاذا نظرت رايت ثم نعيما وملكا كبيرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اما بعد الابتهال والضراعة لذي الجلال بدوام بواهر هذا الجمال وتوالي مسرات الاقبال كما لا على كمال فالداعي لتحرير هذا من الداعي لحضرة ابن سيد الجميع بار المساعي هو انه منذ اكتحلت عيونه المحبين بسواد البعاد وحرمت مشاهدتها لانوار طلعة ابن خير العباد ورجع الى المعدنة الدر وتذكرت المحروسة ابتهاجها بليالكم الغر وداعي الحضرة تتلاعب بمهجته الاشواق وحنينه ابدا الى تلك المكارم ولا حنين ذوات الاطواق لاسيما لسيادة ابن عون الله سيدنا الشريف الجد عبد الله شرف الله بوجوده وجوده الزمان والمكان

ولازال وانجاله مخدومي حسن الثناء بكل لسان * هذا ولم ازل في حيرة الاقدام والاحجام في رسالة تخفف عن المحب ثورة اتواق لا تفي بالتعبير عنها الاقلام ولا زال ينهضني الامل ويقعدني الخجل حيث لم اجد لاقتضاب المراسلة مندوحه ولا وسيلة تجسرني على عرض حال مهجة بالشوق قريحه حتى فتح لهذا الغرض بابه وذا آن اوانه امر تهيئات اسبابه وهو ان صهرنا النسيب المحترم السيد الشكري رافع احرف المحبة هذه للمشرق الانوري قد كان له مبلغ دراهم يغيب عن حقيقته المراحم وهذا المبلغ يستحقه السيد المذكور من تركة السيد فلان غفر له الغفور وها هو متشرف بالوقوف على اعتاب كهف المعروف والمرجو له شمول النظر * وملاحظة العناية اذا حضر باستخلاص حقه من تلك التركه وانتشاطه بعالي الدرجة من تلك الذركه فلما ان تلى المذكور على السمع ما شرح سر الداعي بما سمع وفرح حيث ظفر بالوسيله الى مراسلة اوصاف السيادة الجميله فسطرت لحضرتك يا ابن رسول الله ما به امنيتي ومناه *

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

﴿ وكتب الى سعادة راتب باشا وهو متشرف بالثغر الاسكندري ﴾

سطرنا هذا الرقيم الى مستجمع انواع الاجلال والتعظيم وحررنا ذلك التعبير بلسان الحمد والتوقير الى الجانب الذي اعز الله جاهه وتمثلت وصائف السعادة تجاهه اعني به سعادة دولة الباشا بلغه الله ما شا المشرف الثغر الاسكندري دامت ايامه بين الشمس والمشتري

اما بعد الوقوف على قدم الخدمه مقبلين اذيال السيادة معدن الفضل والنعمه باسطين وسائلين من فيض رب العالمين دوام هذا الاقبال ولزوم المسرات لحضرتكم على كل حال

ثم ان العبد تشرف للذهاب الى رفع الاعتاب ليفوز بتقبيل الاذيال والتوديع ساعة الارتحال الى الثغر الذى فاز بالبدر فلم يساعده عبدكم القدر ولم يفز بالقصد الذى له التشوف انتظر فرجع على مضض اذلم يفز بالغرض ورجع متأسفا بعد ان جاء متلهفا ولكن علل النفس بالمشاهدة فى الغد اذ لم يفز بالامس وساء شرح الصدر واقبل الثغر بالاجتماع فى تلك البقاع واشفيها بالفؤاد بما هو المراد من المشاهدة وتقبيل الايدى المؤيدة اداما الله بغاية ما نتمناه *

(وكتب الى سعادة اسماعيل باشا عاصم مع مدحته التى ارخ بها احالة عهدة بنى شبل على سعادته وتقدمت فى حرف الدال)*

اما بعد الابتهال الى ذى الجلال بدوام كوكب الاقبال وهذا الجمال والكمال فنهى الى عنايته العميمة وشيمته الكريمة الرحيمة ان العبد الضعيف الداعى للجناب المنيف لم يزل على قدم الدعوات الى رافع السموات برعايته تعالى لشريف الذات ولطيف السمات لما تنلهج به السنة العباد وتتباهج بدرره اجياد البلاد من السعى الجميل فى المروءة والعقيدة والاوصاف السعيدة والشرع الشريف وتنهيض عزم الادارة وتبييض وجه الامارة حتى صار ذلك اشهر من ان يذكر واكبر من ان عنه يعبر

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من شرف الخصال

وقد ودت السيادة ان تكون بجنابه وساده واشتهت ان تشترى له باقى القرى فيتشرفون بعهدته ويترفهون فى ظل رحمته وانا على هذا الحال اذ اقبل بشير الاقبال بالخبر الذى اسر القلب ونور البصر وتاَرجت ارجاء البلد بحظوتها بين العهد حيث تشرف ... بنى شبل وفازت بما تمنته من قبل دخولا فى العهدة الكاملة ... وفرحا بما الى اهلها من الرفاهية الاسماعيلية بقدومه قدوم الهلال

عند النواحي اذ تخلقت الاركان وقال اللسان مدحا ومال البنان فرحا برسم قصيدة فريدة في الذات السعيدة والاوصاف الحميدة نهنئ بها نفوسنا ونبث من الاوصاف محاسنا وكان الحب اذ ذاك في اسوء حال من الاهل والعيال باليأس من ثمرة القلب وابتلاء من يكفله بالوصب ومكابدة الريف وشقاوة العنيف لكن ما داخلني من هذا السرور هون لي تلك الامور فقلت تلك الابيات التي هي طي هذا مطويات وعند تبليغها وتحرير خطابها فاجأ عيوني الرمد وطال بها الامد وانا اكابد الشدة حتى انقضت تلك المدة ولما وجدت باكورة الشفا وتوهمت ان الله قد عفا جعلت مداد هذا التحرير للعين اول اثمد ويراع رسمه للتكحل اجمل مرود وهتف بي هاتف اللطائف عشيا ان اكتب واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان عند ربه مرضيا تهنئة وبشرى ومدحا وشكرا وضمنته القصيدة المذكورة التي لم تزل بعد حكم مسروده غير انها واقفة باعتاب الاعتذار وللقبول في انتظار لرسمها حال تكدر العين الذي لا يحسن معه عمل اليدين *

دامت تهاني القرى بعاصمها * لم يعرها عن سناه تحويل

(وكتب الى حضرة حسن بيك مدير الشرقية)

وبعد ما يليق للجناب العريق من الدعوات الصالحات بدوام مسرات هذه الذات مستجمعة اللذات والابتهال الى الله المتعال بتوالي العز والاقبال وعنايته تعالى في كل حال لسيادة البيك الذي حاز اكرم السجايا وفاز باعظم المزايا فانه حين اشرق وجه الشرق بنور طلعته بهجة الخلق والخلق ورأينا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت من مكارم الشيم ولطائف السيم من السجايا التي كلها مزايا واصبحت كعبة للحسن في البرايا حتى ادهشني هذا الثنا

والبهاء وعلمت انه تعالى يزيد فى الخلق ما يشاء غير انى لم انزه النظر ولم ارجع البصر فى تلك المنن والوصف الحسن الا بمقدار جلسة الخطيب او طيف خيال محبوب زاره الحبيب ثم توجهت السيادة لتشريف شبره ثم عادت ولم يكن للداعى خبره وعاد مصاحبا السلامه والسداد الى المحروسه التى هى بذاته الزهيه مأنوسه وحرمت من عود المشاهدة لذاته الكريمه وشيمه الرحيمه حتى زادت بى الاشواق الى محاسن تلك الاخلاق فسطرت هذا التحرير القاصر فى التعبير ليريح بعض ما اجده من الشوق الصريح لانى منذ توجهت سيادته وداعيه فى كدر العيون ووجعها الملعون حتى لتاريخه قد من الله بقليل الشفا فسطر احرف الوفا وارسلتها لاعتاب السياده التى لها الحسنى وزياده

(ومما كتبته الى حضرة صديقه المرحوم مصطفى افندى شرمى مع القصيدة التى هنأه فيها برتبة المعاونة مع الجناب الخديوى وتقدمت فى حرف الدال)

نرفع اكفة الابتهال لذى الجلال بدوام الاسعاد والكمال والعز والاقبال والتعظيم والاجلال لحضرة من شيمته الوفا ذى الخلق المصطفى لا زالت عين العناية تلحظ ذاته البهيه والله يحفظ صفاته السنيه *

وبعد ما يليق لذلك الجناب رفيع الجانب والجاه المنيع مظهر العجائب من وافر التوقير والاحترام بمديد الدعاء السريع الاجابة بالدوام لطويل عمر السعاده وتخليد مسرات تلك السياده * فان المخلص لا تعرب عما فى ضمير الجمل من بناء المحبة المجردة عن احرف العلل منذ ارتفع العامل عن محلته ونواحيها وكيف الحال لاختلاف العوامل الداخلة عليها وان الاشاره فى تلك العباره الى الرابع من حروف الجر الذى تغير لمشاركته البدر فعسى يجرم بالكسر والى الابنية النصر بغية يجر * هذا ولما ابتهجت الامانى

بحصول التهاني ساعدت اليمني اليسرى باهداء احرف البشرى رجاء في انه ان لزم لسيادتكم بعض اغراض من جهة المحب يكون من اتم السرور وانشراح الصدور ونفوز بتلك الخدمة وهي علينا من اعظم نعمه وتكون لحضرتكم المنة بذلك والمقام ادرى بما هنالك لا زالت السعادة ملحوظة الاقبال والحضرة مبتهجة بالسيادة في كل حال آمين

(وكتب الى حضرة حافظ مصطفى بيك بكتاب منه)

هذا الطرس المحبب الى النفس مسطر عداد الاستمداد من فيض رب العباد على صحيفة الاخلاص مرسوم وبدوام المحبة مقيد مختوم مرفوع على كاهل التعظيم مجموع من نهاية الاحترام وغاية التكريم الى نور عيون الاعيان وطراز تاج الامراء ذوي الشان حضرة عزتلو افندم امين جمرك الاسكندرية دامت سيرته المرضيه ولا زالت اوصافه طيبة زكيه

اما بعد تنميق هذا القول الانيق بازكى التحيات وازهى الدعوات الصالحات بدوام اقبال هذا الكمال وتمام الجمال لذلك الجلال فالداعي لتحرير هذا التعبير هو انه منذ تشرفت الاسكندريه بمشاهدة هذه الطلعة البهيه وحرمت المحروسه من مناظرة هذه الذات الانيسه والداعي تتقلب قلبه اكف الاشواق وتبلبل باله فواصل الافتراق الى آخر ما كتب

(وكتب الى حضرة صديقه علي بيك حسيب)

سطرنا هذا الرقيم بعنان الاشارة الى المعنى العظيم والتذكرة الأولية من الذات الانيسة والصفات الرئيسه المحيية بزواهر التسليمات وعواطر التحيات المباركات ونشرنا فيه سير التعبير بعنوان هذا الامير اذ هو علي الهمه وحسيب النعمه دامت ذاته حسن وجه الايام وصفاته نور البدر في ظلمات الاوهام آمين

هذا ومنذ التفت عن البلد الطاهر اهلها واقبلت على المعشوقة مصر وله الفضل نيلها كان وصلها في الليلة التي اشرقت بغرة الصيام وتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الايام فتروح الفكر بمصر وسكانها من مشاق ريفه مرجحا خاطر الخاطر بافخام صروفه وفررت منه كما فر من القفص عندليب وواصلت مصر مثل مواصلة المحب للحبيب وكيف حال مطلوق سواجع وزائر وطنه وهو الى ما كان فيه راجع * (ومنه) ومن حيث نعى البصير القدر لا يكلف الاعمى بالنظر وكم دافعني في فراقها الجهد ونادتني الموانع لامر سبيل الى هند * (ومنه) فدخلتها دخول الملوك وبذ طرق لطائف لي فيها سلوك وكانت عدة اهل الكهف غاية الاقامه فرأيت اني لست مفارقها وتقوم القيمه فوازنت بين الضر والنفع فوجدت الضار فوق النوق والضرورة الى الضار لا يدعها الذوق الى آخر ما قال

(وكتب الى حضرته ايضا)

سطرت هذا التحرير المعرب عما في الضمير الى المقام الكبير ذي الفضل الكثير على المقام الحسيب على الله الحسيب السلام غرة وجه الاماني وثمرة النوع الانساني الفريد في الرأي السديد والعزم الشديد والباع المديد والطالع السعيد سعادة افندم البك المفخم والشكل المعظم والذات المهذبه والصفات المحببه والنفس الزكيه والشيم البهيه دامت سيرته ابتساما بفم الزمن ومشاهدته للعيون من اكبر المنن *

وبعد ما اهديه مما يشاكل ذاته البهيه وصفاته الزكيه من تسليم يفوح فيفوق المسك وتحية يقل لتسطيرها الدر في السلك فاني كنت وانا اشتهي لو كنت رقا لتحريري او كنت حرفا في الكتاب واحمد الله تعالى على اطمئنان الجناب اذ لا مزية لي عن

الزمان الابهذا الشأن حيث لم ازل دائم الاستخلاص من العام
والخاص ومن ذلك لم ازل مسرور الفؤاد وان كان ليف التكدير
من البلاد لكن هذا المراد ربا سروره عليه وزاد واما وصف
اشواقي فليس من اخلاقي اذ هي من الضروريات وتوضيح الواضحات
الى آخر ما كتب

﴿ وكتب الى سعادة اسماعيل باشا عاصم جوابا لخطاب ارسله اليه ﴾

بعد الابتهال الى ذي الجلال بدوام العز والاقبال فاني تشرفت
بمطالعة المسطور مصدر السرور بعد ان طاف بالارياف
وشرفني بمنزل حضرة نقيب الاشراف فادهش العيون ببهاء
وابهتها خجلا وحياء وكنت اذ ذاك في حالة لا يسعني شرحها
ولا ينبغي ان يزعج المزاج الكريم ايضاحها ووعدت فيما اخبرت به الرسول
انه سيكون الوصول بالقلب والقالب الى ذلك الجانب
واتشرف بالسعي الى آخر ما كتب

﴿ ومن كتاب تهنئة كتب به الى حضرة المرحوم اسماعيل افندي الوزان ﴾
﴿ مع القصيدة التي امتدح بها سعادة رياض باشا وتقدمت في حرف الراء ﴾

اني بيضت وجه الادب عن ابتذال ابكار الخطب فلا يعتقد احد
اني اتكسب بالشعر ولا ان يكون على الاحباب بهذا نثر سعر وان كنت
مع هذا نفس الملوك فعدم الغني لا يمنع شرف المملوك ﴿ ومنه ﴾
وانه بحسب عظيم المحبة وقديم المودة والصحبة وتأكدها بشاهد
الفؤادين والعين تعلم من العين اذ تبسم الدهر ورأينا ليلة القدر
يوم جاء البشير سرورا بنجلكم الأمير فنشرت الاحبة رايات التهاني
وتحلقت بالابتهاج المعاني والمباني ومن الجملة مخلصكم الذي
حسن فيه الظن انه فريد هذا الفن مع ما هو ثابت لدى حضرتكم
من انه من الفرحين لأفراحكم المسرورين بمسراتكم فتعين بهذا
عليه ان يبادر باهداء احسن ما لديه ﴿ وانشد

لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

فاهديت الى الحضرة ما لو لم ابادر به لم آمن من سوء الظن بي اذ لا عذر لي في تأخر ادبي وظني انه نائب عني لدى الحضرة في اداء التهنئة بهذه المسرة الى آخر ما كتب

(وكتب الى صديقه حضرة السيد حسن اباظه مع القصيدة التي هنأه فيها بتأهيل حضرة اخيه وختان انجاله وسبقت في حرف الدال)

اما بعد فكل شرح لبعض سروري الذي لم يسع وصف جميعه تعبيري بالفرح الذي ازال الترح وملأ القلب بالسرور والعين بالنور بتأهيل اخيك قرة العين وختان الفرقدين بحماة نشأة المجد الاب والجد والدنا الشيخ الكبير والقمر المنير كوكب الشرف وحسن الخلق والخلق وبهم اقر الله عينيه وعينيك باخيك وولديك الذين هم ثمرة المنى وزهرة الحياة الدنيا ولتعلم ان مسرتي عن مسرتك بذلك لم تنقص ولا يزيد عن طربي طرب من يغني بفرحك او برقص ولا اشك في شك وثوقك بما عندي وانك مثل ولدي لكن اخبرك ان لي في والدك محبة لا يعتريها الاخلال ولا يفك وثوقها القيل والقال وصحة وداد ما بينه وبيني لا يعتريها المرض ولا ينالها التمريض ولا هي مسببة عن غرض بل طبيعة جبلت وطوية على ذلك انقضت لم يلجها نصح ناصح ولا تصغي اذنها الى ترهات الاشباح واذا كان الامر كما هو مما اسر وجب ان تجري عادة الناس في هذا الوجه اذ هي دلائل الحب ومحك القلب وتلك العادات هي الهدايا وذلك من وجهين * احدهما وهو المراد الاقصى والنفيس الذي شغفت به النفوس الكريمة بلا اخص هو تشريف الفرح بشعر من القوافي التي تصون عن صاحبها بعلو القدر وتبقى له الذكر على مر الدهر وفي ذلك فليتنافس المتنافسون * والوجه الثاني عندي انه لا قوة

المواسات بالمال بما يقتضيه الحال والناس عند مقاديرهم
يتفاوتون * ومن حيث ان استاذك ايها السيد تطنه في مجال
المقال عنترة النضال وسحبان الادب وقس الخطب وامير
الشعراء وقدوة البلغاء ونادرة الدهر في النظم والنثر *
اقتضى الحال نظم تاريخين في سطرين احدهما لزواج سليمان
الزمان والثاني لختان الولدين اللذين هما من الولدان ضمن
ابيات عن فكر غيري ابيات وها هي تنشد لديك هدية
مني لوالدك واليك لكنني نظرت فيما به اشرت فوجدت انه
لا يكفيني وتوقف بفهمكما ان تلك الهدية من اشرف هدية عند
النفوس الزكية فخفت من سوء ظنون من لا يشعرون وهم
عن المعالي معرضون ان عادة مشاهير الاعراس تقول فيه الشعرا
لاجل الالتماس والبعض يظن ان للطعام لوهن وان
الدرويش يصنف بما غيره به من العرض للخسيس
ولا يعتبرون ذلك النفيس فاردت انفي ظنونهم وافتح
عيونهم ليروا شيخك نفس امير في جسم حقير وانه اولى
بجمع المزيتين هدية اللسان واليدين وللفخر باستاذك وما
افاء الله عليه من شرف الادب والنفس والنسب والفضل والحسب
واما بنعمة ربك فحدث وان حدثك الغير فحنث وسطرت
اليك ضمن هذا صورة المرسل حفظا له بعد ان ينقل وان كان
هذا قليل بالنسبة لوالدكم الجليل فالله يثيب الثاني على قراءة
كلامه وشكر نبي الله سليمان طيرا اهدى له ما ليس من مقامه
وكما انه ليس من مقامكما فلا تظنوه من مقامي ولا من شيمي
ولا من اعدامي فان مقدرة استاذك فوق ذلك وهمته
تحت اخمصها ما هنالك وهي ليس بغائب عما يقتضيه الواجب
لمهادات ذاك الولد وهذا الصاحب ولكن منعني تراكم

الاشتغال بانواع المحال وسهوات البال ومكسلات العزم ومختلفات التحرك والجزم ان اذهب الى المحروسه وارجع بالهدايا النفيسه وحين علمت انني كسلت فجعت لما خدعت بتصرف الاوقات التي لم تثبت بها حقيقة للحصول للفرج المقول حيث كلما يقال ان الشروع في يوم مسموع ينقض القول حتى قارب الحول ومن هنا غرني التسويف وتقلبات الريف لاسيما وانا وحيد بين صيفي وحصيد ووقت قريب وغرض بعيد وان كانت هذه الاعذار ولو انها كالنهار لا تخلو عن التقصير والاقتصار (وذنبي ظاهر لا شك فيه) وانما عذري الكبير ضنين بالضمير ومشكله الخطير لا يعبر سبيل التعبير وغاية تعريفه انه شيء لم يكن عن عجز ولا هو كسل بل لانني فيهما بالغت فيما انا منذ به وتغاليت في الشيء الذي انا مهدي به لا اكون الا كالسحاب الذي يمطر البحر بعبابه والنحل بلعابه فاحب منك ان تعتذر لي الى الشيخ الوالد ولا تشرح لجنابه هذا الوارد ادام الله حياتك وحياته واوهبنا ذاتك وذاته ولا زلنا بكما في افراح في المساء والصباح

(وكتب الى حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ علي خفاجي بخط يد الم اقف منه الا طوله)

اسعد الله هذا القرطاس وكرم وجهه بين الناس اذ سامرته القدره وحظته الحضره فاصبح واسطة العقد الفريد في جيد خطوري بالخاطر المجيد فاني عرضته له غرضي واودعت جوهر عرضي ليكون واسطة الهياب ووسيلة المرتاب حين مثوله بالوقوف على اعتاب الفضل والمعروف وتهنئته بالتحيات المباركات والتسليمات الزاكيات على علي الرتبة الشريفه والاخلاق الخفاجية السنيه دامت ثغور الشريعة بآماليه بواسم والايام والليالي بوجوده مواسم ومضمونه ان مسطره لم يزل على قدم الآمال

باسطاية الابتهال ان يكفر الله سيئات الليالى المسيئات باحسن المحسنات واكرم الرغبات وذلك بتقبيل الايدى التى لها الايادى على كل حاضر وبادى فان ساعد الاقبال وخطرت من الفضل بالبال وتعلقت الارادة بوقوف السيادة على الحقيقة كيف حالى والكرم المنفصل من حوادث الليالى فليس فى الممكن التفصيل ولا يجدى القال والقيل فالمشا لا يطيع وللكرام من التطويل تصديع *

لو سود الهم الملابس لم تجد * بيض الثياب على امرئ فى مهد

وبالجملة فانى فى احزان يعقوبيه واسقام ايوبيه وغربة يوسفيه واقامة يونسيه *

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوا له ما من صداقته بد

كيف لا وانى لم ازل ولا ازال اخا احزان وبلبال بوفاة من فات الى جنى الجنات صاحبى الشيخ على الغلبان عليه سحائب الغفران فياشوق الطرف اليه ويا اسف القلب عليه وقد كفى الخطب حتى شفع الوتر بشكى الريف وازدوج الكرب بمقامه العنيف فبقيت مستكشفا خبايا الارض مستنظرا ايفاءها القرض وانا فى هاتين الحالتين بين مطامع اشعبيه ومواعيد عرقوبيه فى اناس ليسوا بناس واجناس انجاس كما قلت فيهم من قصيدة *

ان آنسوك فعين الانس فرقتهم * او جالسوك ففى منهم للحمر

الى آخر ما كتب

ذكرت هذه القصيدة فى حرف الراء

(وكتب الى حضرة الشيخ المشاط بمكة المشرفة)

النفوائح المكيه من الفوائح المسكيه لاوصاف النفس الزكيه المتحليه بكل مروءة ومزيه اخص ذاتها السنيه وصفاتها السنيه بنسيم تحيه وتسنيم تسليم على صافى الطويه اعنى به حضرة عزيزى الشيخ احمد المشاط ومحبته التى لها بالقلوب اتم ارتباط حفظه الله وبعدها يليق بجنابه الاكرم ومقامه الافخم من بواهر التسليمات

وعواطر التحيات فالداعي لتحرير هذا الرقيم والباعث لتسطير حروف المحبة والتعظيم هو تعليل النفس عما تمتعت به في الأمس فأصبحها الفراق رهينة أشواق * وكيف تعليل الشوق وقد شب عن الطوق بشكر آني آنفت هذا الطرس لمشاهدة النفس منزلة المرآة وإن كانت الصورة غير الذات هذا ومما زاد في اشواقي الى حسن سجيتك وصفاء سريرتك وكريم أرومتك وطيب جرثومتك وحسن مخبرك وطيب عنصرك أن جعلتني أهلاً ولا أُعرف في المعارف وأنا من النكرات وكنت للمرفوع عاطفاً على مخفوض لا محل له من الاعراب حيث اتحفتم مخلصكم باقبال انسان الكمال مفرد الاعلام والاعمال الورع العفيف النديم اللطيف حضرة المولى المجيد الشيخ محمد ابن حميد إذ شرف المحروسه وابتهجنا بذاته الانيسه فرتعنا بمعارفه ونزهنا في رياض لطائفه وكان * الصديق المصطفى واسطة عقد هذا الصفا فسعى بما آثر كعبة الوفا وطاف معرفا اداهك الله وأدامه ولا حرم الجميع سلامه الى آخر ما قال

(وكتب الى حضرة الاستاذ الشيخ علي عبد الحق القوصي)
(يعلمه بوصوله الى مصر بعد ايابه من الصعيد سنة ١٢٥٨)

هذه صحيفة بيض الله وجهها وسود على سود العيون نقشها وطوى على نشر المسك طرسها وهذب على حواشي الاسماع طرزها حتى تبسم بمنشورها روض الفضل وزها حيث وصولها الى مدينة العلم وعلى بابها وفضول فصولها لفضله ومنه آدابها اذ فضل غيره كل وفضله كلي وهو الجزء الاعظم في العالم ومن لي وناهيك من فوص كمال غير منقوص ومهما بالغت كنت كواصف العود للهنود ومعظم النعمة للحسود وقصارى امري اني وصلت المحروسة بحمد الله تعالى بعد ان اخذ الجلاول بالقلوب واستولى على الفؤاد المجذوب فلله عهدي بسيوط حفظه فما لها حفظتني

وما تلفظت بغيرها ولفظتني قائلة اهبطوا مصرا واحرقني بنار فراقها الحمرا فسرت من مدينة السلام الى خير الاسلام وانفقت بهاسته ايام محتنا طعام الطغام اما السفينة فكانت لمساكين لادنيا ولا دين لقد لقيت من سفري هذا نصبا ووددت لو ان ملكا يأخذ كل سفينة غصبا امتلأت حتى قالت قطني وابتل من خللها قماشي وقطني وصار من ثقل الحمل تمشي مشي المقيد في الوحل وهلم جرا تارة وقوفا وتارة جرا اما ملاحوها فغير ملاح واما الرئيس فلاح لي ان ليس فيه فلاح الجفو دجاجي بجواري عيسى واما حصر الفحم فاصبحت كفؤاد ام موسى ولم يزالوا من بلد الى بلد كلما اوقدوا نارا للبرد اطفاها البرد واختلس اصحاب السفينة الشعير ولم ابصر وكاد ينفق حمار الشاعر ولم يشعر ولما كان الوصول حررت هذا الفصول على طريق العجاله مرسلا للبحر بالبلاله عالما اني لو مشيت على قدم قدامة ادبا وسحبت لسان سحبان خطيبا لكنت كباقل بالنسبة للفاضل اليس من العجب انه في الادب رجل من آل عاد سخر على ذات العماد واستعبد ابن عباد وفضل الفاضل وصير الويل لوائل بآداب ساحر ونكت ساخر بعلم لدني وفضل يقول لغيره اليك عني ولولا تحتم اعلام جنابه بوصول ولده الى رحله بعد ايابه لما استصوبت الزئير بالصفير ولا الترنم بالزفير فارجو جبر هذا الغلط والحلم في هذا اللغط ممن له الحسنى فقط وما داناه ند قط مرسلا نسيم التسليم ونوافح التحية والتكريم لحضرة الاساتذه البرره ومن يلوذ بالحضره ﻫ

(فكتب اليه حضرة الاستاذ الشيخ علي عبد الحق القوصي المشار اليه جوابا)

صورته * ما كل من يغوص بحر الادب (على الدرّ* ويشى) من مرّ دكتشانه ما يسرّ يستخرج فؤاد القلائد وتتنافس فى مد بحانه من المعانى الولائد فيا ايها الحبر الذى نسلت اليه الفصحا من كل حدب ودعى له على منابر الادب ما اهتدينا بنطاقه لوصف تلك البطاقه احييت الخا الواردات بورودها وعطرت الارجاء بورودها فحرنا بين نفحة الريحانه ورشحة طلا الحانه فتارة نسلب رقائقها العقول فنقول روح راح الشمول ام سر لطف الشمال ام معنى سحر البيان الحلال قد علمنا انك بتاج البديع لاحرى وان معانيك فى المنطق كفايه وان من البيان لسحرا وما خلنا لهذه الغايه فوالذى ايدك على بليغ اياد ما الاضرابه بمثلها من اياد * وليس لسحرهم بروضها بسوق ولا تنصب لهم بسوقها سوق فقد تلقفت سحر الكندى فالقى الصابى ساجدا اذ وقع الحق وبطل التحدى ونقصت ابا تمام بين الملا وهى السر فى نسبة ابى العلا ووسمت تماضر بالخنساء والزمتها الغزل ورسمت للفاضل بتوقيع العزل وكانت للطغرائى اغراء وجعلت بنات الجمال غناء وسهما اليها وغض طرفا الغصن زهرها فصعر ولاجرم ولما راها ابن الرومى فرمى ولاجرم فبينما انا حائد عن سلوك مهامه التشبيه موحد منشئها بكمال التنزيه واقف عند الحد خائف بالرد من الحد (اذا التقى الخيل فى معسكرها * فكيف حال البعوض فى الوسط) تذكرت حديثا ورد بان المراسلة كالمشافهة حسنا ورد فانوجد فى وجه يراعى الحجه والهمت ببركته المحجه حيث سنح لى اذا كان لا امر فى هذه القصور فعلام اتحاشى القصور وفيم الخجل ومم الوجل بعد الاجماع على انه بالانفراد موسوم والطمع فى مباراته من الكل محسوم فما تطفلت بهذه الرسوم الا للفضاء المحتوم لذلك المسك المختوم فليغض عن وجه وقاحتها الطرف

وليضرب على جيب تبرجها بلا زينة من الستر بمطرف فكم بين ذي وبروز تلك عروبا في جلابيب الامتناع واحتجاب شمس محياها بليل القناع فلم اتماسك عن فض مسك ختامها والطمع في اللثم باماطة لثامها فقاض من طيها طيب النشر وروى عبير العبارة حديث البراعة عن حدائق الزهر فوددت ان كلي عيون تجتليها وقلوب والسن تعي وتذكر ما فيها *

اذا ما بدت ليلى فكلي اعين * وان هي ناجتني فكلي مسامع

ورمت اقتطاف ما يناله ساعد الفهم من يانع ازهارها وافتضاض ما عسى الفكر ان يجد طوله من ابكارها حين تملت بحرها ذون غول ولاريب فتعززت ضاربة بخمرها على الجيب قائلة انما الوفاء بالصفاء مع وجود الاكفاء منشدة *

بنو دارم اكفاؤهم آل مسمع * وتنكح في اكفائها الحبطات

فلما رأيت كنز معانيها برصد الدقائق محروس سلكت سنن من علل برسيم احبته النفوس من الغانيات نجل قدود الهيف الملاح وميمات تزري بمباسم الغيد الصباح وسينات وشينات ما حكتها طرر الجباه وغر الشفاه ونونات قصرت عنها الحواجب الزج وصادات استحيت منها العيون الدعج وواوات فاقت عواطف الذوائب وان تركن حبات القلوب ذوائب ذكراني بمراعاة النظير عهد المألف وما عانيت في فرص اللهو من الماضي والسالف فليمن بتوالي امثالها لا لا اسنح على منوالها بل لتكون زلالا للاوام وبراهم لقروح الغرام وفي روض السمر كمائم ولوساوس الهم تمائم * هذا وليث سبوط الدمث الخلال وما يجرينه من اشبال يهدون تحيات مفصله ويبثون اشواقا موصلة واخونا السنطي احمد وجميع المحبين للجناب المفرد وليبلغ عني البان المنير بلا خلاف الباني مشيد الادب على دعائم الطائف

شوقاً الى اغتنام مرآه اوفر وسلاماً ختمه مسك أذفر انتهى
فلما وصل اليه هذا الجواب كتب مع ناقله معلماً بوصوله فكان
من ذلك قوله * وما ابرع هذه المعانى وابدع مالها من المبانى
وما املح طى هذا النثر وانفح ما المتضوع من اللف والنشر الذى يهز
المعاطف ويسكر سلافه كل عارف بالماضى والسالف

(ومن انشائه ما كتبه الى صديقه حضرة على بك حسيب
مع القصيدة التى تقدمت فى حرف الباء وهو قوله)

لقد ورد البشير بما شرح الضمير وكان للقلوب مثل قميص يوسف
فى اجفان يعقوب فلم ادر هل هى ساعة رفع ابويه على العرش او استيقظ
المجنون واذا بالاخيلية فى الفرش فكدت بجناح نجاح الخبر اطير
وكانى شربت ثلاث زجاجات لهن هدير فرحاً بما آسر احباب الامير
وان كان الامر بالنسبة له اقل من القليل وليس بكبير ولا كثير
وكيف اهنى بهذه الرتبة الكريمه وما هو وهى الا كالوالد آحياه الله
لليتيمه (ومنه) فلا تظن ان الزمان اتى بغلط بل لم يزل جارياً
على النمط فى ظلمه ذوى الفضيله اذ انصافه فى الناس غاية
مستحيله بل الامير قابل للكمال ومظلوم اذا لم يبق فى اعلى
رتب الرجال وان من يهنئه بها لكمن يهنئ الملك على خاتم من ذهب
وان ذاته الكريمه لرتبة تتحاسد عليها الرتب فقد توفق السعد
والدرقه ووافق شن طبقه بل اهنى الرتبة التى لازال البيك معناها
وتغبطها الرتب اعلاها وادناها وما هى الا انصف بنى بها
شاب وانت غضنفر صادقه فى سيره غاب فلقد تنزهت احداقها
فى حديقة اوصافك الزاهره وافعالك الباهره فسارت عن مغرب
بدرها نحو شمسك الظاهره الى آخر ما كتب اليه مما لم اقف عليه

(ومما كتبه الى سعادة عبد الله باشا مع القصيدة التى تقدمت فى حرف الهاء قوله)
شهد انى أعرض للأمير شواغل الضمير منذ شرع الشراع عن بر

بَرّه وبحرنا فسافر النثار فيما سنزين به الأدب إملاءً من لئالي بحره

(ومنه) فوصلت الشرق الذي شرقت بزلاله وشغلت عن المألوف بقيله وقاله ولم ازل به الآن ابيت بليال نابغية واصحو لايام لم تنزل علينا بغيته * (لست ارتاع لخطب نازل ❁ انما الروع لقلب مطمئن) ولولا الحنو من الدنو بما ينزع الخاطر الذي اشفق عليه واخشى تصديع وزاجه الزاهر بما يصعب لديه * لشرحت من الاساطير طرفا واوردت من حالتي طرفا ولربما تقوم الجملة مقام التفصيل وربما عن الكثير ينتفع بالقليل وهوان صاحب الجفا لك اصبح على شفا وكفى الله المؤمنين وشفا بعد الاجتهاد في إساءة غير مذنب حتى اسمعتنا لياليه المرقص والمطرب

تولاها وليس له عدو ❁ وفارقها وليس له حبيب

ويقول (فكذب ما تعانيه وصدق ❁ اذا حلفت سجاح بالطلاق)

وبالجملة (قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ❁ ويبتلي الله بعض القوم بالنعم)

ولا ينبغي شرح الضمير لهذا الامير وثوقا بما لديه وما اريد ان اشق عليه ان اشكو بثي وحزني من واردت سوابق الاخبار على اذني وايجازما اقوله قولي

يصيبني كل شيء قد اصبت به ❁ من حيث انت محل الروح من بدني

لولا ان تداركني الله بما اولاه فرد الدر الى معدنه والهزبر الى مسكنه * (والنجم من بعد الافول استقام ❁ والشمس من بعد الغروب طلوع) ولم ازل حتى هب نسيم الرضا بما وهب ولاح هلال عيد البشائر باخر رجب الى آخر ما قال

(وكتب الى حضرة صديقه محمد كاشف عثمان باسيوط يعلمه بوصوله الى مصر عندايابه من الصعيد)

سطرت هذا الرقيم معنونا عما في الضمير مرفوعا على كاهل الاجلال باسطا اكف الابتهال بدوام اقبال الاسيادة واشراق طالع السعادة

لرفيع الجناب الغني مدحه عن الإطناب حضرة كاشف قناع المشكلات ومستكمل أصناف المروآت ومستجمع أوصاف الإمارات ومستحق مراتب السيادات سيدي العزيز أبقى الله لنا أوصافه الشريفه ولا حرمنا مشاهدة شمائله اللطيفه *

بعد تحيات زاهره وتسليمات باهره إلى الجناب الأرفع والرحاب الأنفع فإنني برغمي فارقت الحضره فراق آدم للجنه وحرمت مشاهدة الأخلاق النضره والنفس المطمئنه فتوجهت شاكراً لأنعم الجناب على محاسنك التي هي في جبين الزمان غره ولعيون الأنام قره فبفضلك أصبح القطر مخصبا ولولاك لما كان صعيداً طيبا هذا وقد وصلت المحروسة وأنا شاكر لله حامد على ما أوليت من المروآت والمحامد فحيا الله سيوطا وأهلها فما نسيت لطفها وفضلها فهي جديرة أن تفتخر على الدنيا بمثلك فلا حرمت من توالي فضلك ومني الدعاء المأمون لقرة العيون أضحك الله سن الأيام بوجوده وجعل البركة فيه بيمنه وجوده وكذلك الشبان الظريف والإنسان العفيف حفظه الله ومتعنا برؤياه ومتع الله للجميع بدوام صحتكم وأبقاهم مبتهجين ببقاء حياتكم فلأجل الحصول على الإعلام بالوصول حرر الداعي لسيادتكم هذا الرقيم ليحظى بوروده بالخاطر الكريم دمتم عزاً للإسلام بجاهه عليه الصلاة والسلام *

(وكتب أيضاً إلى حضرة قاضي أسيوط يعلمه بالوصول)

سطرناها سافرة عن وجه الإقبال ناشرة أكف الضراعة للابتهال ببقاء حضرة كوكب أفق المجد مستحق المدح والحمد كنز اللطائف وشمس المعارف حضرة مولانا أفندي قاضي سيوط لا زال فضله غرة في جبين الزمان ومدحه متلواً بكل لسان *

وبعد ما يليق للحضرة الشريفه والأوصاف اللطيفه من التحيات

الزكيه والتسليمات البهيه على تلك الشيم السنيه والاخلاق السنيه فانى بحمد الله تعالى وصلت المحروسه وانا بغاية الاحتراق لمشقة الفراق شاكراً لكم عظيم الصنيع مثنياً بكل حال على مقامكم الرفيع مودعاً اشرف تحيه والطف تسليمات بهيه لحضرة ولد العم مولانا السيد نائب الشريعة المحمديه وحضرة مفتى الحنفيه ومايحويه الرحاب من الخدم والحشم ادام الله عليهم وافر النعم ولاجل الاعلام بالوصول حررنا لسيادتكم هذا الرقيم لاجل خطورنا بالبال الكريم فانه غاية المرام لازلتم فى جاهه عليه الصلاة والسلام

(وله من كتاب ارسله الى حضرة الشيخ عبد الفتاح الحريرى عند قدومه من الحج مع القصيدة التى تقدمت فى حرف الحاء)

هذه مناسك اشواق احرمت بها العيون دماما وتلبية اتواق تلبى الحجر استلاما سعى بها القلم بين حطيم وحميم كلاهما ملتزم تقدمها تحية للفؤاد مروى وتسليمات على الصفا تروى الى فائق النظائر والاشباه المتخلق بشعائر الله ذى المنبت الطاهر والفضل الظاهر حضرة الاستاذ الحاج عبد الفتاح الحريرى العنانى المعرى *(ومنه) فلم يفِ بمقام هذا الخليل قال ولاقيل (ومنه) فقد طفئت جمرات لجة الوداع بماء زمزم الاجتماع (ومنه) وابن القادم بمصر والملبى بالثغر غير انا فى حكم الاقتران ودعاء الحاج مجاب (ومنه) فالحمد لله الذى ارانا حرما من الحرم واصدقنا الرجاء بحفظه فوعده ملتزم واطلعنا على عرفات معروفه بفك احرام البعد وحفظه من خيفه ونرجو من رب الورى الذى جاء به من ام القرى ان يتمم لنا المزيه فى الاسكندريه بالاجتماع فى الروضة الاحمديه والا فهى مسافة قصر ونخطى بعد الثغر بصدر مصر فلا تؤاخذ اذا هرول اليراع بعمرة الرقاع فالفكر مقصر والوجد مهلل ومكبر الى آخر ما كتب

(وكتب الى حضرة قاضي الاسكندرية)

ما تبسم ثغر التذكار عن ثنايا تلك المزايا الا وأومض برق الافكار ببث أشواق لم تزل تحايا ولا حالت يد الصروف بيني وبين السجايا التي تضوع منها العرف والمعروف الا وأرجت بنسيم تسليم يتأرج بأزكى شميم وأشهى سلسبيل مزاجه من تسنيم مصحوب بأبهى تحية أصفى من ثغور الحور وأشهى للعيون من النور الى الواحد في اتقانه والماجد في عرفانه والبحر في كله والبر في قوله والنسيم في اخلاقه والبدر في اطواقه رأس المتكلمين صدر المحققين عين أعيان قضاة المؤمنين أول الثلاثة عدا العقائد والمعاملات والوراثة شمس الدين حضرة أخينا السري محمد أفندي قاضي الثغر الاسكندري اقر الله أعين الانام بأنوار أفهامه وصير سيرة العمرين صفة قائمة باحكامه *

وبعد فان لكل عين نور ولكل قلب سرور ولكل روح ترويح ولكل نفس غم وتفريح وكأني بسيادتك أدامها الله وقد أودعها مألوفات تلك الحواس والاعضاء حيث شخصك نور ومثلك روح وترويح وأفعالك سرور وصفاتك تفريح فما بال طرف غاب نوره وقلب فارقه سروره وروح منع ترويحها ونفس بيد الفراق بعد ترويحها ان لا يزال يشيم وميض الآمال ليشاهد انوار هذه السعادة ويشافه بدر السرور من أفق تلك السيادة ولما انزعج الطلب وبعد المحبوب على من أحب جعلت لسانا ترجمان جناني فأملى اليراع احرفا هي علالة الصبر وبلالة من دموع هي البحر من الشوق المضرم وماذا ينفع البحر في جهنم (ومنه) كيف لا وقاموس البلاغة ينتقي منه واحكام الاحكام قضية متلقاة عنه فشوقي لحضرته شوق الظمآن الى الماء وحنيني له كما بين الارض والسماء أفرغت العين الدمع حتى تراه وأوقفت على حجرة

الأشواق منزلة القلب حتى يجمعنا الله ﴿

﴿ ومما كتبته الى حضرة علي بك حسيب ﴾
﴿ مع القصيدة التي تقدمت في حرف الدال قوله مجيبًا ومهنئًا ﴾

اللهم منعم الاسماع بمسموع حسن الايقاع والمنعم على الاوضاع من الرتب بهيبات الارتفاع بامتنانه على من شاء بحسب الاقتضاء استوهبك اتم عنايتك واعم رعايتك الى الذات العليه والصفات الحسيبيه والسجايا المرضيه والمزايا الكريمة السنيه كوكب سماء أفق الامارة ورونق شكل السيادة والادارة حضرة افندم البك الافخم دام مجده وقام سعده ❊

وبعد اشرف ما ينظم واتحف ما يرسم من بواهر التحيات وعواطر الادعية الصالحات للجاه العلي والوجه الكريم الجلي فاني احمد الله عز على ما وعد وانجز حيث اقر العين وازال الغين وكشف الظلمة عن الارجاء وفرج الغمة عن الاحباء فاظهر درة التاج من صدف الخفا وشفا معتل المزاج بالوصل بعد الجفا (ومنه) وبينما انا على هذه الحاله اذ جاءت الرساله التي محت ما ذكرت وكانني ما تكدرت مضمونها الكريم وفحواها العظيم تشريف الدنيا باحمد الاوداء والحسيبة العظماء وهما كوكبا العليا وزهرتا الحياة الدنيا فلعمرك ما نقصت مسرتي من مسرتك لهما ولا ازداد فرحك على فرحي بهما واما ما اشرت به من تقصيري فيما يقتضي لهما تحبيري من تواريخ تشريفهما للوجود وتهنئة من كله مزايا وجود فما يسعني الا الاعتراف والاقرار بالاقتراف وان كان تشريفهما حصل في ايام كنت فيها مشغولا وهام وكيف ذلك ولا يليق بما هنالك الا ان انظم النجوم بمداد الغيوم على قرطاس السماء بيراع الجوزاء (ومنه) فنزهت للحواس في دوحة القرطاس اذ قبلته حيث

آقبل وتمتعت من مداده المسلسل وابهج الطرف بطرة غرة الظرف وحسدت الاذن الالحاظ لما طربت به من سلسل سلاسة الالفاظ فكانه قميص يوسف فى اجفان يعقوب او كانى المهجور فى خلوة فاجاه المحبوب وذلك على فترة من رسول كتاب * وانا مقصر فى ذلك اذ الصواب * كون هذا الجواب * اول خطاب * وعن ذلك عذرى وهو تقصيرى وقصرى وان كان لى عذر فى الحقيقة غير مجهول فلست امتثل الا بقول من يقول

وذنبى ظاهر لا شك فيه * لمبصره وعذرى بالمغيب

(ومنه) فكان المحب فى بيمارستان داخل ليمان بين مرضى وفجائع وغربة وانين فى معالجة الاهل والمال وطالت بذلك الحال اذ الاهل فى وداع الدنيا وولدى على يدى ابى يحيى حتى شغلت عن هم الزراعه بهموم هؤلاء الجماعه

لو سود الهم الملابس لم تجد * بيض الثياب على امرئ فى مهده

ولم ازل حتى انى ايست وتعطلت من اشغالى وتوسوست وانا فى مثل يوم الحساب واذا بجناب هذا الخطاب امطر قطر الامل بقطر العسل فانبتت اثمار المعانى التى منها بشائر التهانى الى آخر ما قال

الاسكندرية

*(وكتبت الى حضرة المرحوم السيد احمد المغربى يعلمه بوصوله الى مصر بعد ايابه من سطرت هذه من مصر الى ذلك الثغر الذى اصبح بتلك الشيم عاطرا واضحى بمحاسن ذلك الجناب زاهرا مرقومة بمداد الفؤاد مرسومة على رسوم المحبة والاتحاد مرفوعة على كاهل التعظيم معنونة عن شوق مقيم بالصميم الى الجناب الذى علا قدره وكتب على جبين الايام شكره مجيد الشرف حائز المحامد من كل طرف حضرة الاعز المحترم احمد الاسم وحميد الشيم الجناب المغربى شرفه الله تعالى ودام سودده بن هو كما لا

بعد بواهر تسليمات تزهو على نحور الحور وعواطر تحيّات هي على جنابك نور على نور فاني مذ اعربت منصرف العزم وحذفت علة نية السفر بعامل الجزم واعتطيت غارب الشرق عن الغرب واتخذت معي نوشع ذكراك في ركبي وفارقت الثغر الذي سجاياك عطر رياه ومجدك واسطة عقد ثناياه واتخذت سبيلي في البحر عجبا ولولا بعادك ما لقيت في سفري هذا نصبا وانا مخاطر الخاطر في البعد عن اخلاقك وما السفر قطعة من العذاب بل ما العذاب قطعة منه الا بفراقك واذ توجهت من الاسكندرية التي هي لوجودكم تزهو على العباد بناسها وتفتخر على البلاد بانفاسها وصلت في الخامس والعشرين من رمضان الى المحروسة بحفظ الله المنان

بلاد بها نيطت علي تمائمي * واول ارض مس جسمي ترابها

وصار المأمول بالوصول الى البلدة التي ابدلتني الوعد عن الوعيد ورايتها ليلة قدر وعيد فجعلت بها ذكراك جليسي وتصور مشاهدتك انيسي وعززت هذين الوصفين بنصف المشاهدة لتحصل على الاشواق المساعدة فحررت هذا الرقيم الى جنابك الكريم * الى آخر ما كتب

(وكتب الى حضرة صديقه المرحوم الشيخ علي الغلبان وهو عند صديق لهما)

كتابي هذا بيض الله صحائفه وسود على نفح الطيب نفحاته بما فيه من اوصاف الحضرة التي هي ثمرات الاوراق وتزيين الاسواق اعني مولاي وعدتي وسلة شدتي ومادة مدتي وشكواي اليه وما اريد ان اشق عليه من تشويش الشكوى التي لا تليق بها النجوى حيث هي من ضروريات الضرر والشرور التي ترمي بشرر وما ذاك الا اني حرمت من حرم امن المقام ببعادي عن المشاهدة وكفى به انتقام فان خلقه روحي وظرفه دوحي وحديثه راحي ومسامرته اقاحي غير ان الايام صولجان كرة الانسان ومركز النقطة

بدائرة دولاب الزمان في صعود وهبوط ورجاء وقنوط واتفاق وافتراق ومقام وارتحال فلا يدوم شيء بحال (ومنه) وحللت المحله فرايت حلاها محله فمكثت الى خروج شعبان ودخول الجسور رمضان فسرت الرياح بعبير رياحين قصتها وتفتحت عيون ازهارها فتشوفت من جنابه لمشاهدتها من حيث لزوم المباشره وخصوم الاهمال والنشره فوافاها بالسلام محصنا واقام بها محسنا ومحصنا واقمت معه بينها وبين الراهبين ولابيننا فيما نراه بين فرايت الشهر الذي انزل فيه القرآن وقد انزل فيه الاقران بما له فيهم قران وليس الخبر كالعيان ولا كل الاعيان اعيان فصمته بلا امساك ووددنا اصباحك وامساك وها انا بين احرج واعتذار في سماحة جنات ذات انهار توهمت فيها انه عندي الضيف او انه ذلك الطيف حتى سئمت المقام وفضلت السآمة على الاكرام لاجوز بحور المن التي لامخلص منها الا ببسط سفري (والعزب بحر للافراط في الخصر) وكلما اعزم ان اسير وانا بمعروفه اسير يجذ نجوم العزم عن الحركة بعامل الجزم ولم يدر حفظه الله ان اقامتي عين امنية قامتي ومقامي شرف مقامي وارتاحت النفس من حيث ادري ولا ادري (وراقها الورد فاستغنت عن الصدد) ثم عن له ارسال فلان الى المنصورة باغراضه في اغراضه فاردت فصل توالي النعيم وان اركب مع المذكور البهيم قاصد المنصوره وانتقل من صورة الى صوره ولم ازل اعاود جنابه واساله الاجابه حيث المسافة نحو يومين ادفع بهما عن ذلك النعيم شر العين حتى اجاب بعد استجاب ودعالي بالولية الماشية على الماء فجعلت تمشي على استحياء حتى وافت المنصورة باهلها وظللت بين طلها وظلها عدة الذين بايعوا نبيك

فجدت السرى ولا ينبيك فكانت ايامي لديهم مثل احلام العيش عشرة بمفارقة ذلك المقام . واهلها تتناوب اكرامي بالدقائق والله يرزق من يشاء ومصطفي آغا عبد الرزاق حتى جاء الرسول الامين فقلت ياهادي المسترشدين ورجعت القصرية في عشر الشهر من البحر الى البر وواحد العصر وثاني الدهر وثالث الشمس والبدر وبلغتني وانا بالمنصورة حادثة وقعت بها رشاء الدلاء وان كثيرا من الخلطاء فهم الله من تبع الغي ولم يسمع وما انت بهادي العمي (ومنه) فلما وفدت أفدت ان جنابه بجانب نبروه استصحبه فلان * وهو انه لما شرف المحلة توجه حضرة الافندي للسلام عليه فتقابلا مقابلة يوسف مع بنيامين وتعانقا معانقة علي للحسين وهش وبش وكاد يرفعه على العرش وذلك لسابق المحبة وقديم الصحبة واحله محل النفس وتلازما ملازمة الظل والشمس ولم يزالا اقامة وانتقالا وكان آخر انتقال الشمس نبروه انتهى ماذكروه فانتظرته يومين في البلد ولما علم ان المحب ورد وكان قريبا جاء ورد (ومنه) فرأيت أنه من موجبات الجد عناني الى هذا الحد حيث تصرمت المدة وما تصرت وتصبرت النفس وما تبصرت اذ من مواقف العقول خبر الموم بل محض للنوم عن الاتحاد بشقيق النفس واهنئه الحواس الخمس عن انى قابلت الصواب بالخطا وجمعت العذاب الاليم بالنعيم المقيم فتساخطا عن رافقة حضرة الافندي اعز ما يكون عندي اذ هو الانسان الحقيق ذو الحرية الرقيق اذ هون مابي وصوب بي عن مصابي وتلطف عند حضرة فلان بان ذكرني بعنوان اقتضته منه مروآته العلية ونفسه الراضية المرضية انني ممن يستحق ان يبادر لمقدمه وبذلك خلص من تحكمه فتقابلت بسيادته وصحبته تؤما

فلم نر ليلتنا نوما لتوالي السرور وحينئذ سطرت بجنابك هذا المسطور بما رأيته من فتوته وعاينته من كبير مروءته ومنا اوفر اشواق الى طاهر الاخلاق كريم الاعراق واشرف تحيه واتحف ادعية زكيه ومزيد الاشواق الى نزهة النفوس المألوف للمسلمين واليهود والمجوس فلان وجناب اخيه المهذب النبيه وافيد حضرته اننا قبل العيد نقدم ولا كل ما يعلم
فيتلطف فيما يلزم فهو يفهم وانا افهم وبترك القال والقيل ويرفع لنا عربي الزنجبيل مما يقتضيه رأيه السعيد فيما يليق للعيد ولا يخفى حضرته ان الشتاء ثقيل وانفل منه البخيل فاني مقابله بهدية تنفع وقبال كل عين اصبع
هذا وقد طغى القلم وما طفى حريق الالم ولم تحرك الهمم راسخ القدم حيث اني لست من ذوي خطابك وان كنت من اهل كتابك

(وكتب اليه صديقه اسمعيل افندي الخربتاوي من الفيوم لما توجه اليها حين ان حل بمصر الطاعون سنة ١٢٥١ كتابا دعا فيه للتوجه الى الفيوم فاجابه بقوله)

سطرتها معنونة عن ضمير الوداد سافرة عن وجه المحبة والاتحاد مصدرة باشرف تحيه مشمولة بالطف ادعية مرضيه الى النسيم في اخلاقه العظيم في اعراقه طاهر الطويه جيد السجيه جرثومة المجد كوكب السعد دام في حفظ الله اكرم مصون
واصيبت اعداؤه الطاعون بالطاعون
وبعد تحيات يفضح المسك عن نفحها واشواق يطول القول في شرحها الى ذاتك الشريفه واخلاقك الطاهرة اللطيفه فقد اسفر الدهر عن مشاهدة وجه البدر بكتابك الذي ملأ العيون نورا والفؤاد سرورا فتمسكنا بمسك ختامه ولثمنا بهي لثامه وصرفت العين الى الحرف الجلي فوقفت متنزها

بين معنى ولفظ وخط وحظ

حتى تخيلت انى شارب ثمل * بين الرياض وبين الكاس والوتر

كيف وقد انبأ بسلامة امورك من منافيها وبشرني بصحة مزاجك التى هى اشهى من الدنيا وما فيها (اذا سلمت فكل الناس قد سلموا) واما المعهود الحادث الذى فى عشقه الاعمار ربنا فت فان جنابك تركه بالمحروسة وهونار الله الموقد التى تطلع على الافئدة ومن منذ جاءت البشرى بوعد ايابك بميمون خطابك فانه قلع رحل واخذ فى القلة واضمحل فمن قريب من الثمانمائة نزل الى الثلثمائة ببركة الانفاس الصالحه والادعية الناجحه ولطف الله سبحانه بعباده وما كان فهو على مراده واما الفقير الى الله فهو على ما هو من مقتضى الصداقة المتطلعة الى اخبارك السارة بدوام مرغوباتك القاره وها انا لا ترقى دمعتى ولا تهجع لوعتى اسفا على من فات بتلك الآيات انما اشكو بثى وحزنى الى الله حتى تطلع الشمس من المغرب او يظهر المهدى من القرب لكن وان كان كل من عبد السلام وعبد المعطى قد راح فقد خلف من بعدهم خلف تقى الدين وعبد الفتاح احمد الله مرتين على العبدين والمصيبتين هذا وقبل توجه الجناب محفوظا بالقيوم الى الفيوم توافق حضرتك مع الفقير على عزم المسير فيوم العزم اخل الحزم وان كان ليس من الحزم رفع للجزم وشرح الاعتذار يطول والعذر عندك مقبول ثم خطر بضميرى استحسان مسيرى شوقا الى من نحب واخذا فيما يجب لا نزهة الطرف فى ذلك الظرف فمنعنى عدم تحقق قباب الجناب باى مكان وكيف يكون الوصول اذا تيسر الامكان ارجو ان ترسلوا تعرفونى الحقيقه وترشدوا المريد لتلك الطريقه لاسلى النفس مقدار خمس وان رأيتم ان التأخير اولى فلا حول ولا * شهر

تبلغوا عنا اشرف ما يليق من بواهر ما يهدى من مثلي الى اعتاب نور عيون الانسانيه ذي الاوصاف الملوكيه من تقف الافهام دون محاسن سجيته ولا تدرك الاوهام معالي همته امير الامراء وتاج العظماء حضرة جناب سيدي البيك حسن السيد ولا وصاف المنيرة دامت سعادته وايدت سيادته ان حظيتم بمشاهدة جنابه وشممتم نفحات ابوابه وكذلك حضرة المحترم المعظم اخينا العزيز باش مهندس الشيخ عبد الفتاح افندي وابهم بتسليم واكثر شوق مقيم الى نزهة النفس وفاضح الشمس سيدي فتح الله ومن يحويه المقام من العشيرة والصحاب الكرام

(واهدى اليه بعض الامراء هدية فكتب اليه خطابا منه قوله)

فتوقفت في حيرة الاخذ الذي هو اصعب من الوخذ او الرد الذي يكاد ان يوجب الحد فحدثت المطيعه فما وجدتها سامعة ولا مطيعه (ومنه) وهذا الطبع انا اميل اليه وقضيت مشاق الدهر وانا مصر عليه (ومنه) خصوصا اذا اهدت الاحباب بلا طلب وكيف لا ووجودهم عندي احب من الفضة والذهب (ومنه) ولا سيما وانا مغمور بنعم سيد الصدور عزيز مصر وصاحب الامر لا حرم الله الزمان من هذا الحسن والاحسان (ومنه) فسيادة البيك اراد مقابلة الواجب بالاستحباب وان يجيز بالاحسان حسان الآداب فارسل على غير وعد ما اكد خطأ الداعي فيما اعتقد وكانت السيادة لا تدري عفتي او تشك في نزاهتي عن هذا وانفتي الى آخر ما قال

(وارسل اليه مدير الشرقية يدعوه للحضور فكتب له)

قد تشرف داعيكم بمواجهة المرسل من طرف معاليكم باحضاري نفقة الى الزنكلون لمقابلة الجناب المصون وكان ذلك في وقت الظهيرة وشرودات كثيرة تكاد الارض بها تتلهب والجماد

يتقلب وكان المحسوب متهيئاً للفصاد الدافع عن الجسم علل الفساد وكل ذلك مامنعني من الذهاب الى كريم الشيم (سعياً على الرأس لا سعياً على القدم) لكن حين بلغ داعيكم ان هنالك بعض من لا يذكر عرف القصد المنكر فما امكن الملتجي ان يجمع بين صعوبة الوقت والاجتماع بذات المقت وشدة الهجير ومجادلة منكر ونكير فرأيت الاصوب ان اتجاسر بهذا العرض متوسلاً برب السماء والارض في قبول اعذاري هذه عند السيادة الى باكر فاكون بالديوان العامر وامحو بحسنات المشاهدة سيئات المجادلة والمكابدة وقد قالوا في الصباح رباح وهو لكل خير مفتاح

﴿وكتب الى حضرة السيد حسين افندي غانم وهو بالاجزاخانة المصرية وقد كان اخذ منه مسهلاً وتعاطاه فلم يعمل شيئاً﴾

الجوهر المركب من مدبر السياده والبسيط الذي من امتزاجه قوام كيمياء السعاده والحسيني المكتسب من اخلاقه الحسنى وزياده حضرة سيدي الافندي

اما بعد خلاصة التسليمات وعصارة عيون الاشواق الى عنصرك الممزوج بماء الحياة فاننا لما اجتمعنا امس تاريخه الغارب بمريخه وشكوت لانفراط قسوة الاخلاط والتمسنا من لين الجانب احرف اللين لتزول الشدة بحب الحب المتين واخبرتك انه غير المعصوم معصوم ولا يفي بواجب الوفاء لو يصلي ويصوم فاعطيتني حباً لا فاكهة ولا اباً وعند النوم تجرعته تجرع النوم فعصمني الله بالحب كما اصمني بالحب وكانما شربت من روح الافيون الفيلون وقالت لمعدتي هيهات هيهات لما توعدون ولم ازل اشرب ساخنا ولم يحرك ساكنا وكانني معك تقاسمنا الامساكا غير انه مني في المعدة ومنك في يمناك

فأنا أتمنى انقلاب هذا الحال أو أختص أنا ببعض إسهال فهذا تابعي واصل لحضرتك ناظر لما يصدر من اشارتك وصحبته قزازة ماء العشبه فأمن على تلهفي بشربه حفظك الله

(وكتب الى الشيخ علي بن احمد ابي قوره عمدة منية العامل)
(مع الابيات التي مدحه بها وتقدمت في حرف الراء)

هذا نسيم احيا السقيم ام الدر النظيم ظفر به اليتيم ام بشير يعقوب ام الشفاء لايوب (ومنه) سقى الله منية العامل واهلها سحائب الوفا وحياها بتحيات الرعاية والصفا وعلى صاحبها ازكى سلام يقطر منه ماء اللطف ويتلألأ منه كوكب الظرف علي القدر ابن احمد الحمد ولا فخر ان قلت هو ابو قوره حيث هي سيادة مشهوره ومجد لا ينكر وفضل في ميدان المروءة يحضر حين يذكر اما بعد اهداء عواطر تحيات تفوح غواليها على المسك وبواهر درر تسليمات تلوح على لآلئ السلك فقد ابتهج الزمان وابتلج المكان بورود الخطاب عن اخص الاصحاب فسر الفؤاد واقر عين الوداد ابتدأ به الحبيب فأوجب الثناء عليه وكان الفضل للمرسل على المرسل اليه وهكذا تكون الرجال ذوي المروآت والابطال الذين هذب الله نفوسهم بمحاسن الصفات وليس هذا من العجب والشيء من معدنه لا يستغرب (ومنه) حيث ابتدأ بالسؤال أو أن اخطر له على بال لاسيما وورود صحبة خير صاحب وصديق والطف مهذب ورقيق فتمتعت السمع ونزهت العين في وصفك الحسن ورسولك الحسين ومضت ليلتنا نتذاكر صفاتك البهيه واخلاقك الكريمة العليه بأحاديث ارق من دمع العاشق واطيب من انفاس النسيم للناشق الخ

(وله من كتاب)

ولئن اجتمعتم في الصورة الشخصيه فلعمري لقد انفردت بالنوعيه

ولو صوّرت نفسك لم تزدها * على ما فيك من شرف الطباع

فأى حسن اصف واى مزية اعرف آاصف فضل الحق فى فصل قضايا الخلق او الثبات عند الازمات او الصباحه التى لا تنفك عن السماحه ام تناسب الاوضاع ام امتزاج الطباع ام التواضع وهو الرفيع او التقرب وهو المنيع كيف اجتماع هذه الصفات فى ذات ولا يحكم بانها الجوهر الفرد فى الكمالات وواسطة العقد التى تتحلى بها الحور العين فى الجنات

صفات ليس لى جلد بشرح * يقل لشرح واحدة مجلد

(وكتب لبعض الامراء)

نسئلك اللهم مسامع الاصوات منزه القول عن الحروف والنغمات ان تزيد فى مقام راحة الارواح لا على اوج الصلاح اعنى به الموشح بانواع الجمال نادرة الادوار فى ضروب الكمال من شاد اوتار الاداره فاحسن سلوكها وساس اوطار الاماره ففاق ملوكها كيف لا وهو المصطفى من خلاصة الدوله والذى احسن فى كل شئ فعله وقوله من غلب عقله على هواه واحكم قانون الحكم فلا يمشى على نسقه سواه لازالت الايام فى طرب من ايقاع مزياته والالسن مترنمة باوصاف حسناته هـ

اما بعد انشاد دعوات صالحه وضروب اشواق بلا بلها صادحه فان المحسوب منذ شطت به نواه ونشذ به البحر الشرقى فى هواه وفؤاده لم يزل فى تقسيم بين فراق جديد وشوق قديم يغنى باوصاف السياده ويترنم بسجايا لها الحسنى وزياده فالمهجة الى تلك المحاسن مشتاقه والقلب سلا بعدها زينبه وربابه من حين انه فقد السمع من الفاظه مزامير داود واصبح من البعد فى رق العود فقد تمنى الناى الزموع وما وراء النهر غير الدموع بين حاز ظرف الحجاز ولطف العجم وصور الله قدره من هيولا الكرم

واني وان اطلت في العبارة وجيزه في مدح من اخلاقه روضة وجيزه ومُلخّص امر مشتاق الذي هو من بعض العشاق انه لم ينتقل عفقه على دستان العهد ولم يخرج منذ دخل في الرق عن كونه عبد فان تفضلت السياده بالسؤال عن المحسوب كدارج العاده فانني لولم يفتني الانس بالذات التي رقص العقل لها طربا واتخذ سبيله في البحر عجبا لتلونت عسى ان تكرهوا شيأ وهو خير لكم على ان جسمي عندي وروحي عندكم فان المحسوب ولو جلس على التخت بعدكم وجمع آلات اللذات في بعدكم لما صفا له ارب ولا اخذ من شئ طرب وهذا هو الذي اساء المحب من هذا الانتقال وصير الاماني تجيب الخاطر الاصم بالمثقال فسقى الله تلك الايام التي كانت اشهى من الصبا واصبحت لتلحين عراقها مغربا وعسى الله ان يقر عيني بجاه سيدنا الحسني ويغفر وحشة الفرقه وينعم بحصول الانس في اعلى طبقه آمين

(وكتب لحضرة صديقه السيد حسن اباظه يطلب منه ما بطرفه من مسودات كلامه)

اما روح الروح ولذة الغبوق والصبوح فانتها بها السيد الاوحد الكريم والمتحلي بكل فضيلة لها حظ عظيم وقد ورد خطاب حضرتكم بالتبيين مع تسع وستين فهي لاشك سنه سبعين (ومنه) فمن هنا نظر الخاطر بروض طرسه الباهر وما به صار معلوم الشاكر وقبل ورود ورد بهاره بثلاثة ايام من نهاره قضينا ما وجب وكان في غرة رجب ثم سطر لحضرتكم خطاب نرجو ان يكون وصل للجناب والرجاء من الحضرة تسطير ما هو مدون من نظمنا ومقيد في مجموعة فضائلكم البهية السناء والسنا ما عدا قصيدة رثاء المرحوم الذي اصبح منه الشرق اكبر محروم وتمنوا بارسال ذلك عن يد عزيز الجميع جناب السيد محمود مصطفى المتحقق بالوفا ليكون من اكبر المساعي ويجمع مع ما يوجد من كلام

الداعي حيث عزم على جمعه الصديق الذي هو بالمدح حقيق فلان فنرجو الله تأييد هذا العزم بالجزم والحزم وتوفيقه لهذا الاثر ليكون اثراً بعد عين ويبقى به الذكر في الخافقين هذا والمراد الاقصى من الهمة التي مزاياها لا تستقصى ملاحظة ما لنا سطرتم من الاشتغال والتعريف عما فعله المسيح الدجال من الاهمالات الواضحة والسرقات الفاضحة ليكون لديناً من المعلوم ويجري فيه الرسوم *

(ورأيت له من كتاب قوله)

ما تضوع نسيم الصبا بأريج انفاس من بالشرق وامطرت سحب الجفون ربما اوقات مضت لياليها كالبرق ضاع تربها فضاع به القلب وكل نعيم عذب دون لغوها العذب فلم تحتسب من العمر وهي تحلو للصب واوقات غيرها تمر بلا نفع وتحسب الى آخره *

(وكتب من جواب)

فكان مخاطبته دعوة ظالم او مخاطبة نائم وكانما صحيفتي الصحيفة وحاملها المتلمس وهو الى الآن منتظر لها وملتمس وكيف يؤمل باقل مخاطبة القاضي الفاضل (ومنه) لو لم تشغلني مع ذاك الاهمال رعاية الاحوال لانني ربما اقترفت وما عرفت او عسفت فيما وصفت غير اني تذكرت ان الجواب عن مثله غير الصواب فعارضني معارض معرفتي من جانبه لين الجانب وخفض جناح طائر صيته لكل صاحب واقلقني وسواس تبليغ السلام من السادة الاعلام بجواب بحضرته ولم تتمل الاسماع عن جنابه بما نطقت به على صحته (ومنه) ورد فكانما ورد ورد الربيع او ورد البديع عن المعاني التي يقصر عنها المتطاول المعاني فكيف الوصول وهل عندي ما اقول

(وله من كتاب) ولكن للحظوظ اتفاقية لا القوة تدركها ولا العجز يتركها وكذا جرت عادة الدهر في افاضله

انهم اغراض نوابله فهل يغير الصفو غير الكدر وهل يلحق المحاق الا القمر ولكن من امعن النظر فى تلك الصور تحقق ان هذه الحياة الدنيا لا تعتبرها الحقيقه ولا تجرى باهلها فى طريقه كثيرة التلون مستحيلة بالتكون سريعة الزوال لا تستقر على حال مفرقة الاحباب قاطعة الاسباب فاصلة بين الاصحاب فليس لها صديق ولا تلازم مع رفيق آكلة اولادها لم تعط عشاقها مرادها سواء لديها الفاضل والغبى الجاهل والمعتوه والعاقل والاصيل والنزيل والكريم والبخيل

(وارسل له بعض اصحابه ليلة يستدعيه للحضور ويعرض له بان انقطاعه عن اصحابه انما هو للانفراد باللذات والاختصاص بكل لطيف الذات فكتب)

سيدى كان مأمولى الحضور لاحظى بالحبور لكن قابلنى القدر بنحسه وحضر لدى من فديناه بنفسه فكادت النفس تحسن لى ان اقتله بسيف علىّ ولو كنت من شيعته لحضرت لاعتابكم العليّة من ساعته ولما لم تكن لى وسيله حتى اشاهد بطرفكم كل جميله قلت حسبى الله ونعم الوكيل واعتكفت على اسماعيل

(وكتب الى حضرة الشيخ مصطفى البدرى)

ما تبسم البدر عن ثنايا سجاياه الا واحيا نفسا هى قتيلة اشواق مرأى محياه ولا هب نسيم الصبا الا وصبا المحب الى تلك الربا والتى بها الوجد ربا غير انى احملها من التسليمات بدائع هى براعة اشواق واجانسها بتحيات عن القلب المطرف بالاشتقاق توجيها الى اسلوب الحكيم المنفرد بالازدواج فى المحامد عن التقسيم حضرة جناب الاستاذ الشيخ مصطفى البدرى والكوكب الدرى اضحك الله سن المعارف بلطائف آدابه واقر بانوار فضائله عيون احبابه واصحابه *

وبعد فرد الصدر الذى كارسال المثل فى الانسجام غير موازن

حيث مراعاة النظير لانا تلف استعارتها من الابهام فطرزناهذه
بالاقتباس والتوليد مما به البديع شأوه بعيد اذ كل ادب لديكم مهمل
عاطل والتشبيه مع الايغال فى تلك الآداب منعكس باطل ترقيا
الى المراجعه التى هى لداء الافتراق كدلالة نافعه حبذا هى اشارة
عن تعديل المزاج وتتميم المسرة والابتهاج وفى استطراد كتابكم الكريم
وحسن الترسل المدبج بالتسليم استطراد بذكر الكتابين
اللذين فى الهندسة والاحكام وارسالهما الينا وصار معلوما ما شرحتم
من حيث ما صرف عليهما اجرة وورقا وحقق ما بقى علينا من الدراهم
وصار حقا وابتهجنا بخط الكتابين فكانما الكاتب يتكلم فى
العلمين بلسانين ورقا وخطا واسلوبا وضبطا ورأينا مبلغ
الاجرة قليلا والاجر لكم جزيلا بيد انى وجدتهما لؤلؤة لم تثقب
فجيد النفع منهما عاطل وعارضة لم تنصب فروض الفكر من نباتهما
ماحل فكأنهما الحسناء فاقدة النطق او قضية لا حكم لها يميز بين
الكذب والصدق لخلوهما عن اشكالهما الموضحة لاقوالهما وافعالهما
اذ كلا العلمين بغير الاشكال كبير الاشكال والكتاب واشكاله
كالجسم والنفس على كل حال لاسيما ولم ادر نظيرهما فى مصر فترسم
الاشكال منهما وان كان الأوفق من اصليهما فان قال جنابك
برسم الشكل من تأمل العبارة تكون المشقة اشق من كتابة جميع
الكتاب ويشتبه فى الاستقراء الخطأ والصواب واذا كان كذلك
لم نزل محرومين الثمرة من تناول هاتيك الغصون ومفتونين
بأفانين تلك الفنون ومن تمام مكارم الشيم وعظيم المروءة والهمم
الحصول على رسم اشكال الكتابين بأى حالة لو ببذل بين
مع مراعاة حروف العلامات وان تضيفوا مصروف الرسم على الباقى
لطرفكم من مصروف الكتابين المذكورين وترسلوا تعرفونا عن جميعه
لنرسله لطرف جنابكم لايصاله لمستحقيه ونرجوكم السماح عن هذا

الابحاح فقد يكره الورود على البحر ولاحرج في كل سؤال ليلة القدر واذ كنت على أهبة اخرف الخدمة لحضرة الشيخ الهمام جعلت هذه الاحرف اماما لتقبل يديك بمسك الختام

﴿وكتب الى حضرة الشيخ احمد ابى مصلح﴾

زيد ارشادنا من عمدة المحققين ولسان المتكلمين الشيخ ابى مصلح فيما تجلى للمريد من كوة في خواص العدد من حيث الواحد قالوا في تعريفه انه ليس من العدد وان تألفت الاعداد منه وحدوه بانه ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه البعيدتين والقريبتين فلزم وجود ما ليس له قريبة ولا بعيدة ولزم كون ماله قريبة فقط وهي الاثنان وذلك الواحد المقابل للعدد الذى اول ما يصدق الحد عليه من الاثنين لقبولهما اثر الحد في القريبة من الواحد وبالواحد صارت الثلاثة اول قابل لتمام الحد بسره في الاثنين كما به في الثلاثة صارت الاربعة اول متعدد في الحد واول الكثرة وهي بنفسها غير الواحد الذى حفظت نفسها بوجوده فصارت خمسة ونطقت كريتها عن الكم المنفصل بوحدته فصار العدد الناقص عددا تاما وهي الستة الظاهرة بسر الواحد في الاثنين والثلاثة المشتقين من النصف والثلث اذ لا يعبر عن السدس لايجاب التداخل وترقت الى السبعة فلم تنطق بسوى الواحد اذ ما لها غير السبوة كما في الاعداد المفردة اذ كل منها لا يتقوم الا بالواحد ولنشأ الزوج في الاثنين والاربعة والستة والثمانية فكل منها ناطق بالفردية بوجود الواحد ثم ترقت به الى اول مكعب للاجسام القابلة المحدودة باول جزء والمستعلية بثانى قوة الادراك والتسعة التي هي ثاني مجذور وغاية رتبة الآحاد وبالواحد يغني وجوده وتنقلب عقولا ثم صغرى وايجاد بعد الصغرى بالواحد القائم بعدها يوم المعاد كما يشير اليه

رسم العشرة منه المبتدا واليه المنتهى فظهر بعد خلو كون الآحاد
سر الايجاد بالواحد المنزه عن حيز آحاده فكل متقدم هو مبتدؤه
وكل متأخر هو مرجعه كلاهما منه واليه اذ هو كل بذاته ولا ثنا
كل به والثلاثة كل بالاثنين بوجوده الى آخره وهو لا يتغير بما
تتغير به وكلما نظرتها من وجه لا تلحق ذاته وكلما خفضت الاعداد
ظهر وكلما رقيتها خفى فهو عينها باللفظ وغيرها فى المعنى ووجوده
الاسم وذات المسمى فهو العين والغير فاما العين فلتأليف الاعداد
منه واما الغير فلانه كل بذاته واما العدد فكل به فارشدوا
المريد للمراد فيما ظهر من سر الاعداد

(وكتب فى غرض رجل اسمه ابو جبل الى حضرة صديقه حافظ مصطفى بيك)

يا غياث المستغيثين من اهل الثقلين ومفرج الكرب عمن صار قلبه
خافقاً فى الخافقين * سيدى انه قد حضر لطرفى ابو جبل وزادنى
خبلاً على خبل (تالله ما ابصرت عيناك من رجل * الا ومعناه فى اسمه منه ولقب)
وهو يشكو من العذر للمطلوب منه وانه لا مفر له عنه والذى فهمته
من طول هذا التخليط انه يريد التقسيط والجأتنى ضرورة الملازمه
وتواصل سآمة المكالمه الى ان اخاطب حضرتك واكاتب رقتك
فانه لازمنى ملازمة ام ملدم ورافقنى قدماً على قدم فان رأيتم
وما اريد ان اشق عليكم ان تقسطوا المبلغ المسطور على قدر
طاقة المذكور فيها والا فالرأى للسياده التى لها بالمكارم عاده
وفى القصد اننى احضر هذا اليوم بعد العصر لاشاهد طلعة البدر

(وكتب الى حضرة الاستاذ الشيخ امام الفضلى فى خصوص اطيان الصديقه اسماعيل افندى الحنبتاوى)

حررت هذه النميقه لا نسان عين الشريعة والطريقه وسطرت
سبقاتها الانيقه للمثنى عليه بكل رقيقه فى كل دقيقه من هو فى
ديوان الادب امام وفى الارشاد للمتقين امام حضرة السيد
الاييد حفظه الله * اما بعد اشرف ما يليق لذى الفضل والتحقيق

والطف لفظ شريق ومعنى رقيق يحذمان ابهى تحيه وتصورات ابهر تسليمات الى الذات الشريفة السنية السنيه فانّ اشهى ما تروح به الارواح وان عزّ تقابل الاشباح مراسلة الاحباب لا سيّما ذوى الآداب حيث مناسبة الادب آكد من لحمة النسب بيد انّ مخاطبة تلك المناسبة ابدًا تشيم بارقة داعى وفرجة سبيل لوصلة تلك المساعى حتى تبسّم زهر السمر وتنسّم النادى من الحديث ذى الثمر بسيرتكم المرضيه وسجيتكم الزكيه أمع مصاحبى الاخ العزيز المحترم حضرة اسماعيل افندى الخربتاوى وللملازمة المذكور وركونه الى الفقير فى كل الامور اخبرنى بما اوجب الشك ويجب ان اصدّقه عنك وما اخبر به هو انّ حضرتكم تشاركتم معه فى زراعة خمسة افدنة تعلق الافندى المذكور بموجب سندات شرعية مضت عليها الدهور ثم انه الآن اضطر لاستلام الاطيان ورأى عدم الشركة من الاستحسان حيث انفراده بزراعتها فى الامكان وارسل بذلك اليكم ويقينه انّ هذا لا يشق عليكم فحضرتكم ارسلتم له فى الجواب انّ لهذه الاطيان اصحاب يريدون رجوع الطين وهم على ذلك من المتعصبين وهذا من العجاب ومحال عندى صدوره من الجناب * اولا على فرض صحة الدعوى فتبليغها من الشريك عند انقضاء الشركة من البلوى * ثانيًا اذا كان قول المدّعى صحيحًا فلماذا لم تفتح دعواه الّا عقب مخاطبتكم واياه * فخلاصتكم منع الافندى المذكور من العرض حتى يتحقق من حضرتكم امر تلك الارض ثم يكون تحاكمه مع المدّعى الذى اظنّ انه لا يعى كون ذلك بموجب سندات شرعيه وحجج صحيحة مرضيه وان كان فى الامكان من هذا الكمال ترك القيل والقال بين حسنا الافندى وخصمه فقد جرى الاستاذ فى محامده على رسمه كما هو المشهور والمخبور فى محاسن الكمال وكمال الامور كيف لا وهو

فى كل فضيلة إمام والحق احق اتباعا والسلام

*(صورة ما كتب مع القصيدة التى تقدمت فى حرف السين)
(تعزية لحضرة الاستاذ السيد مصطفى باشا العروسى)*

هل همعت دموع المزن على صفحات الغصن ام دمعت عيون الحزن على وجنات الحسن او تصعدت زفرات التذكار فجعت بصدر الاسف بين الجنة والنار ام اشجان دعتنى اذ اوجعتنى * بتقديم هذا الرقيم لاعتاب هذا الباب الذى مدت عليه دولة الشرف سياجا وقام برونق العز سراجا وهاجا بالدولة المصطفوية والفضائل العروسية اعنى القدر الذى هو هام المجد وكاهل العزة ويمين السعد وبحر العلم وبر الحلم وهيولى اللطف وصورة الظرف نادرة الزمن ومن هو على الشرع والفرع مؤتمن فسطرت لنسبته بجهلى ما يليق وبعلى على التحقيق انى ولو استعرت لسان احسان وتكلمت بحكم لقمان ورسمتها بمداد النور على صفحات نحور الحور بذوب ياقوت عن خط ياقوت لوقفت لى هذا العمل على حد الخجل وكنت كمهدى النور للبدر والدر للبحر كيف لا ومخاطبى هو علم اعلام الكلام وحلية جيد العصر وغرة وجه الاسلام على انى وان لم احسن ما اقول ولم اعد من الفضل بل من الفضول فللعبد المعذرة من اهوال الآخرة التى لا يندمل لها قرح ولا يفى بتعريفها شرح

وصرت اذا الرزايا ارهقتنى * تكسرت النصال على النصال

وما كنى حتى ادهم الخبر وانكدر نجم يومى بالكدر بافول النيرين وفقول السيدين الشهيدين فصرت مصابيح نار وجد لا يغنى الماء عنها ثم سحت مياه عيون أتبرد بالنار منها ولم يطرق فى هذا الامر الا فى سالف هذا الشهر لكنه حديث مرسل والخبر المزعج يكاد ان لا يقبل ولا زلت فى انتظار جهينة اخبار رجاء ان يثبت نفى ما انبثت متلاعبة فى الظنون فى شك ريب المنون *

ولم يعتبر صدق الخبر الآتي التالي المشتبهة ايامه بالليالي
فكدت افصل سبابة الاسف مصعدا زفرات تفضي الى التلف
وكيف لا تكون مصيبته في منتهى الصعوبه ومن عدمته من
خلاصة معاصري هذا العمر الذى قضيته وما بقي فيه ما يوافيه
بعوض تلك النفوس النفيسات والارواح الزكيات وقد عمم
الدهر وفات العمر الذى قضيت اغلبه في استخلاصهم
واداوى النفس بخواصهم فهيهات هيهات ان يسمح لي منهم عما
اواعمر حتى يتأسد الاشبال ولكن (منع البقاء تقلب الشمس
ولم يكن اليوم الا بمصير الامس وكل كون مستولى عليه الفنا
والضجر من المحتوم لا يفيد غير العنا فاى قدر لم يجر عليه قدر واى
صفو لم يمتزه بالكدر ولم يخرج الموجود من العدم الا ليرجعه
اليه قدم القدم ولكن الصبر اولى وان كان البكاء احلى ولو
ان الفراق مر فالضجر لا ينفع بل يضر ضاعف الله للسيادة اجر
الصبر بمن استوحش لهم المانوس واستأنس بهم موحش القبر
واذ حققت حررت للسيادة احرف الاعتذار وانشدت
بعد ان تحسرت حكما من الاشعار نظمتها تعزية وارسلتها
نيابة عن وقوف العذر باعتاب سيدى وبرعمي ان لم يحمل الحضرة
كتابة بيدى روح الله روح السالفين باعلى عليين وجبر
بالباقين خاطر الدنيا والدين هـ

(وكتب معذيا) ما بكى جفن السحاب بدموع ركامه
ولبس البدر الحداد بثوب غمامه الا وأودعت نسيم الجنوب
شكوى احزان تشق بها القلوب لا الجيوب وأودعت منها
هذا الرقيم للنادى الكريم طرفا البس بها القرطاس ثوب الحداد
من المداد وجرت دموع النقس على وجنة الطرس بما تذوب له
الاكباد تعزية تقوم مقام الوقوف بخدمة كعبة المعروف

وملجأ الملهوف الجناب الاعظم الاكرم مولانا الوزير المحمود من سائر الامم ايد الله نصر دولته وابد دوام عزته وسعادته فاني اقدم الى اعتابه الكريمة وسيادته العظيمة انه قد ورد على الحشو ما تشق له القلوب بالرزء الفادح والمصاب الفاضح وشب الشوق عن الطوق وصعد بي تصعد الزفرات الى فوق الفوق بالرزء المنافث في عقد الاجل والقلق الذى فلق حادثه هام الامل

لو سود الهم الملابس لم تجد * بيض الثياب على امرئ في مهده

من وفاة حضرة مولانا الوزير الذى كان للدين نعم النصير اذ مضى لربه مدرجا باثواب ثوابه وقربه له اجر الحسين سميه على طاعة الله ونبيه

مضى طاهر الاردان لم تبق بقعة * من الارض الا واشتهت انها قبر

فيا شوق الملك اليه ويا اسف الدين والدنيا عليه ولكن ما بكى جفن الملك حتى ضحك سنه ولا تعزى الا وبدل بالهناء حزنه

هناء محا ذاك العزاء المتقدما * فما عبس المحزون حتى تبسما

ثغور ابتسام في ثغور مدامع * شبيهان لا يمتاز ذو السبق منهما

مليكان هذا قد هوى لضريحه * برغمي وهذا للامارة قد سما

(فاشرق نجم الملك بعد انكداره) وان اساء الدهر فقد احسن اعتذاره وان لله في الامة سرا يعظم كلما غاب نجم اشرقت انجم فاعظم الله لسيدنا الاجر واحلى لحضرته على مر الفراق موارد الصبر وادامه الله بدوام الاسلام كما احسن لسلفه حسن الختام

(وقال من كتاب تعزية الى حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ على الخفاجي)

هذه نفثات محزون وزفرات حرها بالفؤاد مخزون اروحها بجواب للخطاب واسرحها في اطلاق الاماني باعتاب ذلك الباب حتى تقف دون حدها وترفع يد الفكرة عن خدها فكفت اكف الشكوى مبتهجة السر والنجوى حيث انفصلت فاتصلت

بالسبب الاقوى لترشد الى التقوى فتقوى وتحظى في المقام الكريم
والجناب الخفاجي العظيم ارشد الله ابصارنا الى تنويره والهمه
مقدار اشواقي الى حضرته فلم اقدر على تعبيره من حيث لو انسحب لي
لسان سحبان وحسن بيان يزري على حسان فأتيت بمثل ما اخذ العصفور
من البحور في وصف شوقي اليه وتعلقي بناديه لكنت واجداً لذلك
حداً وهو ذنب يستوجب حداً غير اني موكل ذلك الى علمه وواقف
بتقصيري على طود حلمه (ومنه) وبينما انا في حوادث مدلهمة
اقول اشتدي ازمه اذ ورد ورد الربيع بالخطاب الذي به البديع
غير بديع فرأيت البدر في الظلم والحياة في العدم فقبلته وانا
في كروب كادت عبراتها تمحي بها المكتوب حيث امتلأ الحوض واستبحر
بخوض بالامر الحادث والداء الذي في الاعمار يتنافث وغاية الفضل
انه اذهب الحرث والنسل وعقل العقل بالنقل فلم يبق صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ولا روحاً الا اضناها فانضاها وقضى وطرها
ما ابديت لم يبق الا رب البيت وليت ثم ليت في هذا الرزء
مستحيل البرء لو لا الآفات بمن فات افقدت عبد السلام ادخله
الله دار السلام بسلام فما تبسم المحزون حتى عبس واستعذب
الدمع لما انبجس وكيف حال مثلي فقد فقد الغصن والثمر وخسف
الشمس والقمر (وصرت اذا اصابتني هموم * تكسرت النصال على النصال)
الى آخر ما قال

(ومن جواب كتب به الى بعضهم رداً لما ورد منه قوله)

غير ان الظرف عنون عن الباطن بالحرف وزاد في ضنكي ختمه
بالختم الافرنكي فجعلت اتفكر فلا اتذكر ان لي مع ذلك
الظرف معامله او ما يقتضي مخاطبة او مراسله فاسرعت في
فضه فيه مشتغلاً بالاطلاع على ما فيه واذا واجهتني الالفاظ
ونضح بما فيه الاناء ووجدت صدره استهوى وسلامة الفاظه
لا تروي ولا تروى فتحقق عند الداعي قصد المجون ومجرد الانبساط

الذى هو فيكم فنون والا فكيف العقل يرى ان مريضا مثلى يراسله
محبه ويكلفه صحبه الذين على مودته ووثق محبته ان يسال
العواد المطلين عليه ان يحشوا له ويكتبوا اليه رسائلا فى الموشحات
والمواليا والكان وكان والازجال والفنون السبعه مألوفا
احد التسعه فتحيرت فى السؤال مخافة ان يقال ما للسقيم مثلى
وما للازجال والكان وكيف يليق ان تبدل بهما الحديث والقرآن
وان افهمت عوادى ان هذا ليس من مرادى وانما قصدت فيه
خليلى لا يصدقون مقولى من حيث حسن ظنهم بمحبتهم
وانى لا اصاحب غير كامل بما يليق عامل فلا يتجه عندهم هذا
الامر الا الى ان بعض السفهاء من ابناء الكبراء قد ابطرته
النعمه وتلاعب به الجهل فى مذهبه فراسلنى فى ذلك وحينئذ
يحق لهم التعجب كونه ارفه المترفهين والمنعم على المتنعمين الذى
هو عزيز مصر واعظم المقتدرين فى العصر فى اعز اجتهاد
فى تحصيل المراد من احضار جميع نسخ الفخر الرازى التفسير الكبير
الذى هو اكبر تفسير للقرآن الشريف وسعه المرور
فى تدريسه بالجامع الازهر المنيف وانا اقابل هذا بان اكون
واسطة فى تحصيل نسخ الزجل والموشح والقوما واكتسب لاجلك
مذمة ولوما (وهنه) وهذا بناء على قول حضرتكم فى خطابكم
انما اقتضى حال الوقت والزمان فى بعض المطارحات مع بعض
الاخوان فيا عزيزى ان هذا القول لا يشم منه غير تعريضك
بفساد اغراض بعض اخوانك الذى تشير اليه وزمانك الذى
انت مفتر عليه اذ حال زمانك ما قد ذكرته لك فى اجتهاده فى
مثل تفسير القرآن لا الزجل والكان وكان واعجب من ذلك
واغرب ما هنالك الابيات الثلاثه التى كنت تحفظها منذ زمان
وانها للشهاب الخفاجى وذكرت انها فى عدة كتب * فيا عزيزى

هب انا لاجل محبتك نتصفح هاتلك الكتب صفحة صفحة وحرفا
حرفا فمن اين لنا علم ما هو غائب عن ذهنك من مطلوبك لاسيما
ولم تذكر لنا منها لفظا واحدا او معنى لنستدل بالبعض على
الكل وما كنت الا كمثل بحث نصرحيث جمع المؤولين ليعبروا
له منامًا رآه واصبح لم يتذكر منه شيئا والزمهم بتأويله فيا
عزيزي كم يتحمل المريض اخبرني وكم مطلوب يقتضيه السقيم الهمي
أيتحمل ازعاج الساعي ام يتكلف ما ترغبونه من المساعي
ام يبحث لكم عن المنظوم الذى هو معدوم ام يحصل لكم
ما يجل عنه قدركم (ومنه) ام نغوص لاجلكم على الدر في البحور
ام نجمع كل ميزان نظم مهجور ام نراجع لكم المطولات
ام نبعث مخصوصين الى الجهات ام نوصي لكم المترددين
ونكلفهم غير نافع في الدنيا والدين ام نقف لكم على حقيقة فلان
في قضيتكم ام نعاتب لكم مع خليفتكم ام نسلم لكم على اولادنا
وحفدتنا واصحابنا واي صحيح فضلا عن السقيم يستقيم
على تطويل هذا الرقيم فيما حواه من التصدير والتعظيم والتحتيم
بما لا يعقد عليه خنصر السقيم والسليم لكن حيث القيام باغراض
الجناب فرض وقضاء لوازم سيادتكم غنيمة اهل الارض فقد
بحثنا غاية البحث وفي مرغوبكم حرثنا النسل والحرث فوجدنا
حاجتكم مقضية واغراضكم بعين الحصول مرعية وذلك
ان بطرفكم الشيخ عبد القابض وله عمل بباب الفتوح وهو الشيخ
عبد المعطي الجنبهاني وتلك الاغراض موجودة لديه ونسخها
لا يشق عليه فليرسل الى جميله فينسخه بجميله وجميع ما
يلزم حضرتكم رهين الاعلان وان كان ليس في الامكان
هذا وجميع ما ذكرته لحضرتكم محاكاة لذلك المجون والا فحاشا
ان فرض صحة ذلك الخطاب ليكون وجميع من عندنا يسلمون

﴿ واعترض عليه رجل من المتظاهرين بالعلم وكتب ذلك اليه على لسان بعض اصحابه فاجابه بجواب فمنه قوله ﴾

الطف تعبير واظرف تحبير الى الجناب الكبير المتحلي بالكمال الشهير حضرة الجناب المعظم الشيخ فلان

بعد بواهر تسليمات وزواهر تحيات قد وصل الجواب المحتوى على العجيب العجاب وكنت نويت ان اضرب عنه صفحا ولا اورد لك شرحا لكن لئلا تتهم ما تتهم او تتوهم ما تتوهم اردت الجواب عن هذا الكتاب اذ صدر كلامه بما حواه مقامه وكان الواجب الاضراب عن مجاوبة مثاله والتامل لما لا شئ في خياله لكن كاتب تلك الكتابه الخالية عن الاصابه المتكلم عنك المتقرب اليك بما ليس منك ليست براعته الا في ذمي وسبي ولا تشي براعته الا بتاكيد ذنبي مع ان جميع ما ابداه غير مطابق للحقيقه ولم يجر في سنن الجواب على طريقه وقد علم مقدار عقل القائل وما هو عليه من التقوى والفضائل حيث قال واشار الى بقوله السعيد في الدنيا وهو السعيد في تلك الدار فقد اعترف لي بالسعادة في الدنيا والله اكرم منه في الاخرى * واما قوله كان الواجب نعت قائل البيتين اللطاف فهما في كتاب المنسوب والمضاف للامام الثعالبي * وكونه استطرد فيما افسد فلست ملزوما برد هذا التهافت واصغر قاصر يكبر عن معارضة كل اعتراض له باهت حيث اطال بكل محال من تعريفه الدهر بما لا يتعلق الدهر ولو وفقه الله فعرض ما ابداه في تفسير للدهر في جوابه لارشد كل سامع لما يترتب عليه لكن ما علي اذا لم يفهم او هجاني وذم وتكلم * واما كلامه في اعترافي بقلة بضاعتي وهماراني بما لا يغنيني بمجادلتي فاني لم ازل معترفا بالتقصير والقصور بل وعدم البضاعة التي بها الغير مغرور

لكن مثله لا يغتر بتشدقه ولا يلتفت الى تلهوقه ومما يدلني على انه معدوم البضاعه وان آراءه في الصواب مضاعه قوله في ابيات الجواب الاول (هو الامام العلي العالم الورع) الخ فلا يخفى قاصري طالبي العلم ان الجزء الاخير من الكلمة الاخيرة من المصراع الاول التي هي عروض البيت لا يجوز تحريكها بل لا بد من اعتمادها على تنوين او ساكن ولا تنوين هنا لوجود ادات التعريف ولا يصح ان تقيد عين الورع فالواجب ان يقال (هو الامام علي عالم ورع) الثاني قوله من ابيات الجواب الثاني

ألا يا نسيم الريح ان كنت محسناً ۞ تحمل الى وادي الاحبا سلامي

فما هذه الكافة التي لا تحسن بوجه من اقسام الاضافه في قوله نسيم الريح الذي لم يقله الكن ولا فصيح وما هذا الحشو الكريه الذي يأباه كل نبيه ولا يرتضيه ولو اصاب لقال الا يا نسيم الشوق او نحوه لما اثقل نسيم ريحه واثقل منه في ضبطه وتصحيحه لفظة تحمل بسكون الحاء وكسر الميم فان ذلك غير مستقيم والصواب تحمل بالفتح والتشديد لاستقامة الوزن والمعنى والفرار من التعقيد (ومنه) ثم انه كتب في كل روي بياء (لحقت في الهجاء ظلماً بعمرو) وهو خطأ حيث ولد من كسر الاعراب ياء لا موقع لها يظنها فهمه الذكي للاشباع او من الابداع وبالجملة فهي ابيات باردات ركيكات ثم انه افتتح جوابه بقوله ثنا ان انفح كمامه واصدح حمامه وابدع عباره وارفع اشاره والطف من نسمات الصبا حركة الافنان واطيب من تغاريد الاطيار امالة الاغصان واحلى من عتاب حبيب مواصل واعطر من ريا زهر الخمائل ثم اعقب ذلك بقوله اما بعد فان اراد كون خبر ان قوله حركة الافنان التي ضبطها بضمة فلا معنى لذلك واهمف من ذلك امالة الاغصان وقوله واحلى من عتاب الخ

باقية بلا اخبر ثم ليعلم أنه أخطأ ايضًا إذ كتب مستشهدًا بقول القائل ولا تكن ممن يستدبر برأيه فان النون تحذف من تكن هنا لوجود شروط حذفها وأيضًا لا يستقيم الوزن الا بدون النون والرواية يستبدّ برأيه لا كما زعم يستدبر اذ لا معنى فيها ولا يساعدها الوزن الى آخرها قال

(وكتب على لسان حضرة على آغا الترجمان لبعض الأمراء)

هذه اشارات بشارات نورها ساطع وازهار تسليمات عطرها على الأيام راجع ولؤلؤ تحيات كالمسك طيبا ومراسلة اشواق اصبح القلب لها مغلوبا الى حضرة انسان عين الاكابر مستجمع المحاسن والمآثر كريم الشيم حاوى المفاخر والعظم ولى الأمر حضرة فلان دام اقباله طالعًا فى سماء السعاده ولا زال جنابه مكتسيًا ثوب المحاسن والسياده

وبعد تحيات يعبق مسكها الاذفر وتسليمات تزهو وجهها الازهر الى جنابكم الكريم ومقامكم العظيم فانه قد اكتست الايام اثواب التهانى والافراح وابتهجت العباد فهم فى المسرات بالغدو والرواح حيث حقق الله النصر وانحسام المضرات والشر بدخول الشهباء والشام تحت ظل جناح طائر النجاح والعدل وازدواجها فى قبضة صاحب السعادة والفضل الجناب الداورى الاعظم والسودد الاسعد الافخم فيالها من بشارة بأمن بلاد الله وعباده واجراء الخير لهم على مراده وقد سطر هذا الرقيم لحضرتكم بالبشارة والتهانى وجعلت لسان القلم ترجمان لسانى فالله يديم لنا ايام ولى النعم ويجعل القلوب متفقة على حبه من جميع الامم الى آخرها قال

(وكتب الى بعضهم) هذه درر كنوز الاشواق المنتظمة فى سلوك الافكار نثرتها فرحًا بعروس البشرى عن الرفاق

المنعمين على العيون بالانوار ترجينا ها قائمة مقام مرسلها
وعنوانا على مكنون الصدر حتى تختم بامضاء قائلها مهنئة
بالاياب الذى احزن القلوب بالذهاب واسر النفوس بحسن
المآب وتجلى سحاب البعد عن بدر الاقتراب الصديق الرفيق
ذى الفكر الدقيق المهذب الشهم المحبب المألوف اللطيف
المسعد فى الهزل والجد والفى العهد ذى المزايا مشكور
السجايا جناب نزهة روحى وفكاهتى فى غبوقى وصبوحى
جناب فلان الذى انعقد الاجماع على لطفه واستغنت
الاوهام عن الاطناب فى وصفه

وبعد فانى اشكر الله تعالى واهنئ النفس بما توالى به بوصول جنابنا
الى الوطن سالما وتنوير السكن غانما فلطالما تكدر الصفو
بعده وتقنع وجه الانس عنا من بعده حتى لقد كنت اروم
مواصلة الروم شوقا الى الالف الذى لا يعد بالف ولا
يوازن من جنسه بالف الف فى كمال الوصف وهذا القدوم السعيد
لم يطرب ببشيره السمع ولم يغسل درن الحزن بماء الدمع لانى
فى ليلة التوجه الى الريف الكريه العنيف وانا محفوظة بولاء
عند بعض الرفاق (ومنه) وقبل تاريخه بقليل كان حضورى
ولم امكث غير ثلاث ليال قضيتها فى امر ضرورى جئت بصدده
واعود لما انا فيه من الموعود فى غاية الاضطرار لسرعة الارتحال
لمباشرة بعض الاشغال التى لا يسع ادراكها الا ذلك الزمن
وتعجيل قبيحها حسن وجزم الضمير انى عند تمام التحضير
ارجع النظر واتنزه العين بالمشاهدة كما طرب السمع بالخبر
فاهنئ المحروسة بذاتك الانيسة وصفاتك الرئيسة ونتحدث
هنيهات اذ طالما قلت للاجتماع هيهات

زمنا وفينا بالصفا فى حقه * هيهات يا زمنا مضى هيهاتا

وماكانت تأخذني اماني الانتظار ولا تلهيني تعللات الظنون
والافكار برجوع الدر الى معدنه وعود غريب لطفه الى موطنه
ولكن الله رؤف بعباده ينعم بالقرب كما يحكم ببعاده وتحققت
ان للدهر تنفسات وتوجد احيانا بقلبه شفقات حيث ابتهج
بالجناب اخزانه وابتلج ببزوغه زمانه ومكانه ومن عهد
احاطني بمسرات القدوم وظهور قمر الانس من غياهب الغيوم
وانا مشغوف الفؤاد بتجديد ما سلف من عهد الوداد الى آخر ما قال

(ومما اقتضته الحال ما كتب به الى بعضهم مجيبا له وقد اعرض على الشا رهوانة انعم عليه بها)

الجناب المحترم افصح من نثر ونظم حضرة فخر المتكلمين ونخبة المحدثين
طالعنا الرقيم النظيم والسجع الرائق العظيم المعنون مضمونه
على غاية الادب والمنوه على همتكم في اي الرتب فنزهنا المسامع
في الالفاظ اللطيفه والمعاني المنيفه فـ(هكذا هكذا والا فلا لا)
ادبا وحسبا وكمالا وفهمنا مما علمنا ان الانسان في طي لينا
لا في طيلسنا ولكن ليست تلك الفصاحة عجيبه ولا هذه البلاغة
غريبه حيث كانت من معدن العرب وذوي المكانة في الحسب
والادب وما شرحه جنابكم من امر الرهوانه التي عرضت عليها
الامانه وتفضلتم بما عنه عبرتم كله جار على السمع ومميز
منه بين التطبع والطبع ولكن نقص العزيمه عن تفهم البهيمه
فيما عرضته في العرض من المرض الذي فارقته وهي على مضض
فاعلم ايها الانسان انما جعلنا الرهوانة بدل الرهوانه
الا لحكمة يعرفها العرفان ولا تخفى على فطانتكم الاشارة
من قوله صلى الله عليه وسلم ظهورها عز وبطونها كنز فان اناث
الخيل ارغب من ذكورها حيث حازت الصفتين العز والكنز
فهي تركب وتستنتج والذكر يركب فقط فله العز فالمحبة اوجبت
ان نخصكم بما حوى المزيتين كما انكم حويتم الفضيلتين

واما قولكم انها مجردة عن الناصب والجازم فهذا كان قبل ان تجر الى المجرد من ال والاضافة بالامر اللازم ولكن ما فاتها الناصب والجازم المخاطب واما وصف كسوتها بالعدم المهين فليست العباءة تكلمك يا امير المؤمنين فانها من الاصائل لا تحتاج للزينة الى وسائل واما كون هذه الكحيله بقيت يوما وليله وهي تصهل وتريد الرجوع للزمن الاول وكونها تجري من اول الزقاق لآخر الرستاق فعلة ذلك هو كما قلتم ما عندكم من يقوم بامرها ويقعد بهنيها ولا يعرف قدرها ولا يوفي شكرها فهي معذوره من هذه الصوره واما قول حضرتكم بقيتم واياها في حال التعب فليس هذا من العجب وانما العجب من قول فصاحتكم معلومة احوال العربين والحال اننا نعلم حق اليقين ان العرب ذوو شهامة ولين وهم شم الانوف يشرفهم المعروف ذوو نفوس نفيسه وعقول رئيسه يعشقهم الذوق ويعشقونه ويعذرون على المسيء ويتركونه واما قولك فان قلت اني معجز واني لموعدكم منجز فوجه الانجاز هو الاسراع بالانجاز لجميع ما اشرتم وما به اخبرتم حيث حضرتكم من اهم ما يعتني بشانه للمعلوم من حسبه وفصاحة لسانه واما قولك قصة كعب فانك تشير الى قولك شكايتها تتصل بسيد الجميع وترفع عن القدر الوضيع اذ قال زهير (فكلما قدر الرحمن مفعول) وحاشا الله ان يصل لذلك الشرف الطاهر ما يرويه الشاعر عن نادر من معروف اصلك الفاخر وعلى كل فاني اعتذر عن تقصيري فيما يليق لمجدك العظيم ولفظك النظيم ونستسمحك في مجاراة المفاكهة في الالفاظ الادبية التي هي نزهة ارواح المحبين ونسيم انس الاوداء المخلصين فلا تباع اغراض مفاكهتكم والالتزام بما اقتضت الحال ان يكون على حسب ارادتكم

انشأنا على اسلوب قصيدتكم الغراء التي حازت من محاسن النظام
والامثال ونوادر المعاني والاقوال قصيدة في هذا مستحسنة
وبما اشرتم اليه معلنة منها

باتت تبث اسي لروض تفكري * حتى تبسم ضاحكا من قولها
تلك القصيد اذا الفضائل ناضلت * فقصيدتي منها الفضول لفضلها

الى آخر ما قال

(وله من مقامة قوله عفا الله عنه)

نستغفر الله مما نتحاشاه ونحمده على ان يلقننا المأمول ومن علينا
بجواهر العقول ونصلي على ابي القاسم المختار من صفوة بني هاشم
وآله واصحابه وعترته واحبابه

وبعد فهذه مقامة تضمنت مقامات من آداب وخرافات
اثبت فيها ما وقع لي ممن سيذكر وما قلت فيه من النكت التي
قصورها عن ادراك قبحه لا ينكر وهو اني فيما سلف من الاعوام
وغبر في الايام سمعت برجل اسمه فلان ظهر يدعي الشعر
انشاء وانشادا وانه ابدع في السجع املاء وايجادا وله لسان
حسان وحكمة لقمان وشعر الوليد ومعاني ابي الوليد وكتابة
عبد الحميد وبلاغة ابن العميد وذكاء اياس وعلم ابن عباس
وخط ابن مقلة ويستصغر لجعفر فضله ويدعي الادب في
الشعر والخطب ويقول في كل مجال هل من مبارز للنزال وهذه
الدعوى يتوهمها حرشه وتسول له بها نفسه فشوقني خبره
وشوقني اذ شوقني سبره وكنت كثيرا ما الح على بعض من
عرفه وبالجميل وصفه في ان يريني شكل هذا المدعي وان كان
لا يعي الى ان اشتفي من الحاج ان اراه واكتفي من معاقبتي
بان جمعني واياه وذلك في مولد البدوي بمنزل خادم المقام
العيسوي فرأيت عماره في اماره ساحبا على بني مخزوم ذيل
الفخاره وهو كاتم انفاسه جامع حواسه مطاطئ راسه

يتهجى في كراسه فيها احاديث خرافه يردّدها بكثافه وهي مقامة اشتراها وهو لايدري مادحاها لو سمعها صاحب المقامات مات من بردها وهلك المبرّد ولم يكتس ببردها وصار السّفيه يقول ما ليس فيه ويدّعي ابوّة بنت فكر الغير كدعواه في ابيه

خفّض عليك فلو كساك قميصه * تاموز كنت فتىً وحقك باردا

يحرّف الحروف ويؤلّف غير ما لوف يتعدّى بالتحريف ويلزم اللحن والتصحيف ويفوت ما يحجم عليه وينسب في كل كلمة اليه يجرّ الفاعل في كل بيت وينفتح في موضع السّكون بليت فقلت من هذا القاري ذو الوجه القاري فقيل هاشم فقلت رأسه فقيل اسمه فقلت بئسه وتأمّلته فاذا فيه كبر نمرود وذا شقيّ ثمود ولؤم مادروعيّ باقل وطمع اشعب المعلوم لكل ناقل وجهل ابي جهل المتقدّم وحمق هبنّقة وخفة المعلّم فعرفت من العنوان المضمون واللّفتات فلتات من المكنون فقنعت من الغنيمة بالاياب وبالجوى عن الجواب ففارقته وما رافقته ولا صدّقته ولا صادقته ثم توجهت لوجاهة بعض الأمراء تودّدًا اليه فوجدت الغمر ممثّلًا بين يديه ومثله للوافدين عليه والمنصوره بشرّه وشرهه مقهوره معلّقًا على بيته قنديل سعدان جالسًا في ظل الشيطان يدخل فيما لا يعنيه ويخرج من كل باب عما يغنيه يفوّق سهام الاعراض ولم يخش فتكة البراض ويعدل عن العدل وهو على يدي عدل فلما جمعني وايّاه ذلك النادي ذهب الى عنادي وحين سمع فضولي هذا الفضولي حسدًا الخارجيّ فضائل علي واصبح وجه الناصبي معتزلي وغدا معارضي بهم يخفّ الرفضي وكان مثله من استحب العمى على الهدى وآخر لا يصلح خيرًا ولا هدى وهم الثلاثة الاثافي المتقفون بالقوافي كلهم يدّعي بيضة الانوق

ويحاول مناط العيوق يقابلون بكراع الارنب يتيمة ابن المقفع ويشاهدون شمس المعارف بقمر ابن المقنع فاوقدوا نار الحسد ليربعوا الاسد (ان قومي تجمعوا ＊ وبهجوي تحدثوا) (لا ابالي بجمعهم ＊ كل جمع مؤنث) فتهيؤا للجدال واصطفوا اصطفاف النعال فتناولت نواصيهم وسفلت اقاصيهم فكانما اخاطب صخرا او اشربهم مرقدا اولدغوا باسود او جردت عليهم افتك ابيض مجرد فما منهم الا وذاق الصاب فما اصاب وجاب فكره فما اجاب ولا هم لزئير وقال عقله لا طاعة لقصير فكان اليوم يوم عبيد اوخدعة من ابي زيد فلما لم يرو زيدهم ولم يور زندهم قام شيخ هو وابو غسان والكسعي وجحو الدصلحمعي فقبلوا يد التوبه من تلك النوبه ونجوا منجى الذباب وطردوا عن باب الآداب وهل يجاب طنين برنين اونغمة بانين اويقابل نهيق بصفير اوعواء بزئير فلما ابت عن رحالهم وحرمت المقام بجلهم من حالهم ابت نفوس باهلة الكرامه اواتخذ صاحبيه هاشم رجلي نعامه (ان ابن جحم ليس يرحم امه) ثم جرت المذاكره بالقاهره قال زمني المطاع ان اتشوق لعلهما يصحكان على تلك الذات فابديت كل عذر ان يعفيني من هذا الامر وكيف في كلب يجرب الصمصامة عمرو وآل المآل الى ان آلى على المقال فجرت بواو القسم على القلم وجرمت بلام الامر لا بلم فكتبت فيه مقامه والحقه للعامه من ثلاث درجات الادب داعية للضحك والطرب وهذه صورتها

حدثنا الدرويش قال حدثني الشاعر قال اجتمعت مع بعض الاكابر في محفل مجيد ومجلس سعيد فابتدا يقول وهو من العجب في ذهول ＊ انه حين ورد المنصوره وسار بالى

ازرقها النضير فبينما هو سائر الى ما هو اليه صائر واذا بهيصة وضجيج وصراخ وعجيج وغبار وزوابع وراتعات وروابع وطبول مزعجة زائده وكاسات مرعده واراغيل وصفافير وابواق ومزامير واولاد تضرب بالكفوف واراذل تمشي في صفوف فحينئذ وقف المارون وقام الجالسون وتركت اشغالها اهل الحوانيت وتهنوا للفرجة على هؤلاء العفاريت فسار المطبلون وتبعهم الارذلون والصغار الذين يصفقون واذا بخلقاء على مزارق شبيهة بقلب المنافق كأنها البسة قديمه على اعواد غير مستقيم واربعة يحملون جملة شبك فيه روس سمك وبعد ذلك فرس في عنقها جرس يعلوها فصانح وجرس فرس عليها حمار يشغل الزي في النهار ويلعب بالليل القمار شيخ شيطان لا رحمن ووجه انثى لا انسان وخمسون او ستون من بني جعدون يقولون ما لا يفقهون ويهللون ويكفرون (ومنها) وبعد ذلك عجل مكلل الراس بعروش فجل ووراء النقيب جدي وشيخ كليب وست نساء غنادير يقودهم غندور كبير وهو عامل نقيب وفي يده زبيب وتحت ابطه سجادة من اللعنات منسوجة من العانات ثم الخليفه ثم الشيخ جيفه على رأسه قزدغلي وعليه قرص شبيه بنعلي وهو متلفع بخلاص على جوخة من سنفار وهو يشرب حشيشا اخضرا في عاب والعقل منه قد غاب ولم يزل وهو راتع يكر على حاملي المقارع يشير اليهم ويتأمر عليهم وسار بهذا الحال اشبه بالمسيح الدجال ومن ورائه نسوان من بنات علوان عرايا الى الفروج يتعرين له ببطون كالبروج ضاربات صدورهن بالبلاط مشيرات من قفاه بالنشاط وامرأة راكبة بالمقلوب على حماره كانت في عصمة جد الشيخ زوران لابسة برقعا من ودع تعزل في ديش بجمع *

وهو يتمتم فى خرافات ويبذر على من فات وصولات فيها حشيشات
مع اوراق مكتوب فيها ارزاق فلما قرب بموكبه وهو يعجب
بمنصبه انحرف الى واشار مسلما على فما ملت اليه ولا رددت
عليه بل قلت اهلا بهادم اللذات اهلا بشيخ الضلالات
كيف حال ولدك عار الدين وابن عمك كبير المغفلين وكيف حال
اخيك شحاته وابنه شماته ولعلها بخير ابنتك مصاصه
واختك الخصاصه وهل اهل بيتك طيبون ومن دواهيك
سالمون (ومنها) وان سألت عن امك فهى حية تقبل يديك
واخوانك لا يسلمون عليك وهم ومن لهم من الاحباب كلهم عليك
غضاب فلما سمع قولى احتد وهم بان يرتد وضرب كفل
الفرس وصرخ على حامل السجادة هى ترس رد الاشاره لا ارجع
الى الحاره وسار حتى مضى النهار فدخل بهم الى خرابه وطلب الارغول
والربابه وفرشوا لهم بعض قش واستفتح فى الذكر ثم انتصب
بين رجلين من هؤلاء القوم قبيحين احدهما ابن عمه والثانى
اخوه لامه فتمايل عليهما وانشد متغزلا فيهما

اناها شم المردان والعاشق الذى ۞ بليت بحب اثنين عز اقاربى
اجن اذا ما لاح لى الردف منهما ۞ ولم اخش عشقا فيهما لوم عاتب

ثم بعد ان فرغ من هذا الضلال قام فى الحال واخذا بابطيه
وتمايلا عليه وطلعا به الى صومعه فيها مغنيات مجمعه
فاطعماه ما تيسر من الحشيش مع جانب من جراوش البراطيش
ثم نصبا آلة البوظه فدوبا له فيها روحيا وبسطا انطاكيا
فتعاطى فعقر حتى شخر ونخر فوثب على احد الاثنين فعلاه
والثانى على ظهره اعلاه فدار اللغط وشر الامور الوسط
وجمع الشيخ اللذين متوسطا بين الاثنين وقام وفرجاه
يقطران فهما منه وملئه جرى بسعى الشيطان وتفرقوا ولم يغتسلوا

والى السوق نزلوا فذهب أحدهما يفسر الشيخ في السوق والثاني
راح يؤلف له بعض العلوق وأما الشيخ فصار يجهد الزهوان
ليوصله الى الديوان فوصله بالقهر بعد العصر فدخل وهو
منفوخ وفي رقبته برذعة من جوخ فيها اوراق بها طبقات
الفساق ومساخر من زجل واشعار مسروقة من الأول
يغير معانيها ويفسد مبانيها ثم يخليها لوقت ما يدعيها وهو
لا يعيها منها قصيدة قدمها للبيك المحترم والمدير المعظم وهي
التي كان قريبه سببها في الاستخدام وظن انه صاحب الكلام
ثم انه جلس هناك قريبا من شباك وهو في جبروت يطالع
في علم الزبروت ثم قام وصعد ومع بعض التوابع قعد ثم
رجع الى الكتبة وهو في عظمة وغلبه وقال ان حضرة فلان ناداني
فعظمني وحياني وامرني ان انتقم منكم والاحظكم ولا ارحمكم
فعطفته عليكم وراجعته فيكم لانه يحبه عقلي ولا يخرج
عن رأيي ويستحسن فعلي حتى ان تلميذنا المشهور الظريف
الغندور كان التسلق على الجيران من دأبه لمناقشة النسوان
اللاتي بقربه فاتفق ان وقعت له الحادثة المشهورة بين اهل
المنصورة لما دخل على امرأة جاره بغش بعض خدامه فمسكه
الجندي زوج الحرمة وفعل به عشرين مرة وقلع اضراسه وكسر
راسه وجره الى المدير مكتفا وادخلوه مشتفا وهذا حديث
طويل يحتاج الى التفصيل وهرب الى مصر بالحديد خوفا من الوعيد
واقام اشهر من ان يذكر اذ هو بكل الموبقات مخبور وبذلك
مشهور ومع ذلك فاني سكت صونه على الامير وافهمته
انه صالح كبير فيا ايها الكتبة احفظوا مقامي ولا تعصوا كلامي
وصار ينهى ويأمر وينفخ ويتبختر ثم قام وركب البهيم وهو بهيم
قال الراوي فلما رأيت هذه العجائب وتحيرت في تلك المعائب

أردت أن أسأل من هذا المختال ولمن سوء هذا الحال فصرت كلما أسأل أحداً تجاهل وكل من سمع بسيرته تغافل حتى أعياني الاستخبار وهناك رجل هرم ينظر الي باستنكار فأقبل علي وأشار الي وقال يا بني لا تسأل عما سار به المثل فاننا نخاف الاخبار عن هذا الحمار فينقل الكلام ويدلي بنا الى الحكام فان المنصور هو من شر هذا الرجل مقهور من افترائه وكبره وتيهه وجبنه وطمعه وأذاه ورياءه وقذاه هذا قارورة للجهل وعدو أهل الفضل هذا مرحاض الذوق في البلد هذا قعيد العلوق لكل أحد هذا مسيلمة الكذاب هذا الهذار النهاب هذا السفيه المدعي بما ليس فيه ❊

ماذاك الا كالعقاب فامه ❊ معلومة وله أب مجهول

وهذه بعض أوصافه وهي حسنات بالنسبة لما في أسلافه ولا أتفوه باسمه حتى يقال مات ويلحق بأبيه وأمه فازداد تحيري حيث كتم الاسم مخبري ❊ فلما سمع الجالسون تضاحكوا وتغامزوا وتحركوا فلما رأيت هذا علمت أن الممقوت معلوم عندهم ويرونه ضدهم وما زلت الح في السؤال وأقسم عليهم بذي الجلال وهم عن الاخبار ممتنعون وعلى الكتمان مصممون الى أن حضر بعض الاصحاب وقال أنا أقول لك عن اسمه لكن بالاشارة أما تعرف الرجل المعتوه المنسوب لزراره صاحب الحماره المتكبر التياه ذا المشية التي يكرهها الله الرجل الذي كان استعار فرساً وحماراً من صاحبه ليركبهما في موكبه فوجدناه كاسر رجل الفرس وهاشم رأس الحمار فلما سمعت الاخبار فهمت من الاشارة جميع العبارة قال المحدث فأقسمت على الشيخ الشاعر أن يملي ما يبلغه باختصار من جميع ماضيها لرسول الله وان كان لا يعتب عليه فأملى هذا بالقهر والتشديد استقذاراً

لأوصاف هذا العنيد فان قنع بهذا الاختصار والا حملته
الاسفاد بما هو عليه منطوى وما فيه محتوى انتهى

(وله مقامة سماها سوط الدرويش على قفا الاكديش افتتحها بقوله عفر الله له)
استغفر الله العظيم بدل البسمله سبحان من سخر النعم وفاوت بينها
في النعم الذى اغلى البغال واعلى رخيصا بغال ونصلى ونسلم على
ابى القاسم الذى اوصانا خيرا بالبهائم صاحب البغلة البيضا
وعلى آله وصحبه ايضا ـــ وبعد فهذه مقامة آداب وتاديه
اصحاب رفيعة المعنى رقيقة اللفظ والمبنى داعية انبساط من
اهل دمياط يقدمها سلام فيه الرحمه وتحية تدوم بتضعيف
النعمه وبركات زكيات وتسليمات واهبات الى سرنديب اللطائف
وحلزون الظرائف العالم الذى ان طلب جمح وان سوبق في
المعالى رمح (ارى رجالا اخولوا نعما ❁ في خفة العقل كالخنازير)
اشعر من حجام ساباط وابسط في الشعر كفا من ابن الخراط
الذى ان شعر شرع وان احدث لفظا او معنى برع

ويكون حين اغيب عنه شاعرا ❁ ويضل عنه الشعر حين يرانى
واذا التقينا نال شعرى شعره ❁ ونزى على شيطانه شيطانى

الشاعر المفلق والاديب المقلق قدوة اقرانه وعمدة اخوانه
العالم الشادن والشارح الماتن مولانا الشيخ العذيرى
الدمياطى القصيرى (لقد باعد يا رحمن بين الاسم والخلقه)
لا زال غيث زمانه يمطر وذكر اوقاته لذيه يقطر آمين
هذا وننهى للجناب ذى الاعتبار والاعجاب انه لما جبر الكسر
وحل عقد الرباط من هو لكل خاطر بالانس جابر وذلك بعد
ايابه من الحجاز وروده من مصر لدمياط مصاحبا التبجيل
والاعزاز اخبرنا بعض خدمته انكم نزلتم ساحته وشرفتموه
مدة اقامته فلازمتموه لزوم الظلال ورافقتموه مرافقة كاتب الشمال

فلما قرب ذهابه أهدى جنابه ببلغة بغله على وزن بقلة نقله
من بغال السقاية في الحج وسقط الحاملات أثقال الخدمة في ذلك
الفج (كسنّور عبد الله بيع بدرهم ❁ صغيرا فلما شب بيع بقيراط)
فلما جاء بتسليمها النكم الأغر والتحقت بكم التحاق الواو بعمرو
إنما أنت من سليمى (يحيى) كواو ❁ ألحقت بالهجاء ظلما بعمرو
وأخذتم مقودها بالشمال وجعلتم عليقها من العلاف باليمين
وتحدثت في أمرها أهل الثغر فمن المحدثين
حدثنا جاويش من أصدقاء الدرويش قال خرجت من دمياط
في رفقة من ذلك الرباط فجبنا الفيافي البعاد وتقلبنا في
البلاد والعباد حتى وردنا القاهرة ودخلنا روضتها الناضرة
وذلك بشق النفس بعد غروب الشمس فلما أعيانا المبيت
تفكرت وقلت يا قوم لقد لقيت وقد خطر بضميري بلدينا الشيخ
العذري هلموا إليه واجعلوا المبيت لديه
فصوّره في وسط الكنيف بنحته ❁ وشرشر عليه عند كل مبال
فلم نزل نبحث فلم ندل حتى بقي من الليل الأقل وإذا بمصري أقبل
وقال من عنه تسأل فأخبرته الجماعة فقال لنا كان معي في هذه السنة
وسألناه عن الدار فأومأ هناك إلى عقار قلنا أو ما تعرفه
فابتدأ يصفه ويعرفه وقال إني لأعلم بحلته وما في حلته من الركب
لبغلته أما هو الغلام المعذر الذي إذا مشى يتعزز كأنه البط
يمشي على الشط طويل السبال عريض القذال خفيف العقل
واليد ثقيل الروح والجسد غليظ فظ بارد المعنى واللفظ
كأن أباه حين جامع أمه ❁ أتاها وفي إحليله كوز بلغم
فجاءت به فظا غليظا مذمما ❁ عتلا ثقيل اللحم والعظم والدم
مرجرج الأرداف بارز الأكتاف أزين من طاووس وأشأم من
طويس بأظفار كموسى وبطن كموس فقلنا يا جهينه صدقت

وألهمت فنطقت ثم ابتدأنا ندق بابه ونستنطق ربابه وننشد

يا من يروعه طنين ذباب ٭ ويفل عزمته صرير الباب

ولا زلنا واقفين على ذلك الطلل واقعين في الخلل والملل حتى قال الصلاة يا مؤمنين وطلعت لنا مع بزوغ الشمس عجوز في الغابرين

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ٭ قالوا لأمهم بولي على النار

عجوز أشأم من البسوس وانحس من المنحوس وهي تقول انا الزهرة ام زحل والعقرب ام الحمل من ذا الذي يطرق باب ولدي ويطلب قطعة من كبدي فقلنا الضيوف من بلدك فابعثي بولدك فراحت تشاوره وسمعناه يحاذرها وتحاذره وجاءت تقول لنا انه ليس هنا فتضاحك القوم مما رأيناه ذلك اليوم (ومن الشدائد ما يضحك) ثم بعد مدة طويلة كنا يوماً بالرميله واذا الصغار صفقت والكبار تحلقت ورياح السموم تهب ودابة تدب وهي تشب وتسب وحية الآذان قطنا معمصة الاجفان طرشا لبست حلة ذباب من الوخم والخبل وتحتك في الحائط من الجرب والمغل تكاد تخفى من ضناها فلولا اضطرابها لا تراها تلتوي من المغل والمغص فما هي غير ريح في قفص تسقط في كل خطوه ولو هشمت لم تسلك من القبوه (رزئت ببغلة فيها وكال ٭ وليت ولم يكن غير الوكال) قيل فيها ٭ برئت اليك من منش قديم ٭ ومن جرد ومن بلل تعالى

ومن فرط الحران ومن جماح ٭ ومن ضعف الاسافل والاعالي

ومن كدم الغلام ومن بياض ٭ بناظرها ومن حل الحبال

تقطع جلدها جربا وحكا ٭ اذا هزلت وفي غير الهزال

وتكسر سرجها الدا شماسا ٭ وتسقط في الرحال وفي الرحال

وتنفر من صياح الديك شهرا ٭ وتذعر للصفير وللخيال

تأخذها العبرة ان قرنت بالعلف ثم تغني وبها شوق الى الخلف

فرأينا بغلة جربا عرجا حدبا تنسب للتبان ابي خفاء وكسم

كسرى فى بناء الايوان حملت فى احجار الاهرام وغزت فى عساكر
بهرام * (وكانت فارهًا ايام كسرى * وتذكر تبعًا عند الفصال)
اما امها غلام سالك وعتل بعد ذلك

أرى الاعجاب متصلا بنذل * ولابس حلتى كبر وتيه
وارجاف العوام مقدمات * لامر كائن لا شك فيه

شيخ اعجم صور من بلغم من طينة سقيت بماء الغم بغلة تحمل
حمارًا يحمل اسفارا (ويقرأ الوقف على ظهرها * وما خلا بطنها ما شيتم)
اثقلها منها هامان وركب ابو زياد ام الصبيان

وما الفيل تحمله ميتًا * باثقل من بعض جلاسنا

ترى فى عنقها دمغة تبع وعلى ضلوعها عنوان القياصرة اجمع
كفرت جوعًا وهو عليها من الشاهدين الا لعنة الله على الكافرين
تمشى به فى السهل مشى المقيد فى الوحل

الله يسعده اما ليطلقها * فربما صحت الاجسام بالعلل

ابدًا تراها فى وخم وكسل ولبيتها تشبيه كما سار مثل تتدلق
فى السوق على الفول فيعزها بالمشولة ويقول

تريدين ادراك الامانى رخيصة * ولا بد دون الشهد من ابر النحل

يعض على فرجها بالنواجذ وان رفصت معه قال انها ناشز
يحملها ما لا تطيق وهى قائمة ويفطرها على الريق بالليل وهى صائمة
وتغتسل فى الحوش بدمعها من الجنابة ويخرج به من باب النجاسة
وهى تصلى فى كآبة يهرول على ظهرها الحطيم فى الطواف فتسعى
به الى البيت وينوى معها الاعتكاف وينشد
(الا قومى الى المخدع * فقد هيى لنا المضجع) * (فان شئت بطحناك * وان شئت على اربع)
(وان شئت تثلث * وان شئت به اجمع) فما لها شفقة فى النهى لديه
ويركبها ويجنى من المحرمات عليه (اذا كان الطباع طباع سوء * فلا ادب يفيد ولا اديب)
اذا اصعها فى العمر ربعه فما يعود بعدها بالرجعة وبالطلاق نطق

لا تذوق العلف وراح يعلمها الخلع خوفاً عليها من التلف
او قففها على ولده الصغير فله فيها الادخال والاخراج وعلت لعنة
الله عليها وهي من المقتصين الحجاج اما جثتها فنكرة لا توصف
وحال راكبها فالمعرفة لا تعرف تستغرق ظرف الزمان في اقرب
مكان وتكاد من المبتدا تندرج في خبر كان يعرب سبها ان تحنث
وهي مجروره ويجرها بالنصب جزماً وهي مكسوره يدخل آخرها حرف
الجر العامل ويثبت مفعولة لذلك الفاعل تعصي عليه فيلكزها
وتحرن فيغمزها ويقول لها العن شر البغال فتقول له هو
وابوه واخوه وحموه وفوه وذو مال تنون من شدة الضم فهي شدة عليها

وكم بغل على بغل وكم من * حمار قد اناخ على حمار
وبرذون تراه قد تمشى * على برذونة مثل الجدار

كأنه الثور على الحمل او الجدي وزحل لها آذان كالميزان واهداب
كارجل السرطان ابداً ساهية في الحوت راصدة للجو يعوزه الرشا
ليدلي لها السنبلة في الدلو تغمزها زبانا العقرب غمزاً وهو
كالاسد في يمينه عصا الجوزا تمشي من بيته لتحت الربع في يومين
وان اسرعت قبلها في باب الخرق وبين النهدين تقطع من
الحبال للمغربلين والفوالة ولا تمشي للازهر الا بالضرب الاحمر
تدفع قوائمها الارض دفعاً فيخيل اليه انها تسعى

كالفرقدين اذا تأمل ناظر * لم يعل موضع فرقد عن فرقد

ان لم يكونا في الحقيقة كالاغصان فهما في المجاز كالبنان حمالة
الحطب في جيدها حبل نخيلة ان اقبل ليركبها تلت اول النحل تضرب
الرمل بيد العقلة للاجتماع ببياض التبن وحمرة الفول وهي دارجة
ويدخلها القبض الداخل في البيوت بصدغه فتضربه الجماعة في
الطريق على العتبة الخارجة يدخل بها في الاعراس وهي في الانكسار
والترح فينفر نفي الخد وتطوى راية الفرح * قال الجاويش

فما زلنا باهتين وللبغلة منتظرين والناس في هرولة وضجيج وضحك وعجيج وقال وقيل حتى اتت تمشي كمشية الفيل واذا بدبٍّ على ضبع امامه خادم ما تكامل عمره سبع حافي القدم جافي الورم خافي الهمه بادي السوأتين اوقعه في هذه الخدمه غضب الوالدين قد حزمه بشملة خضراء كي تحسبها برسيما فتقفو إثره كيف شاء عليها برذعة مخرقه ومرشحة ممزقه معلق بها مخلاة فيها كناسه وعليها سجادة هلكت فوقها نجاسه وذو عمامه تبيض فيها اليمامه

يحدث الناس على ظهرها ❁ بالزور وهي تحته ساهيه

تشيع كل لفظة ضرطةً ❁ فالنظم منه ولها القافيه

ذو لحية طويله وجثة ثقيله وخلقة متلبطه ونجاسة مغلظه فلما تأملنا الشيخ عرفناه واراد ان يمضي فناديناه فلما اخذ الورطه وزاحمته الضرطه لفت البغلة نحونا وسخط وزمجر وشخط وتعنف ومخط وانثال وامخط والبغلة تتوانى وهو يتباعد ويتدانى وارغى وازبد وفخم الحروف وجود وغلظ صوته ورمى سوطه فلما قرب منا لم يلبث حتى طار عنا

قلت الى اين به تذهبي ❁ في الحر قالت لي الى الهاويه

وبعد ان كانت غافله راحت وهي جافله ونفرت ودبت وقمصت وشبت فانقطع اللجام والحزام وسقطت البرذعة والحزام ووقع كالدبه وتفرجت الفرجيه وجبت الجبه فاخذنا بيديه وقد اصيب بالينيه وما زلنا نلاطفه حتى سكنت معاطفه وعالجته الرفاق حتى افاق فقام ولم يحمد الله وسلم علينا بانفة واكراه وكان اول حديثه بعد السلام العذر مقبول عند الكرام الزوجة غضبت والام طردت والجارية هربت فلا معاتبه فاني مقيم برواق المغاربه واسألوا من هذا الخادم الحازم فانه بما اشرت اليه عالم فتقدم الغلام وابتدا الكلام وقال انا عالم

بما قاله سيدي الفاضل فانه يقضي الليل معي وهو قائم عاهل
فقلنا هذه كنافه ولا بد من الضيافه فانشد حديث خرافه
مات الكرام وولوا وانقضوا وقضوا * وما من بعدهم تلك الكرامات تؤا
وصرت ما بين قوم بخلهم عجب * لو ابصروا طيف ضيف في الكرى ما
وسألناه في نفار البغله ولم فعلت هذه الفعله فتنفس الصعدا
وتنهد واكدى وقال قد عارضها ظلها فخرج عقلها *
قال الراوي وكانت في عنق البغلة تميمه في جلدة ذميمه ه
فاستلها الجاويش وترك الاكديش للدرويش وركبوا النهر حتى
طلعوا الثغر وقرؤا علينا التميمه فاذا هي فيك من البغلة بالغيبة
والنميمه تدعو عليك وتشكو منك ومما لديك بما صورته
الفقيرة الى الله بغله اصيبت من صاحبها بعله اشكو بكسر
لعلي افوز بعد ذلك بجبر معتلة العين مفلوقة الاذنين
ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان
فمالي رسم في الاشكال ولا قدرة لي على جر الاثقال
واصبحت في ظفر الزمان ونابه * وما فيه شيء دون ما اترقب
افيس كل قطر بالقدم واقلح بميس في الزوايا من الهرم اصبحت حادة
العظم دائم انلو المنفرجة ان ندور براكبي الدائم فانه حار المقعد
رطب الباطن بارد يابس في الدرجة العاشرة الاخذ منه والعطا
من اهل المودات خطا اصبحت مثلثة وكنت ذات اربع
محدبة الشكل قائم على عمود مربع ساقي غير منتظم النقل
فارحموا الضلع المقوس معوج الشكل
لقد قلب الدهر الخؤن مجنه * فقلبي على جمر الغضا يتقلب
لقد اخذني بنوع كسر من جبر كما اشتري الخريطة شهر واصبحت
بين الغم والقهر فحيا الله دمياط واياما التي سلفت في نشاط
جادك الغيث اذا الغيث هما * يا رياض الوصل بالاندلس

غيره (ذهب الذين يُعاش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الأجرب)
فلم يصغ لي سمع رجب ولم يرق لي قلب شعبان وبأي حجة أوجب
صاحبي وهو جماد في ربيع رمضان فسؤال التبن على محرم
وتراني قعدت اذا صفر لي بالماء وترنم

وكم صديق يروق عيني * في قالب الظرف واللباقة
ليس له في الجميل باب * ولا يفعل الجميل طاقة

سقيمة بالصفع والهوان بدخول الدور بلا استئذان

وكنت اذا نزلت بدار قوم * رحلت بخزية وتركت عارا

لم أرزق عندهم تبنا ولا بنتا منه ولا آبنا
(يا صروف الدهر حسبي * أي ذنب كان ذنبي)(فهو يشكو حرجب * واشتكى حرجي)
انى شاهدت القول اتشهد واركع واسجد له واشهد واترك ما نهى
عنه من خوفي منه فانا منه حمالة الحطب ما اغنى عنه ماله وما كسب
سيصلى نارا ذات لهب (هذا ما وجد منها)

(وله سامحه الله من مقامة اخرى)

استغفر الله من هفوات الولائم واستعصمه من كل نافذ ولائم
واسأله الستر الدائم من غفلات العزائم واستعيذ به من
الافتضاح في منصة الافراح محك الشح والسماح ومحل الجد
والمزاح (ومنها) فلا تشمت بي الاعداء في الدعوه ولا تأخذ عقلي
بين البخل والشهوه فتعثر بي اقدام الاقدام من ربوة الى الجوع
ووفقني لما احببت وعرفني شكر ما انعمت بخير من ارسلت
القائل لو دعيت الى كراع شاة لاجبت صلى الله وسلم عليه وآله
وتابعيه آمين ــــــ وبعد فقد دعينا مع بعض الاخوان
الى وليمة ختان دعانا اليها بعض معارف النكرات وكبير الخلاء
والغفلات فلما وردنا وشاهدنا ما وجدنا ترجانى الحاضرون
ان انبه هذا المجنون فأنشئ فيه مقامه تريه حده ومقامه

فاجبت الحاحهم وأرحت ارواحهم بمقامه تقعد فى صلبه الى يوم القيامه (اسميتها الطالع النحسى فى فرح النمسى) ورتبتها على هديه وسبع اعاجيب وبليه * فالهديه انبه فيها على أمور ينبغى ان تعلم واعذار عن الذم تقدم * والعجيبة الاولى فى اصل الشروع فى هذا الختان ومشاورته فى ذلك مع النسوان * والعجيبة الثانية فى الترتيب والتجهيز والاستعداد بالطحن والخبز * العجيبة الثالثة فى كتابة الملاحق ليستدعى بها الافاضل والاكابر والاراذل والاصاغر وارساله النساء بالمزنات الى جملة من المحلات المعزومات * العجيبة الرابعة فى وصف اهل الحرف المقومين للفرح من كل طرف ووصف الطعام والشراب والسماع والالعاب * العجيبة الخامسة فى يوم الزفاف ومافيه من الاوصاف * العجيبة السادسة فى صبيحة الختان مع المطاهر وماجرى له من المساخر حين شنقه الطبالون واقتاده اخوانه المغفلون * العجيبة السابعة فى ختام الامر وانقلاب الطبل والزمر بالبكاء والصراخ عند محاسبة الفراش والطباخ ومقاسمة الحلاق فى النقطه وضرب الكرارجى على القطعة الكرشة التى اكلتها القطه * واما البليه ففى مآل ما انتهى اليه الحال من القيل والقال وضربه لاهله حين اختل فى عقله حيث لم يزد الايراد على الصرف غير مائة والف ومائتى عمر بطيه وعشرين باذنجانة محشيه وقطعة من قمر الدين وعلبة من الزبيب والتين (الهديه) * اعلم وفقك الله لما يرضاه وعصمك من موجب الذم ومن لا يتحاشاه * ان الفضيله والرذيله صفتان متضادتان ونوع الانسان مجبول على الميل للاولى والفرار عن الاخرى على حسب آراء العباد وعوائد البلاد فربما كانت الفضيلة عند قوم رذيلة عند آخرين وكانت الرذيلة عند أمم فضيلة عند غيرهم من المعاصرين وحسنات الابرار سيئات المقربين

مع تفاوتهم في طبائعهم واشكالهم وصنائعهم فمنهم ذو الطبع السليم ومنهم الذميم ولا سبيل الى ترغيب الاول ليجتهد في الازديا[د] والترهيب للثاني ليستطيع على ان يتحاشى بالاعتياد الاوباء السارية الآتي بسحر البيان فقد جاء في الحديث ان ايمان المرء ليربو اذا مدح وربما يصح الجسم اذا جرح فمن ذلك كان المدح على المحاسن تذكيرا والذم على القبائح تنفيرا وكلاهما مطلوب شرعا ومرغوب فيهما ليستيقظ الغافل ويقبل الكمال الكامل وليس كل المدح بمقبول ولا كل الذم مطلقا بمعذول فان كان من ذممته لا ينتفع بنصحه ولا ينتهي عن فعله قبيحه فحينئذ لا يكون الهجو من سيء الافعال بل يندرج في صالح الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاسق بما فيه يحذره الناس وان الله تعالى في كتابه العزيز قد ذم مصرحا ومعرضا قال تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب * وقد مدح صلى الله عليه وسلم وذم قال نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه * وفي مروان الوزغ ابن الوزغ وهو كثير في كتابه القديم وحديث نبيه الكريم واكثر من ان يحصى في كلام الكتاب والبلغاء من السلف والخلف — ولما كان ممن استهوته الشياطين وتسلطت شهوته في حين سائر المغفلين ذو البهتان غلام امرأة تسمى فلان احد المترمين الذين هم اخطا البين المتوطنين بشيبة النكارية باقليم الشرقية وكان قد تزوجت بعد زوجها الاسلف وباشرها في كر وصالف فولدت له ام غيلان ولدا وسموه لا ولا ولا دعلوان وبعد مضى سنين سموه ولا الضالين آمين فلما فاق العشرين ونكث نطفة الشيخ الشكين ارادوا ان يطاهروه لينجس بالماء كما طهروه وعملوا فرحا ولكن لعدوهم وليمة ما اكل فيها غير لحمهم بجوعهم فان هذا الفهم بالطبع انهم ما اردت ان اوقظ غيره

من غمرات الغفلات وأن لا يقع أحد في تلك الفضائح العجيبات

(العجيبة الأولى في أسباب هذا الختان وتشاوره في أمر منع النسوان)

(هذا ما وجد منها) (وله شرح على إحدى قصائده اللامية التي نظمها في علمي العروض والقوافي ابتدأ في خطبته حسن براعة حيث افتتح بقوله بعد البسملة)

حامدا بك اللهم شارح الصدور بكل عروض من ضروب نعمك البحور مستوهبيك السلامة من التغيير بالخزل والاجحاف مستمنحيك الفضل المجرد عن علة وزحاف مصلين مسلمين على المرسل بفضل الكتاب وفصل الخطاب محمد تام الخلق وكامل الخلق وآل بيته وعترته وأصحابه وذريته ✽ وبعد فيقول المقيد بأسباب لغوه المطلق بمجرى إيطاء غيه وحذوه المكبول على رس أوتاد خبله المجرود عن الخروج من بسيط جهله الفقير عبد الدرويش جبر الله كسره وأسبغ على عيوبه ستره إني منذ كنت في مكانف الصبا ولو صل المراهقة مراقبا وأنا متراكب لمعاقبة فنون الآداب مترادف الاشتغال بها متواتر الطلاب لم أزل متفق الطبع ومجتلب النظر والسمع في رمل مشتبه تنويعه ومؤتلفا بمختلف ثمار فروعه وبذلك صار سناد الظنون أني منطو على دائرة تلك الفنون فكنت كثيرا ما أسأل عما أجمل من مشاكل فواصل وحل مشكل فواصل لا سيما علم العروض الذي هو على المتأدب من الفروض ✽ فأضمرت نظم لامية فيه وافية مذيلة بعلم القافية على أني مقصور الأكفاء قابض الكف على ذي إقواء من تأسيس البناء على عماد قوا وافعاد عجز العجز عن النفاذ في شواهدهن فنظمت لامية تكاوس معانيها وتتشاكس على معانيها لما بها من شدة الإيجاز والإشارات والحذف والإلغاز استأصلت فيها العلمين فيما ينوف على مائة بيت وشددت روي الفنين وجمعت فأوعيت بتضمين مجلد في صفحه وكشف غوامض من لمحه حتى تلت لا يكلف الله نفسا

الا وسعها وقالت قطني فكيف أن أسعها ولما أن رفلت في بدائعها
وتمت في صنائعها سميتها موشحا نظمها در عقود النحور في العوافي والعجور
لكنها ذات وقف على شرح يكون كالمرقاة
٢٠٤ ١٨٠ ٢٩٥ ٣١٨ ٢٥٢
لذلك الصرح فصرت ذا هرج لوضع شرح وافر الاشباع مديد الاشباع
موفور البيان سريع الى الاذهان غير مخزوم عن شارده بل
مخزوم بكل فائدة لا بالطويل فيمل ولا بالرجز المختل منسرح المأخذ
لا اصطلم فيه ولا احذذ ليفك معقولها ويحل مشكولها فلما ان
ثللت بشكى الزيف وشعث الساكن بمحرك حادثة العنيف من
قطع انسي بوصل كل بترلس من جنسي اذ اصبحت مشطور همم
وغم منهوك القلب في كل الالم من نقص الثمرات ووقص الراحات
منفردا عن الخليل غير سالم من الدخيل فاخذت في تسلي الخاطر المجزو
والبال رزين الكروب عما انثرم من ايام لذتي وانخلم من دواعي
بغيتي فابتدأت مع عدم المجتث منه للمقتضب ليكون مضارعا
لما يجب وخبنت ذيل الهمة وانا بهذه الحالة المدلهمة فجاء شرحا
كما سترى ورحم الله من رأى وسترا فما ذا على مشطور فكر وقلب
حشوه كدر محجوب العزيمة مجزومها معقوص الهمة مقصورها
ولما ان تم منه ما احتكم سميته شرح الصدور لعقود النحور
واسال الله تعالى متدارك الالطاف ومتقارب الاسعاف انه هو
السميع العليم واليه التوجيه بحسن التتميم قال شارحها عفا الله عنه

(الهي الحميد صل سلم على الاجل ۞ وآل واصحاب عروض من اتصل)

هذه القصيدة من بحر الطويل الخ *(وله رحمة منها قوله)*
سبحان من تنزه عن الكيف وسهل لنا رحلة بين الشتاء والصيف
واقسم بالطور ونادى موسى من وراء حجاب النور والصلاة
والسلام على من شد اليه الركاب وقال السفر قطعة من العذاب
وعلى آله السائرين بهداه القويم الدالين على الطريق المستقيم

وبعد فانجح مهذب للانسان واجمل ما تحلى به ذوو العرفان واجزر
ما تغتنمه الطبيعه من هذه الحيوة السريعه وتستوهبه النفوس
العاليه من مشاهدات الاوصاف الناشيه هى السياحة التى هى ثمرة
الدنيا وفرصة الحيوة قال اصدق القائلين فى الحث عليها والحض
اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا
اشد منهم قوة وآثارا فى الارض وليست السياحة فى الفضل بدون
التاريخ بل بعيد ما بين الشمس والمريخ اذ لا يوفى الزمان كل
الوفاء عن المكان وقد قيل ليس الخبر كالعيان (ومنها) فلها المزايا
التى تهدى لنا الهدايا وتنور بها العقول وتستنتج لك الفضل
عن الفضول بما تشاهد من عجائب البلاد وعادات العباد *
وخواص الارضين وبدائع صنع الله تعالى فى العالمين وغرائب
المخلوقات من الجبال الشامخات والاودية الغامضات وتبدل
الهواء وتدرب النفوس العلية على الشدة المنقذة من وخامة الرخاء
لاسيما نفوس الملوك العالين فى الهمة الموفقين لاختبار احوال
الامة ليشمل العباد عدلهم والبلاد فضلهم فمن اكرمهم نفسا
واذكاهم حسا واحقهم عدلا واسمحهم فضلا واشفقهم قلبا
والينهم جنبا هو حضرة الاصفى الاكرم والصمد الانور الاعظم
ادام الله للايام وجوده وللانام عدله وجوده وكان ادام الله
ملكه منذ ارسله المهد للمهدى الى ان نادى النادى بالندى
وقبل ان يترجم لسانه عن جنانه الى ان قيد شاردات معارفه بسلاسل
محبرات بنانه وطبعه الكريم مجبول لمعالى الامور موهوب من الله
ذخائر الفضل وادوات السرور اذ ولد بطالع سعيد وتخلق بكل
حميد بعد ان تخلق كما يريد (فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع)
مولعا بمشاهدة الآثار فى جميع الديار فائزا بما حاز من انواع
الفضائل ولطائف معارف الاواخر والاوائل

وليس،

وليس على الله بمستنكر ۞ أن يجمع العالم في واحد

مع ما جبل عليه من الكرم المخجل والرونق المذهل والباس المعضل

والحلم المفضل والباع المديد والملك الفريد والجيش العديد

دائما مبتهج الخاطر بعجائب المخلوقات منزه الناظر في غرائب

المصنوعات يستجلب في المجد موجبات الانس ويرتاح الى ما يلذ

عين الكمال وتشتهيه النفس فكان ادام الله ملكه تهدى اليه

البسيطة نوادر التحف من اقاصيها وتحمل اليه الآمال فضائل

الاعمال على نواصيها حتى لم يبق على تطلعه الانور وتمنعه الاشكر

الا الوقوف على حقيقة كل مألوف من الآثار التي شطت بها

الديار ولا يفي بحقيقتها النص ولا تدرك مشاهدتها الا بالنص

من الاماكن المطهره كمكة والمدينة المنوره والطور والقدس

ومشاهدة ما هو غاية الانس للجن والانس من اماكن الصحابة

والاولياء ومعابد الانبياء وعجائب مصنوعات القدماء كالبرابي

والاهرام والجبال والاكام والاودية والبراري والآثار

والمنتزهات والصحاري والقفار والانهر والبحار والبلدان

والامصار وكان شرفه الله به كل مكان يرى ان الالزم في مشاهدة

هذا كله هو الوقوف على مشاهد ما كان في عقده وحله من الملك

الذي اتحفه الله بحكمه واسعفه بعدله وحلمه وهو ملك مصر المحروسة

ادامها الله بنعمه عامرة مأنوسه وهو من بلاد النوبة وسنار الى

ثغر الاسكندرية طولا ومنها لدمياط والعريش والقلاع الحجازية

عرضا ولا يخفى ما اشتملت عليه بقاع هذه السلطنه من اكثر عجائب

المسكونة والآثار المتقنه لاسيما بمجاورتها لافضل البقاع *

واشتمالها على غرائب الصناع من اعمال المصريين ومآثر الاقدمين

هذا وقد سبق لسعادته التوفيق لاداء فريضة الحج والاحرام

وشرح الصدر اللطيف بقيامه بواجب زيارة القبر الشريف

على ساكنه افضل الصلوة والسلام وتحلي بالاقطار الحجازية واطلع على المهم من تلك البلاد المحمدية على ان مولدي الشريف كان بمحل عمت الرحمة والامن وجنة الذى اسس عزها مصر وشيد ممالكها ومد بلاد ووطد مسالكها واتفقت على حبه الطباع وانعقد على تفرده بالفضل الاجماع (ومنها قوله) كما انه تقدم لسيادة المشار اليه المام بجهات كثيرة من اقليم الشام وكذا بطرف من الروم والاناضول واسلامبول وبالاولى بر مصر الذى هو فى ملكه ومنتظم درر غرائبه فى سلكه فلم يبق من مشاهد النور سوى جبل الطور فتوجه عزمه السامى وسعده النامى ونحن بركابه اليه حتى شرفنا بالوقوف عليه وكان اول السير الذى هو سبب الخير يوم كذا الى آخر ما قال

(واراد ان يسمى الخط المعروف بقيسون اسما آخر فكتب) الخط الذى لاحظته العناية بالعيون وكان يعرف بخط قيسون لما استحق الآن بما لاح عليه من الحسن والاحسان ان يختار له اسم يليق به عن اسمه القديم ويوضع له علم يعنون عما اصبح فيه من النعيم المقيم حيث شرف المكان بالمكين يكون عدل عن لفظ قيسون القائلون واستنسبوا اما ان يسمى اسعد الذات او ذات الاسعد لمناسبة كون ذات هذا الخط قد صارت سعيدة بعد ان كانت ذات قسوة شديدة او اشارة الى ان ذات كبير السعادة تكون هكذا يتراءى بمجرد النظر اليها ان مشارق السعادة تزهو بما عليها من الرونق والابتهاج والزينة والابتلاج وهذا الاسم يكون تاريخا لعام اثباته اسما لهذا الخط الميمون ومحو رسم اسمه فلا يدعى بقيسون واما ان يسمى هذا الخط باسم الحلمية اقتباسا من نور لقبه الحليم العظيم وائتناسا بمخلصه الذى استخلص هذا الخط من قسوة قيسون القديم والمراد ان هذه الساحة تشرف بنسبتها لعظمة اسمه او لقبه المحفوف بعناية ربه وهو المخلص المنسوب للحلم والفضل والعلم

اوسمي بموكب التشريف لان شرفاء الذوات تسير مواكبها ملتمسة
التشريف من رحاب تلك الجهة وهي سماء عنايات ترعى عيون الاعيان
كواكبها وكل عزيمة بجانبها متوجهة فليختار من هذه الاسماء الاوفق
وما تختاره العناية هو الاليق اه (ومن انشائه هذه الخطبة) نحمد
الحمد لله الذي انشأ الكون وعمر قطر المشكون وجدد شكره الذاكرون
وشهد باستحقاقه الحمد الموحدون بنى بايديه السماء وأسس الارض
على الماء وارسى بها الجبال ان تميد واتقن صنعه باشكال العديد
بكل مشيد زين السموات بالبروج والارضين بالعيون والانهار
والمروج الارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها
والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم واسبغ نعمه عليكم ظاهرة
وباطنة لديكم سبحانه هو الغني عن المكان وهو قبل الزمن وبعد
الزمان فكل يوم هو في شان وولي النعم والاحسان رب البيت
ومخرج الحي من الميت لا فاعل الا ان يشاء وهو بديع الخلق والانشاء
مالك الملك مدبر الفلك ومجري الفلك كل في حوزه وتصرفه
بملكه وتلطفه انعم وتفضل واكرم وجمل واعطى ومنع ووضع
ورفع شرح الصدر بنور ايجاده وبرز الامر ان كلا على مراده تنزه
عن الفحشاء ولا شريك له في الانشاء فكل ميسر لما خلق له وموجود
هو وما عمله تنزه عن الشريك والمثال ولا يشغله قدرته شاغل بحال
واليه يصعد صالح الاعمال وطالح الافعال * احمده حمد معترف
بقصوره مقر بما كسبت النفس بتقديره * واشكره شكرا لا ينقض
جداره ولا ينقض مع الآلاء اعتذاره على ما احسن به من انواع اسباغ
كما قد من عليه بحسن الرجاء لا اله الا هو وهو الله في الارض وفي السماء
واشهد ان لا اله الا هو شهادة ندخل بها دار السلام بسلام ونسكن
جنات النعيم مشاهدين ذا الجلال والاكرام واشهد ان سيدنا محمدا
خير العالمين القائل كنت نبيا وآدم بين الماء والطين الذي سجد

له الشجر ولان لقدمه الحجر ونبع من اصابعه الماء وبايعه تحت الشجرة ذوو الوفاء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحابته وذريته وآل بيته الذين تأسس بهم الدين وشيدوا اركانه بالتمكين ما تشيد بنيان وتزخرف بناصية المزركش بالوان ــــ

وبعد فان معمار القلوب هو السر الذي يعرها على حب اصلاح الدنيا والأولى ليست بأولى الآيتين بل الاولى ان يجمع بينهما وبقدر الامكان يصلح حسنتيهما اذهما واسطتا بعضهما فتنظيم الدنيا عظيم الثواب واحياء موات الارض فيه كل الصواب لابتهاج بلاد الاسلام وابتلاج مبانيها لتنورها بعد الظلام من كل بيت ما به لو ولا ليت تعلو به الشرفات ومناهل تحيي النفوس بالرشفات لاسيما مصر المحروسة بسعود عزيزها وجاه معزها ادامه الله بكل ما يتمنا (ومنها) فقد مهدت اكمها وشيدت عن الصبا كمها وجرى كوثر نيلها على جنا وجنات جبالها فترى الحور والولدان من الاماني والامان تشوق النفوس بكل فردوس مغروس ومكان بكل ظريف مأنوس والشوادر النوادر والمناظر النواضر لاسيما بما وفق الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (ومنها) وما جدد وأنشئ من ذلك ومن الزوايا والتكايا وما يتبعها من الاضرحة والاسبلة والمضايف المستعدة للبرايا افلا يكون هذا كله واسطة في الوصول للرتبة التي هي ثانية المأمول دار الثواب والعقاب والسؤال والجواب فذلك من الوسائل المحببة بعفوه تعالى لتلك المسائل ومن هذا صدر الاشهاد الشرعي المحرر المرعي الى آخر ما فيه ــــ

«واورأته يسمي اورمان بنها اسما آخر ويعلنه فكتب»

اعلاما لسائر المصالح المصرية ان المحل الذي شملته السعادة والمعونة التي اصبحت لها الحسنى وزيادة من ارض بنها ومجاورتها المجموع كل الحسن والاحسان فيها وعليها بما غرس بها من الاشجار وجرى فيها من الانهار

والنجم والشجر يسجدان له سبحانه كل يوم هو في شان وتحته هذا الآن يطلق على هذا المكان لفظ اوزمان ويدعونه بهذا الاسم بكل لسان ولما كان هذا الاسم ثقيلاً على كل انسان اعجمي البيان وكانت الطبائع السليمه والاذواق المستقيمه تميل لسلاسة الالفاظ وتنفر عن الكلمات الغلاظ وجب ترك هذا الاسم الذي هو اوزمان وادراجه في خبر كان وقد امرت باستحسان اسم لطيف لفظه خفيف ليكون علماً على هذا الموضع الشريف والمنتزه الوريق جعله الله آهلاً ببقاء منشي رسمه عامراً بتعمير عمر من كتب باسمه ووقع الاختيار بعد التامل والاختبار على هذا الاسم الذي به اشرف قسم لتركبه من لقب صاحبه وكون حروفه تاريخ عام انشائه في سنة ١٢٦٦ وهو (مناظر الصديق) ١٢٦٦ عوضاً عن لفظ اوزمان فيلزم من الآن ان يسمى هذا المكان بهذا الاسم مادام الزمان ويصير اثباته بدفاتر الحسابات والتعبير به في المحررات والنداء بلفظه في المخاطبات وهذا امر كريم فاعلموه واعتمدوه

*(وامر بتسمية وابورات باسماء مفيدة للسرعة ويكون كل منها تاريخاً فكتب جملة اسماء وهي

ملحي النظر	الاسبقي المحفوظ	الماشي النهاض	القوام النضير
٨٨ ١١٨١	٢٠٤ ١٠٦٥	٣٨٢ ٨٨٧	١٧٨ ١٠٩١
سنة ١٢٦٩	سنة ١٢٦٩	سنة ١٢٦٩	سنة ١٢٦٩
تحفة الفخري	المزخرف العاطر	وابور البرق الخاطف	منير اللحظ
٨٨٨ ٣٨١	٩٥٨ ٣١١	٢١٥ ٣٣٣ ٩٢١	٣٠٠ ٩٦٩
سنة ١٢٦٩	سنة ١٢٦٩	سنة ١٢٦٩	سنة ١٢٦٩
البهي الظريف	المنور الافضل	الضياء الرونق	الملحوظ الاكبر
سنة ١٢٦٩	سنة ١٢٦٩	سنة ١٢٦٩	سنة ١٢٦٩

(ومن انشائه قوله) صدر تنميق هذا الفرمان الواجب القبول والاتباع خطاباً واعلاماً واعلاناً وافهاماً الى الحكام والقضاة والوكلاء وعمد تلك الجهات تحيطون علماً بما تسمعون وتدركون فهم ما به تؤمرون فاذا قرأتم فاسمعوا واذا سمعتم فافهموا واذا فهمتم فاعملوا واجعلوا الامتثال نصب اعينكم

وأطيعوا الله والرسول وأولي الامر منكم هذا وقد اقتضت الارادة الخديويه والعدالة الآصفيه المنعم بعدالتها الرعيه التي اقصى مرغوبها وغاية مطلوبها رفاهية العباد واصلاح البلاد ومن حيث هذا اقتضت الاراده التي لها الحسنى وزياده تنصيب فلان عوضاً عن فلان لينتظم بسياسته عقد الامور ويصلح براعاته متعلقات البرور والحبور وينجز بهمته المطالب الميريه ويجري بعدالته المساواة بين البريه وها هو قادم اليكم وكما تكونوا يولى عليكم فكونوا مطيعين لامره ممتثلين لحكمه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فاذا سمعتم واتبعتم وعملتم بما أمرتم دخلتم في قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل مسئول عن رعيته وفي قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وان سلكتم سبيل العدوان فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب السلطان تسلط الشيطان واما انت ايها المدير الذي ظني فيك كبير فيجب ان تحقق ما أمولي في حسن سيرك وسيرتك وصفو خاطرك وسريرتك فتجري بينهم العدل وتعاملهم باللين والفضل وتدير امرهم باحسن السياسه التي هي نتيجة الرآسه فما يعقلها الا العالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم انك تلاحظ الوجوه ليحسنوا الصنيع من كل الوجوه فيعاملوا من دونهم بالانصاف ويجتنبوا اسباب التأخير في المصالح والاجحاف وعليهم بالرفق بالناس والاحتراس من المخالفة الاحتراس والحذر الحذر فاعلموه واعتمدوه

(وله تقريظ على مزدوجة المرحوم الشيخ حسن قويدر) لم اقف منه الا على قوله

لله هذه المعاني وحسن تلك المباني فهي أنس ذوي الفطن وكل ما فيها حسن تسرح العين فيها وتنشرح الخاطر بمعانيها فيمثل بقولي لمعانيها (هذي معانيها بالفاظ مهذبة * تعلو على السحر في افعالها درجا)

هل السماء زهت بالزهر وانتظمت * ام مبسم الزهر قد اهدى لنا ارجه
فكم خبيئة فكر قد ظفرت بها * من كل زاوية بالفضل منفرجه
فيك لطائف ما تحوى مؤرخة * فوائد حسن انشأت مزدوجه
٦٥ ٧٥٢ ١١٨ ٤٢٠
١٢٥٥ سنه
لا زلت تهدى لنا لطائف الأدب
وتبدى لنا تحائف كل ارب ويعطر افق بلاغتك روض الفضائل
فتزهو ثمراته للعيون بالانس الكامل

(وله ايضا فكتب)

إن مما انشرح له صدرى وتيسر لاجرائه امرى ان المولد الشريف الأحمدى المنيف قد جرت عادته وعمت افادته بأن تكون فى كل عام ثمانية ايام يبتهج بها الخاص والعام وقد هجس بخاطرى وازدهى لناظرى ان يزاد على الثمانية ثلاثة ايام بلياليها تلحق فيها عادة ماضيها بتاليها فيكون من الآن مولد هذا الاوان احد عشر يوما متواليه تستمر بها افعال الخيرات من القراءة والأدعية متتاليه ورجائى من سامع دعائى ان تكون تلك العادة مستمره وعلى ممر الدهور مستقره فقد اصدرت امرى هذا اليك واحلت اجراء هذا الخير عليك فيلزم ان تجرى مقتضى هذا الامر فى ازدياد تلك الايام الثلاثة كما مر مع الملاحظه وكمال المحافظه على الزائرين والتجار والمقيمين كما هو مأمولى فى شيم همتك ورعاية سجيتك فى خدمتك فعلى ما ذكر يكون العمل والله الامر فى التفصيل والجمل

(وله من كتاب)

انى حين كنت متشرفا بالاقامة عند سعادة البيك ورأيت فضول فلان فى الفضل وادعاءه الشعر بلا عقل انشدته بيتا بالمجاضرع ليجيب بالمبادره فلم يقدر ان يفوه وجعلته يتأوه فما برد وجهه بعد المفارقه يدعى الناطقه وذلك بعد شهر يجاوف عن الدر بالبعر فارسل قصيدة من فكرة بليدة خالية عن النكات البديعيه واللطائف الادبيه فاردت ان أعرفه كيف يكون النظام

وكيف تنظم محاسن الكلام فأرسلت له قصيدتين واحدة من البحر
البسيط والثانية من البحر المحيط بحر غير معروف لمثله ولا يغاص
لبلادة عقله يعرف محاسن معانيهما معانيهما ويجهل فضلهما
من طمست بصيرته بالعمى فأرسل المغفل قصيدتين باردتين
يحاكي بهما اللآلي ويقابل النهار بالليالي ما فيهما غير محض الزور
وأغلب ابياتهما ملحون ومكسور وأعجب من ذلك كونه يدعي
انه عرف قصيدتي من اي البحور وتارة يقول انهما من الدوبيت المشهور
ومرة يدعي الشذوذ واني من جهله اعوذ ووالله لا يعرف هي من اي
بحر ولو افتكر الف شهر وقصيدته التي نظمها منه مكسرة وهي عند
حجة عليه في الدنيا والآخرة وأوقح من ذلك انه نسب الكسر للصحيح
وعيب الألكن الفصيح وهو ناقة الله وسقياها (وحقك ليس يدري ما طحاها)
فآه لو اني حاضر مع هذا الجاهل القاصر فأفضحه في دعواه
وأخرصه فيما عواه وما دري انني احب ان يهجوني كل يوم بقصيدة
من جنس نظمه فهي عندي بمنزلة قصيدة اجيدها في ذمه فان نظمه
يوجب لعنه اكثر من هجاه وينشر فضيحة دعواه عند ذوي المعارف
اذ لا اخشى الا من بيت يكون نظم عارف محفوظاً من جملة اللطائف
لا من مثل هذا الكلام الذي هو محض شتم والسلام وهذا ليس بعجيب
من جلبي باع عرضه وصيره عرضه وانما هو لما سمع الام غندورة
والابن غندور استسهل خوض البحور وظن ان الشعر كناية
عن شتم ووزن خصوصاً لما سمع من قصيدتي لا تعرف من اي بحور
العرب وزين له جهله بالأدب انه من الدوبيت فرح وظن انه فهم
تفاعيل البحر وليت وزعم انها فعلن متفاعلن فعولن فعلن فما أبرد
هذا الفهم واجهل هذا الأغم فحينئذ انساه الافتخار ببارد دعواه
الخوف على العرض الذي لا يصونه الا الكريم ولا يبيحه الا اللئيم
وقد قال صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين إساءة الشاعر من عقوق الوالدين

ففاته هذا الاستبصار وأدخل نفسه العار والنار

(وله من كتاب) أقول لفلان المعشوق الغندور والعاشق المهجور الذى هو بوساوسه مغرور انى أرسلت إليك قصيدتين قابلت بهما المكروه بالمكروه وبعيد فى الأدب ما ترجوه وانى نصحتك نصيحة الشفيق لعلك من الغى تفيق فان رجعت نجوت بالمرب والا فوحق من اخلاك من الأدب وجعل شعرك ضحكة للعجم والعرب اعمل فيك دقيقة من صناعة الآداب ما جاء بها احد على ممر الاحقاب وما سمعها سامع الا وحفظها ولا نظرها ناظر الا ولحظها فان حفظت عرضك فيها والا فأنا لها فاحذر سهام الكلام فانى نصحتك والسلام (وله من كتاب) ولا زال يظهر الايمان ويضمرها بالايمان ويكثر من الايمان وهو من خوان الاخوان على الخوان ومع كل ذلك يتجاهل عن الواضح ويتجاهر بالمدائح (فكذب ما تعاينه وصدق اذا حلفت سجاح بالطلاق) وهو يظن انه خدع بدينه واكل لحومنا الكاذب وصدق بيمينه فلما قلص ظله ونأى به محله فلا وعينيك ما ابتهجت لرفعه ولا انزعجت لعلى ان مسامحة المسئ فضل والابتهاج لا انزعاج اى احد لا يعد من العقل وكونى اعلم انه من الجائز ان يكون لليل السلف خير من نهار الخلف لانه غيب سوف يظهر وعيب عدم الترحم على من اولئك ان يقبر (ومنه) وقد رحل المصيف ودخل بنيله الخريف مشرفا بتولية الفاضل الراشد وملاحظة المتعاهد نسأله تعالى توفيقهما للخير وأن لا يسيرا فى الارض سير الغير * (ومنه) والزم من كل ما تقدم استخلاص الفقير عن المقام الكبير والامير المشير القمر المنير والشكل النضير والوصف العطير عين اعيان الامراء وكوكب سماء رونق العظماء سعادتلو افندم حرسه الله تعالى عن حلول الهموم ونفع بعدله على الخصوص والعموم

وأرجو تنزيه اذنى واراحة الروح بتنعيم بدنى بتمام العافيه والصحة الوافيه لمزاجه اللطيف ونجاح علاج بدنه الشريف فاتشرف بنقر احرف الهناء بوصول الدواء وحصول الشفاء نسأل الله تعالى لسيادته العافية الدائمه ولازالت الافكار بمحاسنه متنعمه هذا وكان بضمير الداعى انه باتمام الدراس يكون ايناس الحواس بنظرها للسيادة العليه واداء حقوق المحسوبيه و(ماكلما يتمنى المرء يدركه) وقليل من ما اوفره ملكه فلما ابتدأت بالدراس وربما لا ينفع من المقدور احتراس سرقوا نور جحى وللآن لم يجى فالفقير حمد الله ومدحت حافظها ثم وشكرتها واياه حيث خلصها من دائرة السوء وكادت تطلب الشوق لما تقاسى ممن يشوق فلم يتيسر لى درس المحبوب وحرمت درس المكتوب ولكن املى فى الله تعالى حصول الوصول الى الرحاب عزيز الجناب فأرفه النفس وانزه الحواس الخمس بالنظر الى ذاتك التى هى عندى اشهى ما شاهد وابهى ما لوفى الشاهد (وله مؤلف سماه الدرج والدرك ترجم فيه كل مشهور بما هو عنه مأثور وجعل الدرج للممدوحين والدرك للمذمومين وافتتحه بقوله حمدا لمن رفع درج الافاضل فى اعلى عليين وخفض درك الاراذل اسفل سافلين ومدح من كان على خلق عظيم وذم كل هماز مشاء بنميم وصلاة وسلاما على صاحب المقام المحمود وآله واصحابه مصابيح الوجود وبعد الى آخر ما قال

(وقد رايت منه جملة من درجه فى ترجمة نزيل الرضوان حضرة اوحد آل عثمان السلطان بن السلطان مولانا المرحوم السلطان محمود خان عليه سحائب الغفران) قال فيها ومن مآثره انه حين نسق هذا المؤلف المتوج بذكره المرصع شعاره من الشعر والنثر بنجوم عصره كان فى زمن خرج فيه من العدو اعصار سجرت نيران حروب ما اصطلاها فؤاد عصر من الاعصار فاخرج الله منهم موسى النصر خائفا يترقب حتى استظل

بحرمة الامان من علمه المنصور مذ رآه يترقب

لو لم يعد جحفلا يوم الوغى لغدا * من نفسه وحدها فى جحفل لجب

فوقع بهم بازبأسه فتخفشوا فى نهار البواتر وكاد يشيب الليل لنسبته لهم انه كافر

لقد بث عبد الله جند انتقامه * على الليل حتى ما تدب عقاربه

ففى كل نجد فى البلاد وغائر * مواهب ليست منه وهى مواهبه

كانهم بارواحهم من بنادقه شر كيل حتى تكسرت النصال على النصال بأشباحهم من سهام النهار على سهام الليل فقدمت جند عدوه قدوم العير على الاشبال حيث ايقنوا انها صرخى عزم من ابى سمال

(والعير تقدم من خوف على الاسد) واسمعهم غناء البنادق من حانة الصفوف فرفضت عيون جراحهم الدموع على خدود السيوف حتى عموا وصموا لحب الحياة مخافة الحرار وسمعوا اعلام الموت باذان الطعان

اراعهم منه رعب واقف بهم * حتى تأمر فيهم رائد الأجل

فتقاسمت جثتهم الطير فى محشر طرقه وترى كلا منهم طائره فى عنقه

واخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التى لم تخلق

فأروى الامانى بريق قلمه واظمأ نفوسهم بريق لهذمه

امضى من الأجل الماضى وأسرع من * جارى القضاء واضوى من سنا القمر

فزعت اليه الارض من تلك الدواب فأخال هشرف مشرفته بين الاوعال والهضاب فألقوا باسلابهم منهزمين أمام العسكر وظنوا انها حجة الصائد من الجند بهيد ستر

انه الاسود أسود الغاب همتها * يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب

لم تشبه من توالى الحروب الشوائب وردها شبيبة الدهر الهرم وما طر له شارب ورجعت ببنادق هذا الشاه الاعظم فرزانا بغنائمهم ودا سهم بالفرس فعاش الرخ فى رمائمهم

خذوا الآن ما يأتيكم بعد هذه * ولا تذكروا ذا العام فهو مثال

ومن مآثره النظيمة انشاؤه عقود النظام الذين تطاول بهم عنق الاسلام

قوم اذا قيل النجاة فما لهم * الا الصوارم والقنا من مهرب
يتراكمون على الاسنة في الوغى * كالصبح فاض على نجوم الغيهب

فأغاث الله الدين منهم بغيوث هم في السلم غزلان وفي الحرب ليوث

وقوم اذا لاقوا العدو فانما * سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب

وكيف لا تكون له هذه المنقبة من احسن الحسنات اولا تكاد تعد له من المعجزات وقد شرع في فعل هذا الامر الماضي من سلفه فلم يحصل جوهرهم من تحصيل عرضه الا على تلفه حتى جاء هذا الملك بالرأى السديد ذى البطش الشديد الفعال لما يريد فارسل سهام اوامره فاصاب الغرض واوضح برهان هذا الجيش برد من اعترض دام هو للروم قيصرا وللفرس كسرى وللعرب نعمانا وعزيزا لمصرا ولا زال روض ملكه بزهور مآثره عاطر الروائح ولا برحت اوصاف هذا البحر كالامواج الآتي منها اكثر من الرائح * (هذا ما رأيته من هذه الدرجة)

(ورأيت من هذا المؤلف جملة من دركة فيها من وصفه بقوله)

فلان ابن الحيه القينه المغنيه المدعوة بالعيله صناعه والمعرضة نفسها بضاعة بثغر دمياط وما والاها من الفسطاط وهو شخص بوجهه دور وساحه تحرف بها صغيرا وتباهم بها كبيرا ذو لحية كثة وعيني خناثه وانف لا بالاشم ولون ادم طويل الاذنين صغير الرأس والقدمين له صوت رخيم وطبع وخيم وسط القامه لا هزال ولا ضخامه كانت امه بدمياط داعية انبساط تغنى الناس في الاعراس وتجمع الطهر بالانجاس

ما ذاك الا كالعقاب فامه * معلومة وله اب مجهول

الى ان عربدغولها واشتد غولها اضطرت لان تشتد ببغل وتشتد ببغل يكون حسن الظن ماله بها ضنة يقرى الضيف ويتناوم للطيف فبنت بنت الفاعلة بخادم فرش وخاتم نقش وكان غرسا

آنفي الثغر قريبا ولكونه من رعاع الاتباع لم يبلغه السماع ما شاع وذاع
ودوى صداه بقاع البقاع خطبته على انه لم يفض دنها ولم يهن
قنها ولم تدرك النهى منها ما نهى او سمع انها حتى آنها ظهامرة
الطعم لم تذق العسيلة حرة الحر ما سمع عنها الفليلة وليله فوهبته
مهرها لتنجز مهرها وهنات العصر وهنات البظر ليعجم نهل
حوتها وتطمئن زينبها من خوفها فدخلت ام خارجة على ابي قموص
واعتذرت لزوجها فاعتذر بالقلوص فلما تصافح ابو عوف وابو ظريف
وشغل الظرف بالظريف اعربت الثيب عن نفسها واعتذرت الموقوفة
ليراعه عن نفسها واتسع الخرق على الراقع ولم يصبغ قاني دنها ثوبه
الفاقع فكاد القراش يحكي الفراش فيلقى النار ويقلي العار
اذ لم يطل ذهبها اللجين وتنحى عن ذات النحيين فمكث غير بعيد
باسطا ذراعيه بالوصيد واصبح قائلا اما الانفصال او تكفيني
سوسة المال وانا اجرّ بالاجر واعيذ الفرج الى الفجر فسرّمنت السو
ما اسرّ المنحوس فبتّته ولم تمض عدّة الطلاق بعد التلاق
الا بالانطلاق عن الرفاق في الآفاق خادما بعض المماليك بعد
معيشة الديك ورافه بالصعيد حتى واراه الصعيد ثم مكثت معلقة
عدة سنين وحملت بهذا اللعين وبحسب العائب انتسب الحاضر للغائب

لك وجه كآخر الصك فيه * لمحات كثيرة من رجال
كخطوط الشهود مشتبهات * فعلى اي ذاك كنت ابن حلال

فلما شب واشرأب على الاب بلا اب وجدها اعتاضت زوبعة عوض
ريح وتزوجت خادم ضريح يفهم عنها بالاشارة وتلتقطها منه
السيارة ويعلمها الزيارة ويركبها الحمارة يزور ويزوّر
ويهتز ويصوّر وعند السفاح انشد مسئلة سجاح
(الا قومي الى المخدع * فقد هيي لنا المضجع) ((فان شئت بطحناك * وان شئت على الربع))
فعاش القاصي بين النعل والحافر واصبح قعيس امنجد من عهد بلقيس

لزوج امه وعم عمه نحرام ملازم عليه اكمال الزاد ويحلله بالنقص زوجها ابوزياد فلازمه القل ابن القل وابتدع الضل ابن الضل واتبع طريقته الساسانيه وطرقته الشعدية النحسيه التى ندع اليتيم بالسكين ولا تحض على طعام المسكين فاصبح صوت اتانه يذكر كرامات بهتانه ثم لما قارب الاحتلام وراقب الغلام مجالد عمه وحسد موطى امه آجر المزارع الطينه واستغل ثمر التينه وتناوب تفره استه وما حصل سواه فى الخنا ولا الختّه ثم حسب على بعض الكتاب ولم يتقدم له الكتاب وكان مجرد يداوى الدواة لمن يليق ويجود اذا بخل من فوقه بالريق ينفق من سعه وربوة متسعه وكان الكاتب من قوم متى رأى بعضهم الذكر ضل واذا بشر احدهم بالانثى ظل يليق الدواه ويرمى بالنواه اغلم من تيس بنى حمان واعلم بالدب من الشيطان فكتب له سطر رقاع ومحا ونسخ ماعليه من مشعر الرقاع بعدما ان امسكه الطومار ووصله فيه للثلث ثم ادرجه للشعار وقدمه للتعليق على طريقة العماد وجوده فى الرقعة لتعليم الاولاد وجعل له يومية بالضرب بالجريد وقسم له السور لطرح حافظته البليد وصار فى الجمع يجهد ويكد يكتب ويعد مدة طويله نحو نيف وستين ليله حتى اصبح خطه كخطوات دجاج او رتيلات على ادراج همزات من الهزات والفات غير مالوفات حروف كحروف المنقوط والعاطل كلاهما باطل باخسارة نفسها شاهدة بقبح نفسها كانما كتبت برجليه فهى مهملة عندنا معجمة عليه واما فى الحساب فما يحسن حسابا لا يعرف غير ضرب الواحد فى الواحد ويحتاج لضرب السبعة فى التسعة الى مساعد وظن المغرور انه لم يبق عليه كسور فكاتب نفسه عبد الغنى بالتحرير وضرب رب الغنيين فى بائعة الشعير فرشته بقفين واشتهر انه من ابناء الاوالين

فلما ضاق مهيع كسبه واتسع مهمع سبه رحل بليل ورقل بويل فلحق
ببائع دخان ذي بهتان يرغب في امثاله وينشد بلسان حاله هـ

اشرب من الدخان اوله * ان كنت ترغب فيه يا حبي
واحذر دخان العقب تشربه * فخنسه الله على العقب

اخبرني الفاضل الشيخ محمد شهاب الدين قال كنت اجلس سابقا مع عبد ليناقي
بليحه بشارع الخط واذ ذاك كان فلان يجوز فيما لا يجوز يعرض
نفسه ولا يعارض من مسه فلما شاخ تفرزنت الرخاخ ورأى
الاصابه دعوى الكتابه فانسل من هذه الصوره واتصل الى
المنصوره وصار بيطارا فما ربح واصبح عطارا فما برح واشتهر
خفي غشه فظل الجدي مع الثور دائرا ببنات نعشه وقيل

اياك غش ذوي العطارة يا فتى * فهما اشتريت ولم نها النصيحه
فربما عني بشيئا رديئا بعضهم * الله يقبحه ويقبح شيحه

ثم استعمل في بعض المعاصر وتمكن الكاتب الخاسر من التاجر
الخاسر قائلا (ومن يبع آجلا منه بعاجله * يبن له الغبن في بيع وفي سلم)
فضرب فيه فما افلح وحرر على غيره فما نجح وبارز مثله فما رجح وسعى
في آخرين فافتضح وتقطع فما جرح واستنصح فما نصح حتى اشتعل
سوءه واشتغل بالغش سوقه واذل رشاء الحاجه والرشوة
سر الزجاجه فاثبت الجمهور عليه ضروب خيانات وذنوب جنايات
فكدر عيشه طيشه ونثر ريشه بيشه فندم ندامة الكسعي
وبات بين داع عليه ومدعي فبات بليلة النقد بعد ان استاسد
النقد فشالت نعامته وقامت قيامته وانفلت الى الفلا ومال
على الملا وهام ليلا يطوى السباسب وينشر اوهامه صبحا حاسب
فاوقدوا بعده نار المسافر ودقوا عطر منشم او يرجع اليهم مادر
فلم يرد عنه اثر ولا جاء جهينته بخبر الى سنة خمسين ومائتين
والف ظهر بغير هذا الوصف بصورة فقيه وشكل وجيه هـ

وقائلة لما رأته مكبرًا * عمامته هذا فقيه بلا شك
فقلت لها لم يدر فقها وإنما * يكبرها كيما تقيه من الصك

وافقاه الهوام من العوام اسراء الاوهام والجم من الكتبه الحاذقين بالغلبه (هذا ما سمعت به من هذه الدركة) وقد أخبرني رحمه الله ان هذا المؤلف استعاره منه حضرة صديقه حافظ مصطفى بك ولم يرده ولم اعثر على غير ذلك منه هـ

(وكتب صورة عرض حال على لسان بعضهم)

اللهم يا من يصعد اليك الكلم الطيب وينزل من لدنك غيث الكرم الصيب أدم حلل مسرات الدولة المحمدية على الايام سبولا وامنح عبادك من عدلها وفضلها شمسًا وظلة ظليلا فانها الدولة التى اضحت سعادة السعاده والسيادة التى دونها كل سياده حيث اكتست بحلة قيامها العدل وبكافتها الحلم والفضل وطرازها الاقبال وتفصيلها اصابة الرأى فى كل حال ومنسوجها نظيف الطرف ومكتسبها شريف الاخلاق على كل شرف ايد الله بها المرعايا العدل والرعايه وايدها لها حتى يسوس بفكره كل ولايه * هذا والمحسوب ينهى الى الاعتاب الشريفه والسدة العلية المنيفه انه من حين سرت المسامع وزخرفت بسماعها الجوامع والمجامع بذكر حلول ركاب النجاح والفلاح واذن الحسام لبر الشام بالافتتاح وابتهاج دمشق وما يليها واستبشارها بتشريف ركاب شريف الاخلاق واليها انشرحت الصدور وتيسر ما كان متعسرًا من الامور حيث اصبح المخيف مأمونا والمتعرض للسالكين فى ظل العدل مسجونا وبذلك سهل الطريق حتى انه سلك بغير رفيق وكيف لا ومن تولى الولاية المنصور حسامه وإصابة الرأى سهامه والرأسة سيرته والشمس بصيرته وكل ذلك جزء منه ومتحقق فى الافادة عنه ومن ذلك انها رغبت

الاسفار وتراسل التجار بالاسباب الى تلك الديار ومن الجملة المحسوب المتجاسر بهذا المكتوب ارسل الى وكيله باللاذقية جانب نيلة وبعض بضائع مصرية ليرسلها وكيله الى حلب الشهباء ففي اثناء الطريق بين اللاذقية وحلب خرج عليهم بعض قطاع الطريق الموسومين بغدر كل فريق وخيانة كل رفيق فنهبوا هذه البضاعة مع اسباب كثيرة لبعض التجار وقد أعرض لنا الوكيل هذه الاخبار فقدمنا هذا للاعتاب الكريمة لكي يحال امره الى جناب والي جنة الدنيا دمشق الشام حرسها الله الى يوم القيام بجاه سيدنا محمد المبدا والختام *

(ومن انشائه قوله في صورة عرض حال)

اللهم بصداقة الصديق وبركة الفاروق وحسنات ذي النورين وفضائل ابي الحسن والحسين وشهامة العباس وسيمته المشكورة بين الناس متوسلاً للجناب الآصفي مشير الرحاب الموصوف بكل صفي رافعاً الى سيادته ادام الله رونق دولته ان مقدمه خادم الفقراء والاشراف المبتهج بايام العدل والانصاف له حصتا التزام بجهة كذا وكذا ولما تفكر في ان المآل الى الله وكان من احسن ما يتمناه ان يرى ذريته مستبشرين بشمولهم بانعم الحضرة الآصفية ترجى من المراحم الحلمية الامر بابقاء الحصتين المشروحتين على ذرية الداعي ليكون ذلك في الخير من اعظم المساعي فان صدر الامر فقد اكرم العباس ابا بكر

(وكتب على لسان بعضهم في عرض حال)

ننهي الى المراحم عميمة المكارم ان مقدمه عبدكم المستظل بكرمكم خدام اعتاب ولي الانعام * له مدة اعوام في خدامة تستغيل الخيام وتقديمها على طبق المرام بالشروط المربوطه والمعدلات المضبوطه وفي العام الماضي طلب بعض من لهم جساره

وشأنهم اتخاذ المنايدة تجاره فمن يرضيهم كفوا عن شغله وتطاول ايديهم والا دخلوا فيما لا يعنيهم وتكفلوا بتشغيل ذلك المزاد اتكالا على الغش والافساد وبالوسائط يمشي الحال او يتعلل بعضهم ويقال ملتمسا بعرض قدمه للاعتاب المكرمه ان يقوم بتشغيل المصلحه بنقص ثلاثة في المائه اتكالا على المحذورات التي قدمنا عنها الاشارات ويجب على عبدكم من الصداقة ان يوضح فيها الخبر ويبين وجه الضرر ولغيرة عبدكم على شرفه بخدمة الاعتاب وتقديم شهرته لهذا الانتساب التزمت بالتعهد بهذا التنزيل ولا اجعل لامثالهم على هذه الصنعة من سبيل خوفا من الحرمان من نشري في بخدمة سيد صدور الزمان فحصل لعبدكم مشقة بهذا النقصان وكونه من عبيد الاحسان يرجو من المكارم الاصفيه ادام الله انعامها على البريه الامر بصرف النظر عن هذا النقص الذي لا يعتبر واجراء العبد على عادته ليدوم دعاؤه ودعاء عياله لولي نعمته وعبدكم قابل على اي حال وشرف الخدمة اعظم من المال وهذا وقو من الخلل في التشغيل والعمل والمكارم الاصفية واسعة الكرم لذوي الصداقة في الخدم *(ومن انشائه ما كتبه ايضا على لسان بعضهم)*

نعرض لاعتاب ولي النعم ومفيض الجود والكرم ادام الله المسرات بوجوده ولا زالت دائمة الافراح خافقة بسعوده هـ

انه قد تعين اجراء سنة الزواج في زمن دولة الفرح والابتهاج بتزويج بنت احد العبيد المشتغلين بخدمة الطالع السعيد وقد مضت مدة بعد عقد العقد ولهذا الآن لم يتيسر لنا اجراء هذا القصد وكان المانع عدم خلاص باقي القدر المطلوب من عبدكم كما هو في علمكم ومن حيث ان اجراء ذلك صار من الزم اللزوم وجب الاستئذان من نادرة الزمان وولي الاحسان باتمام هذا المشروع في ظل انعام زمانه الباسم وايامه التي كلها مواسم *

(ومن انشائه رحمه الله قوله) اشرقت هذه المشرفة على رياض تلك الطباع وقطفت ازهار معانيها اسماع البقاع فجاءت معنونة بعنوان الكمال قائمة مقام الداعي بدوام الابتهال مشيرة ببنان التعظيم الى ذلك المقام الكريم ذي الدولة الراقيه والهمة العاليه البيك الافخم ميرالوا الاعظم لازالت خزائن النعم بوجوده عامره وهو خازن المحاسن في الدنيا كرضوان في الآخره * وبعد فقد اشرقت الارض بنور ربها وزخت طربا اعطاف شرقها وغربها من حيث حلول الركاب قرين النجاح في السير والكعب المبارك قديم القدم في الاقدام على الخير وتشريفه الريف مراعيا وجه اللطيف فعم البلاد فضله وساوى بين العباد عدله فما من بلد حرمت من تلك المزيه لا شرقية ولا غربيه ساوى برأفته بين عيال الله واجرى الحق على مقتضاه وصرف فلا سرف ولا حيف فما سعدت بصارف بعد بعده واصبحت السن العباد وقلوب البلاد مرتبطة على مدحه وحمده اذ جنابه واسطة عقد تلك الخيرات والسبب الاقوى في ربط تلك الحسنات هذا ومنذ هم الغيث على نواحي تلك الجوانب واطلع الليث على امر الثعالب والداعي باسط اكف الضراعه مشتغل الخاطر كل ساعه بتوالي الادعية التي هي كالفرض على من في الارض وحررت هذه النميقه لينوب المجاز عن الحقيقه نيابة عن منمقها الداعي بدوام السنا التالد والسعادة المساعد مهنئا بالعيد ذي الطالع السعيد عيد الله الاكبر ويومه الموقر فالبلاد في عيدين بهذا المقام واما مصر فعندها العيد يوم من الايام لازال العيد عيد نحر العدى وكل يوم بوجوده عيد هنالنا وهم كالاضاحي فدا *

راجي شفاعة ساكنها في الآخره والتوفيق للخيرات الفاخره * المحب لانتفاع الناس والى مصر وعزيزها حلمي باشا الحاج عباس

(ومن انشائه قوله مخاطبا مدير الشرقيه)

نعرض لدولة سعادة افندم مدير اقليم الشرقيه دامت عدالة سيادته العليه * ان من المعلوم ان حاكم البلاد بمنزلة الرأس من الاجساد فان صلح صلح الجسد وان فسد الرأس فسد ولما من الله على الشرقيه باحالتها لعدالة دولتكم السنيه وكنتم سيادتكم ممن يقدم خوف الله على كل المرغوبات المجبولين بالديانة على ازالة المنكرات * (ومنه) مشمر ذيل الهمة في محو آثار الاعتلاس شديد الباس في دفع مضرات الناس كما هو مرغوب دولة الخديو الاعظم ولي النعم مؤتمرين بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ملاحظين قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فلذلك صلح هذا الاقليم عما كان عليه من الحال الوخيم ما عدا سوق القنيات منبع الغش وموضع الضلالات ولا يخفى انها سوق لما جاورها من البلاد وميعاد لمعاملات ارتزاق العباد فلذلك اضحت اهلها في اعلى طبقات الغنى وارفع درجات المنى لكن ليس من وجه حلال بل من شبهات غش وضلال وستكون كما قال تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون * وذلك من وجوه منها ان المكيل يشترونه بالكبير ويبيعونه بكيل صغير * واما الكيل المبرى فلا يمشي عليهم حتى ان كل ملتزم الحملة محجوز منه لديهم وقد قال الله في كتابه المبين ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم اووزنوهم يخسرون * ومنها انه لا يوجد منهم كبير ولا صغير *

ولا اعظم ولا حقير ولا سيد ولا عبد ولا فاضل ولا وغد ولا ابنة
ولا امرأة الا وهو متلبس بكل صنف من المبيعات بهذا السوق ولكون
سوقهم بين منازلهم يبادرون يوم السوق الى اطارف الطرق فيقابلون
اصحاب المبيعات فيشترونها منهم بانواع التدليس ويرجعون بها الى السوق
ويصدرونها بامور صدر فيها قوله صلى الله عليه وسلم من غشنا ليس منا
فمما يتاجرون فيه المواشي على اختلاف انواعها والحبوب باصنافها
والدهونات وانواع المنسوجات والخضراوات ولهم مع الجزارين
والصاغة شركات ومعاملتهم في ذلك جميعه بامور لا يرضاها الله
ولا رسوله هم بها يتباهون وعليها عاكفون وترى كثيرا منهم يسارعون
في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون * ومنها
انهم اذا باعوا الابرذلهم معيب واذا اشتروا اغبنوا الغريب وخدعوا
القريب مبيعهم كله عيوب ومشتراهم منهوب وافعالهم كلها آثام
وذنوب * ومنها ان كل شئ مرغوب فيه لا يشتريه احد غيرهم فاذا
حضر انسان غريب ببهيمة يبيعها وكانت مرغوبة لا يقدر احد ان يسومها
ولا يزيد عما اعطوه من ثمنها ومن فعل هذا تناولته نعالهم وافترسته
رجالهم ولا يرى غير مسيء في صورة مساعد ولا غير الله شاهد *
ومنها انهم اذا باعوا انوابهيمتهم مع من يظهر انه ليس منهم فيبيعها
على الخيار او على انها عشار فمتى قبض الثمن ظهر خلاف الشرط ولا
يمكن ترجيعها ولو اشتال المشتري وانحط * واما الحساس فانه
من اغش الناس اذا اشتروا العشار جسها لهم جلدا واذا باعوا الجلد
جسها لهم عشارا فهو لا شك سيصلى نارا تروكيرا منه لهم حيث انه
بلديهم وكل يوم سوق تراهم متفرقين في الاسواق يسومون
سائر الانواع على ما ذكر بالاتفاق وكل من اعتابها اثر على قدميه
معرف كثيرا من خدمه لا يبصر نادرة الاحوال ولا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها وهناك امور معجبات شرحها يطول

ولا تسعها العقول ولا يخفى ان هذا ضرب عام ونحن تام هذا وما وردت عن الله ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم آية ولا حديث في الروايات بان سوق تلك الجهات يكون بالقينات فاذا وفق الله وصدر الامر بنقل هذا السوق الملوث بالفسوق كان ذلك للسعادة من الباقيات الصالحات وزيادة في رفع الدرجات * *(وله من كتاب)*

هذه نفثات اشواق وتصعدات انواق وانين سقيم مستودع النسيم في صورة تحرير مشير ببنان الاحترام والتوقير الى العلم في عرفانه المفرد في اتقانه البديع في معاني بيانه ذي المنطق الفصيح والشكل الصحيح يخص ذاته ويعم صفاته

تحية مثل النسيم لطافة * اهدي بها شوقي لذاك القدر
او مثل نشر الروض حياه الحيا * او كالرحيق لانس اهل العصر

ومنها (فمن الصعيد تيممت وسعت على * شوق لجامع فضلها في مصر)

(ومن الكتاب) وقد اضر بي وصال الصيام وتوالي القيام وذاك وذاك وطول الامساك فكانت الابرار الكرام بالتحية والسلام عسى ان افوز بالاياب واتخلص من هذا العذاب ببركة الدعاء المجاب ويكون لديكم فطري ولو على المكرر من النبات المصري

(وكتب شهادة لطبيب برئ على يده من مرض كان اصابه)

هذا اشهاد شافي وارشاد من داء الشك معافي واذعان صادق وبيان عن الحق ناطق صدر عن كاتب هذا الرقيم بما جرى في علاجه ومداواته وهو سقيم وذلك ان المهذب الرئيس والطب النفيس الذي بذل في التحصيل جميع الاوقات واشتغل بالطب والجراحات قد عالج امراضنا المرة بعد المرة فنجح واصاب وشفا الله على يده الكرة بعد الكرة ما نشكوه من الاوصاب وتأملنا اخلاقه الطبية فوجدناه لا يخالف الرئيس في طب القانون وهو دين امين على الارواح مأمون حسن السمت كثير الصمت مجيد النصيحة

ان وصف لاهل الجمعة او السبت يخاف ربه ويبذل طبه يجتهد
فى معالجة الفقراء فوق اجتهاده للأمراء يداوى أحبابه مداواة
الاخ لاخيه ويبادر بما فى وسعه من المعرفة لستصرخيه يقنع
من الاكثرين بالقليل ويألف معالجة المقلين ليفوز بالجميل
هذا الذى رأيته فى هذا الانسان وشاهدته من صفاته الزكيات
الحسان

(وترجم حضرة صديقه محمد افندى الترجمان كتابا فى علم البحر من اللغة الفرنساوية الى العربية فكتب بعد تميم تصحيحه قوله)

الحمد لله اتم وصلى على نبيه وسلم اذ جرى لسان القلم وتبسم ثغره عن درر الحكم
من تصحيح ترجمة هذا الكتاب المفيد وكشف سحب العجمة عن نجمه السعيد
خدمة يصبح بها العبد مخدوما ويضحى فى سلك النعم الخديوية
منظوما نعم الخديوى الداورى الأصفى محمد المحلى بالمجد المجد
فى استجلاب ما اقصته الاحقاب عن قسمى افريقيه وآسيا وأصبح
سهله صعبا قاسيا من الفنون يانعة الافنان والعلوم التى
ما الانسان الا بها انسان ومن ذلك هذا الكتاب الجليل القدر
الذى احاط بمحيط البحر بما يلزم من الفنون البحرية وما يتبعها
من العلوم الرياضية كمبادى الهندسة مما يقتضى من المثلثات
المستوية والكروية وكذا تطبيق الكرة على حركات الكواكب السماوية
والمسائل الفلكية لاستخراج الاوقات والعروض والاطوال
النجومية (يمنه) بحاذ مؤلفا للنفوس مألوفا ومصنفا حوى
من اللطائف الوفا يعرف المتبحرين فى العلوم فى البر ولا غناء
عنه لسائرين يعملون فى البحر من حيث دقة معانيه ووضوح مبانيه
وكثرة لطائفه بطائفه ومعارفه لعارفه وخلوه عن الفضول
والتعقيد واختصاره مع جمعه كل فصل مفيد كيف لا
ومؤلفه هو نادرة الفلك رافع علمى علمى السماك والسمك
من صير اخر الفلك ذنبا واتخذ سبيله فى البحر عجبا *

مركز دائرة المحيط في علوم البحر والواحد الفرد في الحساب والجبر نجم
سماء المعرفة بعلمي السماء والماء من دارت على محور براعته الكرة المجسمة
في جيوب الحكماء الرئيس الالمعي الذكي اللوذعي الرياضي البحري
جناب القبودان قائم مقام باش خوجه بالمدارس البحرية بالدونمه
المنصورة المصرية المعقد تحفة لمن بعده فرنساوي العبارة
افرنكي الاشارة وكانت ترجمته الى العربية بالالفاظ البهية
بجناب فصيح اللسان الفائق بنجابته على الاقران حسان العربية
وعرفي التركية المتكلم بالتليانية والمترجم بالفرنساوية حائز
الكثير من المعارف ومستجمل اصناف اللطائف البارع في الحساب
والجبر والرائع بمفهومه علوم البحر الهندسي الفلكي المترجم المفهم
العالم بما هو محرر لديك والمفتخر بتفاهم الفنون مع نجل سعادة
افندينا ولي النعم سعيد بيك باش معلم الهندسة والحساب
الجناب المهاب حضرة محمد افندي الترجمان فجاء مترجما ذا بيان
يزيد العقل نورا والمستفيد سرورا واعتنى بتصحيحه وتهذيبه
وتنقيحه وبنقده والامعان في درر عقده وبطبعه فما خرج عن
طبعه فطبع بمعونة الله بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر
القاهرة في سنة ١٢٥٤ وارخت ذلك بابيات هي بفضله شاهدات

قد تقدم بعضها في حرف العين ٥

(وكتب صورة اجازة لطبيب وهي)

الحمد لله الحكيم الشافي من الامراض المخالف للجواهر والاعراض والصلاة
والسلام على طب القلوب والحبيب المحبوب نبي الرحمة الآمر بالدواء
والآتي بالحكمة — اما بعد فان الشاب المجتهد ومحب
الحكمة المستعد الذي شمر عن ساعد الجد وساعده التوفيق في
نيل ذلك القصد بعد ان واصل اناءه بامسه وتمادى ما شاء الله
على مشاهدات غوامض دروسه وامهر عروس امنيته بمدة كافية
من اعوام شبيبته مع المواظبة على المصاحبة لاساتذة الطب

والجراحات والمركبات والمفردات حتى صار طبيبا نقريسا ومشخصا
رئيسا وحركة اعماله خفيفه فى الجراحات اللطيفه ومارس الاقرباذين
على مقاديس المعلمين ونال من فن الجراحة نصيبا واذا شخص الامراض
الباطنة كان مصيبا كل ذلك بمدرسة الطب الداودية الكائنة
خارج مصر المحمية واذ تحقق له الذى توفق نظر فرأى ان هذا العلم
المعول عليه وصاحبه المفتقر كل حى اليه لابد له من شاهد يطمئن
له القلب ويذعن المريض انه هنا له الطب وتوفرت لديه دواعى
الاشواق وقام به حسن الظن على ساق فالتمس من اساتذته
اجازة تصون عن غامض امره وتكشف سحب الشك عن وجه بدره
فتكون له حجة لدى المحجة وسندا بين اخوانه وشرفا عند اخدانه
وتستخلص له التفويض من كل مريض ولما اتصل لديوان الطب
امله وطلب من المجمع الطبى عمله فاختص المستجيز بالمجلس الذى
فى مناقشاته الصغير العزيز وعند سؤال ذلك الانسان قال لهم
عند الامتحان يكرم المرء او يهان فمارسوه فيما فيه اسسوه
حتى اطلعوا على ظاهره وخافيه لاسيما ورب البيت ادرى بما فيه
فلما سرهم ما اخذ عنهم اقروه على ما اقروه وامروه ان يجد
ما فيه روه وشهدوا له بما اخذ عنهم وانه قد عد واحدا منهم
ولما ان عرضت للديوان تلك القضية المرضية والثمرة التى
جدت لنفع البرية اجيز اجازة مطلقة بموجب الشهادات المحققة
كما اجازه معلموه والاطباء الذين مارسوه ان يدعى الطب
حرفه والجراحة الفه فيداوى جميع الامراض ويشخص بما تقتضيه
الاعراض ويستنتج الاقرباذين ويتكسب بالطب فى الخافقين
ويمارس المفردات تركيبا وتحليلا ويعطى الادوية مشروبا وماكولا
ويقف عند حده فى الجراحات فيعمل فيها بقدر غايته من المعلومات
فهو من الجميع ما جوز فى كل ما مثله يجوز واوصيته بتقوى الله فى ذلك

وأن يسلك احسن المسالك وأن يراعى وصايا ابقراط الحكيم وأن يكون للمرضى كالصديق الحميم واسأل الله أن ينجح مقاصده ويعرفه صحيح القول وفاسده انه هو القريب المجيب عليه توكلت واليه انيب *

*(ومن الالغاز التي اشرقت في افق الآداب شموس معانيها وابتهجت بها طروس مبانيها * قوله)*

اى شئ يطير بلا جناح يموت في المساء ويحيى في الصباح يرى بعينان ويمشي بلا رجلين له ذنب ذئب ورأس شاة وقلب نمر وهو انثى الظبية سعيد موجود تقر بوحدانيته النصارى واليهود * تقتدى به الابرار وهو من الكهنة اهل النار يتقربون بالدعاء اليه ويعولون في الحاجات عليه يفعل الحسنات ولا يتحاشى السيئات يدنو ويعلو ويمر ويحلو موجود بكل مكان معدوم في بعض الازمان بعيد في النهاية قريب الى الغاية وهو ذو رياسه لا يدرك طهارة من نجاسه يضر وينفع ويخفض ويرفع يشرب بلا اكل ولا يحتمل فعله ومافيه عقل وكله عقل لا تناله الملوك وهو لباس الصعلوك له اثنان من الحواس واسنانه في الذنب والراس مجوسي برهمي لا ينكره غير عجمي يأمر بالصلاة وينهى عن الصوم وهو انثى تلد كل يوم ولا يعيش ابنها غير نهار ومشمومه النرجس والورد من الازهار يميل الى الغلمان ويمل النسوان يهوى الصيد ويرمي النشا ويألف النخل والحلو والعناب يغيث ويخضر ويصفو ويتكدر لا يخشى الاسد وله القلب وبعض الجسد افرنجي النشا يتكلم بلغة اليونان تنسب له القسطنطينية ومدينة تكين الصينية وله باريز وكرسي بلاد الانكليز يجرى بلا نهايه ولا يحجب بكفر الجرايه فان اجبت عن مجهوله نبئنا بتأويله اتاك ذكر من تخيل

(وقال ايضا ملغزا) من يريد ان نحقق لغزا ومن قصد كنزا في لفظ منطوقه واحد ومفهومه اثنان وثلاثة في مكان

اجتمعوا باحد الاربعة اركان ذو خمس من النسل وقسيمه ذو ست
من الاصل وهو معرب ومبني ذكره ابن هشام وغيره في المغني
منه مذكر ومؤنث لا يرث ولا يورث ومنه مورث يرث وارث
ومثل حظ الانثيين للذكر الثالث يذكر بعلامة التأنيث ويؤنث
يجعل المثنى مفردا في جمع التثليث اجتهد فيه اهل الفقه والفلسفي
فيما يوافقه عبر عنه الزناتي وطمطم وابو معشر عليه تعول واثبت
له بطليموس السعود والنحوس حيث انه في النجوم واول الرمل
المكتوم وانه في السماء تلالا يسبح رب العرش تعالى تمجده النصارى
واليهود وهو عند الاسلام معتقد معهود تختص به اهل الصلاح
وتشاركهم فيه اهل الطلاح ومنه حلال وحرام يكفر منكر انه مباح
وانه في الارض وفي السماء ولا يوجد الا في كرة الهواء وهو من
التراب وينسب الى النار والماء يضاف للنور ويشير لبعض الدود
فتباشره الملائكة والشياطين ولم تتفق عليه كلمة المؤمنين
والكافرين على انه مشترك لكل الملل وعلى موجبه يكون العمل
فيشترك فيه الانس والجن والملك والملك والملك والفلك
والفلك والزمان والمكان والسلطان والشيطان والكبير
والصغير والغني والفقير وفيه النجم والشجر والنبت والثمر
والجماد والحيوان وهو اسم نبي وانسان وذلك لما فيه من التحريف
وما يعتريه من التصحيف يصاحب الانيس والنفيس وينفرد
بالخبيث والخسيس اثبت ارشميدس انه من الدوائر التي عدد
محيطها حافظ نفسه وسهمه له نسبة لقطره على محدب قوسه
وافلاطون يرى انه في نقطة من قطر دائره وفيثاغورس برهن
على انه مثلث مختلف الاضلاع في المناظره لكن استشكلوا عليه
ان مربع وتره لا يساوي مجموع مربع ضلعيه وقال المعلم انه
تجرد عن الهيولى وزعم دمقريطس انه صورة لا تقبل حلولا *

وانه داخل الموسيقى ونصفه اوّله خارج من الارثماطيقى وان
كان اوّله فى الارثماطيقى اوّل وهو معك اينما كنت لا يتحوّل
وفيه مبادى سود وتصوّرات فى صور ترى ذاته فى السّماء لا
تستقرّ الّا على الهواء فان صحّفت الهوائيه انقلب طبعه الى المائيّة
فيا له من اسم صار حرفا ببيت لاميّة امرئ القيس وهو شاهد فى
النحو على بناء ليس اصله مفرد العين مثنى معنيين مثلث الاضلاع
مربّع مخمّسه فى الحواسّ والطّباع وهو نبىّ متفق عليه وثلث
نبىّ مختلف فيه وفقه المسدّس خالى الوسط مسبّع المعنى هو
واجزاؤه على غلط وانّه فى الحيوان وفضل كل حيوان كما انه جماد
لا يظهر لكلّ انسان وفيه انسان مفرد مثنى لكلّ منهما معنى
وكم له من معنًى بين السّماء والارض جوهر وعرض لكلّ عرض
وهو مكان ودالّ على زمان منه اسم وفعل وحرف وهو ثلث
حرف كما انّه ظرف صورته الاولى صورة رجل منكوس الرأس مرفوع
الذنب ممنطق بعقد من الذهب وذلك الرجل اعور العين المصحّفه
اثبت له الخليل نصفها للعين فى المكان نفسه يتلوه حيوان يعدّ
من الاموات على انّه من الانواع التى هى سبب الحيا الثانية صورة
بنت يقبّلها ذو شبق نبّه عليه الفضلاء فيما سبق يهدّدها
ببعض السّلاح ويراودها ببقرة تحلب فى المساء والصّباح ويقول

اقول لذات حسن قد توارت * وعن عينى تحجّبت المحاسن
ارينى وجهك الوضّاح قالت * الم تؤمن فقلت بلى ولكن

الثالثة صورة بقرة تاكل فى جبن ورجل يتقى بسلاحه من الجبن
الرابعة صورة ناقة زمامها بيد رجل كثير الجماع يقودها لناحية كان
بها نبىّ تركه الاتباع الخامسة صورة رجل شجاع ثبت النزاع مثلث
العين وكوكبها بطن المجرّة ذات الفرقدين فيا له من شجاع
فارق السّيف كفّه وكفه هو ثلاثة ارباع ان تصحّف صحفه *

تصحيف مصحف ربعه والهوا وحيزه وطبعه السادسة صورة رجل كثير الشحم وافر اللحم يعبد الله على حرف وهو ثلث حرف واول حرف وآخر ظرف وقف بجانبه صاحبه وقال يعاتبه

ابا الهجر نصلى الحياة الهجير * وما كلانا آياد وايدى

فواذ دساكلنا الدوذ يا عمر * ولو عشت عمر دويد بن زيد

السابعة صورة بهيمتين تتجاذبان عقدًا من العين احداهن اول الناحية والثانية آخر المضغة الثانية الثامنة صورة رجل مسك زمام ناقتين تشيران الى بقرتين ومجموع الصوره فى اول سوره التاسعة صورة تظهر فى بحرين ملتقاهما برزخان بين القسمين فان خزعت تلك الصورة بالحرف الذى يلحق الفعل بالظرف رأيت مظهر الاسرار وكاشف الاستار من بعد ان زاد مفرق العباد بالعدد النارى الزائد فى خواص الغبارى اذ ليس فى ذلك الغرض بل هو اللفظ الذى بجوهر العرض وان اردت ان اوضح واصحه لذلك وما اريد ان اشق عليك حيث لم ترض من التمليح بالتلميح ولا من التلويح الا بالتصريح فهو شخص فى بلد غابت ثلثا اهلها وصاحب مدينة كالتى من قبلها يشير لبيت قاله المصرى وبرهن عليه اقليدس فى المقالة الاولى من الشكل النظرى فياله بيتًا مشيدًا على البحر لا يوهنه تقادم الدهر يحوى عمرًا ونبتا ونساء ودوابا وملائكة وجنًا وطعامًا وشرابا ترى النحس فى اول بابه وآخر رحابه وهو موضوع على ستة جبال له بابان من الجنوب والشمال على انه مسدس الشكل وهو مثنى احدها للعقل وثانيها للنقل وثالثها العقل ورابعها عرى عن العقل والنقل فان لم يفتح عليك من تلك الرموز واغلقت دونك ابواب الكنوز فقد اغمض عنك واضح وخفى عن بصرك اى لائح *

عرى عن هو

ولد تواريخ مفرده كثيرة متعدده رأيت منها ما قاله ليكتب

على ختام صديقه الاوحد حضرة السيد حسن اباظه الامجد مؤرخا مولده بما بهر الفطن في قوله تاريخه كمولد السيد اباظه حسن
١٠٠ ١٠٥ ٩٠٩ ١١٨

وهو بيت موزون فاتنا ان نذكره في حرف النون سنة ١٢٤٢ وقوله (ختان احمد بجمادي الاولى) وقوله (الدرويش مات حمار) وقوله (تاهيل عثمان بالعام) ١٢٤٤ وقوله (زواج رضوان في الهنا) ١٢٤٦ وقوله (شرف خليل) ١٢٥١ وقوله (قد مات القرهلاوي احمد في السنه) ١٢٥١ وقوله (له للختان سلام) ١٢٥٢ وقوله (صار البخاري بالخلد) وقوله (عزا احمد مصطفى) ١٢٥٣ وقوله (قد مات خادمي احمد) ١٢٥٣ وقوله (قد اتى في الخزي) ١٢٥٤ وقوله (قد نفق حمار خليل) وقوله (عبد الخالق تزوج) ١٢٥٤ وقوله (تاهل مصطفى شريف) ١٢٥٤ وقوله (ابن جديد في رمضان) ١٢٥٥ وقوله (وقد سمع بوفاة بعضهم) (هلك رضي الله عنه) ١٢٥٦ وقوله (ظهور ابنك في ربيع الثاني) ١٢٥٧ وقوله ١٢٥٦ وقد سئل ذلك (قضى يهودا بالمحرم) وقوله (خزي لحية) ١٢٥٨ وقوله (جلد احمد منظر) ١٢٥٨ وقوله في بعضهم (ذهب بلعنة) ١٢٥٩ وقوله (قد ماتت رقيه) ١٢٥٩ وقوله (ختن محمد حسن) ١٢٦٠ وقوله (قد مات محرم في شوال) ١٢٦٠ وقوله (تاهيله خير) ١٢٦٠ وقوله لبعضهم (تاهلت بشعبان) ١٢٦١ وقوله (قد تاهل عثمان نكم) ١٢٦١ وقوله (سرور التاهيل برفا) ١٢٦١ وقوله لبعضهم (زوجت في ذي الحجة) ١٢٦١ وقوله (فرح تاهيل مصطفى في القعده) ١٢٦٣ وقوله (ختن محمود وعلي) ١٢٦٤ وقوله (هل بجمادي في رمضان) ١٢٦٤ وقوله (فرح تاهيل مصطفى في رجب) ١٢٦٤ * وقوله (مولد محمد برمضان) وقوله لبعضهم (تمام انشاء بيتك) ١٢٦٥ * وقوله وقد سئل عن دراهم اعدها لثمن جارية اشتراها اسمها زهره (حسن زهرة الحياة الدنيا) ١٢٦٦ وقوله (تأهيل في المسرات) ١٢٦٨ وقوله (رضوا جاء برجب) ١٢٦٨ وقوله (خطك مشرق) ١٢٦٩ * وتواريخه التي من هذا القبيل لا تحصى ولا يمكن ان نستقصي وانما اقول بالاجمال انه رحمه الله كان غالبا اذا سمع بحادثة ارخها في الحال *

هو حضرة السيد اباظة بك عضو بمجلس الاحكام الآن ه

(ومن انشائه ما كتبه الى السعادة سامي باشا)

لحضرة دولة سامي الفضل نامي درجة الاصل والفصل عذب الطرف

حائز المعارف من كل طرف من سامى مجد كنوز تجري راق خير الله بفضله باقى
راجح العقل والنقل بديع المنطق والشكل النتيجة الكبرى من مقدمة
الدهر وتاليته وبعيد القياس فى استحسان درايته ذى اللسن الذى يعجز
ابن الاعرابى وهو فى الفارسية عرفى وفى التركية الفارابى صاحب
العزم والعلم المتحلى بفضيلتى السيف والقلم لا زال ساميا فى كل فن
على مدى الزمن * انتهى لسعادته واطناب سيادته انه داعيه
الشاكر لاياديه وهو على ابن السيد حسن الدرويش ابن ابراهيم الانكورى
الذى هو فى المولد والمنشأ مصرى * قدم ابوه الى مصر سنة سبع ومائتين
والف من هجرته صلى الله عليه وسلم * وبنى ببنت الشيخ عبد الرحمن الشمنودى
فى سنة تسع ورزق به منها عام احد عشر فى غرة المحرم ونشأ بمنزل ابيه
بقنطرة الامير حسين بمصر المحميه خارج القاهرة المعزيه ولم يزل
متوطنا بمصر الى هذا العصر وشنت عمره فى جمع شمل المعارف
واقتناص شاردات اللطائف من وقت الشبيبه حتى كابد مشيبه
اذ طالما اشتغلت بالفقه على حضرة شيخنا الشيخ المهدى والشيخ البشتيلى
والشيخ العزى * واخذت النحو والصرف والمعانى والبيان والبديع
والمنطق عن الشيخ العماوى والشيخ مصطفى الحلبى والشيخ مصطفى الاهوى
والشيخ المرصفاوى وشيخنا الشيخ القويسنى والشيخ محمد فتح الله الصاوى
وبعضهم حى يرزق ولا يقول الا الحق * وعلمت العروض وعملت
المعجز فى القريض واجدت البديع واتيت منه بالنفيس وكتبت التعليق
على ابى القاسم والثلث على الانيس واخذت عن حسن افندى الدرويش
علمى الحساب والهندسه وشهد لى بذلك كبار المدرسه واجهدت نفسى
كثيرا فى فنون يطول شرحها وكان لى الغالب بافادة الشيخ محمد فتح الله
الصاوى فتحها وقد ذكرت ما ذكرت بمقتضى الحال ليعرض على جنابكم
الذى هو كعبة الآمال والمؤمن غر كريم والا فالله بكل شئ عليم *
(ومنه) الا انى صرفت اوقاتى فى الصرف فما نفعنى منه حرف *

وأصبحت فيه معتل العين ملفوفا بالنمال مالي مثال لم ادخل باب نصب بل كسر قلبي فانكسر ولحقتني العلل فمالي مضارعه وعقتني الايام حتى احرف المطاوعه (الى آخر ما قاله مما لم اقف عليه)

وفي هذا الكتاب من ترجمته ما يغني طالب معرفته عن الاطالة بنعته الا انه يحتاج الى بعض تذييل وتكميل قليل لتعريف قدره الجليل بذكر بعض صفاته ومدة حياته وتاريخ وفاته فاقول

كان رحمه الله عجيب المحاضرة غريب النادرة سريع الجواب يأتي بالعجب العجاب فريدا في فنون الآداب وحيدا في النظم والانشاء يدني البعيد ان شاء لا يماثله احد بحال في البديهة والارتجال محبوبا للنفوس الشريفة معشوقا للطباع اللطيفة مقدما في جهابذة عصره محترما بين اساتذة مصره وكاتبه كثير من الافاضل برقيق التحرير في الرسائل وامتدحه البلغاء والفضلاء الالباء مثل حضرة احمد افندي الازبكاوي وحضرة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح الحريري وحضرة الفاضل الشيخ مصطفى البدري وحضرة المرحوم الشيخ احمد المسيري وغيرهم من ابناء الزمن واهل الوطن بكثير من القصائد المطولة التي هي عقود مفصلة وبما هو عنهم مشهور ولديهم مسطور وحديثه بينهم مأثور من منظوم ومنثور * وجميعه مدون عند منشئيه ولنذكر طرفا مما سمح به الفكر فيه *

فمن ذلك ما كتبت به اليه وتطفلت به عليه على وزن ابيات ارسلها الي ضمن كتاب تقدم بعضه في هذا الباب وهو قولي مهنئا له بالعيد عند قدومه من الصعيد سنة ١٢٦٧ هـ

الروض كلله الندى بالقطر	والعطر سار به الصبا في القطر
والنهر قد بهر المجرة حسنه	والزهر ضاء على النجوم الزهر
وحكى سنا الشفق الشقيق وقد تلا	نور الاقاح حديث نور الفجر
وتحلت الاغصان بيض خواتم	ولنا تجلت في الثياب الخضر

فاسق الندامى في الندى ما اشتهت من — صرف العصير ودع صروف العصر

يا صاح وانهب ما لوقتك واجل لي — خمر التهاني في كؤس البشر

فلقد سما افق المسرة نجمها — بعد المحاق وضاء بدر الخدر

وزها وقد سحبت رعود صدوده — سحب البعاد وزال غيم الهجر

وطفى هجير الهجر لما جاد لي — بعد العذاب برشف عذب الثغر

وجلا على الغيد الصباح جبينه — قمرا فهلل بالصباح القمري

غنى بلا ضرب ولحن شجوه — سحرا فاعرب عن ضروب السحر

مالت له الافنان في جان الربا — لما تفنن في رحاب الوكر

وحلا مكرر سجعه فكانه — بشرى اياب رئيس فن الشعر

سهل العبارة من براعة لفظه — كفلت لذات الملات شرح الصدر

منشي معان حسنها منسي الورى — بديعه من قدموا في الذكر

قاض بفضل في المعية شاهد — بالالمعية عند فصل الامر

لو كان جوهر لفظه في سالف — لم تلهج الخنسا بذكرى صخر

او اشرقت لابي نجيم نجمه — من نظمه ما قال شعري شعري

او للبديع بدت بدائعه لما — اشجى ابا بكر بمعنى بكر

روح البيان وعين اعيان الورى — في الفضل بل انسان عين الدهر

من نثره الدر النضيد ونظمه — عقد فريد فوق جيد الفخر

من طوق الاعناق بالمدح التي — ما قوبلت يوما بغير الشكر

ومنها

اني وان قصرت عليه مدائحي — واطلت فيها لم ازل في قصر

آني يوفي مدحه حصري وقد — جلت ايادي فضله عن حصر

ومنها وفيه استطراد بذكر حادثة كان بسطها في الخطاب المذكور

سألت نعامة حاسديه مزاوقا — للبث سعدا ذابحا للعمر

وغدا البطين بطين راى واطلا — والفرع يهجو اصله في الجهر

حملوا قديما من عقارب نصحه — وضعوا لما وضعوا ابحل الوزر

وغدا كاكليل على هام العلى | خفض السماك له جناح النسر
فالنصر يعمد سيفه بقلوبهم | والدهر يرمي سهمه في النحر
قوم لهم بالهجو مدح إن أتى | فيهم ووصفهم هجاء الشعر
لا يشعرون ويدعون قصائدا | هي فيهم أهجى مقال يزري
واذا اتتك مذمة من ناقص | فهي الشهادة يا وحيد العصر

ومنها

هو جاهل اخذ الصلاح تسترا | لينال ربحا من مساعي الخسر
بل مثله يأتي بكل محرم | ليدور مع امثاله في العشر
ايظن فخرا في اتخاذ مهيتم | هو هارب من سخرة بل سخري

ومنها

فانظر ابا جهل وجهلا ابنه | يتظاهران بغير ما في السر
الشيخ طاغوت ابو الجبت الذي | سبق المسيخ دسيسة في مصر
ضاقت بما رحبت عليه الارض لا | ينفك منفيا ابو صنف مزري

ومنها

بعد العراق يهيم في الآفاق من | طول الشقاق وماله من نكر
ترك الشام لخوف عيسى ما درى | في مصر بالمهدي امام العصر

ومنها

يا فاقد التمييز ما حال الذي | يا ضافة لم ينصرف بالجر
وتنازعته عوامل التنكير والـ | ـتأنيث والتصغير طول العمر
ابدا هو المفعول سد مسده | ما ناب فاعله خلاف الكسر
ما ان تعدى وابتدا الا اتى | خبر الخطوب له ببشرى الشر
ما فيه معرفة ولا عدل ولا | وزن ولا وصف خلاف الغدر
نادى على تاكيد نعتهم القضا | اذ لم يراعوا حال شأن الأمر

ومنها

وغدا بنفي الجنس يقنع بعدما | قد كان ختم مده للجزر

ومنها

ومنها

نسبوا الجميع العلم وهو بجمعهم
مكشوف نعت لم يزل في القهر
رفعوا الانوف بنصبهم فاذالهم
بسكون جارهم منه فرّ الكسر
وقفوا الحضور على شنيع فعالهم
فاشرح بغيبتهم ضمير الصدر
ودجا عليهم علم ليلة قدرهم
فاتى على قدر على في القدر
لا زال مجدى مجده بين الورى
يطوى اعاديه ليوم النشر

ومنها بعد استطراد طويل

يا بهجة الشعراء بل يا حلية الـ
ـعلماء بل يا بحر كنز الدر
قد راح شهر الصوم عنا وانثنى
يثنى عليك وجاء رفد الاجر
فالبس ثياب العز وارق الى حمى
اوج العلى متقلدا بالنصر
وتهن بالعيد الذى بك قد سما
وأتى لمنا بك باسما عن بشر
فلمجدك البخارى ارخ قد وفى
بعلى الدرويش عيد الفطر

٩٦ ١٠٤ ١١٢ ٥٥١ ٨٤ ٣٢٠

١٢٦٧

ولى فيه غير هذا مما اقتضاه مدحه ويطول شرحه وبالجملة فقد كان ممدوح الصفات لطيف المفاكهات على الهمة بهى الحكمة حسن السيرة طيب السريرة عالما فاضلا وقورا كاملا وقضى ايام عمره معظما مبجلا وكانت اقامته بمصر الى سنة ثلاث وخمسين ثم توجه الى الشرقية واقام مشتغلا بالزراعة الى سنة خمس وستين ثم عاد الى مصر واقام بها وتوفى فى السابع والعشرين من ذى القعدة سنة سبعين وله من العمر نحو الستين ورثاه كثير من اهل العصر فمن ذلك قولى من قصيدة

الى كم اروم الصبر عن التجلد * وريب الردى طول المدى يتجدد
وحتى متى الاوهام فى ظلمة المنى * تسر وما غير المنية مورد
وهل يا من الظمآن صفو مشارب * وبحر خطوب الدهر بالموت مزبد
وكيف ارجى صرف خطب بصرفه * لكل نفيس النفس فى القبض يفقد

ومنهـــا

مُصَابٌ به أضحى عليٌّ منعّمًا * وقلبي بنارٍ في الحشا تتوقدُ
به شُدَّ بابُ الحمد وهو مجدَّد * كما هُدَّ ركنُ الرُّشد وهو مشيَّد

ومنهـــا

مضى وهو للعلياء خِدْنٌ منادمٌ * وللدين والدنيا دليلٌ ومرشدُ
فرضوانُ رضوانٍ يقول مؤرخًا * عليٌّ بفردوس البقاء مخلَّد

١١٠ ٢٥٢ ١٢٤ ٦٧٤ ــ ١٢٧٠ ــ

(وقولي من أبيات)

قد آثرتْ روحُه الفردوس ثم سَرَتْ * لها فسُرَّتْ بما يسمو على الأمَلِ
والأجرُ قال لرضوانٍ بِبشرتِهِ * أرِّخ لدار البقا الدرويش مرَّ علي

١١٠ ٢٤٠ ٥٥١ ١٢٤ ٢٤٥ ــ ١٢٧٠ ــ

(وقولي من أبيات مؤرخًا ببيتين منها ٢٨ تاريخًا)

قد قلتُ لمّا حلّ دارَ نعيمهِ * أسمي عليٍّ فاضلٍ في العصْرِ
أرِّخ ثمانيةً وعشرين ازدهت * في عاطل البيتين حالي الشِّعْرِ
سَنِيٌّ آدمي درويش جاء مبشرًا * للقبر جنّة لديه عالي القدْرِ
درّ الثوابُ فصاح ذلك نجاحه * للخُلد راح علي جُزِي بالأجْرِ

(وقولي من أبيات)

قبرٌ غدا روضًا بمقدم ماجدٍ * كان الزمانُ يراه من حسناتِهِ
بشراه وافى الأجرُ في تاريخه * لعلي الدرويش عن جناتِهِ

١٤٠ ٥٥١ ١٢٠ ٤٥٩ ــ ١٢٧٠ ــ

ولولا خوف الملل من التطويل لأتيتُ بجميع ما قيل من هذا القبيل
وبما سُمع من تقريظ فضائله وصناعياته ورسائله وسجعِ مقامه
وعلوّ براعاته وما وصف به دقيقُ فكرِه ورقيقُ نظمه ونثره
ومدح به قدره الكريم انزله الله دار النعيم فانه كان في فنون الادب
غاية وفي صناعة التاريخ نهاية وفيما اوردته من بدائعه كفاية *
وقد سمعتُ له بمنظوم ومنثور غير المذكور * مثل ما كتب به
الى الشيخ عبد الرحمن الجبرتي والشيخ احمد المسيري والشيخ عبد الرحمن الصفتي

ومثل ما قرظ به طبع القانون والمثنوي وغير ذلك مما لم اقف على شئ
منه الآن ولم اعثر له على بيان وسأتتبع ما اشتهر عنه بالتعقيب واجمع
ما اتحققه له على هذا الترتيب مع التذييل بما يعلم من تكميل ما تقدم
وتتميم درة المنظم وتوضيح ما يعرف من اسباب المقال ويستكشف
من بيان الاسماء ووقائع الاحوال واثبت ما ينتهي بنا الاستقصاء
اليه واورد ما يصير لحصول عليه ملحقا كل فرع باصله منبها على محله
ليكون اشبه بشرح صغير يشرح الضمير ويشنف السمع بما يتحف
هذا الجمع وما يبديه من محامد كل ممدوح ويسديه من مقاصد القول
المشروح حتى يبتهج به الخاطر ويبتلج نوره لكل ناظر فترتسم بيمن سلوكه
القرائح وتدنغم بحسن سلوكه المدائح ويصير عدة للألمعي وعمدة للوذعي
وجليسا لكل فاضل وانيسا لكل عارف كامل وارجو الله ان يصونه
ويحفظ مكنونه عن كل متشاعر يدعي ويزعم انه الاصمعي وهو غمر لا يعي
غبي جهول يظن الفضل بالفضول ويتوهم باهماله غفلة العقول
وحسود ان قال قلت علمنا * ان فضل الخطاب فصل الشتاء
لفظه بارد ترى فيه يبسا * فهو موت العقول في الاحياء
وان يعيذه بانوار بلاغاته واسرار صناعاته وصياغاته من كل شيطان
رجيم وخابط عشواء في ليل بهيم يناجيه حدسه بما سولته له نفسه
من زعم كاذب ووهم عاطب يطمعه في مباراة طلائعه ومجاراة
روائع بدائعه ومماثلة درره ومفاضلة غرره هو
فيغدو وقوله للعصر عارا * ويكسو الشعر من خزي شعارا
فاني وجميل ابياته وجليل مقاماته اضن به على كل جماد خامد الذهن
والفؤاد يتسامى بوضيع قدره الى المحل الارفع ولو كشف الغطاء
لعد من ذوات الاربع كالبقرة اذا فصلت مجادلته للناس لم يكن له
غير الحشر مع الانعام ويدخل مع احزاب الشعراء في القصص وهو خارج
من زمر الانام تراه مثل تمثال او شبح فان فاه بنظم خلته انه نبح

لا يعرف الكيف من الكم ولا علم له الا بطول الكم يتشبث بسلب الفضائل ويتحدث
بسب الافاضل ويتسامى بالبهتان ويتباهى بالالوان ويتنافس في كل
ثوب معصفر ويكابد لموت الاحمر من البخت الاسود على العيش الاخضر واذا لمح
الدرهم قال هذا حسبي واذا رأى الدينار قال هذا ربي هذا اكبر ويرى ذلك اوضح
فضيلة وانجح وسيلة ولا يتوهم ان الانسان بالعقل واللسان ولا يتوسم ان ثمرة
العقل تبدو بافنان القول الفصل بل يخال الفضل طول هامته وكبر عمامته
وكثافة لحيته وسعة كمه ولا ينتبه لقوله صلى الله عليه وسلم انما المرء
باصغريه كالاغبياء الذين هم في ميدان الاشعار وفريد اشعاره وعلى سجعه وبهى
جمعه ابخل به على من كسدت افهامهم وفسدت اوهامهم واذا رأيتهم تعجبك
اجسامهم وعدموا مستمعي الافئدة وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب
مسندة ويزعمون ان آثار الاحلام اضغاث احلام ويتوهمون ان
عظم الافهام بعظم الاجسام وان الثواب والصواب في الاعجاب بجميل
الثياب وادعو الله سبحانه في جميع الاوقات ان يحفظ حمى المعارف من
سائر المنكرات الذين هم بهذه الصفات وان يقيض لهم من يصدع جمعهم
ويقرع سمعهم بمقالة واضحه ومقامة ناصحه وعبارة راجحه وبراعة
ناجحه تسلك بهم سبيل اولي الالباب وترشدهم لطريق الآداب وتنبههم
ان الانشاء لسان العقل وترجمان الفضل وان من اجاده فهو المجيد ومن
لم يحسن صنعه فهو عن كل فضل بعيد وان جميع ما في هذا الديوان يشهد
لمنشئه باحراز قصب السبق في ذلك الميدان وانه مالك ازمة تلك
الصناعه وملكها الذي تنقاد المعاني لنظامه ويذعن كل دعي بالطاعة وتقول لهم
اجهدوا في سيركم لتحسين سيركم وعليكم بما يظهر آثار فكركم بمحاسن
درركم ويستر ذيل عرركم بجميل غرركم فان الله لا ينظر الى صوركم
واسأله تعالى ان يجعل هذا الكتاب للادب ديوانا وللفضل عنوانا
ويعين على تذييله بالمأمول فهو خير مجيب واكرم مسؤل

(الادوار وما يتسلسل معها)

(قال من ادوار مدح بها حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا)

يا ايها المولى الكبير نادى ولا تخشى نكير بين الانام قد شهر وصرت اعلامهم انا
بيني وبين الغير بين في الفضل بحر المغربين فقد ارحت المشرقين من بعد ما طال العنا
اقطارنا شرقية اخوالها مرضية بعد لنا مرعية قد ساسها تدبيرنا
واصبحت كجنة تزهو باسنى زينة فكم بها من منة عمت قراها بالغنى
من يعد ان العباد منهم هلك صارت ارم ذات العماد بعض من احيا البلاد والعدل اضحى بيننا
فكل امري رامه مقبل اقدامه وسعده امامه متى يقول اذن دنا
فكم اتاها ظالم وكم اذاها غاشم فمذ اتاها الحازم اضحت مزخرفة البنا
السعد منها يظهر والنيل فيها كوثر فهكذا من يشكر وهكذا احسن الثنا
ايامه مسرورة احكامه منصورة اخصامه مقهورة بالرغم اذ نال المنا
انا فتحنا للامير فتحا مبينا مستنير فالكل طوع ما يشير اليه يا بشرى لنا
وهكذا من نوصفه السعي في تشريفه والعدل من مالوفه وهو الجدير بذو السنا
الداودي الاصفى من دهر بابه صفى رب الندى والرهف محمد علينا
محمد عالي المقام من حاز مصرا وشام وفاق في حسن الختام ارخ قريب فيضنا

٩٤١ ٢٦ ٢١٤ ٤٤

١٢٥٥

(وقال من موشح شرقي شهناز مؤرخا العيد الكبير)

تهانى العيد السعيد هامت بالحديث تدعو له قامت كم في نعيم ابحر عامت
جاء العيد قلت لو تاريخ كل السنين بالدوار عيد كبير رامت
(وطلب منه موشح على وزن) انا كنت سليم واصبحت سقيم من اجل نديم
في القلب مقيم والله عليم انى مظلوم (والبعض يقول) والله عليم انى مجروح
فظن ان قولهم (والبعض يقول والله عليم انى مجروح) من الموشح فقال
على وزان الجميع مادحا حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا *
انا صرت خيال مضني بغزال قال العذال ماذا البلبال يخطر بالبال
شكواك فراق ام نيل مرام عن سر الحال لو كنت تبوح
دمعى الهتان نادى العطشان ما الوظمآن قلبي ولهان قضى الازمان
صب الاشواق هذى اوهام كيف السلوان والصبر جموح دو

١٢٥٦

حاشا البهلول قلبو مشغول الا منتقول نبلو المأمول ما الوصف قول هذا اشتاق
يزداد غرام لو دمت عذول تغدو وتروح دور
تنصح مسحور ما كان يحوّ عن حب الحور انو معذور في هذا النور ان العشاق
ان طال كلام لم تسمع زور من عذل نصوح دور
كم داح عليل لم يشف غليل من وصف جميل ما كنت امل عنو لميل هذي اخلاق
ترمي بسهام في جسم نحيل مضني مطروح دور
قلبي اوّاه نادى واه واه من ذا التياه دعني بالله فيمن اهواه حرّ الاطلاق
عبد الهيام مشغول الاه قلبي مقروح دور
سرّ الانوار ابدى النوّار فوق الاشجار وقت الاسحار حيث الاطيار ذات الاطواق
والناس نيام تشجي الافكار تبكي وتنوح دور
فانظر يا ريم بعيون حكيم وامزج تسنيم ريقك بنسيم الفا نديم من اوج عراق
لا تخش ملام لم يدر سليم حال المجروح دور
خد التفاح وردك نفاح احيا الاشباح من روح الراح بكوس اقداح في ذوح رفاق
اقمار تمام هلت وصباح دارت بصبوح دور
الوجه شريق والفرق بريق والقد رشيق والخصر دقيق والطبع رقيق جل الخلاق
هذي اقسام ما القلب يطيق منها المشروح دور
وامزج برضاب صرف الاكواب صهباء تذاب تنفي الاوصاب تأتي بحباب فهي الدرياق
تبري الاسقام من ذات نقاب كالشمس تلوح دور
واجلي نبراس انوار الطاس واكسي بالكاس جسم الانفاس في روض الآس حمراء تراق
من لحظ غلام يزهو بنواس كالمسك يفوح دور
وامدح اوصاف رب الانصاف غيث الاسعاف ليث الاعساف بالبأس راخا في يوم شقاق
لكن بسام فضلو معطاف بالعفو صفوح دور
فعلو ما صاد كل الاعصاد نور الابصاد احيا الامصاد من لو انصاد كل الآفاق
اسد الاسلام من داس النار في الحرب كدوح دور
وبكل فعال موصوف كمال وبكل مقال مألوف جمال وبجنس خصال تاك الاخلاق

تزهو الايام من غير مثال بالروح سموح دور
كم هذا بيات كم ردلعين كم كادكين كم عادمتين بالنصحين وربي اعناق
اهل الاصنام من كل حزين ملقي مطروح دور
وسطا بعزم والحرب عقيم ترمي بضريم ناداه نديم كوني كنسيم نار الاحراق
بردًا وسلام دون ابراهيم تفديه الروح دور
آشرف بوزير بالمدح جدير لا زال عشير من غير نظير والقصر منير على الاشراق
وبكل نظام والفضل شهير نضرًا وفتوح

(وقال مادحًا حضرته ايضًا بما عرّبه وهو من هوى الرشد وضرب المضمودى)

بشر العشاق فيها بالخلود * جنة الحسن صدورًا وخدود
قمرٌ بالقلب اضحى نازلًا * اشرقت جبهته سعد السعود
كوثري ثغره من عذبه * في عذاب مهجتي ذات الوقود
اشعل القلب بريقٍ راق لا * تنطفي من مائه نار الحسود
جوهري المبسم الزاهي الذي * نظموا درّ ثناياه عقود
ما حياة الصب الا وصله * ما ممات القلب الا بالصدود
اطلق الابريق صاح واسقني * ان عقلي من هواه في قيود
زفها بكرًا عروسًا عاقدًا * لحباب ان ندماني شهود
اجل طاسي واملا كاسي فرقفا * بين آسٍ ونواسٍ وقدود
واسقني حتى تراني لا ارى * بل ولا اسمع من ناي وعود
واتحف السمع باوصاف الذي * بيضت اوصافه وجه الوجود
اسد الحرب ومجلي الكرب من * خضعت طوعًا لعلياه الاسود
داس بالاقدام آساد الشرى * ساس بالتدبير رايات الجنود
هل له مثل مضى السر عسكري * اوكابراهيم هل دهر يجود
ذو كمال وجلال ووفا * واقتحام واحتكام وصعود

(وقال ملتزمًا في القافية لفظ الخال)

دولة الاسعاد من هذا الجمال * كل قلب من هواك غير خال

حبة القلب فدا خالٍ غدا | عمه المسك له العنبر خال
وجع قلبي بين اسباب الهوى | يعشون تحت خد فوق خال
دائم دمعي ولم يرحم فهل | ان دمعي طلقة في الخد خال
لو تبدت عند ليلى ذاته | لم يهم مجنون ليلى وسط خال
ذاب قلبي بالذوابات التي | بجبين قد اظلته بخال
ان اضنى الناس ارباب الهوى | كل خالي الحب جلود وخال
كم بلى قلبي بعشق فاضل | عاذلي ما العشق بالانسان خال
فرق البين صحابي بيننا | حبذا ايامنا في ارض خال
بعد بعدي لم اذق طعم الكرى | فدمعي ليس اجفاني بخال
فعيوني شاخصات نحو كم | ساثلات ما طرائق مثل خال

(وقال مادحا حضرته بمساعرته وهو بما تى)

ياراحتي ياقوتي قلبي قلبي آه آه * من ثغرك الياقوت طبي طبي واه واه
دور من خدك التفاح مسكي مسكي فاح فاح * ياراحتي ياراحي نسكي نسكي راح راح
دور يا عاذلي بالله دعني دعني ذاك ذاك * القلب لا بالله مني مني شاك شاك
دور يا محنة العشاق في ذا الحسن زاد زاد * قد فاق بالاشراق قد الغصن ماد ماد
دور بالمبسم البسام خمري خمري صاصا * وبالقوام السامي عذري عذري بان بان
دور يا فتنتي بالساق لما لما دار دار * ويوم كشف الساق مما مما صاصا
دور من بعد هذا النظم ليث الفلا قال قال * روحي فدا ابراهيم من للعلا نال نال
دور بهرام تحت الاقدام جهدا جهدا جاجا * والعنتري بالاقدام عبدا عبدا ها ها
دور سرعسكر الاسا من للعدى شا شا * بل هازم الاضداد مجلي الصدى دام دام

(وقال مثله مادحا حضرته ايضا ملتزما الجناس)

بالقاتك الفتان ناسي ناسي اهواه * وخد النعمان كاسي كاسي آه واه
دور يا راحة الارواح بالخد التفاح فاح فاح * من لحظك الجراح بالقد السفاح صاح صاح
دور فيا عزولي حسبي مهلا مه لا حال حال * في حب من للحب اهلا آه لا مال مال
دور يسطو على الاروام لحظ الظبي صاصا * بالنبل عن بهرام عند الربي كاد كاد

دور كم طاف وقت التصافي صابر صابر ضاع ضاع * والدمع من سناه نهري نهري راع راع
دور عيناي لمحاسنه خد خدا نار نار * عطفاه تيها تيها قدا قدا جار جار
دور كم قد بالتقديم يوم الردى هام هام * سر عسكر ابراهيم من العدى سام سام
دور قد زاد في جنكيز عند عند خان خان * ان قال في التبريز اسد اسد بان بان
دور لازال صد النصر بدر الدجى وال وال * يحظى بطول العمر للمرتجي عال عال

(وقال من ادوار في مدح حضرته ايضا)

نزهة الارواح عذب المنهل * قام يسعى بعروس تنجلي
بنت كرم زفها الاوتار لي * في كسا الكاسات تزهو بالحلي
دور قم نديمي نزه الخمس الحواس * في سناها واسقني كاسا فكاس
فوق روض فرشه ورد وآس * شاق قلبي فيه صوت البلبل
دور ثم زدني مسكرا للمسكري * ذكر طيب الوصف للسر عسكر
من درى ابراهيم بالاسكندر * من حكاه في الزمان الاول

(وله من مثلها ملتزما لفظ سنى في القافية مادحا حضرته ايضا)

راحة الارواح ذو الوجه السني * ينثني كالغصن بالقد السني
يا نديمي في الطلا لا تنسني * من شرابا ومن بكاس ودم سني
دور بحباب دونه حب القلوب * اظهرت انه غيبت في الغيوب
يا نصوحي قم فذقها ثم توب * او فدعها لي ونم في السوسن
دور بالخديوي مصر يذكو ندها * ليس في الدنيا بلاد ندها
ولابراهيم مدت يدها * همة طالت له بالاحسن

(وقال من ادوار)

هات يا خمار راحي واستلم * روح جسمي ثم زدني واحتكم
من يلمني في هواها الوعلم * باع فيها نفسه للملتزم
دور واحتساها بين ارباب العلوم * قائلا من شاء منكم فليلوم
يا صحب بالصب فانضح تلك الغموم * فهي درياق لملذوغ وسم

(وقال من ادوار)

جن ليلي يا غلاما فاقتبسها للندامى نورها يجلو الظلاما جريالي تجلى لي وقت الصباح
دور زفها بكر عروس بمزامير وكوس فهي اشهى للنفوس جريالي تجلى لي وقت الصباح
دور بنت كرم اخرجوها لابن سحب زوجوها في دجا م اشربوها جريالي تجلى لي وقت الصباح

(وقال من ادوار)

هات راحي يا حياة الانفس * فشفائي في شفاه الاكؤس
فوق مزج مكتس بالسندس * يبسم الورد لعين النرجس
(دور)
زفها بالناي لي البكر العروس * اخذ العقل لها المهر القسوس
حين تملا ينتفي عنك العبوس * كلما قد احسن الدهر تسي

وقال

هاك خمرا خندريسا سعدها يمحو النحوسا زدتها وصفا نفيسا
يا صاحي دور راحي وقت الصباح دور
فهي نار وهي نور وهي ظل وحرور اهتدى لما تفور
يا صاحي دور راحي وقت الصباح دور
خمرة من عهد عاد في ارم ذات العماد خزنت خزن الفؤاد
يا صاحي دور راحي وقت الصباح

(وقال من ادوار)

يا من على خده دينار صرفت فيه فضة دمعي جدلي بوصله قال دينار والبوس محرم في شرعي
دور من طلعتك بدر الاوراح والشمس هيئا الفراح حسنك عليه تحت الارواح والثغر فيه روحي وراحي
دور قلبي على قدك يحكي طيره على غصن الشروه تضحك وتن طلبت ابكي وحبك مر حلوه
وايضا الدمع من عيني جاري والورد من خده جوري والوجنة له يا جاري قل للعيون فينا جوري

(وقال من ادوار)

هات اسقني يا ساقي هات * صرف المدام نور الجهات
وامزج بها ماء الحياة * ماء الحياة من فمي شفتك
وانحف بها ما انحفك دور
بين النجوم بالشمس دور * يا بدر في افق السرور

واصحى على عقلى تجود * حتى اكاد لا اعرفك
كن بى رؤف ما آراً فك

دور
قلبى الرقيق فى راحتيك * خايف يقول يصعب عليك
انه جريح من ناظريك * ياهل ترى مين عرفك
انه اسير آو صرفك

دور
مالك على الراضى غضوب * احرقت بالهجر القلوب
قل لى على ذنبى آتوب * اومين علينا يعطفك

(وقال من ادوار معربه)

من علم الاغصان ميس اعطافك * اواين للبدر المنير اوصافك
فى شرع عشقى لو آنال انصافك * مارحت مظلوم فى قيود الهجر

دور
ياهسبل الاهداب بورد الخد * والشعر كالرايه برمح القد
والمبسم الباسم شبيه العقد * حيات فؤادى فى لماه الخمرى

دور
عصفور فؤادى فوق غصن عطفك * رفرف لما يخطفه بازى طرفك
روحى وراحى راحتى فى كفك * فافعل كما تختار ولى الامر

دور
وانور فكرى والدخان آهى * والنار قلبى والدموع مياهى
فى بحر عشقك والهوى تجاهى * قاطعت تيار الجفا للبر

دور
سافرت مع محبوب قلبى قبلى * مانال هذا الحظ مضنى قبلى
نعمت فى انسو ولطفو عقلى * دامت محاسنه فى جميع القطر

(وقال من ادوار معربه)

تصبو لغيرى ياصحى يامن ودادو غربى هل صرت عنى اجنبى ايش لك حرى ياظالمى
دور هل كان مذنب فى هواه ماذا حصل ياجاه آه دوما ارالك غضبا الاه ايش لك جرى ياظالمى
دور ملكت قلبى يا ملك ما اصل هجرا سالك كنت الوفى ما تغلك ايش لك جرى ياظالمى
دور واعلم صبيك بالوصال اسمح ودع هذا المطال فى هجر انسك والدلال ايش لك جرى ياظالمى

(وقال من مثلها)

لمن ندع فجلس صفاعشنا اوندار الوعن حرمشنا اسمع نحب حنين آحوا لانتمى معنى الوفا ياخلى

قيد القلب سواد الطره احرقه بالعشق نور الغره يا رشا هذا صحيح الخبره لا نعي معنى الوفا يا خلي

الفتى حلو الشمايل مايل سالب الالباب جما وصايل في الميس والدل حار الفايل لا نعي معنى الوفا يا خلي

في يوم يروح عنده يفرح خله يخبره عما بقلبه كله وان رآه يقبل عتبا بوقله لا نعي معنى الوفا يا خلي

(وقال من ادوار معربة ايضا)

الى كم يا رشا منك نوحي اما من ظلم فعلك واقتراحي تجود بالوصل يا سيد ملاحي فؤادي من هواك دامي الجراح

دور عذابي في هوى الثغر اقاسي اذبت القلب ما ذنب المواسي بلا سبب جنيت يا سيد ناسي فؤادي من هواك دامي الجراح

دور سمعت تغير المحبوب مني فما ذنبي رميت قلبي بحزني بلا سبب تدوم على التجني فؤادي من هواك دامي الجراح

دور حبيبي من زما احمل دلالك فيكفي احرق الحشا جمالك ومن جودك تفي قلبي بوصالك فؤادي من هواك دامي الجراح

دور فما لك تستمع قول المنافي وتنظر بالشماتة للموافي لما تحرق بنار هجرك شغافي فؤادي في هواك دامي الجراح

(وقال من ادوار مثلها)

قالت عصافير الجنة والطير يغني فوق غصنه يا حظ من كان لو محبوب ويبات ضموه في حضنه

دور يا بوفراحي لساعه يفرح بها قلب العشاق اعمل بنا خلوة ساعه نطفي بها حر الاشواق

دور اطرب فؤادي فوق الغصن غنا حمامات الاشجار قم يا حبيبي واسقيني واسمع نغيمات الاوتار

دور صدك براجسمي واصل في خلقتك جل الباري ما يحل للمخصي الناحل ما حل بالقلب الناري

دور هبت نسيمات الاسحار والبدر في حسنه زاهي بالله يا طير الاشجار صحي حبيبي بالله

دور صوت الحمام يشجي قلبي والروض يبسم نواره والظبي اهدى به تشبي والبلبل زادت انواره

(وطلبت منه ادوار على هذا الوزن فقال)

يا قلبي دامت افراحك لا ينحصي حظ الحظوه السعد قال رحبي بيديها دي اسمها عندي الحظوه

دور اذا رآها العقل يقول كل التحايف دي فيها حفظت بنيانها بالنور والله يحفظ ملاليها

دور فيها سرايا تشرح من جوه وتفرح من بره تقصر بها همة قيصر ويكسر ايوان كسره

دور فيها الهوى خالص لكن في حسنها طرفه مشبوك قال الجديد من بنيانها حسن القديم كله متروك

دور الله يجعلها عامر بالانس والحظ المشغو ويديم عزها حاميها ويبلغه فيها المقصو

دور انظر تراها كالغره في وجه مصر المحروسه فانها زينة الدنيا دامت بعزه مانوسه

(وقال من ١٠ دوار)

هبت نسيمات الصبا والنور بالازهار باح والكيروان في الروض صاح نبه نيام الاكوس

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس دور

خذ لى الامان من ناظريك يلي فؤادي في يديك من مبسمك ما هو عليك شربه حنان الانفس

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس دور

الخد بالتفاح فاح والطين بالافصاح صاح فاشرب على الافراح راح الكاس بنورها قدسي

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس دور

ياغصن لا تسمع حمام كم قال عليك الروض كلام انك تميل عنو قوام قال كيف اميل عن مؤنسي

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس دور

قلبي اشتهي من خده بوسه وخاف من رده قال لي اقطف من ورده في نوم عيون النرجس

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس دور

مالي على عينيك معين ياغصن قلبك لا يلين الصبح مفتون فوق جبين من تحت شوشه سندسي

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس

وقال من الموالي الرباعي

ادام الله في ملك الجمال والعز * حسنك ملك مهجتي لا حب ليلي وعز
يلي نهبتها بجذو وقال ذي حرز * ذاهرب ولا طلاسم فوق خدود لك حرز

(ومنه)

القد والخد أو دا الغصن والبستان * والروح في الجسم اود الخمر في الفنجان
في المبسم اللؤلؤى لي المدمع المرجان * اشتهي لروحي من الممزوج بالفنجان

(ومنه)

عوذت حسنك بيوسف والبدر بالنور * يلي الخجل فوق خدودك لون البنور
وحياة راسك انا في محبتك معذور * قول العواذل تسلى افترا مغرور

(ومنه)

ياطول شوقي على شوشه ذهب اصفر * وميل قلبي الى وجنه ذهب احمر
يا ابيض الوجه عطفت فلك الاسمر * قدم علينا ابوسك يا قدم اخضر

(وقال من الاعرج)

روحي وراحي لما من تفتنه روحي * وتعوذه من عيون الناس بالروح

اهيف عليه مهجتي تخشى من الروح * من عهد ما حل قلبي قلت في عشقه
يا الوعتي اقبلي يا راحتي روحي

(وقال مثله)

سلي من القلب هل في القلب غيرك وعد * ما قبل قلبك ولا بعده بعد بعد
وعد الضنى من غرامك كل ساعة وعد * واحتار في قصر عقل العاذلين والطول
يكذب الوعد منك او يصدق وغد

(وقال من الرباعي)

يا بلبل الروض جددت القديم للصب * تبكي بلا دمع والعاشق دموعه صب
كيف يا حمام للغرام تحكي صبابا حب * واهل الصبا به هواها الحب وانت لحب

(ومنه)

يا بدر مشرق جمالك مغرب الافراح * وجدت في مبسمك ما لا ارى في الراح
لنور جبينك اقول يا فالق الاصباح * عطف فؤاده فدمعي في غرامه باح

(ومنه)

اواه من طرفك الظالم ومن سيفك * وطاعتك لا بس اليسمين في صيفك
طردت نومي فخاطفني يرى طيفك * كيف البدور في البها تبقي كذا كيفك

(ومنه)

طيره على النهر في الروضه تغنينا * هاجت غرامي عن الالحان تغنينا
انعم بوصلك لنا يا من فتك فينا * باللحظ واللفظ او بوسه فتكفينا

(ومنه)

جنا بين العشق فيها اشجار وفيها انهار * فيها البلابل وفيها الليل وفيها نهار
فنزهة النفس وجه والشعر آستار * على العقول فوق اعطافه ودمعي احتار

(ومنه)

يقبل الغصن يا مياس اقدامك * والبدر في الحسن مثل العبد قدامك
يا عنتر اللحظ في لونك واقدامك * عبله وليله بملك الحسن خدامك

(ومنه)

اجود بدمعي وحسنك بالوصال باخل * ريقك جنا النحل او من خصرك الناحل
في ظاهر الحسن بحكم قدك العادل * يا حاكم اللحظ لا تسمع كلام عاذل

(ومنه)

يا من على نار خدوده خال لحبة عود * ومهجتي فوق قوامه طير باعلى عود
قل لي بسبب ذي الغضب هجري ولا اعود * واصل ونادم فوصلك لي ولفظك عود

(وقال من ادوار)

فوق خدك ورد جوري اشتهي يا غصن قطفه فسعي بالكاس نحوي وانثني يهتز عطفه
دور يا عصافير الجبينه من صباحك زاد همي بلغي محبوب قلبي مائل الطربوش سلامي
دور اسقني حلو المراشف فالشفا في ذي الشفايف يا غزالي يا هلالي كل اوصافك تحايف
دور يا احب الناس اليا رق لي واعطف عليا بهجة الانوار ذاتك ما تخاف الله فيا
دور ثم جيبي من نعاسك واجلب الافراح بكاسك هات من خديك بوسه ها تهابحا وراسك
دور كل اوصافك مليحه كيف اقبل فيك نصيحه ادخل الافراح بنورك قبل ما تطلع فريحه
دور يا شريف الوصف طبعا يا شريق الوجنتين انت احلى الناس عندي يا منا قلبي وعيني

وقال

بلبل الافراح غنا نال قلبي ما تمنى مالك الارواح هنا عطفو دبي عليا
دور يا نديم اني مقيم بين جنات النعيم عند ريم وجهه وسيم وصفه اضحى بهيا
دور واسمع الاطيار تناغي والنسيم في الروض صاغي والهوى بالصب طاغي زاد ان لاموه غيا
دور قامة الغصن الرطيب انت من دهري نصيبي ثم وصلني يا حبيبي يا اعز الناس اليا
دور املا كاسي واجل طاسي بين وردي فوق آسي سيدي نزه حواسي انظر الوجه الزهيا
دور رب يحفظ حسن ذاتك يا فريدا في صفاتك هات بوسه بحياتك فحيا الروح هنيا

(وقال ايضا من ادوار على حسب الاقتراح)

يا طلعة البدر المنير يا قامة الغصن النضير في الحسن ما لك من نظير فاعطف على المضنى الفقير
دور يا كوكب السعد السعود هل لي الى وصلك صعود او في عو وصلك وعود مالي على صدك نصير
دور الطير يا فرح الصبا اطرب سماعي بالصبا فاحيي النفوس بين الربى في الروض براح كادمن الافراح تطير
دور يا حسن اوقات السرور بين المباسم والزهور والحور والولدان تدور بالروح على الريحان تدير

دور الروض اصبح فى ابتهاج والطير بالانغام هاج فاشرب على لطف المزاج من مبسم العذب النضير

دور يسعد صباحك يا هلال يا من حوى كل الجمال قل لى متى يوم الوصال قال الكلام ذا ما يصير

دور لما سمع نوح الحمام من مغرم رق الغرام ثم التفت لى بابتسام بالمرشف الحالى بشير

(وقال ايضا من ١٠ ادوار)

جبين الكوكب الاسعد زها بالكوكب المفرد متى يوفى بما اوعد ويرحم مهجتى عندى

دور غزالى هز جفنه خد فؤادى الى كواه الخد وهجره ما يطيقه جلد وداب الجسم من صدى

دور تعجب بلبل البستان على المياس فى الفتان قوامه قد غصن البان وغصن البان ما هو قدى

دور اروح بالروح منهم فين من العاذل وسحر العين وقلبى ما يطيق اثنين يسيبه ده وداينشدى

دور حبيبى ليه تعاندنى بتيهك مين يساعدنى وسيف لحظك يواعدنى على وصلك متى حدى

دور تعالوا يا غصون البان يفرجكم على قدى وهاتوا النهر مع ورده يرواد معى على خدى

دور تلومنى يا عزولى فيه وماء الحسن يجرى فيه ودمعى لم يزل وافيه وقلبى زاد به وجدى

(وقال ايضا)

الورد قال يا غصن البان ايش وصلك تشتقه بين الزهور اسمى سلطان ما اقدرت اقول اشبه خده

دور البدر قال ما ليس فيه انه شبيهك ذى الشفيه لو كان يجود من كاس فيه منلك برين زرى المدام

دور يا روح قلبى يا حبيب مالى سوى ريقك طبيب اسمح بوصلك عن قريب قالى وصالك فى المنام

دور قم يا نديم رق النسيم نشرب على الوجه الوسيم من مبسمه الدر النظيم ما شفت مثله فى النظام

دور دير الصبوح يسيد الصباح فالزهر فى الاصباح باح والطير بالافصاح صاح فاسمع تلاحين الحمام

دور يا غصن ميل عنى لواك مالى من الدنيا سواك ماشبه جسمى فى هواه الا جفونك فى السقام

(وقال ايضا من ١٠ ادوار)

يا بو الغراجى والفرج صدرى بذاتك انشرح يا بدر جسمى قد صبح فى شمس حسنك كالخيال

دور الكبير واد فوق النحر يتلو على العشاق سور يا احسن الناس فى الصور ما البدر مثلك فى الكمال

دور لك ذات رشيقة فى البها يا فاتن العشاق بها كم انتهك فى حبها مضنى وما طال المطال

دور اسمع غنا الطير فى القفص يحكى علينا فى قصص انى صبابه فيك نقص صبرى وزاد بى الانتحال

دور كم يا غزالى فيك غزل فى محبتك كيف العمل فى العاشقين صابح المثل فى المعشوق قبل مثالك مثال

ظبى اغن * زاد فى تجن * وجهو حسن * زال الحزن * كله فتن * هذا البدن * ما لو انغبن * وقد الوصال

(وقال من المواليا الاعرج)

يا احسن الناس انظر حالة الدرويش * حب السفر مع قريشي من التشويش
وحيلته ربع خادم ابعد التفتيش * ومين يقول السقيم يلطف بحالاته
الا ابو الحلم دام الاصفى ويعيش

(وقال على حسب الاقتراح من ادوار)

يا طول وجدي اليوم فيه روحي فدا خديه وفيه من كان يلمني فيه سفيه
وجهه هلال عينيه كحال عقلي بجمال هجره اختلال

دور لحظه خطف مني الفؤاد تفديه عيني بالسواد من منظره رق الجماد
لما امالت قده وصال اعرض وقال لي لا وصال

دور بلبل على غصن القوام قلبي ينوح نوح الحمام والريم لم يسمع كلام
ولا ينال منه وصال لكن ومال عليه وصال
لما اخذ كاس الرحيق اورى قدح قلبي الحريق في السمع ما للوم طريق
بل لا ازال في ذا الغزال ارجو المحال في كل حال

(وقال من ادوار معربه)

ما اجمله * قد مال له * قلبي الوله * روحي راحتي
اصبحت مغرمه * يا من بفمه * دور ربي حكمه * روحي راحتي
قد تهت بتيه * من لا شبيه * دور محبوبي نبيه * روحي راحتي
غزالي اغيد * بحسنه مفرد * دور طالعه اسعد * روحي راحتي

(وقال من ادوار)

يا خاتم الناس في الكرم ذاتك تنور في الظلم كالنيرين وافي العظم قد افرحتنا هنيالك

دور في الجود مثالك يا ملك ما جا ولا جاد الفلك قلبي عزي في المدح لك في الشعر تغني بشر لك

دور انت الكريم ابن الكريم ترجو الملوك هذا العظيم ما دام كونك في نعيم لا ينظر السوء طلعتك

دور في مرتضا دهر سعى ليلي نهاري في دعا يا كنز احساني دعا زاد الاله في دولتك

(وقال ايضا)

في مبسمه يا روحي خلى فؤادي وروحي قلبي الشجي مجروحي من مبسمه داويني

دور احور سبا في جفنه يا الله السلامة منه ما لك فؤادي حسنه يا عاذلي خليني
دور جسمي بحبه بالي ما كان هواه في بالي عشقه سبب بلبالي ايش لو سبب جافيني
دور اترك صدك واسمح يا من لحاظه تجرح كيف عن غرامك ابرح لو كان هواك كاويني
دور قلبي نقل لي عنك تعطي الزكا من حسنك والصب يرجو منك بوسه بها تحييني
دور يا من هلك فيه صبه والدمع زاد فيه صبه ارحم مولع قلبه بالوصل يا مضنيني

(وقال من ادوار)

الا يا عين عادي النوم عادي وقلبي الدمع لا تشمت لعادي فقالت العين من شوقي بنادي
على اللي في الهوى زايد شجاعه

(وقال ايضا)

يا خلي البال لو ذقت الهوى العذري كنت تعذر من بلي بالصد والهجر
ارحم فتى فيك افتتن وجهك حسن والخد وردي
دور يا هلالا افتن العشاق بالاشراق وغزالا حسنه قد عم بالآفاق
ظبي الحمى كن راحما ان الضنى بالصد يردي
دور صاح خبر فاتر الاجفان عن وجدي حيث اجرى مدة الهجران بالصد
يا ليت لا جعل القلا فلقد سلا قلبي بوجد

(وقال على حسب الاقتراح من موشح)

فؤادي صبك بالجفا ما هو * جسم قلبي لي حلا ما هو * يا حر فؤادي فيك يا حر
فيك دام * عاشقك ما افتر ما تنطفي ناره ولو كان تجود ما احتر
رشا باسم مبسمه ناظم ما حواه ناصر * ولا حاكم يا روح بدني * كن لي راحم
آه واه داوني جاتم بالرشف من حالي لذا فيه حياة لا اثم

(وقال ايضا)

حبيب رشا مفرد كيف جرحا اعلم في هواه تلوث بصنعه
يا اهل هذا الجرح القي دوا وما بي قلبي وراح في الهوى
كم اسلى قلبي شغفا بالسها اسأل دواله يشتكي
فؤادي كعنقا فوق غصنه تطير بقراط وافلاطون دواهم

قمر باهر في البها ظاهر في جمالو جفني ساهر بوجنتو حسنو زاهر
واه واه فاتني نادر في شجني ناره زكت نارهواه قاهر

(وقال ايضاً من ١٠ ادوار)

اشكي من نار حبه والامن عبراتي اصل اسري في هواه ووجدي من لحظاتي
بذ بريقك او بكاسك فروحي في جسم راحك ليس تدري كما اقاسي بليلي او في صباحك
ياغزالاً قد غزاني بلحظه او بقوامه اوسقاني لشفاني بريقه او بمدامه

(وقال ايضاً من ادوار)

قم هات لي كاس الطلا من مبسمك يا من جلا فالحسن لك بعض الحلا والوجد معي قد رواه

دور ان لاح جبينك في الظلام غاب القمر تحت الغمام ما الطف سنونك في النظام
لا تمنع المضنى دواه

دور افدي بروحي ذي الغزال صبري على بعده محال الله يحفظ ذي الجمال
من عاين عذولي ان راه

دور يا من كوى قلبي بجد مالي على هجرك جلد الغصن من عشقه سجد
لما انثني قدك وتاه

دور اني على حبك مقيم بلي بوجناتو النعيم انظر لحال عاشق مقيم
يرجو الشفا من ذي الشفاه

دور ارحم صبابه في هواك لا يشتهي الا لقاك سبحان من انشا بهاك
نزهه وسبحان من براه

دور يا من فضح وجه الشموس بالحسن تفديك النفوس هات اسقني الصهبا العروس
من مبسمك اوّاه آه

(وقال ايضاً من ١٠ ادوار)

رايت الغصن يتمايل فقال لي شوف بستاني وها عقلك وخذ بوسه وها روحك وبوس تاني

دور هو العصفور في العصفر يجني وهو يتصفر ومن لامني على المحبوب يرى المحبوب ولا ينظر
دور صحيح الحصر وقال الناس على خدك ينادوا اذا العاشق سلا روحه وباسك ما عليه شي
دور يجر قلوب اهل الوجد بمغناطيس خال الخد فان جذ القلوب لحظه فما في الحسن مثله حد

(وقال ايضاً من ادوار)

سبل شعوره على قوامه ناديت لما عطي سلامه هـ
مشغوف حبك ارحم سقامه ولو ببوسه تشفي غرامه

دور عذب المراشف حلو الشمايل كالغصن لكن عن صبو مايل
في الناس طرفه سوى الهوايل الخوف منه ومن حسامه

دور طربوشو مايل من فوق جبينه كالكاس مورد على يمينه
من كاسو سكرى ومن عيونه اومن كلامه او ابتسامه

دور ذاتك حياتي دامت حياتك حبك صفاتي عزت صفاتك
يا نور جهاتي عيني جهاتك اعطف على اللي جفاه منامه

(ومن ادوار له هـ)

في رياض العصفر عصفور شجاني لم يجد من يعذر مضني الحسان

(وقال ايضاً من ادوار)

يكفي بقا اعراضك اني مطيع اغراضك هل ينقضي اغماضك يا روح قلبي عنه

دور سلطان الحسان الارض في طولها والعرض صيرت حبك فرضي فاجعل وفا لله

دور معذور عليك العابد ارهام واصبح فاسد لو شاف خدودك زاهد بالنار باع الجنة

(وقال ايضاً من ادوار)

يا ناس انا متهني والحب راضي عني عشق الجمالات فني
قصدي اسكرك يا جميل واتهني

وايضاً عيوني اليوم سل ماهم بيبكو حتى سياهم تعابا اهيف وسل ماهم
مرادي يا جميل ضمة هـ

وايضاً شعرك يا سيدي غطى العذايب نا نا جفا دا القلب دايب
املا المدامه واسقي للحبايب ولا تطول هجرك علينا
بديع جمالك للناس فتنه والبعد ناري والقرب جنه

وايضاً بين الملاح منقال بك وانت آه من قلبك يا للطف عامل صبك
يا منيتي داويني

وايضًا * ابيض ولابس ابيض شبه القمر في قوسه
لولا المخافه من الله لاهجم عليه وبوسه
عشقت الاغيد وفواهه الاملد بالوصال اوعد سيد الغزلان
(وقال من الموالي الرباعي)
صا في القنا ني على جنكي وعودا اول * واستغنم الوصل الا الهو طول
وحق من له نجوم الليل تتحول * ما استغنم الوصل الا الي جناه اول
(وقال من ادوار)
فوق صحن الخدجنه ليتني للورد جاني وحمام الايك غنه عشق محبوبي سباني
وايضا يا ملاح خافو من الله وارحموا العشاق لله حبكم مكتوب من الله قدرو المولى علينا
وايضا مبشري بالوصال اعطيه روحي ومالي وليلة الوصل عندي هيا اسر الليالي
(وقال من الموالي الرباعي)
الورد في الروض عمل دعوي مع التفاح * دامين في وجنتك منهم بلونو باح
حكم قوامك بعدله قال فؤاد زاح * يقول دعوي كدعوي الماء وبالراح
(وقال من ادوار على حسب الاقتراح)
حبك معلوم عندو وربك * انك تعلم انه يحبك
ليه تتغافل عن حالي تو * ما اقسا يا قلبي قلبك
دور حبك للعاذل بان عذره * يا اللي روحي ما بين ثغره
ارحم مضني قلبه ولهان * قضى في اشواقك عمره
دور شف حالي يا هاتك حالي * يا بو اهداب سود الكحالي
افعل بالالحاظ اعراضك * من الافعال منك حالي
وايضًا سلم للسر فيها هيضه ذات زين فيها جمالي
ما اشرف الدار البيضه مثل الحمامه في روضه
دور اسنا جنوني الحافظه واصل شوقي الفاظه حبيب فؤادي من غاظه في عيد حسنه بالاقوال
دور لما اشتكي مني تركي ياخذ كلامي بالتركي فضلت من قهري ابكي وهو يضحك لما قال
دور ما تمنع بقرص ونخمه والابوسه في فمه فقلت من حيلة امه عند العسل مثل العسال
وايضا سيدي صف لي دقة خصرك * قال اللي دي غايه لا تدركك

قلت له يا سلطان اهراك * تاذن لى وانا اسال من بندك
عاذلى كن لى فيه عاذر دور على جبينه فالى غادر
قلت له دع كسر الخاطر * يا عقلى ماذا افعل فى صدك
صاحب الخد اليا قوتى دور لو تقول للروح يا قوتى
لا تمى فيك صار مقوتى * عن عذلى ما يتحول من عندك

وايضا سبت مهجتى فوق جبينك ذوائب قلوب الضنايا عليها ذوائب
فها مل بلطفك محبك وراقى وارحم حيارى سكارى ضنايا
لحسنك طوالع تزين المواكب دور ايا من شئونه تربينا الكواكب
حجبت العيون نومها بالحواجب * فيا شوق قلبى لتلك الثنايا

وايضا تسبيل جفونك يا غزال يا من لطر بوشو آمان
تسبى عقولنا بالجمال * يا راحة الارواح امان
انت الفريد يا غصن بان

دور عينيك ملاح يا سيدى والصد غاية مقصدى والجسم كا لورد الندى
يا راحة الارواح امان * انت الفريد يا غصن بان

دور فى الرقص مالك من مثيل تمت اصولك يا جميل وردى امتداحك اذ تميل
يا راحة الارواح امان * انت الفريد يا غصن بان

(وقالت ايضا من ادوار معتربه)

وجهه بديع الجمال عينيه وسنا الكمال واللفظ عذب المقال هذا سبب بهجتى
دور عقلى اخذ بالبعاد اهيف يسلى الفؤاد قد سر قلبى وجاد هذا سبب بهجتى
دور اهيف مهفهف صغير لو قوس حواجبه نذير وغصن قده نضير هذا سبب بهجتى
دور قد آن اوان البهار وقا صباح الهزار وكوكب الليل انار هذا سبب بهجتى
دور ان شاء رب القريب رحمة فؤادى الكئيب نظرته وجه الحبيب هذا سبب بهجتى

(وقالت من ادوار)

ها انت يا باهى الجمال فى الحسن مالك من مثال مالى وتعريف المقال
والحسن يغنى عن بيان
دور

يا شبه ليلى في اعتزاز خضعت صبك بامتياز فهام في الصحرا وجاز
كأنه المجنون كان دور
قولوا لمالك مهجتي اني بكل الذلة ارضى ولكن حرقتي
مثل الغزال منها امان
وايضاً فعل الصدود بك لا يليق خاصمتني ليش يا رشيق اسمح بنظرة للرفيق
حلو اللسان هب لي الامان دور
ارفق بولهان حزين وارحم انينه والحنين شانك جميل الشكول لين
حلو اللسان هب لي الامان دور
صبك من التيه استجار لما عليه العشق جار فحل يا روحي النفار
حلو اللسان هب لي الامان
وايضاً اهيف صغير كغصن بان صاحب وداد حلو اللسان من نظره زاد افتتان
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود
دور يسبل عيونه كالغزال يحكي البلابل في المقال يرخي شعوره بالدلال
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود
دور احسن غلام رقصه عجيب مثل الجبال جسمه رطيب في الهجر قلبي لو نصيب
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود
وايضاً اهوى صغير كالغصن ماد حلو الوداد مر البعاد من منظره رق الجماد
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار
دور اهدى خلاعاته فعنه اهل الهوى ترتاح فيه مهما اتى او كان وجيه
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار
دور تسبيل اهدابه يذيب قلبي وصوته عندليب في ليل شعره كم اغيب
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار
دور يا لعب برقصه بالعقول في رطب جسمه انعم وقول في كل حال اني اقول
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار
ايضاً هجرك لعبدك والخصام في شرعنا الاثنين حرام ارجو ارك لو في المنام

عذب اللسان * ارجو أمان — تلبق

دور — عامل اسيرك يا رقيق باللطف قلبي في حريق شكوى جمال وصفك
عذب اللسان * ارجو أمان

العفو من تيهك عليه يا من يجور فيما لديه قلبي ارحمه وانظر اليه
عذب اللسان * ارجو أمان

وايضا — الغزير
يا باهر القد النضير يزري النضا ما لو نظير في شرح حال دمعي
يغني جمالك عن مقال

دور — ما عز ليلي لك مثيل يا من غدا صبه نحيل صبحتني في التيه زيد
مجنون ليلي في اختلال

دور — يا مالك المهج التي قلت رضيت بذلتي طارت بخدك مهجتي
مثل الفراش حول الشعال

(وقال من ادوار معربه)

من هجر الحب صبه دام في الجفن صبه لي قسم الله حبه كيف فارق هواه

دور — هل اكف العين تدري في حبي طول عمري سهدي وليست ادري كيف فارق هواه

دور — سال دمك يا رقيبي حين شاظر نوحبيبي عاتبني في نحيبي كيف فارق هواه

دور — في دم قلبي دموعي تحرقني بالولوع ظن عذولي رجوعي كيف فارق هواه

(وقال ايضا من مثلها)

وجهه الحسن فيه وفي عينه وفيه عذب الملا وفيه فطرها اصل ابتهاج النظر

دور — من بعدك الوقل راح الي يسلي براح للقلب منو انشراح اصل ابتهاج النظر

دور — اهوى صغير السن صال بالنبل من قوس الكحال اعطا فدلنا تما
اصل ابتهاج النظر

دور — قد بان بها والنهار فبان صغير الهزار وكوكب الصبح صار
اصل ابتهاج النظر

وقال ايضا من مثلها — وجود

ارسال هدبك للخدود يا مايل الطربوش يرود عقلي بحسنك له

يا قامة الغصن الفريد

دور اشكو لعينيك المراض صدك لي فيه اعتراض كالورد حسنك في الرياض

يا قامة الغصن الفريد

دور هل مثل رقصك بالعقول يلعب على طبق الاصول في مدح حسنك كم اقول

يا قامة الغصن الفريد

يا قامة الغصن المصان يا نزهة الابصار امان حسنك فريد يا غصن بان

يا قامة الغصن الفريد

(وقال ايضا من مثلها)

من جفا حبي لما تمالك نحبي كيف وعشقه نصيبي لست افارق غزالي

دور آه ترى رام غدري كيف جرى لست ادري حرم نومي بهجري لست افارق غزالي

دور سال دمعي هذا المراتب كيف يرعى المراتب دام حبي لا يعاتب لست افارق غزالي

من كدا في فيض عيوني احرقتني نار شجوني لو حكموا بجنوني لست افارق غزالي

(وقال من ادوار)

يا قمري المنجلي في الشعر المسبل بالخفر والحلي طال سهري والغرام

يا املي هل تجود بالقبل في الخدود والميل بالقدود مضطربي كيف ترام

يا فرحي والرضاب مقترحي والشراب في قدحي والحباب كالدرر في انتظام

حيرني بالفنون عيرني بالشجون صيرني في جنون بالحور مستهام

كيف يشا قربه مذ دهشا صبه وهو رشا قلبه كالحجر يا سلام

يا عجبا للشهاب اذ ذهبا للمهاب ثم صبا نحو شاب ذي صغر فيه هام

متى ابتدا القدر فيقا اقول لا يا ذا الكفا مدح خلا المصطفى

(من مضمر في ختام)

انتهى ما جمعته من هذا الديوان المشتمل على الحسن والاحسان
وكان كمال التسطير والجمع والتحرير بقلم جامعه الفقير في صبح
السابع والعشرين من شهر رمضان سنة الف ومائتين واحد وسبعين
وعندما انضدت منه قلائد العقيان وبدت عقود الجمان وقال
لسان الحال (كمل في رمضان) سنة ١٢٧١ه
قرظت ما اشتمل عليه من الصياغات والصناعات * وارخت تمام
جمعه بهذه الابيات * فقلت

لله ديوان ابى بمحامد *	تغنى محاسنها عن الترقيش
وغدا كروض بالطائف مثمر *	يهدى المنى للطائف المدهوش
افنان اسطره بزهر فنونه *	تزرى مناقشها بحسن نقوش
اهدت معانيه البديع بمنطق *	لبيانه اغنى عن التفتيش
ديوان من ملك البلاغة محكما *	احكامها فيه بخير عروش
وسرت بدائعه بجند نظامه *	ونثاره فى عسكر وجيوش
وعلا نضير نضاره اذ سبكه *	يسمو بخالصه على المغشوش
قد صاغه من حل دار نعيمه *	مترفعا عن سندس مفروش
بكماله النجارى نادى ارخوا *	ديوان شعر الماجد الدرويش

٧١ ٥٧٠ ٧٩ ٥٥١
سنة ١٢٧١

فاسكن الله منشئه فسيح الجنان وافاض عليه غيث فضله الهتان
وروح روحه بالرحمة والرضوان والروح والريحان وزين بدرارى
بلاغته سماء العرفان وحلى بدرر فصاحته جيد الاذهان ما لاح
بافق الادب من بشره بدر تمام وفاح من روض الفضل من نشره مسك
ختام بجاه شفيع الانام خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم كمل تحية وسلام

*(يقول راجي فضل الباري * الفقير مصطفى سلامة النجاري)*

قد حسن الآن كمال طبع هذا الديوان * اذ قال لسان اليراع عن تاريخه الديوان مجيد في نصف شعبان

١٠٤ ١١٨ ٨٢ ٩١ ٨١ ٧٠٦ ١٠٢ (سنة ١٢٨٤) * (سنة ١٢٨٤) ١٠٢ ٤٤٩ ٣١٠ ٤٢٤

على ما سبق من ترتيبه واتفق من تهذيبه وامكن من تنقيحه وتبين من تصحيحه مراجعة على خط اصله ومطالعة على ضبط فضله فجاء مصححا مهذبا * منقحا مرتبا مقارنا للاستحسان بقدر الامكان الا ما فرط وتداركناه باصلاح الغلط ومن له الحسنى فقط * ولما اضاء طالعه باوج الاقبال وجاء ساطعه بارج الكمال قلت مقتبسا من بواهر انواره ملتمسا من زواهر انواره مهتديا بفريد اشعاره مقتديا بجيد اشعاره * مقرظا شريف صنعه مؤرخا رقيق طبعه ولا يكلف الانسان غير ما في وسعه

كتاب كروض رق بالحسن طبعه * به اطلع العرفان ما فاق طلعه
زهت بفنون الحسن افنانه التي * اتت بجنى يحلو لذي الذوق ينعه
وسارت بنور النور منه بشائر * لها علم بالعلم في الكون رفعه
وازهر في اغصان اسطره المنى * واثمر فيها كلما صح جمعه
فنزه به الجفن المسهد وابتهج * بزهر بديع ضاء كالزهر لمعه
ونادِ ونادم في ذراه بلا بلا * مغردها بالطبع يعشق سجعه
ودع من غدا بالنصب يرفع انفه * فيظهر لي بالجزم في الخفض وضعه
فهيهات ان يحكي اللجين مبهرج * اذا رام حسن السبك يظهر صنعه
يهيم بان يأتي بما ليس مدركا * وعن بعض هذا الفضل قد ضاق وسعه
فلو رام ترتيبا وتحقيق آيه * يضاف له وافاه بالطرد منعه
ولو رام حسن الصنع عما اتى به * من القبح داناه على الرغم صفعه
فلله ديوان لثابت اصله * سما في سماء العز بالسعد فرعه
به مسترق القول ينفذ حكمه * بمسترق يصميه في الحد قطعه
نجوم معانيه رجوم اذا رقى * لها شر شيطان تولاه قمعه
كتاب عجيب النظم والنثر دره * يميز عن جنس اللآلي نوعه

بيان معانيه البديع بمنطق * يشرّف من منه يشنّف سمعه
صناعات فضل لو غدوت مقابلًا * بها آىّ مصنوع لراعك صدعه
وآيات افضال اذا شام حاسدٌ * سناها يوافيه على الفور صرعه
كشمس متى ضاءت محت شهب الدجى * كما نسخ الاديان من عزّ شرعه
بدا فغدا من يزعم الشعر حائرًا * به حائرًا اذ هاله منه ردعه
واضحك اذ ابكى الحسود من الاسى * على ما به قد طال ما سال دمعه
وجاد رُبا الآداب من غيث فضله * مغيث لمستسقيه يحسن وقعه
وجاء لظمآن المعارف عذبه * كمثل زلال الماء يحمد نبعه
وقلت به الاشعار للعز ارّخوا * كمالى فى الاشعار قد رق طبعه

٥٢٧ ٧ ٦٠٤ ١٢٧ — ١٠١ ٩٠ ٦٠٤ ١٠٤ ٥٠٠ ٨٦

١٢٨٤ — ١٢٨٤

هذا وليعلم انه فيما تقدم نسخ هذا الديوان من عندى وتلقفت صورته الايدى * وتناولتها الناسخون بل تعاقبتها الماسخون فالحقوا وحذفوا وفسقوا وقذفوا * ورفوا ولفقوا وهفوا ونمقوا وحرفوا وبدلوا وصحفوا واولوا وتعسفوا ونسقوا وتكلفوا ووفقوا واسقطوا جملة اشياء واثبتوا بعض اشياء بالكذب والافتراء حتى صار الموجود فى حكم المفقود وغاب الكثير مما ليس له نظير من صناعياته التى سلفت ولزومياته التى عرفت وقصائده التى اوردتها ومحامده التى سردتها ونسبوا لجمعى ما لم يمر على سمعى واسندوا للرجل ما قدره عنه يجل من قول فاسد ونظم كاسد وكلام قبيح وفحش صريح لم اسمعه ولم يصدر عنه ولم يكن عرفه وادعوا انه اقترفه * فعند الشروع فى طبع هذا الكتاب الصحيح الانتساب خشيت ان يشتبه هذا بذاك ولا يعلم ما هناك فيعترض الناظر على الناظم وينتقص الماثر بالماثم فاردت تمييز ما جمعته من نثره ونظمه وطبعت نقده فى هذا الديوان باسمه وهو محرر على رقمه ومسطر على رسمه ومنقح على خطه ومصحح على ضبطه عما هو مكذوب عليه ومنسوب اليه من تلك الروايات المصحفه والجنايات المصحفه بان اضع اسمى او اطبع ختمى على كل نسخة من هذا الكتاب ابعادًا للخطاء عن الصواب * فلما انتظم دررًا غيه بالافضال فى سلك الكمال وابتسم ثغر فصاحته للآمال بملك الاقبال طلع بدره المنير بافق الادب

وسطع نوره الشهير على وفق الارب ووصلت دقائقه في اشرف الساعات الى درجات التمام جعلت رحيق حديثه مختوماً بهذا

الختام

صفحه	سطر	خطا	صواب
٢١	٣	القطر بكا	القطر من بكا
٢١	٦	طيور الارواح	الارواح
٢١	٩	ياسمينها در	ياسمينها فرائد در
٢١	١٦	هما	همي
٢٢	١٥	نوافح	نواعيج
٢٤	٤	ولكن من	من
٤٤	٣	عليها	على النهى
٤٤	٧	اذبع	اربعة
٤٤	١٩	ى	ر
٤٤	٢	عن	عند

القصيدة التي مطلعها (الفا معانى) بنمرة ٤٤ مؤخرة بعد التي مطلعها (الشوق لا يتجدد) في ٥١ وبعد التي مطلعها (بشرى بسطوها المقام الأصعد) في ٥٠

صفحه	سطر	خطا	صواب
٥٢	٢١	الزكى	الذكى
٥٨	٢١	المضاجع	السّريع
٥٩	٨	المضاجع	السّريع
٦٨	١٦	هدأ على	شاهداً على
٨٤	٤	فرق	فوق
٨٤	١	خنثاء	خنساء
٨٦	٧	يدى	يدا

صفحه	سطر	خطا	صواب
٨٧	٢٤	لا تجمع	ما جمعت
٩٧	١١	داجى	ساجى
١٠٦	٢	هلا	بهاء
١٢٧	١٤	لاولاو نعم	لاولولو نعم
١٤٠	١٤	مطمع	مطمح
١٩٤	٢٥	عاتق	رائق
١٩٨	١٥	ملبس	مبلس
٢٠٩	١٢	مقهرا	مقهقرا
٢١٤	٦	اشمخ و	في شموخ
٢١٤	١٦	وعينان	وأعين
٢٢١	٥	الدنف	الكلف
٢٤٦	٦	ترائى	تدانى
٢٤١	١٢	مصر فريد	مصر فرد جميع
٢٦١	١٥	فيك ودام	فيك لنا دام
٢٦١	٢١	ازدهى واقام	ازدهى به وقام
٢٦٨	٣١	ذوى	دى
٢٧٤	٢	والبخارى	او بخارى
٢٨٨	١	على الثقلان	بها الثقلان
٢٩٥	٢٥	اشكن	اسكنى
٤٣٥	٩	وصار	بعد أن صار

وهذا تمّ اصلاح ما تقدّم والله اعلم *